جمهورية العراق الاتحادية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

حركة البعثات العلمية العراقية في العهد الملكي (١٩٢٢-١٩٥٨)

رسالة تقدمت بها الطالبة

نسرين نعمة عبد الأمير الحسناوي

الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء – وهي جزء من

متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور
فلاح حسن كزار عباس المرشدي

١٤٤٦هـ ٢٠٢٤م

﴿ قُلِ هَل عِندَكُم مِّن عِلمٍ فَتُخرِجُوهُ لَنَآ ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة الإنعام الآية (١٤٨)

اقرار المشرف

اقر بأن تم اعداد الرسالة الموسومة بـــ(**حركة البعثات العلمية العراقية في العهد الملكي (1922-1958)**) التي تقدمت بها الطالبة (**نسرين نعمة عبد الامير الحسناوي**) في قسم التاريخ / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء قد جرت بأشرافي، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر.

التوقيع:

المشرف: أ. م. د. فلاح حسن كزار عباس

التاريخ: ٢٦ / ٦ / 2024م

بناءً على ترشيح المشرف العلمي أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع

رئيس قسم التاريخ

أ. م. د. محمد مهدي علي

التاريخ: ٢٦/ ٦ / 2024 م

إقرار لجنة المناقشة

نشهد بأننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ **(حركة البعثات العلمية العراقية في العهد الملكي (١٩٢٢-١٩٥٨))** وقد ناقشنا الطالبة **(نسرين نعمة عبد الأمير الحسناوي)** في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونعتقد بأنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث وبتقدير ( ).

التوقيع:
الاسم: أ. د. حسين جبار شكر
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

رئيساً
التاريخ: ١٨ / ٩ / ٢٠٢٤

التوقيع:
الاسم: أ. د. وفاء كاظم ماضي
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

عضواً
التاريخ: ١٨ / ٩ / ٢٠٢٤

التوقيع:
الاسم: أ. م. د. فلاح حسن كزار
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية

عضواً ومشرفاً
التاريخ: ١٨/ ٩/ ٢٠٢٤

التوقيع:
الاسم: أ. د. خليل جودة عبد
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية

عضواً
التاريخ: ١٨/ ٩/ ٢٠٢٤

وقد صادق مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء على قرار لجنة المناقشة

التوقيع
الاسم: أ. م. د. صلاح مجيد كاظم السعدي
عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية
التاريخ: ١٢/ ١٠ / ٢٠٢٤

الإهداء

إلى من ضحوا في سبيل الوطن شهداء العراق...

إلى روح زوجي الحبيب، الشهيد (عباس موسى سرحان) ...

أهدي اليك ثمرة جهدي وفاءً لذكراك العطرة، وتقديراً لتضحياتك الجسام، وإن غيبك الموت عنَّا، إلا أن روحك الطاهرة ستبقى حيةً في قلبي وعقلي، تحفزني على المضي قدماً نحو تحقيق أحلامنا...

إلى من كللَه الله بالهيبة والوقار... إلى من علمني العطاء بدون انتظار... إلى من احمل اسمه بكل افتخار... (والدي العزيز حفظه الله)

إلى ملاكي في الحياة... إلى معنى الحب والحنان والتفاني... إلى بسمة الحياة وسر الوجود... إلى من دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الاحباب... (أمي الحبيبة حفظها الله)

الكتابة لا تكتفي لأصف حبكم... والعمر قصير لأكتب عنكم... أراكم بسمتي وأرى جمال الأيام أنتم... (اخوتي وأخواتي)

إلى بسمتي في الحياة... التي تمثلان شعلة الأمل في حياتي العزيزات... (زهراء وساره)

أهدي لكم ثمرة جهدي المتواضع

الباحثة

الشكر والامتنان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبشكره تزيد الخيرات، والصلاة والسلام على خيرة خلقه نبينا محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين، ومع نهاية كتابة رسالتي أتقدم بوافر الشكر والامتنان إلى أستاذي الفاضل الدكتور **فلاح حسن كزار** الذي كان لي خير سند في السنة التحضيرية وفي اختياره لموضوع الرسالة فضلاً عن ما بذله من جهد ووقت كبيرين من أجل إتمام فصول هذه الرسالة، واعطاني من وقته الكثير، وهذا إن دلَّ على شيءٍ فيدل على خلقه وتواضعه مع طلبته، فضلاً عن ذلك فإنَّهُ كان حريصاً كلَ الحرص على سد ثغرات الرسالة عبر ملاحظاته القيمة.

واتقدم بالشكر لأساتذتي في السنة التحضيرية الذين كانوا خير عون وسند وما بذلوه من جهد ووقت وهم أ. م. د. **محمد مهدي علي**، أ. د. **حيدر صبري**، أ. د. **حيدر طالب الهاشمي**، أ. د. **سلام فاضل المسعودي**، أ. د. **عدي حاتم المفرجي**، أ. د. **عدي محسن الهاشمي**، أ. د. **صادق الشافعي**، أ. م. د. **كاظم الاسدي**، أ. د. **علي طاهر الحلي**، أ. د. **حسين جبار شكر**، أ. د. **حاتم راهي**، أ. د. **علي حمزة الحسناوي**، أ. م. د. **علاء الصافي**.

كذلك أود أن اخص بالذكر أ. م. د. **كاظم جواد احمد العبيدي**، أ. د. **تقي زيدون**، أ. د. **مسعد الراجحي**، م. د. **محي مرتضى القزويني**، أ. م. د. **حيدر فاروق**، والدكتور علي عذيب الشريفي، والدكتور بسام رضا، والأستاذ عامر سلمان، والأستاذ سعد حافظ، والأستاذ علي فاضل، والأستاذ الفاضل فلاح حسن المحمدي، والأستاذ القدير سدير الراوي، والأستاذ صفاء مهدي، والأستاذ الكتبي عطية الفرطوسي، والأستاذ مالك المعالي، والأستاذ احمد رياض،

والاستاذة أسراء حسن، والاستاذة هدى جاسم، والاستاذة هيفاء بدر، والاستاذة أميرة حسن، والأستاذ حاتم كريم، والأستاذ مهند العنزي، والأستاذ أمداد موفق جلال، والأستاذ مشتاق الموسوي، والسيد محمد الذبحاوي.

كما لا يفوتني أن أتقدم بوافر شكري وامتناني للأخوة والاخوات الفضلاء من الدول العربية الذين قدموا لي يد العون والمساعدة في الحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع رسالتي وهم كل من: الدكتور عبد العزيز بن علي العجاجي، والاستاذتين نوره العصيمي وأمل العتيبي من المملكة العربية السعودية، والأستاذ صالح خالد المسباح المريخي والأستاذ عبد العزيز محمد العتيقي من دولة الكويت، والأستاذ عبد المقصود من الجمهورية اليمنية.

كما أقدم جزيل شكري إلى اخوتي وزملائي في الدراسة الذين شاركونا أجمل اللحظات الدراسية، وإلى كل من ساهم في انجاز هذه الرسالة ولو بكلمة حسنى.

كما أود أن أعرب عن شكري لجميع العاملين في المكتبات، وأخص منهم بالذكر العاملين في دار الكتب والوثائق العراقية، والمكتبة المركزية في بغداد، ومكتبة العتبتين المقدستين (العباسية والحسينية)، والمكتبة المركزية في محافظة كربلاء، ومكتبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة كربلاء، ومكتبة مسلم ابن عقيل في الكوفة.

ولا يفوتني أن أقدم الشكر الجزيل لعائلتي الكريمة التي وفرت لي الجو المناسب لإنجاز هذه الرسالة.

والله ولي التوفيق...

قائمة بالمختصرات List Of Abbreviation

١- باللغة العربية

ت	تعريف الرمز باللغة العربية	الرمز
١-	دار الكتب والوثائق	د. ك. و
٢-	محاضر جلسات مجلس النواب	م. م. ن
٣-	دون تاريخ الطبع	د. ت
٤-	طبعة	ط
٥-	ترجمة	ت
٦-	عدد	ع
٧-	مجلد	مج
٨-	دون مكان الطبع	د. م
٩-	الصفحة	ص
١٠-	وثيقة	و
١١-	الجزء	ج
١٢-	دائرة التقاعد العامة	د. ت. ع

٢- باللغة الإنكليزية

ت	تعريف الرمز باللغة العربية	المعنى باللغة الإنكليزية	الرمز
١-	صفحة بالإنكليزي	Page	P
٢-	مجلد بالإنكليزي	Volume	V
٣-	عدد بالإنكليزي	Number	N

قائمة المحتويات

ت	الموضوع	الصفحة
١	القران الكريم	أ
٢	الإهداء	ب
٣	الشكر والامتنان	ت- ث
٤	قائمة بالمختصرات	ج
٥	قائمة المحتويات	ح- ر
٦	المقدمة: نطاق البحث وتحليل المصادر	١-٦
٧	التمهيد: بواكير حركة الإصلاح في الدولة العثمانية وأثرها في حركة البعثات العلمية	٧-١٧
٨	الفصل الأول: القوانين والقرارات والأنظمة والتعليمات وميزانية البعثات العلمية خلال المدة (١٩٢٢-١٩٥٨)	١٨-٧١
٩	المبحث الأول: القوانين والقرارات والأنظمة والتعليمات الصادرة في المدة (١٩٢٢-١٩٤٥) وأثرها في حركة البعثات العلمية	١٨-٣١
١٠	أولاً: نظام وزارة المعارف رقم (٣٣) لعام ١٩٣٤	٢٠
١١	ثانياً: نظام البعثات العلمية رقم (٣٤) لعام ١٩٣٤	٢٠-٢٢
١٢	ثالثاً: نظام المعارف رقم (٣٥) لعام ١٩٣٥	٢٣
١٣	رابعاً: نظام البعثات العلمية رقم (٣٦) لعام ١٩٣٥	٢٣-٢٥
١٤	خامساً: تعديل نظام البعثات العلمية رقم (٣٦) بالنظام رقم (٤٠) لعام ١٩٣٥	٢٥
١٥	سادساً: نظام تعديل نظام البعثات العلمية رقم (٣٦) بالنظام رقم (٤٤) لعام ١٩٣٧	٢٦
١٦	سابعاً: نظام تعديل نظام البعثات رقم (٣٦) بالنظام رقم (٤٧) لعام ١٩٣٩	٢٦
١٧	ثامناً: قانون المعارف العامة رقم (٥٧) لعام ١٩٤٠	٢٧
١٨	تاسعاً: نظام البعثات العلمية رقم (٧٣) لعام ١٩٤١	٢٧-٢٩
١٩	عاشراً: نظام وزارة المعارف رقم (١٤) لعام ١٩٤٣	٣٠
٢٠	أحد عشر: نظام وزارة المعارف رقم (٢٩) لعام ١٩٤٥	٣٠-٣١

ت	الموضوع	الصفحة
٢١	المبحث الثاني: القوانين والأنظمة والتعليمات الصادرة خلال المدة (١٩٤٦-١٩٥٨)	٣٢-٤٣
٢٢	أولاً: نظام التعديل الأول لنظام البعثات رقم (٧٣) لعام ١٩٤١ بنظام رقم (٥٦) لعام ١٩٤٦	٣٢-٣٣
٢٣	ثانياً: نظام وزارة المعارف رقم (٥٨) لعام ١٩٤٦	٣٣
٢٤	ثالثاً: التعديل الثاني لنظام البعثات رقم (٧٣) لعام ١٩٤١ بنظام رقم (٥٢) لعام ١٩٤٧	٣٣-٣٤
٢٥	رابعاً: نظام وزارة المعارف رقم (١٩) لعام ١٩٥١	٣٤-٣٥
٢٦	خامساً: التعديل الثالث لنظام البعثات العلمية رقم (٧٣) لعام ١٩٤١ بنظام رقم (٤٨) لعام ١٩٥٢	٣٥-٣٦
٢٧	سادساً: التعديل الرابع لنظام البعثات العلمية رقم (٧٣) لعام ١٩٤١ بنظام رقم (٣٥) لعام ١٩٥٣	٣٦
٢٨	سابعاً: نظام وزارة المعارف رقم (٥٣) لعام ١٩٥٣	٣٦
٢٩	ثامناً: نظام البعثات العلمية (٤٨) لعام ١٩٥٤	٣٧-٣٩
٣٠	تاسعاً: نظام وزارة المعارف رقم (٥) لعام ١٩٥٥	٣٩-٤١
٣١	عاشراً: تعديل نظام البعثات رقم (٤٨) بنظام رقم (٣) لعام ١٩٥٦	٤١
٣٢	أحد عشر: التعديل الثاني لنظام البعثات رقم (٤٨) لعام ١٩٥٤ بنظام رقم (٥١) لعام ١٩٥٦	٤١
٣٣	اثنا عشر: نظام وزارة المعارف رقم (٢٩) لعام ١٩٥٨	٤١-٤٣
٣٤	المبحث الثالث: ميزانية البعثات العلمية خلال المدة (١٩٢٢-١٩٥٨)	٤٤-٧١
٣٥	أولاً: ميزانية البعثات العلمية للمدة (١٩٢٢-١٩٣٢)	٤٥-٥٣
٣٦	ثانياً: ميزانية البعثات العلمية للمدة (١٩٣٣-١٩٥٨)	٥٣-٧١
٣٧	الفصل الثاني: البعثات العلمية (أنواعها واتجاهات سيرها)	٧٢-١٤٥
٣٨	المبحث الأول: بعثات التخصصات الإنسانية للمدة (١٩٢٣-١٩٤٥)	٧٣-١٠٥
٣٩	اولاً: بعثات دار المعلمين العالية (قسمي التربية والاجتماع)	٧٣-٨٠
٤٠	ثانياً: بعثات دار المعلمين العالية (قسمي اللغة العربية والآداب)	٨٠-٨٣
٤١	ثالثاً: بعثات دار المعلمين العالية (قسمي اللغة الإنكليزية والآدب الإنكليزي)	٨٣-٨٤
٤٢	رابعاً: بعثات دار المعلمين العالية (قسمي التاريخ والجغرافية)	٨٤-٨٧

ت	الموضوع	الصفحة
٤٣	خامساً: بعثات كلية الحقوق	٨٧-٩٠
٤٤	سادساً: بعثات قسم الرياضة	٩٠-٩١
٤٥	سابعاً: بعثات مدارس التجارة والاقتصاد (اقسام الإدارة والسياسة وضريبة الدخل)	٩١-٩٤
٤٦	ثامناً: بعثات قسم الفنون	٩٤-٩٥
٤٧	١-الرسم والنحت والفن الإسلامي	٩٥-٩٦
٤٨	٢-الموسيقى والنشيد	٩٦-٩٧
٤٩	٣- بعثة التمثيل	٩٧
٥٠	تاسعاً: بعثات مدارس الصناعة	٩٧-١٠٠
٥١	عاشراً: بعثات قسم الاثار	١٠٠-١٠٢
٥٢	أحد عشر: بعثات مدارس رياض الأطفال	١٠٢
٥٣	اثنا عشر: بعثات مدارس الفنون البيتية	١٠٢-١٠٥
٥٤	المبحث الثاني: بعثات التخصصات العلمية للمدة (١٩٢٣-١٩٤٥)	١٠٦-١٣٢
٥٥	أولاً: بعثات كلية الطب	١٠٦-١٠٩
٥٦	ثانياً: بعثات كلية الهندسة	١١٠-١١٨
٥٧	ثالثاً: بعثات كلية (الكيماء والصيدلة)	١١٨-١٢٠
٥٨	رابعاً: بعثات دار المعلمين العالية (قسم الفيزياء)	١٢١-١٢٢
٥٩	خامساً: بعثات قسمي الرياضيات والاحصاء	١٢٢-١٢٤
٦٠	سادساً: بعثات مدرسة الزراعة	١٢٥-١٢٨
٦١	سابعاً: بعثات قسم الطب البيطري	١٢٨-١٢٩
٦٢	ثامناً: بعثات قسم العلوم والطبيعيات (عناصر الطبيعة وتفسير الظواهر الطبيعية)	١٢٩-١٣٠
٦٣	تاسعاً: بعثات اقسام علم طبقات الأرض والجيولوجيا	١٣٠-١٣٢
٦٤	المبحث الثالث: بعثات علمية أخرى	١٣٣-١٤٥
٦٥	أولاً: البعثات الدينية	١٣٣-١٣٥

ت	الموضوع	الصفحة
٦٦	ثانياً: البعثات العسكرية	١٣٥-١٤٥
٦٧	الفصل الثالث: حركة البعثات العلمية واتجاهات سيرها خلال المدة (١٩٤٦-١٩٥٨)	١٤٦-٢٧٤
٦٨	المبحث الأول: تخصصات البعثات الإنسانية للمدة (١٩٤٦-١٩٥٨)	١٤٧-١٩٥
٦٩	اولاً: بعثات كلية الآداب والعلوم (فرعي التربية وعلم الاجتماع)	١٤٨-١٥٥
٧٠	ثانياً بعثات كلية الآداب والعلوم (فرعي اللغة العربية والآداب)	١٥٥-١٥٨
٧١	ثالثاً: بعثات كلية الآداب والعلوم (فرعي اللغة الإنكليزية والآدب الإنكليزي)	١٥٨-١٦٠
٧٢	رابعاً: بعثات كلية الآداب والعلوم (فرعي التاريخ والجغرافية)	١٦٠-١٦٤
٧٣	خامساً: بعثات كلية الحقوق	١٦٥-١٦٩
٧٤	سادساً: بعثات قسم الرياضة	١٧٠-١٧١
٧٥	سابعاً: بعثات كلية التجارة والاقتصاد (اقسام التجارة والسياسة والضرائب)	١٧١-١٧٧
٧٦	ثامناً: بعثات اقسام الفنون	١٧٧
٧٧	١-الرسم والفن الإسلامي	١٧٨-١٨٠
٧٨	٢-فن الموسيقى	١٨٠-١٨٢
٧٩	٣-بعثات التمثيل	١٨٢-١٨٣
٨٠	تاسعاً: بعثات مدارس الصناعة	١٨٣-١٨٧
٨١	عاشراً: بعثات كلية الآداب والعلوم (قسم الآثار)	١٨٧-١٨٨
٨٢	أحد عشر: بعثات مدارس رياض الأطفال	١٨٨-١٨٩
٨٣	اثنا عشر: بعثات مدارس الفنون البيتية	١٨٩-١٩٥
٨٤	المبحث الثاني: تخصصات البعثات العلمية للمدة (١٩٤٦-١٩٥٨)	١٩٦-٢٤٣
٨٥	أولاً: بعثات كلية الطب	١٩٦-٢٠١
٨٦	ثانياً: بعثات كلية الهندسة	٢٠١-٢١٧
٨٧	ثالثاً: بعثات كلية الآداب والعلوم (قسمي الكيمياء والصيدلة)	٢١٧-٢٢١
٨٨	رابعاً: بعثات كلية الآداب والعلوم (قسم الفيزياء)	٢٢١-٢٢٣
٨٩	خامساً: بعثات كلية الآداب والعلوم (فروع الرياضيات والاحصاء)	٢٢٣-٢٢٧

ت	الموضوع	الصفحة
٩٠	سادساً: بعثات كلية الزراعة	٢٢٧-٢٣٤
٩١	سابعاً: بعثات كلية الطب البيطري	٢٣٤-٢٣٧
٩٢	ثامناً: بعثات كلية الآداب والعلوم (فروع طبقات الأرض والجيولوجيا)	٢٣٧-٢٣٩
٩٣	تاسعاً: بعثات كلية الآداب والعلوم (فروع علم الاحياء)	٢٣٩-٢٤١
٩٤	عاشراً: بعثات كلية الآداب والعلوم (فروع علم الفلك والأنواء الجوية)	٢٤١-٢٤٣
٩٥	المبحث الثالث: البعثات العربية المرسلة إلى العراق وتوجهاتها وأبرز نتائج حركة البعثات العلمية العراقية وانعكاساتها	٢٤٤-٢٧٤
٩٦	أولاً: البعثات العربية المرسلة إلى العراق	٢٤٤-٢٤٩
٩٧	ثانياً: نتائج حركة البعثات العلمية العراقية	٢٤٩
٩٨	١-على الصعيد الداخلي	٢٤٩-٢٦٠
٩٩	٢-على الصعيد الخارجي	٢٦٠-٢٦٥
١٠٠	ثالثاً: نماذج من طلبة البعثات العلمية العراقية	٢٦٥-٢٧٤
١٠١	الخاتمة	٢٧٥-٢٧٦
١٠٢	الملاحق	٢٧٧-٢٨٧
١٠٣	المصادر	٢٨٨-٣٣٢
١٠٤	Abstract	A-B

المقدمة :- نطاق البحث وتحليل المصادر

التمهيد

بواكير حركة الاصلاح في الدولة العثمانية وأثرها في حركة البعثات العلمية

شهدت الدولة العثمانية حركة اصلاحات واسعّة في عهد السلطان عبد المجيد الأول[1]، وذلك أثر اصداره مرسوم خط (شريف كولخانه)[2] في ٣ تشرين الثاني ١٨٣٩ الذي عد الخطوة الأولى نحو الاصلاح،

---

[1] السلطان عبد المجيد الأول (١٨٢٢-١٨٦١): وهو) من سلاطين آل عثمان ولد في عام ١٨٢٢، وتولى الحكم وعمرة ١٧ عاماً في عام ١٨٣٩، شهد مؤتمر لندن وعقد معاهدة ١٥تموز ١٨٤٠ بين محمد علي باشا والدول الاوربية، اندلعت في عهده المذابح بين الكاثوليك والموارنة والدروز في لبنان، ونشوب حرب القرم ١٨٥٣، وفي عهده وقعت الدولة العثمانية على معاهدة باريس بخصوص حقوق الاقليات عام ١٨٥٦، توفى عام ١٨٦١. للمزيد من المعلومات ينظر: فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق: أحسان حقي، ط ٦، بيروت، دار النفائس، ١٩٨٨، ص ص ٤٥٥،٥٢٩؛ منور حمدادو والعيد ربيع، أوضاع الدولة العثمانية في عهد السلطان عبد المجيد الأول ١٨٣٩-١٨٦١، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر، ٢٠١٩/٢٠٢٠، ص ص ١٨-١٩؛ عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، ج ٣، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، د.ت، ص ٨٣٥.

[2] خط (شريف كولخانه): وهو مرسوم إصلاحي صدر في عهد السلطان عبد المجيد الأول عام ١٨٣٩ وشمل هذا الإصلاح مختلف الجوانب سواء في الحكم والإدارة والتعليم وغيرها وركز بالدرجة الأساس على الجيش لان الدولة كان توجهها عسكري

وازدادت حركة الاصلاح هذه في عهد الصدر الأعظم مصطفى رشيد باشا[١]، الذي عمل على اتخاذ التدابير اللازمة لإصلاح نظام المعارف بالاستفادة من النظم الحديثة المعمول بها في أوربا، وأول خطوة قام بها بهذا الصدد هي ابتعاث عدداً من الطلبة الى أوربا، وقد أشارت تلك الخطوة على أن الأخذ بنظام التعليم الحديث والمتطور أصبح ضرورة تاريخية وقراراً استراتيجياً للدولة العثمانية[٢]، هذا وقد وصل عدد الطلبة المبتعثين للدراسة في المدارس الأوربية لاسيّما فرنسا إلى خمسين طالباً في المدة (١٨٤٨-١٨٥٣)، وبعد اندلاع حرب القرم[٣] عام (١٨٥٣-١٨٥٦)، تم ايقاف جميع الخطط الاصلاحية للدولة العثمانية، وما أن شارفت الحرب على نهايتها حتى عاد الاهتمام بالإصلاح مرة أخرى، إذ تم إصدار مرسوم سلطاني أخر حمل اسم (خط همايون)[٤] في ٢ شباط ١٨٥٦، وعلى أثرة ازداد عدد الطلبة الذين تم ابتعاثهم إلى فرنسا إلى واحدٍ وستين

أكثر مما هو فكري. للمزيد من المعلومات ينظر: محمد عصفور سلمان، حركة الإصلاح في الدولة العثمانية وأثرها في المشرق العربي ١٨٣٩-١٩٠٨، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ص ٣١-٣٤.

[١] مصطفى رشيد باشا (١٨٠٢-١٨٥٨): يعد من أبرز من نادى بالإصلاح وملهم خط شريف كولخانه ينحدر من اسرة متواضعة، درس في بادىء الأمر العلوم الدينية وعين كأمين في الباب العالي وارتقى في الوظائف حتى تسنم أعلى المناصب، وعين سفيرا في باريس، وبعدها عين في لندن، وعين وزيرا للشؤون للخارجية عام ١٨٣٧م إلى أن ارتقى إلى منصب الصدر الاعظم عام ١٨٤٦م وأصبح من أبرز شخصيات الباب العالي في ذلك الوقت، توفى عام ١٨٥٨. للمزيد من المعلومات ينظر: وعلي حمداش، اصلاحات الدولة العثمانية في مجال التعليم والمؤسسات التعليمية (١٧٨٩_١٨٧٦)، رسالة ماجستير، (ابو القاسم سعد الله كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم التاريخ)، جامعة الجزائر، ٢٠١٤_٢٠١٥، ص ٥٦.

[٢] وليد العريض، أصلاح التعليم وفلسفته في الدولة العثمانية في القرن التاسع عشر قراءة في قوانين التنظيمات من عهد محمود الثاني الى عبد الحميد الثاني ١٨٢٤_١٨٧٦، كلية التربية، (مجلة)، جامعة الازهر، ع ١٤، ج ٢، تشرين الثاني ٢٠١١، ص ٤٣٠.

[٣] حرب القرم (١٨٥٣-١٨٥٦): وهي الحرب التي حدثت بين الدولة العثمانية وروسيا، إذ اعتقد القيصر الروسي نيقولا بان بريطانيا لن تقف في وجهه إذ أعلن الحرب ضد الدولة العثمانية على الرغم من رفض مقترحاته من قبل بريطانيا عام ١٨٥٣ بشأن تقسيم الدولة العثمانية، فقرر تنفيذ مخططة بابتعاث وفد برئاسة عضو الدولة الاميرال منشيكوف (Manshikuf) إلى العاصمة إستانبول وتقديم الانذار إلى الحكومة العثمانية إذ لم تستجب للمطاليب التي سوف يقدمها للسلطان العثماني، وانتهت خلال عام ١٨٥٦. للمزيد من المعلومات ينظر: حمزة ملغوث فعل البديري، الدبلوماسية الاوربية خلال حرب القرم ١٨٥٣-١٨٥٦ دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، ٢٠١٤.

[٤] خط همايون: وهو مرسوم سلطاني أصدره السلطان عبد المجيد الاول عام ١٨٥٦، ومن خلال هذا المرسوم نادى بالمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع الرعايا المسلمين وغير السلمين، وجاء تأكيداً لمرسوم كولخانة ١٨٣٩. للمزيد من المعلومات ينظر: أوديل مورو، الدولة العثمانية في عصر الاصلاحات رجال "النظام الجديد" العسكري وأفكاره ١٨٢٦-١٩١٤، ت: كارمن جابر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٩، ص ٣٧.

طالباً، وتم أنشاء مكتبٍ يخص الإشراف والمتابعة هناك عام ١٨٥٧ عرف باسم (مكتب عثماني) وكان الغرض منه الإشراف والمتابعة وتنظيم عملية تعليم أولئك الطلبة، وتم افتتاح مدرسة في استانبول لتدريب الإداريين عام ١٨٥٩ حملت اسم (إداريو المستقبل) لتدريس الطلبة الشؤون العامة والدولية على أن يتم لاحقاً ابتعاث عددٍ من طلابها إلى أوربا لاستكمال دراسة العلوم الحديثة، وعليه يمكن القول بأن حركة البعثات العلمية في عهد السلطان عبد المجيد الاول قد حدت حدواً أوربيا صرفاً[١].

أستمرت عملية الإصلاح في عهد السلطان عبد العزيز[٢]، وكان من أهم اصلاحاته في المجال التعليمي أنشاء المدارس المدنية الكبرى، وفي عام ١٨٦٢ أنشأ مدرسة المعلمين العليا، وفي عام ١٨٦٦ أنشأت مدرسة الطب، وفي هذه المدة قُدم مشروعان لنفس السلطان لإصلاح عملية التعليم (انشاء مدارس كثيرة وإصدار قانون المعارف العام "معارف عمومية نظامنامه سي")[٣]، وعلى أثره تمت اعادة تنظيم النظام التعليمي العثماني حيث أضيفت درجة جديدة الى الهرم التعليمي هي درجة المكتب الاعدادي الملكي[٤] والذي يعرف أحياناً باسم المدرسة الملكية[٥].

---

[١] أحمد عبد الرحيم مصطفى، في أصول التاريخ العثماني، ط ٢، دار الشروق، بيروت، ١٩٨٦، ص ٢١٩؛ ناجي علوش واخرون، الحركة العربية القومية في مائة عام١٨٧٥-١٩٨٢، دار الشروق، فلسطين، ١٩٩٧، ص١٣٥؛ جمال صبحي طالب الزينة، المؤسسة العسكرية العثمانية ١٨٣٩-١٩٠٩(دراسة تاريخية)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٢٠، ص ٩٣.

[٢] السلطان عبد العزيز (١٨٣٠-١٨٧١): ولد في اسطنبول عام ١٨٣٠، استلم السلطة بعد وفاة شقيقة عبد المجيد الاول عام ١٨٦١، وهو السلطان ال (٣٢)، أتبع سياسة نشطة وذلك من خلال تطوير العلاقات الداخلية والخارجية، زار مصر وذلك في عام ١٨٦٣، لقد توجه إلى فرنسا بدعوة من نابليون الثالث وبذلك أصبح أول سلطان عثماني يسافر للخارج من أجل الدبلوماسية، توجه إلى لندن بعدما دعته ملكة بريطانيا للزيارة، توفى عام ١٨٧٦. للمزيد من المعلومات ينظر: صالح كولن، سلاطين الدولة العثمانية، ت: منى جمال الدين، دار النيل للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠١٤، ص ص ٢٩٤-٢٩٥.

[٣] ساهرة حسين محمود الصامري، أوضاع الدولة العثمانية في عهد السلطان عبد العزيز ١٨٦١-١٨٧٦ (إصلاحاته والتطورات في البلقان)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٠، ص ص ٢٤-٢٨.

[٤] المكتب الاعدادي الملكي: وهو المكتب الاعدادي الملكي وقد تغيير اسمه إلى(المكتب السلطاني) في عام١٩٠٣ وبقيت الدروس نفسها الفرق بينهما أن المكتب لسلطاني قسمت دراسته الى قسمين هما الابتدائي والعالي. للمزيد من المعلومات ينظر: عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني١٦٣٨-١٩١٧، شركة الطبع والنشر الاهلية، بغداد، ١٩٥٩، ص ص ١٥٧-١٥٨؛ ميعاد شرف الدين الكيلاني، مدارس بغداد القديمة ١٥٣٤-١٩١٧، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٧١، ص٧٥.

[٥] وعلي حمداش، المصدر السابق، ص ص ٤٩-٥٠.

لم يكن لحركة الاصلاحات العثمانية اثر واضح في العراق الا في عهد المصلح الكبير مدحت باشا[١] عندما عين والياً على بغداد خلال المدة (١٨٦٩-١٨٧٢)، إذ ابدى عنايةً واضحة في المجال التعليمي فأنشاء مدرسة رشدية عسكرية[٢] في بغداد والتي عدّت أول خطوة نحو نشر الثقافة الحديثة[٣]، وعلى الرغم من عزوف الأهالي عن إرسال ابنائهم إلى هذه المدرسة إلا إنَّ هذا لم يمنع الوالي من بذل مزيداً من الجهود لإقناعهم بأرسال ابنائهم أو أحد أقربائهم للتسجيل فيها للدراسة والتخرج بصفة ضباط في الجيش العثماني[٤]، ولاسيما أن أغلب المدارس العليا كانت تتمركز في العاصمة العثمانية، ولم يكن في وسع اغلب العراقيين لاسيما أبناء الطبقتين الفقيرة ومتوسطة الحال من أرسال ابنائهم للدراسة فيها بسبب مخاطر السفر وكثرة النفقات وبعد المسافة، لذا فان عوائل تلك الطبقات فضلت انخراط ابنائها في السلك العسكري كونه

---

[١] مدحت باشا (١٨٢٢-١٨٨٤): هو أحمد شفيق الشهير (بمدحت باشا) ولد في إسطنبول، حفظ القران في سن مبكرة أدخله والده إلى ديوان همايوني عام ١٨٣٤، تعلم الخط الديواني وكان كل من يتخرج من هذا الديوان يسمى باسم جديد، وأطلق عليه أسم مدحت بدل أحمد شفيق، تلقى العلوم الابتدائية في مكاتب إسطنبول فأحسن اللغة التركية، عمل عام ١٨٤٢ مساعداً بجانب تحريرات الشام، كما أشتغل كاتب لديوان سامح باشا بولاية قونية عام ١٨٤٥، وأصبح رئيسا للقلم عام ١٨٥٠ في الباب العالي، أصبح والي على نيش عام ١٨٦١، وبعد ولايته على ولايات البلقان، تولى ولاية بغداد ١٨٦٩ وتم عزلة عام ١٨٧٢، وأصبح واليا على سوريا عام ١٨٧٨-١٨٨٠، توفى عام ١٨٨٤. للمزيد من المعلومات ينظر: عزرا سمويل ساسون، مدحت باشا وجمعية الاتحاد والترقي، مطبعة جرجي عزوزي، الإسكندرية، ١٩١٠.

[٢] مدرسة رشدية عسكرية: أولت الدولة العثمانية عناية بالتعليم العسكري إذ كانت هذه المدارس العسكرية إلى جانب المدارس الرشدية المدنية تؤهل طلبتها للالتحاق بالكليات الحربية، وقد أسست هذه المدرسة في بغداد عام (١٨٦٩) زمن الوالي مدحت باشا ومدة الدراسة فيها (٤ سنوات) وهي مدرسة داخلية يقبل فيها الطلاب على نفقة الحكومة. للمزيد من المعلومات ينظر: عبد العزيز محمد الشناوي، الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها، ج ٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، د.ت، ص ٢٨؛ ياسين عبد الكريم عبد الله، المؤسسة العسكرية في العهد العثماني تاريخ القوات المسلحة، ج ١، وزارة الدفاع، بغداد، ١٩٨٦، ص ١٤٦؛ عبد الوهاب القيسي، حركة الإصلاح في الدولة العثمانية وتأثيرها في العراق ١٨٣٩-١٨٧٧، كلية الآداب، (مجلة)، بغداد، ع ٣٤، كانون الثاني ١٩٦١، ص ١٢٤.

[٣] أسن عثمان حسين التون، نشأة وتطور التعليم في كركوك١٨٦٩-١٩٣٩، دار البيارق للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠٢٣، ص ٤٧.

[٤] أبراهيم خليل أحمد، حركة التربية والتعليم والنشر، كتاب حضارة العراق، ج ١١، بغداد، ١٩٨٥، ص ٢٩٦؛ موسوعة كربلاء الحضارية المحور التاريخي-قسم التاريخ الحديث والمعاصر، ج ٥، الحياة الفكرية- التعليم الحكومي، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العراق، ٢٠٢٠، ص ١١.

مأمون من تلك العواقب، ولاسيما أن الدولة العثمانية كانت تتولى مهمة أرسال الاكفأ من أولئك الطلبة على نفقتها للدخول في الكلية الحربية[١] في العاصمة استانبول، وتتولى رعايتهم أيضا الامر الذي يُولَد شيء من الاطمئنان النفسي لدى الأهالي، لكن الذي يلحظ أن الغالب من الطلبة الذين ارسلوا كانوا من أبناء الطبقات الميسورة الحال والمترفة على حساب أبناء الطبقة الفقيرة والمتوسطة الحال[٢]، في عام ١٨٧١ أفتتح مكتب أعدادي رشدي في بغداد، وذلك لأعداد الطلبة المتخرجين منة للدخول في الكلية الحربية في استانبول، ووصل عدد المقبولين فيه إلى خمسة وعشرين طالباً، ويبدو أن إرسال الطلبة إلى استانبول على نفقة الحكومة وأدخالهم في المدارس العالية قد حفز الكثير من الطلبة الأخرين على الرغبة في الدخول والدراسة في تلك المدارس، كما حفز أهاليهم أدخالهم في المدارس العثمانية العليا ايضاً، لاسيما بعد تخرجهم من المدارس العسكرية وعلى نفقتهم الخاصة، على الرغم من أن هؤلاء قد شكلوا نسبة قليلة قياساً بالطلبة الذين دخلوا المدارس العسكرية من ابناء الطبقة الفقيرة[٣].

بعد تسنم السلطان عبد الحميد الثاني[٤] الحكم، شهد التعليم تطورات كبيرة في عهده[١]، إذ بلغ عدد الطلبة الذين ابتعثوا من العراق للدراسة في العاصمة استانبول لإكمال دراستهم العليا ثلاثة عشر طالباً وذلك

---

[١] الكلية الحربية: أنشأت هذه الكلية في العاصمة استانبول، إذ كان يلتحق اليها الطلبة بعد أن يتم اعدادهم وتخرجهم من المدارس العسكرية، وذلك لأن الصفة الغالبة على التعليم في الدولة العثمانية هو التعليم العسكري، لأن نشأت الدولة نشأة عسكرية. للمزيد من المعلومات ينظر: عبد العزيز محمد الشناوي، المصدر السابق، ص ٢٨.

[٢] عبد الرزاق الهلالي، المصدر السابق، ص ص ١٥٥-١٦٥؛ كامل علاوي كاظم وحسن لطيف كاظم، الاقتصاد السياسي للتعليم في العراق (تحدي الفرصة الاخيرة)، مركز الرافدين للحوار، لبنان، ٢٠٢٠، ص ٤١؛ سحر احمد ناجي، التعليم الحكومي والاجنبي في العراق خلال العهد العثماني، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٩، ص ١٠.

[٣] أحمد جودة، تاريخ التربية والتعليم في العراق وأثرة في الجانب السياسي ١٥٣٤-٢٠١١، شركة نورس بغداد للطباعة، بغداد، ٢٠١٢، ص ص ٤٥-٤٧.

[٤] السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٤٢-١٩١٨): ولد عام ١٨٤٢ في قصر "جيرا غان" توفيت والدته وهو في ال (١٠) من عمره، عهد به والده الى زوجته العاقر برستو، تلقى تعليما خاصا وطبقا لتعليم القصر تلقى تعليمه الأول على يد أساتذة مختصين مشهورين بإلمامهم بأمور الدولة وعلومهم الغزيرة، كان شديد الذكاء ويسعد كثيراً بممارسة الأعمال اليدوية، وتعلم اللغة الفارسية والعربية والفرنسية وعلوماً أخرى، تعلم البيانو والموسيقى من الايطاليين، لدية جانب شعري متميز، تولى الحكم

عام ١٨٨١[٢]، ثم ازدادت عملية ابتعاث الطلبة للدراسة في العاصمة العثمانية بعد افتتاح السلطان لمدرسة العشائر هناك عام ١٨٩٢، التي اختصت بتعليم أبناء شيوخ العشائر في الولايات العراقية الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٦) عاماً، فقد تم وضعهم في مدارس داخلية، ويمكن عد ذلك الابتعاث جزءاً من البواكير الأولى لحركة البعثات العلمية في العراق على الرغم من كون تلك المدرسة أُعدت أداة سياسية لضمان ولاء شيوخ العشائر للدولة العثمانية، هذا وقد وصل عدد الطلبة المبتعثين إليها اثني عشر طالباً عام ١٨٩٢، بواقع أربعة طلاب من ولاية بغداد وثمانية أخرين من ولاية البصرة، وكانت مناهج هذه المدرسة خاصة، مقابل ذلك يقوم رؤساء العشائر بتأمين الطرق وعدم التعرض للجيش العثماني، وبذلك تكون الدولة العثمانية ضمنت جانب العشائر من القيام باضطرابات قد تسبب لها القلق[٣]، في عام ١٨٩٦ قررت الحكومة العثمانية زيادة أعداد الطلبة المبتعثين من العراق إلى العاصمة استانبول للدراسة في مدارسها الحربية إلى خمسين طالباً[٤]، وفي المدة (١٨٩٩-١٩٠٢) أزداد الاهتمام بالجانب التعليمي، وقد برز ذلك عن طريق زيادة أعداد المدارس الذي أزداد إلى خمسين مدرسة رشدية في ولاية بغداد ومثله في ولايتي البصرة والموصل، وفي المدة (١٩٠٣-١٩٠٧) تم ابتعاث ستة من الطلبة العراقيين للدراسة في الجامعة الامريكية في بيروت،

عام١٨٧٦ وكان ترتيبه بين السلاطين العثمانيين (٣٦) وتمت مراسم تتويجه بقصر (طوب قابي) شهد عهده تطورات عديدة منها انقلاب الاتحاديين، توفى عام ١٩١٨. للمزيد من المعلومات ينظر: سيف الله ارباجي، السلطان عبد الحميد الثاني مشاريعه الاصلاحية وانجازاته الحضارية، بروج، د. م، ٢٠١٧، ص ص ١٧-١٩؛ محمد حرب، السلطان عبد الحميد الثاني اخر السلاطين العثمانيين الكبار ١٨٤٢-١٩١٨، دار القلم، بيروت، ١٩٩٠؛ اورخان محمد علي، السلطان عبد الحميد الثاني حياته واحداث عهدة، بيوك جاملجة، إسطنبول، ٢٠٠٨، ص ص ٥١-٨٠.

[١] مهدي محمد قادر، التعليم في جنوب كردستان في العهد العثماني الاخير ١٨٦٩-١٩١٨، جامعة صلاح الدين، أربيل، العراق، ٢٠٢١، ص ١١٩.

[٢] فاضل بيات، المؤسسات التعليمية في المشرق العربي العثماني دراسة تاريخية احصائية في ضوء الوثائق العثمانية، مركز لأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية، إستانبول، ٢٠١٣، ص ٥٢٢؛ أحمد جودة، المصدر السابق، ص٤٧.

[٣] يوجين روغان، مدرسة العشائر في اسطنبول، ت: نهار محمد نوري، دار الوراق للنشر، بيروت، ٢٠١٤، ص ص ٢٧-٣٦.

[٤] عبد الرزاق الهلالي، المصدر السابق، ص ١٦٤.

الذين تخصصوا في دراسة علوم الطب والصيدلة، كما اتجه الاثرياء من السكان إلى ابتعاث ابنائهم إلى الخارج على نفقتهم الخاصة لإكمال تحصيلهم العلمي أيضاً[١].

كان لانقلاب جمعية الاتحاد والترقي[٢] عام (١٩٠٨-١٩١٤) أثر في حركة التعليم، إذ خلق هذا الانقلاب ظروفاً جديدة ومشجعة للنشاط الثقافي، وذلك عندما نشرت الجمعية برنامجها السياسي عام ١٩٠٩ لاسيما النص الذي تعلق بالتعليم، إذ طالبت الدولة باتباع سياسة تعليمية ترمي إلى تربية النشىء العثماني تربية موحدة، وفتح مدراس تضم عناصر الدولة المختلفة لتعليم مشترك للوصول لتلك التربية الموحدة[٣]، وقد أدى ذلك إلى ازدياد نسبة المتعلمين وأصبح هناك توجهاً نحو ابتعاث الطلاب خارج العراق، لاسيما فرنسا إذ تخرج في جامعة باريس خمسة طلبة عراقيين، أثنان منهم تخصصوا في الطب والثلاثة الاخرون تخصصوا في دراسة القانون[٤]، وبحلول عام ١٩١٢ بلغ عدد الطلاب العراقيين الذين تم ابتعاثهم إلى استانبول لإكمال دراستهم فيها في المدة من (١٨٦٩-١٩١٢) (١٤٠٠) (الف واربعمائة) طالباً، كان في الغالب هؤلاء الطلبة من ضمن البعثات العسكرية فضلاً عن البعثات العلمية، وقد تنوعت دراستهم وشملت مختلف

---

[١] نمير طه ياسين، بدايات التحديث في العراق ١٨٦٩-١٩١٤، رسالة ماجستير (غير منشورة)، المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٤، ص ٢٤٩؛ أبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق(١٨٦٩-١٩١٤)، منشورات مركز الخليج العربي في البصرة، البصرة، ١٩٨٢، ص ٦٤؛ عقيل عماد حسين عبدوس، رؤوف الجادرجي ودوره السياسي والدبلوماسي في العراق ١٨٨٢-١٩٥٩، مطبعة الرياحين، بغداد، ٢٠٢٢، ص ٢٩.

[٢] جمعية الاتحاد والترقي: عرفت بهذا الاسم منذ عام١٨٨٩ وهي الجهة التنفيذية لحزب تركيا الفتاة الذي يرقى لعام ١٨٦٥، وكان غالبية أعضائها في البداية من طلبة المدرسة الطبية في فرنسا، مارست أعمالها بسرية تامة خشية اكتشاف أمرها من قبل السلطان، حصلت على دعم كل من بريطانيا وفرنسا، عقدت أول مؤتمر لها عام ١٩٠٢ عندما تبنت شعار الحرية، الاخاء، المساواة، تغلغلت تنظيماتها داخل الجيش عام ١٩٠٦، وقامت في عام ١٩٠٨ بانقلاب وعلى أثرة تم خلع السلطان عبد الحميد الثاني. للمزيد من المعلومات ينظر: يلماز أوز تونا، تاريخ الدولة العثمانية، مج ٢، ت: عدنان محمود سلمان، مؤسسة فيصل للتمويل، استانبول، ١٩٩٠، ص ص ٢٢١-٢٢٢؛ نادية ياسين عبد، الاتحاديون دراسة تاريخية في جذورهم الاجتماعية وطروحاتهم الفكرية أواخر القرن التاسع عشر، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦؛ إسماعيل نوري الدوري، محمود شوكت خديعة جماعة الاتحاد والترقي في خلع السلطان عبد الحميد الثاني، جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، (مجلة) جامعة تكريت، مج ١٦، ع ٣، اذار ٢٠٠٩، ص ص ٣٤٢-٣٤٥؛ روحي الخالدي، الانقلاب العثماني وتركيا الفتاة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٥٠.

[٣] أبراهيم خليل أحمد، تطور السياسة التعليمية في العراق بين سنتي ١٩١٤-١٩٣٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٩، ص ص ٣٤-٣٥.

[٤] نمير طه ياسين، المصدر السابق، ص ٢٤٩.

الاختصاصات، ولم يتأخر عن السفر إلى استانبول إلا خريجو الدفعة الاخيرة بسبب اندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤[١]، هذا وبلغ عدد المتخرجين من العراقيين في الكليات العثمانية غير العسكرية حتى عام ١٩١٧ (٦٠) (ستين) متخرجا تخصص (٢٧) (سبعة وعشرون) منهم في دراسة الطب، و (٢٥) (خمسة وعشرون) في دراسة القانون، و (٥) (خمسة) في دراسة الإدارة، و (٣) (ثلاثة) في دراسة الهندسة[٢].

أما في مدة الاحتلال البريطاني المباشر(١٩١٧-١٩٢٠) فقد تراجعت حركة ابتعاث الطلبة للدراسة خارج العراق أثر تدهور النظام التعليمي بعد هروب الكثير من القائمين عليه لاسيما من العناصر العثمانية، وحاولت بريطانيا أصلاح ذلك النظام ومؤسساته بالاعتماد على خبرات بعض المتخصصين الاجانب واستعمال عدداً من الملاكات التدريسية من مصر وسوريا لسد الفراغ الذي أحدثة هروب الملاكات التدريسية العثمانية لاسيما بعد ازدياد مطالب الاهالي بإعادة افتتاح المدارس، وتمت الاستجابة لتلك المطالب وفتحت العديد من المدارس عام ١٩١٩ وما بعدها[٣]، كما قررت الحكومة البريطانية افتتاح داراً للمعلمين في بغداد كخطوة أولى يتم عن طريقها تدريب المعلمين السابقين عِبرَ إجراء دورات مكثفة وسريعة مدتها ثلاثة أشهر، ليتم توزيعهم على المدارس عند افتتاحها[٤]، وحينما شعرت سلطة الاحتلال بحاجتها إلى موظفين عراقيين متخصصين بالقانون والادارة قررت أعادة فتح مدرسة الحقوق في بغداد، وتم تخريج الدفعة الاولى عام

---

[١] غسان عنيد عبد الله الشمري، محاولات الاصلاح في العراق واليابان(١٨٦٨-١٩١٤) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المستنصرية، ٢٠٢٢، ص ٢٠٦؛ عباس بدر مصطفى، الحياة التعليمية في ولاية بغداد ١٨٦٩-١٩٠٩، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩٧، ص ٧٨؛ متعب خلف جابر الجابري، تاريخ التطور الصحي في العراق للفترة من عام ١٩١٤-١٩٣٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٨٩، ص ٢٠.

[٢] أبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق (١٨٦٩-١٩١٤)، منشورات مركز دراسات الخليج العربي في البصرة (٦٢)، ص ٦٤.

[٣] أحمد جودة، المصدر السابق، ص ص ٩٩-١٠٠.

[٤] شكري محمود نديم، العراق في عهد السيطرة العثمانية: مرحلة المشر وطية الثانية ١٩٠٨-١٩١٨م، دار دجلة، المملكة الاردنية الهاشمية، ٢٠٠٨، ص ٢٣٩؛ علاء خميس علوان الحميري، تطور التعليم في العراق واثرة في الحياة الاجتماعية ١٩١٢-١٩٥٨، كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، (مجلة)، جامعة بابل، ع ٤٣، نيسان/٢٠١٩، ص ١١٣٢.

١٩٢٠، وتسنم الخريجون الوظائف الادارية القضائية فضلاً عن امتهان قسماً منهم مهنة المحاماة، مع ملاحظة أنه تم تعيين مستشارين بريطانيين في كل دائرة[١].

اضطربت أحوال التعليم في ثورة العشرين لاسيما في وسط وجنوب البلاد وتسببت في غياب الكثير من المعلمين ومدراء المدارس، وعلى الرغم من ذلك فقد حققت الثورة مكاسب كثيرة للعراق وكان بضمنها تشكيل حكومة عراقية مؤقتة[٢] ضمت وزارات عدة من بينها وزارة المعارف والصحة العمومية[٣]، وبذلك أصبحت الإدارة التعليمية أكثر مركزية إذ أصبح وزير المعارف هو المسؤول الأول عن أدارة شؤونها بمساعدة مستشار بريطاني[٤].

في هذه المدة تعالت الأصوات المطالبة بالاهتمام بالحركة التعليمية ولاسيما ابتعاث الطلبة للدراسة خارج العراق وكان للجرائد المحلية الصادرة آنذاك أثراً مهمٌ في اظهار تلك الأصوات وتشجيع حركة البعثات العلمية، إذ عالجت الموضوع بكتابة مقالات عدة، طالبت عن طريقها بضرورة ارسال البعثات إلى خارج العراق ودعت في الوقت نفسه إلى عدم حصر هذه البعثات حال البدء فيها بأبناء الوجهاء والاغنياء، مؤكدة في الوقت نفسه أن يكون لوزارة المعارف عملاٌ مهم في أحياء حركة البعثات العلمية العراقية، وذلك بهدف سد

---

[١] صائب مجبل محمد الساعدي، مئة عام من الادارة التربوية في جمهورية العراق، وزارة الثقافة والسياحة والاثار، بغداد، ٢٠٢١، ص ٣٢؛ لمى عبد العزيز مصطفى، تعليم الاناث في العراق ١٨٩٥-١٩١٨، دار المنظومة – مؤسسة تطوير لقواعد البيانات، كلية الآداب، جامعة الموصل، مج/ع ٤١، ٢٠٠٥، ص ٥٦٩؛ كمال رشيد العكيلي، تطور التعليم العالي في مدينة بغداد١٩٠٨-١٩٥٧، مركز احياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، د. ت، ص ٢٠٢؛ حسن الدجيلي، التعليم العالي في العراق، مطبعة الرشاد، بغداد، ١٩٦٣، ص ٣٣؛ ستيفن همسلي لونكريك وفرانك ستوكس، العراق منذ فجر التاريخ حتى ثورة تموز ١٩٥٨، ت: مصطفى نعمان أحمد، مكتبة مصر ودار المرتضى، بغداد، ٢٠٠٩، ص ١٨٤.

[٢] حكومة عراقية مؤقته: تشكلت الحكومة العراقية في ٢٥ تشرين الأول ١٩٢٠ برئاسة عبد الرحمن النقيب رئيس الوزراء، أما الوزارة فقد تألفت من (٨) وزراء تنفيذين و (١٢) وزيراً من غير حقائب وزارية. للمزيد من المعلومات ينظر: عدنان هرير الشجيري، التنظيمات الإدارية الأساسية في عهد حكومة العراق المؤقتة ١٩٢٠-١٩٢١، كلية التربية الأساسية، (مجلة)، جامعة بابل، ع ٩، أيلول ٢٠١٢، ص ١٦٦.

[٣] وزارة المعارف والصحة العمومية: لقد تشكلت الوزارة وأصبح يديرها وزير عراقي بصورة شكلية ومستشار بريطاني بصورة فعلية، وأسند هذا المنصب إلى عزت باشا الكركوكلي. للمزيد من المعلومات ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ١، ط ٧، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨، ص ص ١٩-٢١.

[٤] علاء خميس علوان الحميري، المصدر السابق، ص ١١٣٤.

الشواغر التي كانت تعاني منها المؤسسات التعليمية التابعة لها، لاسيما اذا ما علمنا بأنها عملت في بداية الأمر على سد تلك الشواغر عن طريق استقدام عدداً من خريجي الجامعة الامريكية في بيروت[١].

اتخذت وزارة المعارف على عاتقها مهمة ابتعاث الطلبة للدراسة خارج القطر، واعتمدت بعض المعايير العلمية لذلك، منها أن يتصف أولئك الطلبة بالذكاء والتهذيب، وأوضحت الوزارة أنه في حالة تهاون الطالب في اكمال متطلبات تحصيله العلمي المبتعث لأجله سيتم قطع المعونات المالية المقدمة إليه، ويطالب بإرجاع نصف النفقات المالية الحكومية التي صرفت عليه أيضاً، وقد أرسلت كتاباً بذلك إلى رئاسة مجلس الوزراء حمل الرقم ١٥٥/ ٣٠٥٢/١ في ١١ تموز ١٩٢١، مطالبة فيه بأبداء الموافقة على تقديم المساعدة في ابتعاث عددٍ من الطلبة العراقيين للدراسة في أوربا ومصر وسوريا لاستحصال العلوم العالية و عما خصصته من ميزانيتها العامة لذلك الغرض[٢]، قرر مجلس الوزراء الموافقة على كتاب وزارة المعارف في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٥ تموز ١٩٢١، واشترط بأن يأخذ (كفالة) وكفيل لكل طالب يبتعث للدراسة خارج العراق على حساب الحكومة، وأن يتعهد بالخدمة في المؤسسات الحكومية بحسب ما تقرره وزارة المعارف، وفي حالة اخلاله بأحد هذين الشرطين وجب على الطالب ارجاع جميع النفقات المالية التي صرفت عليه من قبل الحكومة، وفي ضوء ذلك سارعت وزارة المعارف لاختيار الطلبة من مناطق العراق المختلفة، والتي تنطبق عليهم الشروط لغرض ابتعاثهم ضمن البعثة العلمية المقرر إرسالها في السنة الدراسية (١٩٢١-١٩٢٢)، إذ كان المقرر بأن يكون عدد طلاب تلك البعثة تسعة، بواقع (خمسة) من لواء بغداد و(اثنان) من لواء الموصل و(واحد) من لواء كربلاء ومثله من لواء البصرة، وبالفعل تم اختيار أربعة منهم للدراسة في الجامعة الأمريكية في بيروت (اثنان منهم للتخصص في العلوم التربوية وواحد لدراسة الرياضيات والآخر لدراسة العلوم)، واثنان من طلبة تلك البعثة للدراسة في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية (أحدهم للتخصص في العلوم التربوية والآخر في العلوم الزراعية)، وتقرر ابتعاث ثلاثة آخرين للدراسة في الجامعات البريطانية (اثنان منهم لدراسة

---

[١] العراق، (جريدة)، بغداد، ع ١٦٥، ١٥/ كانون الثاني/١٩٢٠.

[٢] منار عبد المجيد عبد الكريم، الجامعة الامريكية في بيروت واثر خريجيها العراقيين على الفكر السياسي في العراق الملكي، مؤسسة ثائر العصامي، بغداد، ٢٠١٤، ص ٧٥؛ عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢١ -١٩٣٢، الرافدين، بيروت، ٢٠١٧، ص ص ٢٦١، ٣٥٦؛ أمل حنا فروحَة، تصميم نظام معلومات الاحتساب تكلفة الطالب العراقي الدارس في خارج القطر، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ١٩٨٨، ص ص ١٤-١٦.

الطب و الأخير لدراسة اللغة الإنكليزية)، وتقرر في الوقت نفسه ايفاد مفتش الألـعاب الرياضية والكشافة السيد (جميل الراوي) إلى بريطانيا للاطلاع على الاعمال الكشفية والرياضية فيها[١].

يلحظ من اختيار تلك البعثة أن ستة منهم أرسلوا لصالح خدمة وزارة المعارف وهم أولئك الذين تركزت دراستهم على العلوم التربوية واللغة الإنكليزية، واثنان منهم لصالح خدمة وزارة الصحة[٢] وهما اللذان تركزت دراستهما في الطب، وواحد لصالح خدمة وزارة الزراعة[٣] والذي تخصص بدراسة العلوم الزراعية.

بعد تتويج الأمير فيصل بن الحسين ملكاً على العراق في ٢٣ آب ١٩٢١، أي في الأيام التي كان الطلبة الذين تم اختيارهم يعدون أنفسهم للسفر بعد أن نشرت الوزارة أسمائهم، قدم عددٌ من الأهالي الذين أخفق أبناؤهم بأن يكونوا ضمن أعضاء تلك البعثة اعتراضات إلى رئاسة الديوان الملكي في الطريقة التي تم عن طريقها اختيار بعض الطلبة على حساب الاخرين، متسائلين في الوقت نفسه عن جنسيات الطلبة المقبولين، وهل هم عراقيون أم لا ؟ الأمر الذي دفع الملك للطلب من رئيس الديوان الملكي (رستم حيدر)[٤]

---

[١] عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢١-١٩٣٢، ص ص٣٥٦-٣٥٧؛ رحيم كاظم محمد الهاشمي، محمد فاضل الجمالي ودوره السياسي ونهجه التربوي حتى عام ١٩٥٨، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠١٢، ص ٢٦؛ سالم هاشم عباس أبو دلة، التعليم والمعارف في العراق خلال الحقبة الزمنية (١٥٣٤-١٩٣٣)، المديرية العامة لتربية كربلاء، أهل البيت (عليهم السلام)، (مجلة)، ع ٢٢، د.ت، ص ٢٨٥؛ محمد فاضل الجمالي، العراق بين امس واليوم، مطبعة، بغداد، ١٩٥٤، ص ٩؛ أحمد سوسة، في طريقي إلى الإسلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٦، ص ٥، وسيتم التطرق إلى البعثات والبلدان التي ارسلوا الطلبة إليها في الفصل الثاني من هذه الرسالة.

[٢] وزارة الصحة: تم فصلها عن وزارة المعارف عند قيام الحكم الوطني في العراق، وأصبحت وزارة مستقلة وتطورت وازدهرت، إلا أن هذا التطور والازدهار لم يستمر، إذ الغيت وزارة الصحة في ٨ حزيران ١٩٢٢ وتحويلها إلى مديرية الصحة العامة، وارتبطت بوزارة الداخلية حتى عام ١٩٣٩، وبعدها الحقت بوزارة الشؤون الاجتماعية في عام ١٩٣٩، وبقيت مرتبطة بهذه الوزارة حتى عام ١٩٥٢، إذ تم تشكيل وزارة الصحة. للمزيد من المعلومات ينظر: حيدر حميد رشيد، الأوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨ دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص ٧٧.

[٣] وزارة الزراعة: عند تشكيل الحكومة الوطنية في العراق عام ١٩٢١ تم استحداث وزارة الري والزراعة، وقد الغيت في عام ١٩٢٧ وأضيفت مع وزارة الاقتصاد باسم مديرية الزراعة والبيطرة، إلى أن أعاد نوري السعيد استحداث الوزارة الجديدة في عام ١٩٥٢، وأصبح اسمها وزارة الزراعة. للمزيد من المعلومات ينظر: حسين علي فليح، وزارة الزراعة في العراق ١٩٥٢-١٩٦٣ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، ٢٠١٥.

[٤] حيدر رستم (١٨٨٩-١٩٤٠): ولد عام ١٨٨٩ في بعلبك لأسرة معروفة، درس في دمشق ثم في المدرسة الملكية الشاهانية في استانبول وتخرج فيها عام ١٩٠٩، واسس وهو طالب في استانبول مع زملائه جمعية عربية سرية باسم "الفتاة"، ثم اتم في فرنسا دراسته العالية في جامعة السوربون ومدرسة العلوم السياسية، تخرج فيها عام ١٩١٢، الف كتابا باللغة الفرنسية عن

بالكتابة إلى وزارة المعارف للاستفسار عن الموضوع برمته، وفي ١٩ كانون الثاني ١٩٢٢ أرسل رئيس الديوان الملكي كتاب استفسار حمل الرقم (٢٧٦/٢/٨) بذلك الخصوص مطالباً فيه ذكر أسماء جميع الطلبة الذين تم اختيارهم، وعناوينهم وجنسياتهم ومذاهبهم وأماكن دراستهم ونوع العلوم التي ذهبوا لتحصيلها مع ذكر مخصصات كل واحد منهم ، فضلاً عن الإجابة على الأسئلة الاتية:

١. هل تم اختيارهم بعد اجراء مسابقة علمية لهم بحسب الأصول؟
٢. هل هم عراقيون حتى تتحمل الحكومة نفقات سفرهم ودراسته؟
٣. هل تم التحقق من أن جميع الذين أرسلوا هم ممن لا يتمكنون من تحمل نفقات السفر الخاصة بهم[١]؟

بدى للوزارة عن طريق هذا الاستفسار مدى اهتمام الملك بأمر هذه البعثة وأنه يتطلع لمعرفة الأسس التي تم بموجبها اختيار طلبتها، لذا سارعت الوزارة بالإجابة عليه بكتابها المرقم ٣٨٩/١٥٥/١ في ٢١ كانون الثاني ١٩٢٢ الذي أوضحت فيه الإجابة عن تلك الأسئلة، فضلاً عن ارفاقها جدولاً تضمن المعلومات المطلوبة كافة عن أولئك الطلبة[٢].

عليه يمكن عدّ جميع ما ذكر هي الخطوات الأولى لحركة البعثات العلمية العراقية والتي اخذت تزداد شيئا فشيء مع مرور الزمن وكما سنلاحظ

الفصل الثاني: البعثات العلمية (أنواعها واتجاهات سيرها)

"حركة محمد علي باشا الكبير محيي مصر وباعث حياتها الاستقلالية العربية"، عاد لسوريا وعين مديرا للمدرسة السلطانية، وأصبح سكرتيراً خاصاً ومشاوراً للأمير فيصل القائد العام، عندما سافر فيصل إلى أوربا لعرض القضية العربية كان رستم رئيس ديوانه ورفيقة في السفر إلى إيطاليا وبريطانيا، ثم عاد إلى الحجاز وجاء معه إلى العراق عام ١٩٢١ حيث عين رئيسا للديوان الملكي، شغل العديد من المناصب إلى أن قتلة مفوض الشرطة حسين فوزي في عام ١٩٤٠. للمزيد من المعلومات ينظر: عباس فرحان ظاهر، رستم حيدر ودوره السياسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، ١٩٩٧.

[١] عبد الرزاق الهلالي، البعثات العلمية ما بين سنة ١٩٢٢-١٩٣٢، آفاق عربية ، (مجلة)، ع ١، السنة الرابعة، أذار ١٩٧٩، ص ص ٢٠-٢٣.

[٢] للمزيد من المعلومات ينظر: المصدر نفسه.

لم يكن في العراق عند تأسيس الحكم الوطني إلا عدداً ضئيلاً من ذوي الاختصاص وحملة الشهادات العلمية العليا في دوائر الدولة، وقد شعر المسؤولون بهذا النقص الخطير، لاسيما وأن البلاد كانت بأمس الحاجة لأمثالهم، كونه لم يبق خلال الأنتداب البريطاني على العراق سوى فئة قليلة منهم، الذين لا يسدون النقص الموجود وذلك لمغادرة اغلبهم العراق، وقد شجع ذلك بريطانيا على استقدام عدداً كبيراً من الموظفين والمسؤولين من جنسيات غير عراقية لسد النقص الحاصل في دوائر الدولة الفتية، إلا أن ذلك لم يستثنِ الحكومات العراقية لاحقاً من العمل على تطوير البلاد ووضع متخصصين من ابنائه لإدارة دوائر الدولة، وذلك كونهم اعرف بخباياها واحرص على إدارة مؤسساتها، ولما كانت البلاد تخلو من أي كلية أو معهد عال لتخريج المتخصصين في مختلف الفروع العلمية اضطرت إلى ابتعاث اكفأ طلابها[١].

ساهم في فكرة ابتعاث طلاب للدراسة خارج المملكة العراقية للتخصص في شتى الفروع العلمية والأدبية، أنها أصبحت مدار بحث ومطالبة من قبل بعض ذو الرأي الذين يعرفون مدى حاجة البلاد إلى العناصر المتخصصة، وقد دعوا في الوقت نفسه إلى عدم حصر هذه البعثات في حال بدء ابتعاثها بأبناء الوجهاء والاغنياء، بل لابد أن تشمل الاكفاء والنابغين من شباب العراق دون تمييز أو تفريق[٢].

عليه وافق مجلس الوزراء على أرسال عدداً من الطلاب العراقيين في بعثات علمية خارج البلاد على نفقة وزارة المعارف، وارسلت الوزارة أول بعثة لها في العام الدراسي (١٩٢١-١٩٢٢) وضمت هذه البعثة مختلف الاختصاصات الإنسانية والعلمية، أما البعثات العلمية التي تم ارسالها فيما بعد فقد تنوعت ما بين إنسانية وعلمية ودينية وعسكرية، وكانت جميعها تحت إشراف وزارة المعارف باستثناء البعثات العسكرية التي كانت متابعتها تتم من قبل وزارة الدفاع[٣].

---

[١] عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق سجل تاريخي سياسي اقتصادي اجتماعي ثقافي يبحث بإيجاز دقيق عن مختلف نواحي الحياة العامة في العراق منذ العهد العثماني حتى اليوم، ج ١، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٥٣، ص ١٦٢.

[٢] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، تقرير لجنة مشروع العشر سنوات المعينة بقرار مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في ٣٠ حزيران ١٩٤٦، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٨، ص ص ٣٩-٤٤؛ عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢١-١٩٣٢، ص ٢٦١؛ عمر أبو النصر، العراق الجديد، مطبعة دار الاحد، بغداد، ١٩٣٧، ص ص ١٢٦-١٤٥.

[٣] الملاحظ هنا من خلال الاطلاع على كتب المؤرخ عبد الرزاق الهلالي نجد اختلافاً في المضمون حيث أنه ذكر في الأول بأن البعثة كانت تخص الطب البيطري ومكونة من ٢٤ طالب أما في كتابه الأخر نجده يذكر بأن أول بعثة مكونة من ٩ طلاب وهذا ما يدل على إن المؤرخ كان يسرد الأحداث دون اعتماده على وثائق رسمية، وسوف نتطرق في هذا الفصل والفصل

المبحث الأول: بعثات التخصصات الإنسانيـــة للمـــدة (١٩٢٣-١٩٤٥)

شهدت هذه المدة ابتعاث العديد من الطلبة للدراسة خارج المملكة، إذ أخذت تتصاعد تدريجياً عاماً بعد عام، وعليه جاء هذا المبحث ليوضح بشكل تفصيلي لأقسام وأعداد الطلبة ذو التخصصات الإنسانية، وأماكن دراساتهم حسب الدول المبتعثين إليها والتي يمكن توضيحها وفق الاتي:

اولاً: بعثـــات دار المعلمين العاليـة[1] (قسمـــي التربية وعلـــم الاجتمـــاع)

تعنى هذه البعثات بشؤون التربية والتعليم وأعداد أساتذة متخصصين للتدريس في مختلف المراحل الدراسية بدءاً من رياض الأطفال وانتهاءً بالمرحلة الإعدادية، وتراوحت مدة الدراسة للطلبة المبتعثين في أقسام هذه الدار ما بين (سته اشهر وسنتان وثلاثة سنوات وأربعة سنوات) دراسية، إذ شملت مدة الدراسة لست اشهر ابتعاث الكوادر التربوية المتقدمة التي تحتاج إلى زيادة كفاءتها التدريسية، لذا يتم ابتعاثهم للدخول في دورات تدريبية تدريسية خلال تلك المدة، أما الدراسة لمدة سنتان وثلاثة سنوات وأربعة سنوات دراسية فأنها تشمل ابتعاث الطلبة المتخرجون من المدارس الإعدادية، علماً أن أغلب بعثات تلك الاقسام كانت تتم لصالح وزارة

التالي لجميع هذه البعثات بالتفصيل. للمزيد من المعلومات ينظر: عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢١-١٩٣٢، ص ٣٥٦؛ وسام هادي عكار، لمحة تاريخية عن التعليم الأهلي في العراق= =١٩١٤ - ١٩٥٨، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية-الاقتصادية والسياسية، المانيا، ٢٠٢١، ص ٩٢؛ عبد الغني الدلي وأخرون، أحوال العراق الاجتماعية والاقتصادية، ط ٣، مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٥٣، ص ص ١٩٩-٢٠٢؛ عبد الكريم العلوجي، نهر الدماء في العراق، مكتبة جزيرة الورد، د. م، ٢٠١٠.

[1] دار المعلمين العالية: كانت الحاجة ماسة إلى (معهد) الغرض الرئيسي منه أعداد مدرسين ومدرسات للدراسة المتوسطة والثانوية في بغداد، وكان جميع طلابها من خريجي دور المعلمين الابتدائية القائمين فعلاً بالإدارة والتدريس في عام ١٩٢٣، وجعلت مدة الدراسة فيها سنتين مراعاةً لأعمار الطلاب وخبراتهم السابقة في التعليم، وجعلت الدراسة فيها مسائية حتى يتيسر للطلاب استماع الدروس والمحاضرات بعد انتهائهم من أعمالهم المدرسية، ثم تحولت إلى مدرسة قائمة بذاتها عرفت باسم (دار المعلمين العالية)، يقبل فيه خريجو الدراسة الثانوية، وقد الغيت هذه الدار في عام ١٩٣١، وقد تم فتحها عام ١٩٣٥ وَجُعل مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وفي عام ١٩٣٧ تم قبول الاناث فيها وَجُعل التعليم فيها مختلطاً، ومدة الدراسة فيها أصبحت أربع سنوات، وفي عام ١٩٥٨ أستبدل اسم الدار بـ(كلية التربية). للمزيد من المعلومات ينظر: جواد كاظم محيسن نجم، دار المعلمين العالية ١٩٢٣-١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، ٢٠١٤؛ علاء كامل صالح العمر، دراسة مقارنة لإعداد معلمي المرحلة الثانوية في العراق ومصر، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٧٧، ص ص ٢٦-٣٢؛ نعمة شهاب وأخرون، دار المعلمين العالية تأسيسها ودورها الريادي في العراق ١٩٢٣-١٩٥٨، وزارة الثقافة، بغداد، ٢٠١٣.

المعارف، أما فيما يتعلق بالتخصصات الدراسية التي تنضوي تحت هذا الأقسام فهي التخصصات الآتية (التربية، التربية وعلم الاجتماع، الفلسفة، التطبيقات التدريسية، العلوم الاجتماعية، التعليم القروي، أصول التدريس، التربية وعلم النفس، المكتبات، التعليم الثانوي).

في السنة الدراسية (١٩٢٣-١٩٢٤) لم ترسل أي بعثة خارج البلاد، وعليه فقد شهدت السنة الدراسية (١٩٢٤-١٩٢٥) ابتعاث ثاني رحلة لدراسة التربية إلى لبنان وضمت طالباً واحداً[١]، أما السنة الدراسية (١٩٢٥-١٩٢٦) فقد شهدت ابتعاث طالبين لدراسة التربية في بريطانيا[٢]، تقرر لبعثة السنة الدراسية (١٩٢٦-١٩٢٧) ابتعاث ثلاثة طلاب، اثنان منهم للتخصص في التربية وعلم الاجتماع، فأبتعث احدهما لدراسة التربية من ضمن دورة تدريسية أقيمت في بريطانيا، في حين ابتعث الأخر لدراسة علم الاجتماع في لبنان، أما الطالب الأخير والذي كان من المقرر ابتعاثه للتخصص في دراسة الفلسفة في بريطانيا فأنه لم يلتحق بأعضاء هذه البعثة لأسباب غير معلومة، لذلك يمكن القول بأن عدد أعضاء بعثة هذه السنة الدراسية قد اقتصرت على طالبين[٣].

أما خلال السنة الدراسية (١٩٢٧-١٩٢٨) فقد توسعت البعثات كثيراً، وتم ابتعاث الطلبة إلى مختلف البلدان الاوربية والعربية للتخصص في مختلف المجالات، وكذلك شهدت انتقاله نوعية في توجهات وزارة المعارف، إذ تم ابتعاث الطلبة من مختلف الجنسين (الذكور والاناث) للدراسة خارج المملكة، وقد ابتعث عشرة

---

[١] الموصل، (جريدة)، الموصل، ع ٨٨٦، ٦ تشرين الأول ١٩٢٤؛ الاستقلال، (جريدة)، بغداد، ع ٤٥٥، ٢٦ أيلول ١٩٢٤؛ العالم المصور، (جريدة)، بغداد، ع ١١، ١٧ نيسان ١٩٢٥؛ العالم العربي، (جريدة)، بغداد، ع ١١٩، ١٢ آب ١٩٢٤؛ كاظم جواد احمد العبيدي، فهرست جريدة الموصل ١٩١٨-١٩٢٥، ج ٢، دار الحداثة للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٢٠، ص ٨٦٦؛ علي أحميد جبر الغريباوي، خالد الهاشمي نهجه التربوي والفكري ونشاطه السياسي في العراق ١٩٠٨-١٩٨٥، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، ٢٠٢٤، ص ص ٣٢-٣٤.

[٢] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٥ -١٩٢٦، ص ١٩؛ الياهو دنكور ومحمود فهمي درويش، الدليل الرسمي للعراق لسنة ١٩٣٦ موسوعة سنوية إدارية اجتماعية اقتصادية تجارية زراعية مصورة، مكتبة الحضارات، بغداد، ١٩٣٦، ص ٥٩٤؛ طالب مشتاق، أوراق ايامي ١٩٠٠-١٩٥٨، ج ١، ط ٢، دار واسط للدراسات والنشر والتوزيع، بغداد، ١٩٨٩، ص ص ١٦٠-١٧٠؛ العالم المصور، (جريدة)، بغداد، ع ١٢، ٢٤ نيسان ١٩٢٥؛ الاستقلال، (جريدة)، بغداد، ع ١٤٠١، ٧ أيلول ١٩٢٧.

[٣] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢٠/٧، مخابرات عامة ١٩٢٦-١٩٣٠، و ١١، ص ١٠؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٦ -١٩٢٧، بغداد، مطبعة دار السلام، ١٩٢٧، ص ١٨.

طلاب، اثنان أرسلا إلى بريطانيا للتخصص في التربية، والثالث أرسل للدراسة ضمن تخصص التربية في الولايات المتحدة الامريكية بعد أن كان يدرس في لبنان على نفقته الخاصة بعد أن تكفلت وزارة المعارف في مساعدته على نفقات الدراسة، وسبعة من الاناث للدراسة من ضمن تخصص العلوم الاجتماعية في كلية البنات إلى لبنان، وقد اشار هذا الابتعاث إلى حاجة وزارة المعارف إلى العنصر النسوي للتخصص، وهذا يدل على مدى اهتمام الوزارة بحركة البعثات العلمية ومتابعتها لها من خلال متابعة المستوى العلمي الذي يجب أن يكون فيه الطالب عند دراسته خارج المملكة[١].

في السنة الدراسية (١٩٢٨-١٩٢٩) تم ابتعاث عددٍ من الطلبة من كلا الجنسين (الذكور والاناث) للدراسة خارج المملكة، وشهدت هذه السنة الدراسية ابتعاث طلبة للحصول على شهادات عُليا، وبلغ مجموع بعثات هذه السنة أربعة عشر طالباً، ابتعث واحدٌ منهم للدراسة في الولايات المتحدة الامريكية ضمن تخصص التربية لنيل شهادة الدكتوراه، وثلاثة طلاب من ضمن تخصص العلوم الاجتماعية (دورة دراسية تدريبية) إلى بريطانيا، وعشرة طلاب للدراسة في لبنان ضمن تخصص العلوم الاجتماعية ستة طالبات، وأربعة طلاب، واحدٍ من هؤلاء الأربعة ابتعث للدراسة على نفقته الخاصة بعد أن تكفلت وزارة المعارف بمساعدته على تحمل نصف نفقاته الدراسية[٢].

أما خلال السنة الدراسية (١٩٢٩-١٩٣٠) تم ابتعاث طلبة من كلا الجنسين (الذكور والاناث) للدراسة خارج المملكة أيضاً، وصل عددهم إلى أربعة عشر طالباً، بينهم طالبة واحدة للدراسة من ضمن تخصص التربية، وطالبٍ واحدٍ للدراسة في التخصص نفسه، وعشرة طلاب للدراسة ضمن تخصص العلوم الاجتماعية،

---

[١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٧-١٩٢٨، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٢٩، ص ص ١٥-١٦؛ كاظم جواد العبيدي، التقرير المرفوع من حكومة صاحب الجلالة البريطانية إلى مجلس عصبة الأمم عن أحوال الإدارة في العراق لسنة ١٩٢٧، دار الحداثة، بغداد، ٢٠٢٣، ص ١٩١؛ الموصل، (جريدة)، الموصل، ع ١٤٠٥، ٢٠ أيلول ١٩٢٧؛ الموصل، (جريدة)، الموصل، ع ١٤٨٨، ٨ تموز ١٩٢٨؛ الاستقلال، (جريدة)، بغداد، ع ١٣٨٠، ١٤ كانون الأول ١٩٢٨.

[٢] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٨ -١٩٢٩، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٠، ص ١٦؛ الاستقلال، (جريدة)، بغداد، ع ١٣١٩، ٤ تشرين الأول ١٩٢٨.

خمسة منهم (تكفلت وزارة المعارف بتحمل نصف تكاليف نفقات دراستهم)، وابتعث الطالبين الأخرين للدراسة في قسم التعليم الثانوي وهؤلاء جميعهم ابتعثوا إلى لبنان[١].

قامت وزارة المعارف في السنوات الدراسية اللاحقة بتطوير اختياراتها لطلبة البعثات ولمختلف التخصصات وذلك لسد النقص الحاصل في مختلف دوائر الدولة، حيث تم ابتعاث طالبة واحدة لدراسة مادة التربية إلى الولايات المتحدة الامريكية، وذلك في السنة الدراسية (١٩٣٠-١٩٣١)، كما ابتعثت عشرة طلاب للدراسة ضمن تخصص العلوم الاجتماعية إلى لبنان[٢]، وخلال السنة الدراسية (١٩٣١-١٩٣٢) تم ابتعاث سبعة عشر طالباً، وشملت كلا الجنسين (الذكور والاناث)، اثنان للدراسة ضمن تخصص العلوم الاجتماعية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص التربية، وابتعث جميعهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً ضمن تخصص العلوم الاجتماعية، وثلاثة عشر طالبة ضمن تخصص العلوم الاجتماعية أيضاً، جميعهم ابتعثوا إلى لبنان[٣].

أما في السنة الدراسية (١٩٣٢-١٩٣٣) تم ابتعاث سبعة طلاب للدراسة، اثنان منهم للتخصص في دراسة (التطبيقات التدريسية) إلى لبنان، علماً أن عقد هذه البعثة كان سنتين دراسيتين فقط، وأربعة طلاب للدراسة ضمن التخصص نفسه، والأخير ابتعث للدراسة ضمن تخصص التعليم القروي (لمدة سنة دراسية واحدة فقط)، وهؤلاء جميعهم ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، علماً أن جمعيهم كانوا ضمن البعثة المرسلة على نفقة الحكومة[٤].

---

[١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٢٩ -١٩٣٠، ص ١٤؛ بيداء سالم صالح عزيز البكر، التعليم في الموصل ١٩٣٢-١٩٦٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٧، ص ٣٣؛ عماد عبد السلام رؤوف، مذكرات عبد المجيد محمود الوزير في العهد الملكي في العراق، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٦، ص ص ٨٨-١٨٥.

[٢] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٣٠-١٩٣١، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٤، ص ٦٧.

[٣] الياهو دنكور ومحمود فهمي درويش، المصدر السابق، ص ٥٩٨.

[٤] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/١٨٧٠، أسماء طلاب البعثة العلمية عام ١٩٣٢، و ١١١، ص ١٦٢؛ د .ت .ع، الاضبارة الشخصية لمحمد ناصر رقم ٣١/٤٩١٠، عدد ١٣٣٨٨، ١٩٦٤/٣/١٥ كتاب وزارة المعارف إلى دائرة التقاعد؛ وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنوات الثلاثة ١٩٣٠ - ١٩٣١ و ١٩٣١ - ١٩٣٢

ضمت بعثة السنة الدراسية (١٩٣٣-١٩٣٤) عدداً من الطلاب وكان عددهم خمسة عشر طالباً شملت كلا الجنسين (الذكور والاناث)، ابتعث تسعة منهم للدراسة ضمن تخصص التربية وعلم النفس وجميعهم من الذكور، فيما ابتعثت أربعة طالبات لدراسة العلوم الاجتماعية في كلية البنات، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى لبنان، فيما ابتعث الطالبين الأخيران إلى الولايات المتحدة الأمريكية لدراسة العلوم الاجتماعية أيضاً[١]، أما خلال السنة الدراسية (١٩٣٤-١٩٣٥) لم يتم إرسال أي بعثة خارج المملكة.

في السنة الدراسية (١٩٣٥-١٩٣٦) أرسلت وزارة المعارف بعثة ضمت ستة طلاب، وقد شملت كلا الجنسين (الذكور والاناث) إذ كان بضمنهم ثلاثة طالبات، فابتعثت إحداهما لدراسة التربية وعلم النفس إلى دار المعلمات السورية الإنكليزية، والثانية لدراسة التربية وعلم النفس، أما الاخيرة فقد ابتعثت لدراسة علم الاجتماع، وطالباً واحداً ضمن تخصص التربية وعلم النفس، جميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في بريطانيا، فضلاً عن ابتعاث طالبين من الذكور ضمن تخصص التربية وعلم النفس إلى المانيا[٢].

و ١٩٣٢ – ١٩٣٣، ص ٦٨؛ علاء عريبي غانم، محمد ناصر ودورة التربوي والثقافي والسياسي في العراق حتى عام ١٩٦٧، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٨، ص ص ١٧-١٨؛ عدنان ياسين حسين الخزرجي، عبد الحميد كاظم حميد واثرة الثقافي والسياسي في العراق ١٩١٢ – ١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠١٦، ص ١٥؛ محمد ناصر، مذكرات محمد ناصر (من القرية الى بغداد فالعالم)، ج ١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٠، ص ص ١١٥ – ١٧٣؛ اسراء خزعل ظاهر، عبد الحميد كاظم ودوره التربوي والسياسي في العراق حتى عام ١٩٥٨، ديالى، (مجلة)، ع ٦٠، ٢٠١٣، ص ٨؛ الفجر الجديد، (جريدة)، بغداد، ع ١٠٩٢، ٧ أيلول ١٩٦٥.

[١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنوات الثلاثة ١٩٣٠ -١٩٣١ و ١٩٣١ -١٩٣٢ و ١٩٣٢ -١٩٣٣، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٤، ص ٦٩؛ الياهو دنكور ومحمود فهمي درويش، المصدر السابق، ص ٦٠٠.

[٢] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣٢١٢/٥٧، وزارة المعارف البعثات العلمية ١٩٣٥، و ١١، ص ٢٢؛ المصدر نفسه، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢٠/٥٠٧، عبد الكريم جاسم كنونه ١٩٤٢-١٩٤٤، و٣، ص ٣؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٣٤-١٩٣٥ و ١٩٣٥ – ١٩٣٦، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٧، ص ٤٨؛ براء احمد علي المشهداني، جابر عمر ودورة الوظيفي والسياسي في العراق ١٩١٣ – ١٩٩٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة العراقية، ٢٠٢١، ص ص ١١-١٦؛ اسراء طالب توفيق العاني، النخب الاكاديمية العراقية ودورها في النظام السياسي ١٩٥٨-١٩٦٨م، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠١٥، ص ٢٨.

شهدت السنة الدراسية (١٩٣٦-١٩٣٧) ابتعاث ستة طلاب، اثنان منهم لدراسة التربية إلى لبنان، والأربعة الاخرون ابتعثوا لدراسة العلوم الاجتماعية في بريطانيا[١]، على الرغم من الأوضاع المضطربة التي مرت بها المملكة ومنها حدوث انقلاب بكر صدقي[٢]، الذي لم يؤثر على سير حركة البعثات العلمية، بل وأشار إلى مدى اهتمام الحكومة العراقية بتلك الحركة ومحاولة الارتقاء بها، وعدم ارتباطها بالأحداث السياسية التي تسري بالبلاد، إذ حاولت وزارة المعارف جعل المسائل العلمية مستقلة وبعيدة عما يحدث داخل البلد من مشاكل سياسية[٣].

في السنة الدراسية (١٩٣٧-١٩٣٨) بلغ عدد الطلاب المبتعثين سبعة طلاب، ابتعثوا للدراسة في تخصص التربية وعلم النفس إلى لبنان، كما سجلت السنة الدراسية نفسها أنهاء ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم في لبنان ضمن تخصص التربية وعادوا الى المملكة[٤].

أما خلال السنة الدراسية (١٩٣٨-١٩٣٩) فقد ضمت البعثة خمسة طلاب، ثلاثة منهم على نفقة الحكومة لدراسة أصول التدريس، وواحد منحته الوزارة نصف نفقات البعثة ضمن تخصص قسم التربية

---

[١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٣٤-١٩٣٥ و١٩٣٥-١٩٣٦، ص٤٨.

[٢] بكر صدقي (١٨٨٦-١٩٣٦): ولد في قرية عسكر القريبة من مدينة كركوك من ابوين كرديين، درس في المدرسة الحربية في إستانبول وتخرج فيها ضابطاً، عمل في الجيش العثماني وشارك في الحرب العالمية الأولى، أنظم إلى الجيش العراقي برتبة ملازم أول عام ١٩٢٠، وقد تدرج في الرتب العسكرية إلى أن وصل إلى رتبة فريق ركن في عهد الملك غازي، قاد الجيش في الانتفاضة ضد الآثوريين عام ١٩٣٣، ثم انتفاضة العشائر في منطقة الفرات الأوسط عام ١٩٣٥، وقام بانقلابه عام ١٩٣٦، وتوفى عام ١٩٣٧. للمزيد من المعلومات ينظر: صفاء عبد الوهاب المبارك، انقلاب بكر صدقي سنة ١٩٣٦ في العراق ممهداته واحداثه ونتائجه، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٣؛ ستيفن همسلي لونكريك، العراق الحديث ١٩٠٠-١٩٥٠، ت: سليم طه التكريتي، ج ١، منشورات الفجر، بغداد، ١٩٨٨، ص ٦٧.

[٣] لطفي جعفر فرج، الملك غازي ودورة في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، د.ت، ص ١١١؛ فيبي مار، تاريخ العراق المعاصر العهد الملكي، ت: مصطفى نعمان احمد، المكتبة العصرية، بغداد، ٢٠٠٦، ص ص ٩٧-٩٨.

[٤] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/١٨٧٠، و ٨٠، ص ١١٣؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٣٦-١٩٣٧ و١٩٣٧ -١٩٣٨، مطبعة الحكومة، ١٩٣٩، ص ٤١؛ العراق، (جريدة)، بغداد، ع ٤٢١٦، ١٩٣٧.

وجميعهم ابتعثوا للدراسة في لبنان، أما الطالب الأخير ابتعث للدراسة ضمن تخصص المكتبات إلى الولايات المتحدة الأمريكية[١].

ضمت بعثة السنة الدراسية (١٩٣٩-١٩٤٠) ابتعاث سته طلاب، ابتعث أحدهم لدراسة التربية وعلم النفس في لبنان[٢]، وأربعة منهم لدراسة العلوم الاجتماعية، أما الطالب الأخير فابتعث لدراسة التربية بمساعدة مالية من وزارة المعارف بدفع نصف نفقات بعثته الدراسية وهؤلاء جميعهم ابتعثوا إلى بريطانيا، وفي السنة الدراسية نفسها أنهى ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم ضمن تخصص العلوم الاجتماعية في لبنان وحصلوا على الشهادة بعد منحهم شهادات التخرج[٣].

خلال السنة الدراسية (١٩٤٠-١٩٤١) لم تبعث المملكة أي بعثة دراسية، وذلك أثر اندلاع الحرب العالمية الثانية، التي تأثرت بها كل بلدان العالم وبضمنها العراق، لذا اقتصرت هذه السنة الدراسية على متابعة الطلبة الذين تم ابتعاثهم سابقاً، وتم تسجيل عودة سبعة طلاب، ستة منهم أكملوا متطلبات دراستهم وحصلوا على شهادات التخرج خمسة منهم في تخصص التربية من جامعات لبنان، والسادس حصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة من إحدى جامعات بريطانيا، أما السابع فقد عاد من بريطانيا أيضاً ولكن دون أن يكمل دراسته في تخصص التربية[٤].

---

[١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، ص ٣٣؛ علي خماس حسين البزوني، خليل إسماعيل البستاني ودورة الإداري والسياسي في العراق ١٩٠٢-١٩٧٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المستنصرية، ٢٠١٨، ص ص ١٤-١٦.

[٢] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، ملف رقم ٤٢١٧٠٠/١١٠، خالد الهاشمي ١٩٣٩-١٩٤٠، و ٧١، ص ١٥٤.

[٣] المصدر نفسه، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/١٨٧١، البعثات العلمية ١٩٣٨-١٩٤١، و ٨٠-٩٣، ص ص ٦٤-١١٢؛ المصدر نفسه، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢٠/٦٥، بعثة المجلس الثقافي البريطاني ١٩٤٣، و ١٣٢، ص ١٧٦؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٩-١٩٤٠، مطبعة الحكومة، بغداد، ص ٤١؛ العراق، (جريدة)، بغداد، ع ٥٦١٧، ٥ تموز ١٩٣٩.

[٤] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٩-١٩٤٠، ص ٥١؛ غازي دحام فهد المرسومي، التعليم في العراق ١٩٣٢-١٩٤٥ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٦، ص ص ١٣-١٣١؛ صالح محمد حاتم عبد الله، تطور التعليم في العراق (١٩٤٥-١٩٥٨)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٤، ص ١٥٨؛ حميد الجميلي وحميد مجيد هدو، موسوعة اعلام العرب، ج ١، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٠، ص ١١٣.

في السنة الدراسية (١٩٤١-١٩٤٢) لم يتم ابتعاث بعثة دراسية في تخصصات التربية، في حين تم تسجيل عودة ثلاثة طلاب، اثنان منهم اكملا متطلبات دراستهما وحصلا على شهادتي التخرج في تخصص التربية من لبنان، والأخير عاد من بريطانيا دون اكمال متطلبات دراسته في تخصص التربية[١].

كذلك في السنة الدراسية (١٩٤٢-١٩٤٣) لم يتم ابتعاث أي بعثة دراسية بسبب اشتداد وطأة الحرب، إلا أنه تم تسجيل عودة خمسة طلاب، طالبٍ واحدٍ من ضمن تخصص علم النفس، وثلاثة منهم ضمن تخصص التربية، وجميع هؤلاء أكملوا متطلبات دراستهم بنجاح وعادا إلى المملكة، أما الاخير الذي كان يدرس ضمن التخصص نفسه فقد عاد لزيارة عائلته دون اكماله متطلبات دراسته، وهؤلاء جميعاً كانوا في لبنان[٢].

خلال السنة الدراسية (١٩٤٣-١٩٤٤) ابتعث طالباً واحداً فقط ضمن تخص التربية وعلم النفس إلى لبنان، كما تم فصل طالبين سبق أن تم ابتعاثهما بسبب سوء سلوكهما، أحدهما ضمن تخصص علم النفس والأخر ضمن تخصص التربية[٣]، وفي السنة الدراسية (١٩٤٤-١٩٤٥) لم يتم ابتعاث أي بعثة ضمن تخصصات التربية إلى الخارج، وخلال السنة الدراسية نفسها أنهى طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص علم الاجتماع في بريطانيا وعاد إلى المملكة[٤].

أما فيما يتعلق ببعثات السنة الدراسية (١٩٤٥-١٩٤٦) التي اختلفت عن سابقتها اختلافاً جذرياً، إذ ازدادت إعدادها ازدياداً ملحوظاً عن السنوات الدراسية المنصرمة، وذلك بعد أن شارفت الحرب على نهايتها، الأمر الذي دفع بالحكومات العراقية لاتباع سياسة التوسع والتطور من جديد في مسألة البعثات العلمية، إذ تم تسجيل ابتعاث طلبة لإكمال تحصيلهم العلمي العالي والحصول على شهادة الدكتوراه ضمن تخصصاتهم المطلوبة، إذ ابتعث خمسة طلاب اثنان منهم ضمن تخصص التربية وعلم النفس إلى بريطانيا، وواحداً ضمن تخصص الفلسفة، وابتعث الأخر ضمن تخصص علم الاجتماع لدراسة الدكتوراه، أما الطالب الأخير فقد

---

[١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٩-١٩٤٠، ص ٥٣.

[٢] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف ٤٢١٧٠٠، ١٩٤٢، و ٤٨٤٩٧، ص ١٢٠؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٤١-١٩٤٢ و ١٩٤٢-١٩٤٣، مطبعة الحكومة، بغداد، ص ٦٩.

[٣] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٣-١٩٤٤، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٥، ص ٨٦.

[٤] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤-١٩٤٥، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٥، ص ٧٠.

ابتعث للدراسة ضمن تخصص التربية وعلم النفس، وهؤلاء جميعهم ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، الملاحظ هنا ازدياد ابتعاث الطلبة للحصول على الشهادات العليا ويشير ذلك إلى مدى حاجة الدوائر الحكومية لأصحاب تلك الشهادات للأستفادة من خبراتهم وعلومهم التي استحصلوها في الخارج للقيام بخدمة بلدهم، هذا وقد تم تسجيل عودة طالبين منهم في تخصص التربية بعد أنهائهم متطلبات دراستهم وحصولهم على شهادة الدكتوراه في الجامعات السويسرية[١].

ثانياً: بعثـــات دار المعلمين العالية (قسمـــي اللغـــة العربيـــــة والآداب)

جاءت أهمية اللغة العربية وثروتها اللغوية من ما تحتويه من مفردات وقواعد قوية، فهي لغة القران الكريم ومدَّعمة بمجموعة من قواعد النحو والصرف، ولأهمية اللغة العربية وحاجة وزارة المعارف الى أساتذة متخصصين فيها وفي آدابها، عملت على ابتعاث الطلبة إلى الخارج لدراستهما والتعرف على الكثير من خفاياهما العلمية، وكانت مدة الدراسة فيها (أربعة سنوات) وسوف نوضح تفاصيل هذه البعثة من خلال العرض الاتي.

شهدت السنة الدراسية (١٩٢٧-١٩٢٨) ابتعاث أول بعثة لوزارة المعارف للدراسة ضمن تخصص اللغة العربية إلى دولة مصر وضمت طالبين[٢]، وفي السنة الدراسية (١٩٢٨-١٩٢٩) ابتعثت ثلاثة طلاب إلى دار العلوم في مصر للدراسة من ضمن تخصص اللغة العربية للحصول على شهادات عُليا[٣]، أما في السنة الدراسية (١٩٣١-١٩٣٢) فقد ابتعثت الوزارة أربعة طلاب للدراسة من ضمن تخصص آداب اللغة العربية

---

[١] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٥-١٩٤٦، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٧، ص ص١٢٢-١٢٣؛ عدنان ياسين حسين الخزرجي، المصدر السابق، ص ١٧.

[٢] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٢٧-١٩٢٨، ص ١٧؛ الاستقلال، (جريدة)، بغداد، ع ١٣٨٠، ١٤ كانون الأول ١٩٢٨.

[٣] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٢٨-١٩٢٩، ص ٣٥؛ الياهو دنكور ومحمود فهمي درويش، المصدر السابق، ص ٥٩٧.

إلى مصر وذلك للحصول على شهادات عُليا أيضاً[١]، وفي السنة الدراسية (١٩٣٢-١٩٣٣) ابتعث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص اللغة العربية في مصر[٢].

خلال السنة الدراسية (١٩٣٣-١٩٣٤) ابتعث خمسة طلاب، طالبين منهم ابتعثا إلى فرنسا للحصول على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص آداب اللغة العربية، أما الثلاثة الاخرين منهم فقد ابتعثوا إلى كلية الآداب ودار العلوم في مصر وذلك للحصول على شهادات عُليا ضمن تخصص آداب اللغة العربية[٣]، كما سجلت هذه السنة الدراسية عودة طالبٍ واحدٍ ضمن تخصص اللغة العربية لرسوبه في أول سنة دراسية تاركاً البعثة[٤]، أما السنة الدراسية (١٩٣٦-١٩٣٧) سجلت عودة طالباً واحداً فقط بعد انهائه متطلبات دراسته ضمن تخصص اللغة العربية وعاد إلى المملكة بعد حصوله على الشهادة في مصر[٥].

ابتعثت وزارة المعارف في السنة الدراسية (١٩٣٧-١٩٣٨) ستة طلاب للدراسة ضمن تخصص اللغة العربية وآدابها إلى مصر، وفي السنة الدراسية ذاتها تم تسجيل عودة ثلاثة طلاب ضمن تخصص اللغة العربية إلى المملكة بعد اكمالهم متطلبات دراستهم في مصر[٦].

قامت وزارة المعارف في السنة الدراسية (١٩٣٨-١٩٣٩) بابتعاث ثمانية طلاب للدراسة من ضمن تخصص اللغة العربية إلى مصر[٧]، أما في السنة الدراسية (١٩٣٩-١٩٤٠) فقد ابتعث ثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص اللغة العربية، أحدهم على نفقته الخاصة، لكن وزارة المعارف عملت على مساعدته من خلال

---

[١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنوات ١٩٣٠-١٩٣١ و ١٩٣١-١٩٣٢ و ١٩٣٢-١٩٣٣، ص ٦٨.

[٢] العراق، (جريدة)، بغداد، ع ٣٥٨٧، ١٥ كانون الثاني ١٩٣٢.

[٣] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنوات الثلاث ١٩٣٠-١٩٣١ و ١٩٣١-١٩٣٢ و ١٩٣٢-١٩٣٣، المصدر السابق، ص ٦٩؛ محمد عبد المطلب البكاء، مصطفى جواد حياته ومنزلته العلمية، ط ٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٢، ص ص ٢٧-٢٩؛ جولان حسين جودي ساني، عبد الرزاق محي الدين ناقداً، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠١، ص ص ١٣-١٥.

[٤] الحكومة العراقية، وزارة المالية، تقرير ديوان مراقب الحسابات العام عن تدقيق حسابات الحكومة العراقية للسنة ١٩٣٦ المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، ص ١٤.

[٥] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٦-١٩٣٧، ص ٢٥.

[٦] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٣٦-١٩٣٧ و١٩٣٧-١٩٣٨، ص ٤١.

[٧] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، ص ٣٣.

تحملها لنصف تكاليف بعثته، وجميعهم ابتعثوا إلى مصر، وفي السنة الدراسية نفسها تم تسجيل عودة طالبين منهم في تخصص اللغة العربية بعد انهائهما دراستهما وحصولهما على الشهادة، وفي السنة الدراسية (١٩٤٠-١٩٤١) لم يتم ابتعاث أي بعثة إلى الخارج، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ستة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وحصولهم على الشهادة في مصر، أربعة منهم ضمن تخصص اللغة العربية والطالبين الأخيرين ضمن تخصص الآداب[١].

أما في السنة الدراسية (١٩٤١-١٩٤٢) فقد ابتعث طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص اللغة العربية في مصر، وفي السنة نفسها أنهى طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح في تخصص اللغة العربية بعد حصوله على الشهادة في مصر وعاد إلى المملكة[٢].

أما خلال السنة الدراسية (١٩٤٢-١٩٤٣) فأنه لم يتم تسجيل ابتعاث طلبة ضمن هذا التخصص لكنه تم تسجيل عودة طالبٍ واحدٍ من ضمن تخصص اللغة العربية بعد أن أنهى دراسته بنجاح في مصر وعاد إلى المملكة[٣]، وفي السنة الدراسية (١٩٤٣-١٩٤٤) لم يتم ابتعاث طلبة ضمن تخصصات اللغة العربية، لكنه تم تسجيل عودة ستة طلاب أربعة منهم أكملوا دراستهم ضمن تخصص اللغة العربية بعد حصولهم على الشهادة بنجاح في مصر وعادوا إلى المملكة، أما الطالبين الأخيرين فقد فُصلا من البعثة ضمن تخصص اللغة العربية في مصر بسبب سوء سلوكهما[٤].

ابتعثت وزارة المعارف في السنة الدراسية (١٩٤٤-١٩٤٥) ستة طلاب، واحداً منهم على نفقة الحكومة للدراسة ضمن تخصص اللغة العربية، أما الطلبة الاخرون ابتعثوا للدراسة ضمن تخصص اللغة العربية، وجميعهم ابتعثوا إلى مصر وعلى نفقتهم الخاصة، غير أنهم تقدموا فيما بعد بطلب إلى وزارة المعارف يرجون فيه الحصول على مساعدة مالية من الحكومة العراقية تُعينهم على اكمال متطلبات دراستهم بسبب ارتفاع

---

[١] المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٣٩-١٩٤٠، ص ص ٤٩-٥١.

[٢] المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٤١-١٩٤٢، ص ٦٧.

[٣] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٢-١٩٤٣، ص ٦٨.

[٤] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٣-١٩٤٤، ص ٧٠.

التكاليف المعيشية نتيجة لاستمرار اندلاع الحرب العالمية الثانية، وقد حصلت موافقة الحكومة العراقية على تحمل نصف تكاليف نفقاتهم الدراسية[١].

قامت وزارة المعارف في السنة الدراسية (١٩٤٥-١٩٤٦) بابتعاث ثلاثة طلاب إلى بريطانيا للدراسة ضمن تخصص اللغة العربية والحصول على شهادة الدكتوراه، وفي السنة نفسها عاد ثلاثة طلاب من بعثة علمية سابقة إلى المملكة بعد أكمالهم متطلبات دراستهم بنجاح في مصر، اثنان منهم ضمن تخصص اللغة العربية، أما الأخير فكان ضمن تخصص الآداب[٢].

ثالثاً: بعثات دار المعلمين العالية (قسمي اللغة الإنكليزية والادب الإنكليزي)

من المتعارف عليه أن وزارة المعارف كانت تسعى من أجل تطوير اعمال الوزارة واقسامها لاسيما الدراسية منها وبمختلف التخصصات، وكان قسم اللغة الانكليزية واحداً من تلك التخصصات الهامة التي سعت لتطوره بسبب الحاجة الماسة له، لذا عملت الوزارة على ابتعاث أغلب طلبتها إلى الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا ولبنان وكانت مدة الدراسة (أربعة سنوات) وسنتطرق إلى تفاصيل هذه البعثات وما آلت إليه بشيء من التفصيل:

في السنة الدراسية (١٩٢٨-١٩٢٩) بدأ التوجه في أرسال هذه البعثة، إذ ابتعث طالبين للدراسة ضمن تخصص اللغة الإنكليزية إلى بريطانيا[٣]، أما خلال السنوات الدراسية من (١٩٢٩-١٩٣٧) فأنه لم يتم

---

[١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٤٤-١٩٤٥، ص ١٠٠؛ الساعة، (جريدة)، بغداد، ع ٣، ٢٣ آب ١٩٤٤؛ خليل إبراهيم عبد اللطيف، ادباء العراق المعاصرون، ج ١، مطبعة النعمان، النجف الاشرف، د. ت، ص ٣٢.

[٢] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٤٥-١٩٤٦، المصدر السابق، ص ص ١٢٢-١٢٣.

[٣] أخطأ المؤرخ عبد الرزاق الهلالي حينما ذكر بأن البعثة التي أرسلت في هذه السنة الدراسية كانت عبارة عن دورة تدريبيه تدريسية، وهذا يخالف ما جاء في الوثائق الرسمية العراقية التي أشارت إلى أنها بعثة دراسية لا دورة تدريبيه. للمزيد من المعلومات ينظر: عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢١-١٩٣٢، ص٣٨٠؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٢٨-١٩٢٩، ص ١٦.

تسجيل ابتعاث طلبة ضمن هذا التخصص، لكنها ابتعثت في السنة الدراسية (١٩٣٧-١٩٣٨) ثلاثة طلاب، طالبين للدراسة ضمن تخصص اللغة الإنكليزية إلى بريطانيا[١]، وطالبة واحدة إلى لبنان[٢]، أما في السنة الدراسية (١٩٣٨-١٩٣٩) لم ترسل أي بعثة ضمن هذا التخصص[٣].

في السنة الدراسية (١٩٣٩-١٩٤٠) فقد ابتعث طالبين للدراسة ضمن تخصص اللغة الإنكليزية إلى بريطانيا[٤]، وفي السنة الدراسية (١٩٤١-١٩٤٢) ابتعثت وزارة المعارف ثلاثة طلاب للدراسة ضمن هذا التخصص إلى بريطانيا[٥].

أما في السنوات الدراسية (١٩٤٢-١٩٤٥) فأنه لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذا التخصص إلى أي بلد، لكنه في السنة الدراسية (١٩٤٥-١٩٤٦) لوحظ ازدياد أعداد الطلبة المبتعثين، إذ ابتعثت وزارة المعارف عشرة طلاب للدراسة من ضمن تخصص الادب الإنكليزي إلى بريطانيا[٦].

رابعاً: بعثـــات دار المعلمين العاليـــة (قسمـــي التاريـخ والجغرافيـــة)

كانت وزارة المعارف بحاجة ماسة لهذه الاختصاصات وذلك لارتباطها بحياة الشعوب وماضيهم وحاضرهم، كما أنها تعد من الاختصاصات الحيوية، وقد أعطت وزارة المعارف هذا المجال الحيوي الكثير من الاهتمام وابتعثت العديد من الطلبة للتخصص سواء في التاريخ أو الجغرافية وتراوحت مدة الدراسة ما بين (ستة شهر وسنتان وثلاثة سنوات وأربعة سنوات)، وعليه فقد ابتعثت وزارة المعارف في السنة الدراسية (١٩٢٥-١٩٢٦) خمسة طلاب للدراسة من ضمن تخصص التاريخ طالبين منهم ابتعثوا إلى بريطانيا، أما

---

[١] المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنتي ١٩٣٦-١٩٣٧ و١٩٣٧-١٩٣٨، ص ٤١.

[٢] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢١٧/٤٦٥، غزالة نعمان ١٩٣٥-١٩٦٥، و ١٨، ص ١٩.

[٣] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، ص ٣٣.

[٤] المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٣٩-١٩٤٠، ص ٤٩.

[٥] المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنتي ١٩٤١-١٩٤٢ و ١٩٤٢ -١٩٤٣، ص ٦٧.

[٦] المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٤٥-١٩٤٦، ص ص ٢٢-٢٣.

الثلاثة الآخرين فقد ابتعثوا إلى لبنان[١]، أما في السنة الدراسية (١٩٢٦-١٩٢٧) فقد ابتعث ثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص التاريخ إلى لبنان[٢].

في السنة الدراسية (١٩٢٨-١٩٢٩) ابتعثت وزارة المعارف ثلاثة طلاب، ابتعث أحدهم للدراسة ضمن تخصص التاريخ إلى لبنان، أما الطالبين الاخرين ابتعثا للدراسة ضمن تخصص الجغرافية إلى بريطانيا، علماً أن وزارة المعارف تحملت نصف النفقات المالية لأحدهما[٣].

فيما يتعلق بالسنة الدراسية (١٩٢٩-١٩٣٠) ابتعث طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص الجغرافية إلى بريطانيا[٤]، أما في السنة الدراسية (١٩٣٣-١٩٣٤) فقد ابتعث طالبين، أحدهما ابتعث لدراسة تاريخ العرب ضمن تخصص التاريخ إلى المانيا، والاخر ابتعث لدراسة التاريخ الطبيعي[٥] والحصول على شهادة الدكتوراه ضمن التخصص نفسه إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٦]، وخلال السنة الدراسية (١٩٣٥-١٩٣٦) ابتعث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص التاريخ الطبيعي إلى بريطانيا[٧].

---

[١] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٥-١٩٢٦، ص ١٩.

[٢] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٦-١٩٢٧، ص ١٨.

[٣] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٨ -١٩٢٩، ص ١٦.

[٤] المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٢٩ -١٩٣٠، ص ١٤.

[٥] التاريخ الطبيعي: هو مجال الاستقصاء ويشمل الكائنات الحية، بما فيها الحيوانات والفطريات والنباتات ضمن بيئتها الطبيعية، ويطلق على الشخص الذي يدرس التاريخ الطبيعي اسم عالم تاريخ طبيعي أو مؤرخ طبيعي، ومن مجالاته علم الحيوان وعلم النبات وعلم الفطريات وعلم الحيوان القديم وعلم النبات القديم وعلم البيئة. للمزيد من المعلومات ينظر: محمد حسين، مفهوم التاريخ الطبيعي – مركز بحوث ومتحف التاريخ الطبيعي – جامعة بغداد، المنصة الالكترونية https://nhm.uobagdad.edu.iq، تاريخ الولوج للموقع ١٠/ حزيران/ ٢٠٢٤.

[٦] د. ت. ع، الاضبارة الشخصية لمتي عقراوي المرقمة ٣١/٢٢٩٧، ص ص ٣٣-٦٥؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنوات الثلاث ١٩٣٠-١٩٣١ و ١٩٣١-١٩٣٢ و ١٩٣٢-١٩٣٣، المصدر السابق، ص ٦٩؛ شيرين رحيم كريم الجابري، متي عقراوي ودورة الفكري والتربوي في العراق (١٩٠١-١٩٨٢)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٣، ص ص ٢٥-٢٦.

[٧] الحكومة العراقية، وزارة المالية، تقرير مراقب الحسابات العام عن تدقيق حسابات الحكومة لسنة ١٩٤٣ المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٦، ص ١٩.

في السنة الدراسية (١٩٣٦-١٩٣٧) ابتعث طالباً واحداً فقط إلى المانيا للحصول على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص تاريخ العرب[١]، أما في السنة الدراسية (١٩٣٨-١٩٣٩) ابتعثت وزارة المعارف أربعة طلاب، طالبين منهم للدراسة ضمن تخصص التاريخ إلى لبنان، والطالبين الآخرين للدراسة ضمن تخصص الجغرافية إلى بريطانيا[٢].

شهدت السنة الدراسية (١٩٣٩-١٩٤٠) ابتعاث سبعة طلاب، أربعة منهم ابتعثوا للدراسة ضمن تخصص التاريخ إلى الولايات المتحدة الامريكية، وواحدٍ منهم للدراسة ضمن تخصص التاريخ الحديث[٣]، أما الطالبين الأخيرين منهم فقد ابتعثا للدراسة ضمن تخصص الجغرافية وجميعهم ابتعثوا إلى لبنان[٤]، وفي السنة نفسها أكمل ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح، طالبين منهم ضمن تخصص التاريخ والأخر ضمن تخصص الجغرافية وعادوا جميعاً إلى المملكة[٥]، أما في السنة الدراسية (١٩٤٠-١٩٤١) لم يتم أرسال أي بعثة دراسية بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية، في حين سجلت السنة الدراسية نفسها عودة أربعة طلاب، اثنين منهم ضمن تخصص التاريخ، وواحدٍ ضمن تخصص الجغرافية وجميعهم أكملوا متطلبات دراستهم

---

[١] جواد كاظم الخفاجي، موسوعة اعلام دار المعلمين العالية العراقية، دار ومكتبة عدنان، بغداد، ٢٠٢١، ص ٧٣.

[٢] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، ص ٣٣.

[٣] سوسن عادل ناجي، فاضل حسين ومنهجه في كتابة التأريخ الحديث والمعاصر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠٠٦، ص ص ١٦-١٧.

[٤] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢١٧/٤٩٢، غضبان الفضل ١٩٣٩-١٩٦٤، و ٢٣-٢٥، ص ص ٢٤-٢٦.

[٥] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٣٩-١٩٤٠، مطبعة الحكومة، بغداد، ص ص٤٩-٥١؛ العراق، (جريدة)، بغداد، ع ٥٨٥٤، ١٧ نيسان ١٩٤٠.

بنجاح في بريطانيا، أما الطالب الأخير الذي كان ضمن تخصص التاريخ فقد عاد دون اكمال متطلبات دراسته بسبب نشوب الحرب العالمية الثانية[١].

فيما يتعلق بالسنة الدراسية (١٩٤١-١٩٤٢) فقد ابتعث طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص الجغرافية إلى مصر، وبالمقابل أكمل ثلاثة طلاب دراستهم ضمن تخصص التاريخ بنجاح وعادوا من الولايات المتحدة الأمريكية[٢]، وفي السنة الدراسية (١٩٤٢-١٩٤٣) لم ترسل أي بعثة دراسية لأي بلد، وفي السنة نفسها أنهى ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح ضمن تخصص التاريخ، أحدهم حصل على شهادة الدكتوراه في تخصص التاريخ الإسلامي في الولايات المتحدة الأمريكية، والطالبين الأخيرين ضمن تخصص التأريخ في لبنان[٣].

ابتعث وزارة المعارف في السنة الدراسية (١٩٤٣-١٩٤٤) ثلاثة طلاب، أحدهما ابتعث للدراسة من ضمن تخصص التاريخ إلى لبنان، أما الطالبان الأخران فقد ابتعثا للدراسة ضمن تخصص الجغرافية إلى لبنان أيضاً، وفي السنة نفسها أنهى سبعة طلاب دراستهم وعادوا إلى المملكة، ستة منهم ضمن تخصص التاريخ والأخير ضمن تخصص الجغرافية[٤]، أما في السنة الدراسية (١٩٤٥-١٩٤٦) ابتعث طالباً واحداً لدراسة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي إلى مصر، وابتعث طالباً آخر لدراسة الدكتوراه في قسم الجغرافية إلى بريطانيا[٥]، وفي السنة نفسها انهى طالبين دراستهما أحدهما ضمن تخصص التاريخ والأخر ضمن تخصص الجغرافية وعاد جميعهم إلى المملكة[٦].

---

[١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٣٩-١٩٤٠، ص ٥١؛ حيدر قاسم التميمي، عبد العزيز الدوري مفكرا ومؤرخا، وقائع الندوة العلمية التي عقدها قسم الدراسات التاريخية، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠١١، ص ص ٧-٨.

[٢] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٤١-١٩٤٢ و ١٩٤٢-١٩٤٣، ص ص ٥٣، ٦٧.

[٣] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٤١-١٩٤٢ و ١٩٤٢-١٩٤٣، ص ٦٨.

[٤] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٣-١٩٤٤، ص ص ٧٠، ٨٦.

[٥] المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٤٥-١٩٤٦، ص ١٢٣.

[٦] المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف ١٩٤٤-١٩٤٥، ص ١٠٢.

خامساً: بعثـــات كليـــــــــة الحقـــــــوق[1]

اهتمت وزارة المعارف بابتعاث طلبة للتخصص في الحقوق وذلك لحاجة المملكة لهذا الاختصاص، لأهميته في المساهمة في حل الكثير من القضايا التي تخص المملكة سواء في إدارة شؤون الدوائر الحكومية من جهة، أو متابعة قضايا عامة الناس من جهة ثانية أو رفد المؤسسات التعليمية بالكوادر المتخصصة من جهة ثالثة، وتراوحت مدة الدراسة ما بين (سنتان أو أربعة سنوات) دراسية، لذا سنتطرق هنا لهذه البعثات وبشيء من التفصيل.

في السنة الدراسية (١٩٢٥-١٩٢٦) ابتعثت وزارة المعارف أول بعثة لقسم الحقوق وضمت طالبين للدراسة في بريطانيا[2]، وقد ابتعث احدهم للحصول على شهادة عُليا في قسم الاقتصاد والسياسة لصالح الخدمة في البلاط الملكي[3]، وفي السنة الدراسية (١٩٢٦-١٩٢٧) لم ترسل أي بعثة ضمن تخصص الحقوق[4]، وفي السنة الدراسية (١٩٢٧-١٩٢٨) تم ابتعاث طالبٍ واحدٍ للدراسة ضمن تخصص الحقوق إلى بريطانيا[5]، أما في السنة الدراسية (١٩٢٨-١٩٢٩) تم ابتعاث طالبٍ واحدٍ فقط للدراسة ضمن التخصص

---

[1] كلية الحقوق: تأسست عام ١٩٠٨ في عهد الدولة العثمانية، وكانت تسمى عند تأسيسها باسم مكتب الحقوق العثماني ومدة الدراسة فيه أربع سنوات، وكان يتم قبول خريجو المدرسة الإعدادية الملكية أو ما يعادلها في الشهادة، وقد أغلقت في عهد الاحتلال البريطاني للعراق، إلا ان الحاجة لموظفين مختصين يديرون شؤون البلاد جعل البريطانيون يعيدون فتح مدرسة الحقوق في عام ١٩١٩ بعد ان كان اسمها مكتب الحقوق العثماني، وبقيت مدرسة الحقوق إلى عام ١٩٣٦ حيث صدر نظام كلية الحقوق، وتعد الكلية الأولى في عدد المتخرجين منها. للمزيد ينظر: عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق سجل تاريخي سياسي اقتصادي اجتماعي ثقافي يبحث بإيجاز دقيق عن مختلف نواحي الحياة العامة في العراق منذ العهد العثماني حتى اليوم، ج ١، ص ص ٢٣٤-٢٤٠.

[2] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٥-١٩٢٦، ص ١٩.

[3] الياهو دنكور ومحمود فهمي درويش، المصدر السابق، ص ٥٩٤؛ الموصل، (جريدة)، الموصل، ع ١٢١٩، ٢ أيلول ١٩٢٦.

[4] الحكومة العراقية وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٦-١٩٢٧، ص ١٥.

[5] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٧-١٩٢٨، ص ١٧.

نفسه إلى بريطانيا أيضاً[١]، أما في السنوات الدراسية (١٩٢٩-١٩٣٠)[٢]، و(١٩٣٠-١٩٣٢) لم يتم ابتعاث أي بعثة ضمن التخصص نفسه لأي بلد[٣]، وابتعث في السنة الدراسية (١٩٣٢-١٩٣٣) طالبين لدراسة الاقتصاد والسياسة ضمن تخصص الحقوق إلى بريطانيا[٤].

في السنة الدراسية (١٩٣٥-١٩٣٦) ابتعثت وزارة المعارف أربعة طلاب أحدهم للتخصص في دراسة الحقوق المدنية، والثاني لنيل شهادة الدكتوراه في تخصص الحقوق العامة والإدارة وهذين الطالبين ابتعثا إلى فرنسا، أما الطالبان الآخران فقد ابتعثا إلى بريطانيا أحدهما لدراسة التحقيقات الجنائية، والأخر لدراسة العلوم الجزائية[٥].

في السنة الدراسية (١٩٣٦-١٩٣٧) لم يبتعث أي طالب للدراسة ضمن تخصص الحقوق، وخلال السنة الدراسية نفسها أنهى طالباً متطلبات دراسته بنجاح في تخصص الاقتصاد والسياسة في بريطانيا وعاد إلى المملكة وعمل في أحدى الدوائر الحكومية[٦]، أما في السنة الدراسية (١٩٣٧-١٩٣٨) فقد ابتعثت ستة طلاب، خمسة للدراسة ضمن تخصص الحقوق إلى بريطانيا، والأخير للدراسة ضمن تخصص الحقوق إلى فرنسا[٧].

---

[١] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٨-١٩٢٩، ص ١٦.

[٢] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٩-١٩٣٠، ص ١٧.

[٣] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنوات الثلاثة ١٩٣٠-١٩٣١ و١٩٣١-١٩٣٢ و ١٩٣٢-١٩٣٣، ص ٦٧.

[٤] المصدر نفسه، ص ٦٨؛ الياهو دنكور ومحمود فهمي درويش، المصدر السابق، ص ٥٩٩.

[٥] المصدر نفسه، ص ٦٠٣.

[٦] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٣٦-١٩٣٧ و ١٩٣٧-١٩٣٨، ص ٤٠؛ عدنان سامي نذير، عبد الجبار الجو مرد نشاطه الثقافي ودورة السياسي حتى عام ١٩٧١، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٨٩، ص ص ٣٧-٤٥؛ أسماء عبد الرزاق الظاهر، رحلتي مع الأيام مذكرات عبد الرزاق الظاهر من ١٩١٧-١٩٦٣ اجتماعية- سياسية- اقتصادي، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٣، ص ص ١٤٠-١٤٢.

[٧] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢٠/٦٣٦، عبد الرحمن البزاز ١٩٣٦-١٩٤٥، و ١٣، ص ١٩؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٣٦-١٩٣٧ و ١٩٣٧-١٩٣٨، ص ٤١.

في السنة الدراسية (١٩٣٩-١٩٤٠) ابتعث طالباً واحداً للدراسة في لبنان من ضمن تخصص العلوم السياسية[١]، وفي السنة نفسها أنهى ثلاثة طلاب دراستهم بنجاح وحصلوا على الشهادة الأولية في التخصصات الاتية: (اختص الأول بالتحقيق الجنائي والثاني بالحقوق والثالث بالعلوم السياسية)[٢]، كما عاد خمسة طلاب أخرين لم يكملوا دراستهم في الحصول على شهادة الدكتوراه في فرنسا، وذلك بعد أن كتبت المفوضية العراقية في فرنسا إلى وزارة الخارجية العراقية بضرورة إعادة اولئك الطلبة، أثر اندلاع الحرب العالمية الثانية والتحاق معظم الأساتذة الفرنسين إلى جبهات القتال، لذلك عملت وزارة المعارف اعادتهم ثم أعادة ابتعاثهم إلى مصر لإكمال دراستهم العليا[٣].

لم تسجل السنة الدراسية (١٩٤٠-١٩٤١) ابتعاث أي طالب في تخصص الحقوق، لكنها سجلت انهاء ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح، فَحصل طالبين منهم على شهادة أولية ضمن تخصص الحقوق، أما الأخير فكان ضمن تخصص السياسة[٤]، وفي السنة الدراسية (١٩٤٢-١٩٤٣) لم يتم تسجيل ابتعاث طلبة ضمن هذا التخصص، في السنة الدراسية (١٩٤٣-١٩٤٤) أزداد عدد الطلبة المبتعثين للدراسة ضمن تخصص الحقوق للحصول على شهادة الدكتوراه إلى خمسة طلاب، حيث تم ابتعاثهم جميعاً إلى مصر[٥]،

---

[١] سامي حسين حمود جاسم الطائي، عدنان الباجة جي ودوره الدبلوماسي والسياسي في العراق حتى عام ١٩٦٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، ٢٠١٢، ص ص ٢٨-٣٠.

[٢] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٩-١٩٤٠، ص ٥١؛ محمد كريم مهدي المشهداني، عبد الرحمن البزاز دورة الفكري والسياسي في العراق حتى ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، د. ت، ص ٢٥؛ ستار جابر الجابري، العلاقات العراقية الفرنسية ١٩٢١-١٩٥٦، مطبعة البينة، العراق، ٢٠٠٩، ص ٢٦٦.

[٣] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/١٨٧١، و ١٠٩، ص ١١٩؛ ستار جابر الجابري، المصدر السابق، ص ٢٦٦.

[٤] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٠-١٩٤١، ص ٥١.

[٥] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف الديوان، رقم الملف ٣٢١٢٠/٦٣٣، عبد الله إسماعيل البستاني ١٩٤٣-١٩٤٤، و ٢٩٨، ص ٣٠٧؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٣-١٩٤٤، ص ٨٦.

وفي السنة الدراسية (١٩٤٤-١٩٤٥) ابتعث طالبين، أحدهما للدراسة ضمن تخصص المحاسبات القانونية إلى بريطانيا، والأخر ابتعث للدراسة ضمن تخصص الحقوق إلى مصر[١].

أما في السنة الدراسية (١٩٤٥-١٩٤٦) لم تبعث أي طلبة ضمن تخصص الحقوق إلى الخارج، وفي السنة الدراسية نفسها أنهى ستة طلاب تحصيلهم الدراسي بنجاح، أحدهم نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الحقوق من سويسرا[٢]، وثلاثة منهم حصلوا على شهادة الدكتوراه من مصر، والخامس حصل على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الحقوق من فرنسا، أما الطالب الأخير فحصل على شهادة أستاذ في العلوم السياسية من بريطانيا، فيما سجلت هذه السنة الدراسية أيضاً فصل طالبين ضمن تخصص الحقوق لسوء سلوكهما[٣].

سادساً: بعثات (قسم الرياضة)

رأت وزارة المعارف حاجتها إلى هذا التخصص وذلك لعدم وجود متخصصين في درس الرياضة المدرسية، وتكمن أهمية هذا الدرس بأن من شأنه العمل على تطوير القوة البدنية والذهنية للطلاب وصقل مهاراتهم، فضلاً عن مساعدتهم في الحفاظ على النشاط والحيوية اللازمة لإكمال اليوم المدرسي، وكذلك لما له من تأثير إيجابي في الحفاظ على صحتهم بشكل عام، وعليه تم ابتعاث عددٍ من الطلبة للدراسة والتخصص في هذا المجال، علماً أن مدة الدراسة في هذا التخصص تراوحت ما بين (سنتان وثلاث أو أربعة سنوات دراسية)، وسنستعرض هذه البعثات على النحو الآتي.

ابتعثت وزارة المعارف أولَ بعثة للدراسة ضمن تخصص التربية البدنية في السنة الدراسية (١٩٢٩-١٩٣٠) طالباً واحداً فقط إلى السويد[٤]، وفي السنة الدراسية (١٩٣٠-١٩٣١) تم ابتعاث طالبين للدراسة ضمن تخصص الرياضة البدنية إلى السويد والدنمارك[١].

---

[١] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤-١٩٤٥، ص ١٠٠؛ أحمد مريح المنصراوي، إبراهيم كبة ودوره السياسي والفكري في العراق ١٩١٩-٢٠٠٤، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ذي قار، ٢٠١١، ص ٢١.

[٢] عدنان سامي نذير، المصدر السابق، ص ص ٤٤-٤٥.

[٣] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٥-١٩٤٦، ص ص ١٠٢،١٢٣.

[٤] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٩-١٩٣٠، ص ١٤.

أما السنة الدراسية (١٩٣٧-١٩٣٨) فقد ابتعثت طالبين للدراسة ضمن تخصص الرياضة البدنية إلى السويد[٢]، وفي السنة الدراسية (١٩٣٨-١٩٣٩) ابتعث طالباً واحداً فقط للدراسة على نفقته الخاصة من ضمن تخصص الرياضة البدنية إلى بريطانيا، لكن وزارة المعارف قررت مساعدة الطالب من خلال تحملها لنصف تكاليف نفقاته الدراسية[٣]، وفي السنة الدراسية (١٩٣٩-١٩٤٠) لم يتم ابتعاث أي طلبة في تخصص الرياضة، وفي السنة نفسها انهى طالباً واحداً دراسته ضمن تخصص الرياضة البدنية وعاد إلى المملكة[٤]، أما خلال السنوات الدراسية (١٩٤٠-١٩٤٥) لم يتم ابتعاث أي بعثة ضمن هذا التخصص، لكن في السنة الدراسية (١٩٤٥-١٩٤٦) تم ابتعاث طالبين وذلك للدراسة ضمن تخصص التربية البدنية إلى بريطانيا، وفي السنة نفسها تم الأعلان عن فصل طالباً واحداً كان يدرس ضمن تخصص الرياضة البدنية وذلك بسبب رسوبه[٥].

سابعاً: بعثـــات مدارس التجارة والاقتصاد (اقسام الإدارة والسياسة وضريبة الدخـــل)

بالنظر إلى حاجة الدوائر الحكومية بشكل عام ودوائر وزارة المعارف بشكل خاص إلى هذه الاختصاصات عملت الأخيرة على ابتعاث الكثير من الطلبة للتخصص في قسمي الإدارة والاقتصاد، لما لهذين القسمين من أهمية في نجاح أي مؤسسة أو دائرة من دوائر الدولة، فضلاً عن حاجة المؤسسات التعليمية وحاجة المتعلمين إلى هذه التخصصات، علماً أن مدة الدراسة فيها تراوحت ما بين (ستة اشهر وسنة وسنتين وأربعة سنوات دراسية)، وأن الستة أشهر كانت عبارة عن دورات تدريبية تدريسية، والسنة الواحدة والسنتين الدراسيتين ابتعاث موظفين لتطويرهم وزيادة خبراتهم، والثلاثة والأربع سنوات هم خريجو الدراسة الإعدادية، وسنوضح تفاصيل هذه البعثات بشيء من التفصيل.

---

[١] الياهو دنكور ومحمود فهمي درويش، المصدر السابق، ص ٥٩٧.

[٢] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٧-١٩٣٨، ص ٤١.

[٣] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، ص ٣٣.

[٤] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٩-١٩٤٠، ص ٥١.

[٥] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٥-١٩٤٦، ص ١٢٢؛ سيف الدين الدوري، علي صالح السعدي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠١٠، ص ٢٦.

في السنة الدراسية (١٩٢٥-١٩٢٦) ابتعثت وزارة المعارف طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد على (نفقة وزارة الأوقاف) إلى بريطانيا[١]، وابتعثت في السنة الدراسية (١٩٢٦-١٩٢٧) طالبين للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد إلى بريطانيا أيضاً[٢].

أما في السنة الدراسية (١٩٢٨-١٩٢٩) فقد ابتعث ثلاثة طلاب، أحدهم للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد إلا أنه لم يكمل دراسته بسبب وفاته، والثاني قد ابتعث للدراسة ضمن تخصص ضريبة الدخل لمدة سنة واحدة فقط لصالح وزارة المالية كونه أحد موظفيها وهذين الطالبين ابتعثا للدراسة في بريطانيا، والأخير للدراسة ضمن تخصص التجارة إلى لبنان[٣]، وفي السنة الدراسية (١٩٢٩-١٩٣٠) ابتعث طالبين ضمن دورة تدريبية تدريسية للدراسة ضمن تخصص الإدارة إلى بريطانيا[٤]، وقد عملت وزارة المعارف في السنة الدراسية (١٩٣٠-١٩٣١) على ابتعاث طالباً فقط للدراسة ضمن تخصص الادارة إلى بريطانيا[٥]، وابتعثت في السنة الدراسية (١٩٣١-١٩٣٢) طالبين للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد إلى بريطانيا[٦].

في السنة الدراسية (١٩٣٣-١٩٣٤) ابتعث طالباً واحداً إلى الولايات المتحدة الأمريكية للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد[٧]، أما في السنة الدراسية (١٩٣٤-١٩٣٥) فقد ابتعث طالباً واحداً فقط للدراسة على نفقته الخاصة ضمن تخصص السياسة والاقتصاد إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ولما لم يستطع تحمل تكاليف نفقاته الدراسية عملت وزارة المعارف على مساعدته من خلال تحملها لكافة نفقاته الدراسية، علماً أنه لم يتم

---

[١] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢٠/٦٣٤، عبد الكريم الازري ١٩٣٠-١٩٧١، و ٢-٤، ص ص ٢-٨؛ الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٤، ٤ نيسان ١٩٣٤، ص ٨؛ شريف خشن شامخ عبد النبي، المصدر السابق، ص ٨.

[٢] الياهو دنكور ومحمود فهمي درويش، المصدر السابق، ص ٥٩٥.

[٣] الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٤، ص ١٠؛ الياهو دنكور ومحمود فهمي درويش، المصدر السابق، ص ٥٩٦.

[٤] الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٤، ص ١١.

[٥] الياهو دنكور ومحمود فهمي درويش، المصدر السابق، ص ٥٩٨.

[٦] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنوات ١٩٣١-١٩٣٢ و ١٩٣٢-١٩٣٣ و ١٩٣٣-١٩٣٤، ص ٦٧.

[٧] الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٤، ص ١٨؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف للسنوات ١٩٣١-١٩٣٢ و ١٩٣٢-١٩٣٣ و ١٩٣٣-١٩٣٤، ص ٦٩؛ اراس حسين الفت، بابا علي ودورة السياسي في العراق ١٩١٢-١٩٧٠، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٩، ص ص ٣٢-٣٤.

ابتعاث أي طالب آخر، وفي السنة الدراسية (١٩٣٥-١٩٣٦) ابتعث طالبين للدراسة ضمن تخصص التجارة، أحدهما ابتعث إلى مصر لمدة سنة واحدة، والآخر ابتعث إلى الولايات المتحدة الأمريكية (لمدة ثلاث سنوات) للدراسة على نفقته الخاصة، مع تعهد وزارة المعارف بمساعدته عن طريق تحملها لنصف نفقاته الدراسية[١].

في السنة الدراسية (١٩٣٧-١٩٣٨) تم ابتعاث ثلاثة طلاب، واحدٍ منهم للدراسة من ضمن تخصص الاقتصاد إلى بريطانيا، وطالبين للدراسة ضمن تخصص التجارة إلى مصر[٢]، أما في السنة الدراسية (١٩٣٨-١٩٣٩) تم ابتعاث ستة طلاب، أحدهم للدراسة على نفقته الخاصة، مع تحمل وزارة المعارف نصف نفقاته الدراسية ضمن تخصص الاقتصاد إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص التجارة إلى مصر، والطالبين الأخيرين للدراسة ضمن تخصص التجارة أيضاً إلى بريطانيا، وفي السنة نفسها انهى طالبين دراستهما بنجاح أحدهما حصل على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الاقتصاد في بريطانيا والأخر ضمن تخصص التجارة في مصر وعادا إلى المملكة[٣]، وفي السنة الدراسية (١٩٣٩-١٩٤٠) ابتعث ثلاثة طلاب، أحدهم للدراسة ضمن تخصص التجارة والاقتصاد في لبنان، والأخرين للدراسة ضمن تخصص التجارة إلى بريطانيا، وفي السنة نفسها انهى طالباً واحداً دراسته بنجاح ضمن تخصص التجارة وعاد إلى المملكة[٤].

في السنة الدراسية (١٩٤٠-١٩٤١) لم يتم ابتعاث أي طالب للدراسة في الخارج بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية، وفي السنة نفسها عاد طالبين إلى المملكة، أحدهما انهى متطلبات دراسته بنجاح وحصل على الشهادة في تخصص الاقتصاد من الولايات المتحدة الأمريكية، والأخر لم ينه متطلبات دراسته ضمن

---

[١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنتي ١٩٣٤-١٩٣٥ و١٩٣٥-١٩٣٦، ص ٣٨.

[٢] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٧-١٩٣٨، ص ٤١؛ Document Is The Property Of Her Britannic Maiestys Government, Further Corespondence, Iraq, Part 9, January To December 1955, p 129؛ سالم الدملوجي، الكلية الطبية الملكية العراقية من خلال سيرة ذاتية، ج ١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٣، ص١٦.

[٣] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، ص ص ٣٢-٣٣؛ علي غافل حسن، هاشم جواد ودورة الفكري والسياسي في العراق ١٩١١-١٩٧٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ذي قار، ٢٠١٣، ص ص ١١-١٢.

[٤] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٩-١٩٤٠، ص ٤٩.

تخصص التجارة في مصر[١]، وفي السنة الدراسية (١٩٤١-١٩٤٢) ابتعث ثلاثة طلاب، واحداً للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص التجارة إلى مصر[٢]، وفي السنة الدراسية (١٩٤٢-١٩٤٣) ابتعث طالبين للدراسة ضمن تخصص التجارة إلى لبنان، وبعدها أرسل أحدهما إلى الولايات المتحدة الأمريكية لإكمال متطلبات دراسته، وفي السنة نفسها انهى طالبين دراستهما أحدهما ضمن تخصص الاقتصاد، والأخر ضمن تخصص التجارة وعادا إلى المملكة[٣]، وفي السنة الدراسية (١٩٤٣-١٩٤٤) ابتعث طالبين ضمن تخصص التجارة إلى لبنان، وفي السنة نفسها أنهى ستة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح، واحداً منهم في لبنان ضمن تخصص التجارة والاقتصاد، وخمسة طلاب ضمن تخصص التجارة، طالبين منهم في الولايات المتحدة الامريكية، وثلاثة في مصر حصلوا على الشهادة بنجاح وعادوا جميعهم إلى المملكة[٤]، وخلال السنة الدراسية (١٩٤٤-١٩٤٥) ابتعث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الإدارة العامة إلى بريطانيا[٥]، أما في السنة الدراسية (١٩٤٥-١٩٤٦) لم يتم ابتعاث اي طلبة ضمن هذه التخصصات إلى أي بلد، وفي السنة نفسها عاد ثمانية طلاب، اثنان منهم ضمن تخصص الاقتصاد وثلاثة ضمن تخصص التجارة، وقد انهى جميعهم متطلبات دراستهم بنجاح وحصلوا على الشهادة وعادوا إلى المملكة، أما الثلاثة الاخرون ضمن تخصص التجارة أيضاً فقد فُصلوا من البعثة بسبب رسوبهم[٦].

ثامناً: بعثات معهد الفنون الجميلة[٧]

---

[١] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٠-١٩٤١، ص ٥١؛ الزمان، (جريدة)، بغداد، ع ٩٣١، ٧ تشرين الأول ١٩٤٠.

[٢] د. ت. ع، الاضبارة الشخصية لعبد الغني الدلي، رقم الاضبارة ٠٣١/٠٦٤٢٣٠١١؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤١-١٩٤٢ و١٩٤٢-١٩٤٣، ص ٦٧.

[٣] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤١-١٩٤٢ و ١٩٤٢-١٩٤٣، ص ٦٨.

[٤] علي طاهر تركي، علي الوردي جهوده الفكرية وآراؤه الإصلاحية دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٦، ص ١٤.

[٥] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات داخلية/ ديوان، رقم الملف ٣٢٠٥٠/٦٧٥٢، سيد جمال عمر نظمي ١٩٤٠-١٩٥٣، و ١٣٠، ص ١٣٠.

[٦] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٥-١٩٤٦، ص ١٠٢.

[٧] معهد الفنون الجميلة: كانت قسم تابع لوزارة المعارف، وبعد ذلك تأسس معهد الموسيقى عام ١٩٣٦ وعين مديراً له الأستاذ محي الدين حيدر، وقد تغير اسمه إلى معهد الفنون الجميلة في عام ١٩٤٠، وكانت الدراسة فيه مسائية ولمدة ست سنوات

يعد الفنون أحد الانعكاسات المهمة لثقافات الشعوب وتعد عن الأصول الأولى لتراث البشرية وأنها الأداة للتقدم الحضاري والقوة المحركة للأبداع الفني، وسميت بالفنون لأنه يندرج تحت اطارها الفنون الأخرى (الرسم، النحت، الموسيقى والنشيد، والتمثيل) وتراوحت مدة الدراسة فيها ما بين (ستة أشهر وسنتين وأربعة سنوات دراسية)، الستة أشهر دورات تدريبية تدريسية، أما السنتين والأربع سنوات دراسية للذين انهوا الدراسة الثانوية، وسوف نتطرق لهذه البعثات وفق العرض الآتي.

١-الرســـــم والنحـــت والفـــن الإسلامـــي

خلال السنة الدراسية (١٩٢٦-١٩٢٧) ابتعثت وزارة المعارف طالبتان للدراسة ضمن تخصص الرسم إلى بريطانيا[١]، أما خلال السنوات الدراسية (١٩٢٧-١٩٢٨ و ١٩٢٨-١٩٢٩) لم يتم ابتعاث أي بعثة ضمن هذا الاختصاص، وفي السنة الدراسية (١٩٢٩-١٩٣٠) ابتعث طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص الرسم إلى بريطانيا[٢]، وفيما يتعلق في السنة الدراسية (١٩٣٠-١٩٣١) ابتعث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الرسم إلى بريطانيا أيضاً (دورة دراسية) لمدة ستة اشهر[٣]، أما خلال السنة الدراسية (١٩٣١-١٩٣٢) لم يتم ابتعاث أي بعثة ضمن هذا الاختصاص، وفي السنة الدراسية (١٩٣٢-١٩٣٣) ابتعث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الرسم إلى فرنسا[٤].

خلال السنوات الدراسية (١٩٣٣-١٩٣٧) لم ترسل اي بعثة ضمن هذا الاختصاص لأي بلد، وفي السنة الدراسية (١٩٣٧-١٩٣٨) تم ابتعاث طالبين للدراسة ضمن تخصص الرسم إلى بريطانيا[٥]، أما في السنة

وذلك لان اغلب طلبته ممن يشغلون الوظائف في الدولة، وفي عام ١٩٥٢ تم فتح قسم للدراسة الصباحية وتكون مدة الدراسة فيه خمس سنوات بعد الدراسة المتوسطة. للمزيد من المعلومات ينظر: المنصة الالكترونية https://www.watar7.com/News_Details.php?ID=60، تاريخ الولج للموقع ٢٢/ تموز/ ٢٠٢٤.

[١] وفاء كاظم ماضي الكندي، تطور الحركة النسوية في العراق من (١٩٢١-١٩٥٨)، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بابل، ٢٠١٦، ص ١٢٢.

[٢] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٢٩-١٩٣٠، ص١٤.

[٣] الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٤، ص ١٣؛ شوكت الربيعي، مقدمة في تاريخ الفنون التشكيلية العربية، ج ١، Author House، د. م، ٢٠١٤، ص ٧٥.

[٤] عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢١-١٩٣٢، ص ٣٩٣.

[٥] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٣٧-١٩٣٨، ص ٤١.

الدراسية (١٩٣٨-١٩٣٩) ابتعثت الوزارة طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص الرسم إلى فرنسا، وفي السنة نفسها أنهى طالباً من بعثة سابقة دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص الرسم في فرنسا[١].

سجلت السنة الدراسية (١٩٣٩-١٩٤٠) عودة طالباً واحداً فقط بعد اكماله متطلبات دراسته بنجاح وحصوله على الشهادة من فرنسا ضمن تخصص فني النحت والرسم وأصبح له الحق في الاشتراك في كافة المعارض الفنية العالمية[٢]، غير أن هذه السنة الدراسية لم تسجل ابتعاث أي طالب للدراسة خارج المملكة، وكذلك في السنة الدراسية (١٩٤٠-١٩٤١) لم يتم إرسال أي بعثة بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية، وفي السنة نفسها تم تسجيل عودة طالبين لم يكملا دراستهما ضمن تخصص الرسم، وطالباً انهى متطلبات دراسته في تخصص النحت من فرنسا لكنه سافر مباشرة إلى إيطاليا لإكمال دراسته العليا لمدة سنتين دراسيتين على نفقة الحكومة، هذا وكان سبب عودة الجميع هو اندلاع الحرب العالمية الثانية من جهة ومطالبة وزارة المعارف العراقية من الجهات المختصة في الجامعات الاوربية بضرورة تسفير جميع الطلبة العراقيون من أوربا إلى العراق من جهة ثانية[٣]، أما خلال السنة الدراسية (١٩٤٣-١٩٤٤) ابتعث طالباً واحداً ضمن تخصص الفن الإسلامي إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٤]، أما في السنة الدراسية (١٩٤٤-١٩٤٥) فأنه لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذا الاختصاص، وفي السنة الدراسية (١٩٤٥-١٩٤٦) تم ابتعاث أربعة طلاب للدراسة ضمن تخصص الرسم إلى فرنسا[٥].

٢- الموسيقى والنشيد

قامت وزارة المعارف خلال السنة الدراسية (١٩٣٢-١٩٣٣) بابتعاث طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص الموسيقى إلى لبنان، لكنه قدم طلباً لاحقاً لتحويل وجهة دراسته إلى فرنسا[٦]، وفي السنة الدراسية

---

[١] المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، ص ص ٣٢-٣٣.

[٢] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٩-١٩٤٠، ص ٥١؛ الاستقلال، (جريدة)، بغداد، ع ٣٤١١، ٢٧ تموز ١٩٣٩.

[٣] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٠-١٩٤١، ص ٥١؛ الاستقلال، (جريدة)، بغداد، ع ٣٣٤٧؛ توفيق التميمي، اعلام عراقيون في القرن العشرين، دار بابل للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١٨، ص ص ٤٨٨-٤٨٩.

[٤] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٠-١٩٤١، ص ٨٦.

[٥] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٥-١٩٤٦، ص ١٢٢ .

[٦] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢١٧/٤٤٨، أنور نجيب ١٩٣٨-١٩٥٢، و ١٢٤، ص ١٣٣؛ الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٣، مطبعة الحكومة، بغداد، ٤

(١٩٣٣-١٩٣٤) ابتعث طالباً آخر للدراسة ضمن تخصص الموسيقى إلى فرنسا[١]، وفي السنة الدراسية (١٩٣٤-١٩٣٥) لم يتم ارسال اي بعثة، أما في السنة الدراسية (١٩٣٥-١٩٣٦) فقد ابتعث طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص الموسيقى إلى لبنان لمدة سنة وبعدها أنتقل لإكمال دراسته في فرنسا[٢].

في السنة الدراسية (١٩٣٦-١٩٣٧) لم يتم ارسال بعثة ضمن هذا الاختصاص لأي بلد، لكن وزارة المعارف ابتعثت خلال السنة الدراسية (١٩٣٧-١٩٣٨) طالبين للدراسة ضمن تخصص الموسيقى والنشيد إلى فرنسا[٣]، وفي السنة الدراسية (١٩٣٨-١٩٣٩) لم يتم تسجيل أي بعثة لأي بلد ضمن هذا الاختصاص، وفي السنة نفسها انهى طالباً واحداً فقط دراسته ضمن تخصص الموسيقى في فرنسا وعاد إلى المملكة[٤]، أما في السنة الدراسية (١٩٤٠-١٩٤١) فأنه لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذا الاختصاص، لكنه في السنة نفسها تم تسجيل عودة طالبين أحدهما انهى متطلبات دراسته بنجاح وحصوله على الشهادة في تخصص الموسيقى، والأخر عاد دون انهاء متطلبات دراسته بسبب قيام الحرب العالمية الثانية [٥] .

٣- بعثـــــــة التمثيـــــل

بدأ إرسال هذه البعثات ابتداءً من السنة الدراسية (١٩٣٠-١٩٣١) إذ ابتعث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص التمثيل في مصر بعدها ثم ابتعاثه إلى تركيا لإكمال متطلبات دراسته[٦]، ولم تشهد السنوات الدراسية اللاحقة حتى عام ١٩٤٥ إرسال هكذا بعثات دراسية.

تاسعـــــاً: بعثـــــات مـــــدارس الصنـاعـــــــــة

نيسان ١٩٣٤، ص١٦؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنوات الثلاث ١٩٣٠-١٩٣١ و ١٩٣١-١٩٣٢ و ١٩٣٢-١٩٣٣، ص ٦٨.

[١] المصدر نفسه، ص ٦٩.

[٢] الياهو دنكور ومحمود فهمي درويش، المصدر السابق، ص ٦٠٣.

[٣] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٧-١٩٣٨، ص ٤١.

[٤] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، ص ٥١.

[٥] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٠-١٩٤١، ص ٥١.

[٦] الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٣، ص ١٣.

كان القصد من إرسال هذه البعثات من أجل فتح المدارس الصناعية في بعض مراكز الالوية بعد أن قررت وزارة المعارف ذلك في منهاجها، وذلك بهدف تزويد المعامل والمصانع الناشئة بالأيدي العاملة الفنية المتخصصة، لذا قامت الوزارة بابتعاث بعض الطلاب من مدارس الصناعة في بغداد وغيرها من مدارس الألوية الأخرى في هذه البعثات علماً أن مدة الدراسة فيها تراوحت ما بين (سنة وثلاث وأربعة سنوات دراسية)، السنة الدراسية كان الغرض منها ابتعاث موظفين لتطوير مهاراتهم، أما الثلاث والاربع سنوات كانت لابتعاث خريجو المدارس الثانوية، وسنتطرق الى هذه البعثات بالتفصيل والبلدان التي ابتعثت اليها.

ابتدأ إرسال هذه البعثات خلال السنة الدراسية (١٩٣٠-١٩٣١)، وكان المقرر ابتعاث ثمانية طلاب فيها، غير أن انسحاب طالبين منها لأسباب مجهولة جعل هذه البعثة تقتصر على ستة طلاب، خمسة منهم ابتعثوا للدراسة في مصر ضمن تخصص الفنون والصناعات، والأخير ابتعث إلى المانيا للتخصص في الميدان الصناعي بشكل عام[١].

أما في السنة الدراسية (١٩٣١-١٩٣٢) ابتعثت وزارة المعارف طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص صناعة السباكة إلى بريطانيا[٢]، وخلال السنة الدراسية (١٩٣٣-١٩٣٤) ابتعثت الوزارة ستة طلاب للدراسة ضمن تخصص الصناعة، ابتعث أحدهم للدراسة في بريطانيا، والثاني ابتعث إلى المانيا للحصول على شهادة عُليا، والأربعة الآخرين منهم ابتعثوا إلى مصر للحصول على شهادة عُليا أيضاً، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة طالباً واحداً كان قد ابتعث للدراسة ضمن تخصص الصناعة إلى مصر لأسباب صحية (وجود تقرحات متعفنة في قدمية بعد خضوعه للفحص الطبي عند عودته إلى بغداد في المستشفى الملكي) وتقرر عدم استيفاء ما تم انفاقه عليه من أموال[٣].

---

[١] الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٣، ص١٣؛ الياهو دنكور ومحمود فهمي درويش، المصدر السابق، ص ٥٩٧.

[٢] المصدر نفسه، ص ٥٩٨.

[٣] الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٣، ص ١٨؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف للسنوات الثلاثة ١٩٣٠-١٩٣١ و ١٩٣١-١٩٣٢ و ١٩٣٢-١٩٣٣، ص ٦٩؛ الحكومة العراقية، تقرير ديوان مراقب الحسابات العام عن تدقيق حسابات الحكومة العراقية للسنة ١٩٣٦ المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٧، ص ١٤.

أما في السنة الدراسية (١٩٣٥-١٩٣٦) فقد ابتعث ثلاثة طلاب، أحدهم للدراسة والتخصص ضمن قسم الميكانيك والكهرباء إلى المانيا، والثاني ابتعث للدراسة ضمن تخصص قسم السباكة لمدة سنة، والأخير ابتعث للدراسة ضمن تخصص الكهرباء، وهذان الطالبان ابتعثا إلى مصر[١]، وخلال السنة الدراسية (١٩٣٦-١٩٣٧) ابتعث طالبين، أحدهما للدراسة ضمن تخصص الطباعة، والأخر للدراسة ضمن تخصص السباكة، وهذين الطالبين ابتعثا إلى مصر[٢]، وفي السنة الدراسية (١٩٣٧-١٩٣٨) ابتعث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الطباعة إلى بريطانيا، وفي السنة الدراسية نفسها انهيا طالبين متطلبات دراستهم بنجاح ضمن تخصص الطباعة وعادا إلى المملكة[٣].

أما في السنة الدراسية (١٩٣٨-١٩٣٩) تم ابتعاث ثمانية طلاب للدراسة ضمن تخصص الصناعة إلى مصر، وفي السنة نفسها انهى طالباً واحداً دراسته بنجاح ضمن تخصص الصناعة في مصر أيضاً[٤]، وخلال السنة الدراسية (١٩٣٩-١٩٤٠) لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذا الاختصاص، وفي السنة نفسها انهى طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص الصناعة، وأما في السنة الدراسية (١٩٤٠-١٩٤١) لم ترسل أي بعثة إلى أي بلد، وفي السنة الدراسية نفسها عاد أربعة طلاب لم ينهوا متطلبات دراستهم بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية [٥].

في السنة الدراسية (١٩٤٢-١٩٤٣) لم يبتعث أي طالب للدراسة خارج المملكة العراقية بسبب استمرار اندلاع الحرب العالمية الثانية، لكنه في السنة نفسها تم تسجيل عودة تسعة طلاب، خمسة منهم انهوا متطلبات دراستهم بنجاح ضمن تخصص الصناعة وعادوا إلى المملكة، أما الأربعة الاخرون ضمن تخصص الصناعة أيضاً إلا أنهم لم يتمكنوا من انهاء متطلبات دراستهم بسبب اشتداد وطأة الحرب العالمية الثانية[٦].

---

[١] الياهو دنكور ومحمود فهمي درويش، المصدر السابق، ص ٦٠٤.

[٢] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢٠/١٧٧، مقررات مجلس المعارف ١٩٣٥-١٩٣٦، و ٦٥-١٣٧، ص ص ١٢٧-٢٢٦.

[٣] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٣٧-١٩٣٨، ص ص ٤٠-٤١.

[٤] المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، ص ص ٣٢-٣٣.

[٥] المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٣٩-١٩٤٠، ص ص٤٩ -٥١.

[٦] المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٤٢-١٩٤٣، ص ص ٦٨-٦٩.

ابتعثت وزارة المعارف في السنة الدراسية (١٩٤٣-١٩٤٤) ثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص الصناعة إلى مصر، وفي السنة نفسها عاد إلى المملكة أربعة طلاب ضمن تخصص الصناعة، بعد أن تم فصلهم بسبب سوء سلوكهم[١].

في السنة الدراسية (١٩٤٥-١٩٤٦) ابتعث طالباً وحداً فقط للدراسة ضمن تخصص الصناعة (تصليح الآلات) إلى بريطانيا[٢]، وسجلت في السنة الدراسية نفسها عودة طالبين ضمن تخصص الصناعة، واحداً أنهى متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة، وواحداً فُصل من البعثة بسبب عدم نجاحه في الدراسة[٣].

عاشـــراً: بعثـــات قســـــم الآثـــار

اهتمت الحكومة العراقية اهتماماً بالغاً بالآثار ودراستها وقد عينت المس غيرترود بيل (Gertude Bell)[٤] مديرة فخرية للآثار القديمة بناءً على طلبها، إلى أن يتم تعيين موظف مناسب، وادركت منذ وقت مبكر أهمية أن يكون للعراق متحفاً يضم آثاره، وتم استقبال العديد من البعثات الإثارية التي قدمت إلى العراق للتنقيب عن اثاره، وكان سبب تولي المس بيل هذا المنصب لعدم وجود الاكفاء من الذين يهتمون بالآثار من جهة ولأهتمام البريطانيين بالآثار العراقية من جهة ثانية، وعندما أسندت إدارة الآثار إلى الأستاذ ساطع الحصري[٥](١٩٣٤-١٩٤١) دفعه ذلك إلى التفكير في ابتعاث الطلبة إلى الخارج للتخصص في علم الآثار

---

[١] المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٤٣-١٩٤٤، ص ص ٧٠-٨٦.

[٢] المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٤٥-١٩٤٦، ص ١٢٢.

[٣] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٤٤-١٩٤٥، ص ١٠٢.

[٤] المس غيرترود بيل (١٨٦٨-١٩٢٦): ولدت في مقاطعة يوركشاير ببريطانيا ودرست في الكلية الملكية وتخرجت منها عام ١٨٨٧، وهي اثارية ودبلوماسية بريطانية أسهمت بالحياة السياسية في المرحلة الأولى من تأسيس الدولة العراقية، وأصبحت سكرتيرة للمندوب السامي البريطاني في العراق وتوفيت عن عمر ناهز الثمانية وخمسون عاماً عن طريق أخذها جرعة زائدة من العلاج عام ١٩٢٦. للمزيد من المعلومات ينظر: محمد يوسف إبراهيم القريشي، المس بيل وأثرها في السياسة العراقية، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ٢٠٠٣، ص ص ٢١-٢٤.

[٥] ساطع الحصري (١٨٧٩-١٩٦٨): هو ساطع بن محمد بن هلال الحصري، ولد في صنعاء باليمن عام ١٨٧٩، درس في المدارس التركية وتخرج منها ونال عدة وظائف تعليمية وإدارية، ثم ولي الملك فيصل الأول على عرش العراق وجاء معه ساطع الحصري وعينة مديراً للمعارف ثم مديراً للأثار، وتولى إدارة دار المعلمين العالية في بغداد، ولعب دوراً بارزاً في تشريع قوانين الآثار العراقية ومنع تهريب الآثار، وأثر قيام ثورة رشيد عالي الكيلاني ١٩٤١ قام الإنكليز بنفية إلى حلب واسقطت عنة الجنسية العراقية، توفى عام ١٩٦٨. للمزيد من المعلومات ينظر: حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، ج

وتولي مهمة التنقيب عن الآثار والاهتمام بها والمحافظة عليها، وحددت مدة الدراسة فيها (أربعة سنوات)، وسنتطرق في العرض الاتي إلى هذه البعثات[١].

ابتعثت وزارة المعارف في السنة الدراسية (١٩٣١-١٩٣٢) طالبان فقط للدراسة ضمن تخصص الآثار القديمة إلى لبنان، وبعد ذلك تم ابتعاثهما إلى الولايات المتحدة الأمريكية لا كمال دراستهما في التخصص نفسه[٢]، وفي السنة الدراسية (١٩٣٢-١٩٣٣) لم ترسل أي بعثة ضمن هذا الاختصاص لأي بلد، أما في السنة الدراسية (١٩٣٣-١٩٣٤) فقد ابتعث طالبان للدراسة ضمن تخصص الآثار القديمة إلى لبنان أيضاً ومنها ابتعثا إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٣]، أما خلال السنوات الدراسية (١٩٣٤-١٩٣٥ و ١٩٣٥-١٩٣٦ و ١٩٣٦-١٩٣٧) لم يتم أرسال أي بعثة دراسية ضمن تخصص الآثار إلى الخارج، في السنة الدراسية (١٩٣٧-١٩٣٨) ابتعث طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص الآثار إلى المانيا حيث التحق بالبعثة سنة ١٩٣٨، وعند قيام الحرب العالمية الثانية انتقل للدراسة في الجامعات السويسرية[٤].

١، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٥، ص ٨٠؛ غانم وحيد خالد الجبوري، إثر المثقفين العرب في تطور العراق عام ١٩٢١-١٩٤١، أطروحة دكتوره (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩٥، ص ٤٧.

[١] تقي الدباغ، مقدمة في علم الاثار، منشورات دار الجاحظ، الجمهورية العراقية، ١٩٨١، ص ٣-٨؛ طارق مجيد تقي، ناجي الأصيل واثرة السياسي والفكري في العراق حتى عام ١٩٦٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، ٢٠٠٢، ص ص ١٨٢-١٨٥؛ ساطع الحصري، مذكراتي في العراق ١٩٢٧-١٩٤١، ج ٢، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٨، ص ٤٠٨؛ سارة أحمد مؤنس الساعدي، دائرة الاثار العراقية (١٩٢٢-١٩٥٨) دراسة تأريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ميسان، ٢٠٢٠؛ سميرة شعلان كيطان، المتحف العراقي نشأته وتطوره حتى عام ١٩٦٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٤، ص ص ٤٣-٤٧.

[٢] فوزي رشيد، طه باقر حياته واثاره، دار الشؤون الثقافية العامة "افاق عربية"، بغداد، ١٩٨٧، ص ١٨؛ وائل جبار جودة النداوي، طه باقر وجهوده في الاثار والتاريخ (١٩١٢-١٩٨٤)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ٢٠٠٧، ص ص ٣٩-٤١؛ سعد حداد، موسوعة أعلام الحلة منذ التأسيس الحلة حتى ٢٠٠٠، ج ١، مكتب الأفق للطباعة، بابل، ٢٠٠١، ص ص ١٣٠-١٣١؛ عمر جاسم عزاوي، علم الاثار في العراق نشأته وتطوره، دار الكتب العلمية، د. م، ٢٠١٣، ص ١٢٨.

[٣] الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٣، مطبعة الحكومة، بغداد، ص ١٧.

[٤] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٣٧-١٩٣٨، ص ٤١؛ ناهض عبد الرزاق القيسي وعبد الهادي فنجان الساعدي، الآثاريون العراقيون الرواد "السفر الأول"، مؤسسة ثائر العصامي، بغداد، ٢٠١٨، ص ص ٨١-٩١.

في السنة الدراسية (١٩٣٨-١٩٣٩) لم ترسل بعثة ضمن تخصص الآثار إلى خارج المملكة، وفي السنة نفسها انهى طالبان دراستهما بنجاح ضمن تخصص الآثار القديمة في الولايات المتحدة الامريكية وعادا إلى المملكة[١]، وخلال السنوات الدراسية (١٩٣٩-١٩٤٣) لم ترسل أي بعثة ضمن هذا الاختصاص إلى الخارج، وكذلك السنة الدراسية (١٩٤٣-١٩٤٤) لم ترسل بعثة ضمن هذا التخصص إلى الخارج، لكنه في السنة نفسها تم تسجيل عودة طالباً واحداً فقط لزيارة عائلته حيث كان يدرس ضمن تخصص الآثار سويسرا[٢]، وخلال السنة الدراسية (١٩٤٤-١٩٤٥) لم ترسل أي بعثة ضمن هذا الاختصاص إلى الخارج، وكذلك في السنة الدراسية (١٩٤٥-١٩٤٦) لم ترسل أي بعثة ضمن هذا الاختصاص، لكنه تم تسجيل عودة طالباً واحداً في السنة نفسها بعد انهائه متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص الآثار وحصوله على شهادة الدكتوراه في أحدى الجامعات السويسرية[٣].

أحد عشـــر: بعثـــات مـــدارس ريـــاض الأطفـــــال

تعد مرحلة رياض الأطفال واحدة من المراحل الدراسية التي لها أهمية بالغة من الوجهة التعليمية، فليس الغرض منها تعليم الأطفال علماً خالصاً، لأن ذلك يتعارض مع طبيعة الطفولة، بل لتهيئة جو صالح للأطفال من سن الرابعة إلى السادسة ليجدوا فيه متعة وفرح الطفولة والتعلم على الصبر والانضباط، وضروب اللعب مما لا يجدوه في محيط المنزل، كما قصد بها تعويدهم على عادت وتقاليد تكون اساساً للمواطنة الصالحة في المستقبل[٤]، وعلى هذا الأساس أرسلت وزارة المعارف عدداً من الطلبة للتخصص في ميدان رياض الأطفال ومدة الدراسة فيها تراوحت ما بين (سنتين وثلاث سنوات دراسية) والتي يمكن توضيحها وفق الآتي:

---

[١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، ص ٣٢؛ فوزي رشيد، المصدر السابق، ص ١٩.

[٢] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٤٣-١٩٤٤، ص ٧٠.

[٣] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٤٤-١٩٤٥، ص ١٠٢.

[٤] اسن عثمان حسين التون، المصدر السابق، ص ص ١٣٤-١٣٥؛ كامل حسين علي الجنابي، أثر منهج رياض الأطفال في في العراق على انماء بعض المفاهيم التعليمية عن الأطفال، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين الشمس، ١٩٧٩، ص ١٠٧؛ ثامر محمد حميد حسين، الحياة الثقافية في بغداد(١٩٢١-١٩٣٣)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠١٦، ص ٣٤.

في السنة الدراسية (١٩٢٩-١٩٣٠) ابتعثت أول بعثة دراسية ضمن تخصص رياض الأطفال، تكونت من ثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص حدائق الأطفال، طالبان منهم ابتعثا إلى بريطانيا والاخير ابتعث إلى الولايات المتحدة الأمريكية[١]، وفي السنة الدراسية (١٩٣٠-١٩٣١) ابتعثت الوزارة طالبتان للدراسة ضمن تخصص رياض الاطفال إلى بريطانيا[٢]، أما في السنوات اللاحقة لم يتم إرسال أي بعثة تذكر.

اثنا عشـــر: بعثـــات مـــــدارس الفنـــــون البيتيـــــة

بدأ إرسال هذه البعثات بهدف توسيع مدارك الطلاب واكتسابهم المهارات والمعرفة في مجالاتهم وتوجيههم نحو الإستدامة والابتكار في الحرف والفنون التقليدية، ولتعزيز الوعي الثقافي بين الطلاب من أجل النهوض بهذه الحرف، وتراوحت مدة الدراسة فيها ما بين (سنة وثلاثة سنوات وأربعة سنوات دراسية) وسنتطرق إلى تفاصيل هذه البعثات وفق الآتي:

في السنة الدراسية (١٩٣٢-١٩٣٣) تم ابتعاث أول بعثة تألفت من طالبتان للدراسة ضمن تخصص تدبير المنزل إلى تركيا[٣]، أما خلال السنتين الدراسيتين (١٩٣٣-١٩٣٤ و ١٩٣٤-١٩٣٥) لم يتم تسجيل ابتعاث طلبة ضمن هذا الاختصاص إلى الخارج، فيما ابتعثت في السنة الدراسية (١٩٣٥-١٩٣٦) طالبة واحدة فقط للدراسة ضمن تخصص الخياطة وتدبير المنزل لمدة سنة إلى لبنان وبعد انهائها مدة الدراسة المقررة تم ابتعاثها إلى فرنسا لاستكمال دراستها في تخصص تدبير المنزل لمدة ثلاثة سنوات[٤]، أما في السنة الدراسية (١٩٣٧-١٩٣٨) فقد ابتعثت طالبتان، واحدة منهن ابتعثت للدراسة ضمن تخصص الاشغال اليدوية إلى تركيا، والأخرى ابتعثت للدراسة ضمن تخصص الفنون البيتية إلى فرنسا[٥].

أما في السنة الدراسية (١٩٣٨-١٩٣٩) ابتعثت وزارة المعارف طالبتان للدراسة ضمن تخصص الفنون البيتية إلى تركيا[٦]، وابتعثت الوزارة في السنة الدراسية (١٩٣٩-١٩٤٠) طالبة واحدة فقط للدراسة ضمن تخصص الفنون البيتية إلى فرنسا، وفي السنة نفسها أنهت ثلاثة طالبات دراستهن، اثنان منهن ضمن

---

[١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٢٩-١٩٣٠، ص ١٤.

[٢] الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٣، ص ١٣.

[٣] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنوات الثلاثة ١٩٣٠-١٩٣١ و ١٩٣١-١٩٣٢ و ١٩٣٢- ١٩٣٣، ص ٦٨؛ الياهو دنكور ومحمود فهمي درويش، المصدر السابق، ص٥٩٩.

[٤] المصدر نفسه، ص ٦٠٣.

[٥] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٣٧-١٩٣٨، ص ٤١.

[٦] المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، ص ٣٣.

تخصص فن الخياطة، والأخيرة ضمن تخصص الفنون البيتية وعادن جميعهن إلى المملكة[١]، وفي السنة الدراسية (١٩٤١-١٩٤٢) لم ترسل بعثة ضمن هذا الاختصاص إلى الخارج، وسجلت السنة نفسها انهاء طالبة واحدة فقط دراستها ضمن تخصص تدبير المنزل وعودتها إلى المملكة[٢].

يلاحظ مما تقدم أن عدد طلاب البعثات الإنسانية خلال المدة (١٩٢٣-١٩٤٥) بلغ (ثلاثمائة وأربعة وخمسون) طالباً، كان منهم ضمن تخصص التربية (ستة عشر) طالباً، و(ستة وستون) طالباً ضمن تخصص العلوم الاجتماعية، و(ستة وعشرون) طالباً ضمن تخصص التربية وعلم النفس، وطالبين ضمن تخصص علم الاجتماع، وسبعة ضمن تخصص التربية وعلم الاجتماع، و(ستة) طلاب ضمن تخصص التطبيقات التدريسية، و(ثلاثة) طلاب ضمن تخصص أصول التدريس، وطالبين ضمن تخصص التعليم الثانوي، وطالباً واحداً ضمن تخصص المكتبات، وآخر ضمن تخصص التعليم القروي، والأخير ضمن تخصص الفلسفة، فيما بلغ عدد الطلاب ضمن تخصص اللغة العربية (ثلاثة وثلاثون) طالباً، و(تسعة) طلاب ضمن تخصص آداب اللغة العربية، أما عدد الطلاب ضمن تخصص اللغة الإنكليزية كان (تسعة) طلاب، و(أحد عشر) طالباً ضمن تخصص آداب اللغة الإنكليزية، أما عدد الطلاب ضمن تخصص التأريخ بلغ (ثلاثة وعشرون) طالباً، بينما بلغ عدد الطلاب ضمن تخصص الجغرافية (عشرة) طلاب، فيما بلغ عدد طلاب قسم الحقوق (ستة عشر) طالباً ضمن تخصص الحقوق، أضافة إلى طالبين ضمن تخصص الاقتصاد والسياسة، وطالباً واحداً ضمن تخصص العلوم الجزائية، وطالباً ضمن تخصص التحقيقات الجنائية، وآخر ضمن تخصص المحاسبات القانونية، وطالباً واحداً ضمن تخصص العلوم السياسية، وطالباً ضمن تخصص الحقوق المدنية، والأخير ضمن تخصص الحقوق العامة والإدارة.

فيما بلغ عدد الطلاب ضمن تخصص الاقتصاد (عشرة) طلاب، وعدد الطلاب ضمن تخصص التجارة (ثمانية عشر) طالباً، وطالباً واحداً ضمن تخصص السياسة والاقتصاد، وآخر ضمن تخصص ضريبة الدخل، وضمن تخصص قسم الإدارة (ثلاثة) طلاب، والأخير ضمن تخصص التجارة والاقتصاد، وبلغ عدد الطلاب في قسم الفنون (تسعة عشر) طالباً منهم (ثلاثة عشر) طالباً ضمن تخصص الرسم وأقسامه، و(خمسة) طلاب ضمن تخصص الموسيقى والنشيد، وطالباً واحداً ضمن تخصص التمثيل، بينما بلغ عدد طلاب

---

[١] المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٣٩-١٩٤٠، ص ص ٤٩-٥١.

[٢] المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٤١-١٩٤٢، ص ٥٣.

الصناعة (واحد وثلاثون) طالباً ضمن تخصصات الصناعة المختلفة، أما عدد طلاب في قسم الرياضة بلغ (سبعة) طلاب، وكان عدد طلاب قسم الآثار (خمسة) طلاب، بينما بلغ عدد طلبة قسم رياض الأطفال (خمسة) طلاب فقط، أما طالبات قسم الفنون البيتية كان عددهن (ثمانية) طالبات، ابتعث (خمسة وتسعون) طالباً منهم إلى بريطانيا وكان بينهم (سبعة من الاناث)، وبلغت نسبتهم من العدد الكلي (٢٦,٨٣ %)، فيما ابتعث (واحد وثلاثون) طالباً منهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية، بينهم (انثى واحدة فقط) وبلغت نسبتهم المئوية (٨,٧٥%)، بينما كان نصيب فرنسا من هذه البعثات (أربعة عشر) طالباً، كان بينهم (ثلاثة من الاناث)، وبلغت النسبة المئوية من العدد الكلي (٣,٩٥%)، وابتعث إلى المانيا (ثمانية) طلاب، وبلغت النسبة (٢,٢٥%)، أما عدد الطلبة المبتعثين إلى السويد والدنمارك بلغ (خمسة) طلاب، وبلغت النسبة المئوية (١,٤١%)، أما عدد الطلبة المبتعثين إلى لبنان بلغ (مائة وسبعة عشر) طالباً، كان بضمنهم (واحد وخمسون) طالبة، وبلغت النسبة المئوية (٣٣,٠٥%)، بينما بلغ عدد الطلبة المبتعثين إلى مصر (ثمانية وسبعون) طالباً، وبلغت النسبة المئوية (٢٢,٠٣%)، وابتعثت طالبة واحدة إلى سوريا، وبلغت النسبة المئوية (٠,٢٨%)، وابتعث (خمسة) طلاب إلى تركيا، وبلغت نسبتهم المئوية (١,٤١%).

نرى مما سبق أن عدد الطلبة المبتعثين إلى لبنان يفوق عدد طلبة الدول الأخرى، وهذا يدل على مدى قربها من المملكة العراقية إضافة إلى قلة التكاليف المالية، وتقارب الافكار العلمية بينها وبين المملكة العراقية وسهولة الذهاب والعودة للطلبة المبتعثين، أما باقي الدول تأتي بالتدريج حسب العلاقات الودية والدبلوماسية بينها وبين المملكة العراقية التي ترتبط بها مع بقية الدول، في حين بلغ عدد الطلاب الذين عادوا إلى المملكة (مائتان وخمسة وثمانون) طالباً، وبلغ عدد الذين أنهوا دراستهم الأولية (مائتان وستة عشر) طالباً، أما عدد الطلبة الذين انهوا دراسة الدكتوراه بلغ (أربعة وعشرون) طالباً، أما عدد الذين كانوا دورات تدريبية وانهوا دراستهم بلغ (أربعة) طلاب، أما الذين فُصلوا من دراستهم بلغ (ثمانية عشر) طالباً، أما عدد الذين لم ينهوا متطلبات دراستهم بلغ (ثلاثة وعشرون) طالباً، أحدهم توفى وخمسة طلاب دكتوراه عادوا بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية.

المبحث الثاني: بعثـــات التخصصـــات العلميـــة للمـــــدة (١٩٢٣-١٩٤٥)

لقد كانت المملكة العراقية الناشئة بحاجة كبيرة إلى التخصصات العلمية وذلك لأفتقار مؤسساتها ودوائرها لاسيما الصحية منها إلى الملاكات اللازمة في هذه التخصصات والتي لا يمكن الاستغناء عنها، ولأهميتها سوف نتطرق إلى بعثات هذه التخصصات بشيء من بالتفصيل.

اولاً: بعثـــــات كليـــــــات الطـــــــب

تعد مهنة الطب من أرقى المهن وذلك لأنها مهنة ذات طابع إنساني بامتياز، تعمل على خدمة المجتمع البشري للتخفيف عن آلامه، وتعد مهنة عظيمة ومهمة لن يستطيع المجتمع الاستغناء عنها أو فقدانها، وقد كانت مدة دراسة الطالب المبتعث فيها تتراوح ما بين (ستة اشهر وسنة وسنتان وأربعة سنوات) دراسية، الستة أشهر تشمل الدورات التدريسية التدريبية وذلك لمعرفة آخر ما توصلت إليه الدول المتقدمة، أما السنة تختص بإرسال موظفين لمواكبة آخر التطورات ورفدهم بكل ما يحتاجونه من المعرفة، بينما السنتين الدراسيتين كذلك تشمل الموظفين الذين لم يكملوا ما تم ابتعاثهم من آجله خلال سنة واحدة وطلبوا تمديد ابتعاثهم لسنة آخرى، والأربعة سنوات دراسية تخص الذين أكملوا دراستهم الثانوية بتفوق، وشملت على مختلف التخصصات منها (الطب العام، وطب الاسنان، والامراض السارية، وطب الأطفال، والتشخيص الاشعاعي، والطب العدلي)، علماً أن الجهة المسؤولة عن هذه البعثات وزارة المعارف، إذ تقوم بانتقاء الطلبة ومتابعتهم ومعرفة مستواهم العلمي، وتطور الأمر فيما بعد إذ قامت مديرية الصحة بإرسال طلاب على نفقتها لكن بإشراف ومتابعة وزارة المعارف.

في السنة الدراسية (١٩٢٥-١٩٢٦) ابتعثت وزارة المعارف طبيبان إلى بريطانيا لزيارة المستشفيات هناك ومعرفة آخر التطورات التي وصلت لها الدول المتقدمة في المختبرات وتدقيق الأصول المتبعة في كليات الطب[١]، أما خلال السنة الدراسية (١٩٢٦-١٩٢٧) ابتعثت طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الطـــب العـــام إلـى بريطانـيـا، وفـي السـنـة نـفسهـا عـاد الطبيبـان اللـذان ابتعثـا فـي

---

[١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٥-١٩٢٦، ص ١٩؛ Sara Farhan, The Making Of Iraqi Doctors: Reproduction In Medical Education In Modern Iraq, 1869- 1959, A Dissertation Submitted To The Faculty Of Graduate Studies In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Of Doctor Of Philosophy, York University, Toronto, Ontario, 2019, p p 199-200؛ ايمان مصطفى خلف المحمدي، التعليم العالي في العراق ١٩٥٦-١٩٧٠، رسالة ماجستير (غير

الـــسنـــة الـدراسيـــة الماضيـــة[١].

خلال السنة الدراسية (١٩٢٧–١٩٢٨) لم ترسل أي بعثة ضمن تخصصات الطب إلى الخارج، وفي السنة نفسها انهى الطبيب الذي ابتعث إلى بريطانيا دراسته وعاد إلى المملكة[٢]، أما في السنة الدراسية (١٩٢٨–١٩٢٩) ابتعث طبيبان للدراسة ضمن تخصص الطب العام إلى بريطانيا أيضاً[٣]، وفي السنة الدراسية (١٩٢٩–١٩٣٠) ابتعث طالباً واحداً فقط للدراسة على نفقته الخاصة ضمن تخصص الطب العام إلى فرنسا (إلا أن وزارة المعارف عملت على مساعدته من خلال تحملها نصف نفقات بعثته)[٤]، وخلال السنة الدراسية (١٩٣٠–١٩٣١) لم ترسل أي بعثة ضمن تخصصات الطب إلى الخارج، وفي السنة الدراسية (١٩٣١–١٩٣٢) ابتعث طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص الطب القانوني (الطب العدلي) إلى

منشورة)، كلية التربية– ابن رشد– للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص٢٨؛ ايناس صالح مهدي صالح المسلماوي، فائق شاكر واسهاماته في مجال الطب والإدارة (١٩١٩–١٩٦٢)، دار ومكتبة عدنان، بغداد، ٢٠٢٣، ص ص ١٠٧–١٠٨؛ مأمون امين زكي، ازدهار العراق تحت الحكم الملكي ١٩٢١–١٩٥٨، بغداد، ٢٠١١، ص ٧٢؛= =مصطفى خالد المحمدي، التعليم العالي في العراق ١٩٥٦–١٩٧٠، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية– ابن رشد– للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص ٢٧؛ ضحى نجم عبد كشاش العبادي، نقابة أطباء العراق ١٩٥٢–١٩٦٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة القادسية، ٢٠١٩، ص ص ٢٤–٢٥.

[١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٦–١٩٢٧، ص ١٨؛ هاشم الوتري ومحمد خالد الشابندر، تاريخ الطب في العراق مع نشوء وتقدم الكلية الطبية الملكية العراقية، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٩، ص ١٠٤؛ عبد الرزاق الهلالي، البعثات العلمية ما بين سنة ١٩٢٢–١٩٣٢، افاق عربية، (مجلة)، ع ١، اذار ١٩٧٩، ص ٢٧؛ سندرسن باشا، مذكرات سندرسن باشا طبيب العائلة الملكية في العراق ١٩١٨–١٩٤٦، ت: سليم طه التكريت، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٨٠، ص ١١٣؛ العراق، (جريدة)، بغداد، ع ١٢١٢، ٩ تشرين الأول ١٩٢٩؛ مهدي السماك، مذكرات وخواطر طبيب بغدادي ١٩٣٠–١٩٩٠، ج ١، ط ٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠١٢، ص ٩٧.

[٢] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، تقارير سير المعارف لسنة ١٩٢٧–١٩٢٨، ص١٧؛ الموصل، (جريدة)، الموصل، ع ١٣١٠، ٢٦ شباط ١٩٢٧؛ سهير هاتف محمد الجشعمي، تطور التعليم الصحي في العراق "الكلية الطبية الملكية العراقية انموذجاً" ١٩٢٧–١٩٥٨ (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية بنات، جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص ٣٣؛ طارق حرب، حكايات بغدادية، ج ٢، ط ٢، دار ومكتبة كلكامش للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٢٠، ص ٩٢٢.

[٣] ناجي تركي حمزة عمران، وزارة الشؤون الاجتماعية (١٩٣٩–١٩٥٨) م دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية– ابن رشد– للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص ٥٣.

[٤] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، تقارير سير المعارف لسنة ١٩٢٩–١٩٣٠، ص ١٤.

فرنسا[١]، أما في السنة الدراسية (١٩٣٢-١٩٣٣) لم يتم أرسال أي بعثة إلى الخارج ضمن تخصصات الطب.

في السنة الدراسية (١٩٣٣-١٩٣٤) ابتعث ثلاثة طلاب للدراسة في بريطانيا، اختص أحدهم بدراسة الطب العام، بينما اختص الثاني بدراسة الامراض السارية، والأخير اختص بدراسة طب الأطفال[٢]، وخلال السنة الدراسية (١٩٣٤-١٩٣٥) لم يتم أرسال أي بعثة خارج البلاد، اما السنة في الدراسية (١٩٣٥-١٩٣٦) ابتعثت مديرية الصحة العامة[٣] تسعة عشر طالباً إلى بريطانيا للدراسة ضمن تخصص الطب العام بينهم طالبة واحدة فقط[٤]، وفيما يتعلق بالسنة الدراسية (١٩٣٦-١٩٣٧) فقد ابتعثت مديرية الصحة العامة عشرون طالباً للدراسة ضمن تخصص الطب العام، عشرة منهم إلى بريطانيا، وخمسة طلاب منهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وخمسة طلاب أيضاً إلى فرنسا[٥]، فيما تكفلت وزارة المعارف بابتعاث طالبتين ضمن بعثاتها المرسلة في السنة الدراسية نفسها للدراسة ضمن تخصص طب الاسنان إلى فرنسا، وفي السنة الدراسية نفسها أيضاً تم تسجيل عودة طالبان طالباً واحداً ضمن تخصص في التشخيص الاشعاعي انهى

---

[١] المصدر نفسه، تقارير سير المعارف للسنوات الثلاثة ١٩٣٠-١٩٣١ و ١٩٣١-١٩٣٢ و ١٩٣٢-١٩٣٣، ص ٦٧.

[٢] محمد حسن السلمان، صفحات من حياة محمد حسن السلمان، الدار العربية للموسوعات، لبنان، ١٩٨٥، ص ص ٢٩-٣١؛ نور عبود كنبر هاشم، محمد حسن سلمان ودورة السياسي والوظيفي في العراق حتى عام ١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية البنات، جامعة بغداد، ٢٠١٨، ص ص ١١-١٢؛ عبد الأمير علاوي، تجارب وذكريات، دار الحكمة، لندن، ٢٠٢٠، ص ص ٧٥-٧٩؛ أديب توفيق الفكيكي، تأريخ أعلام الطب العراقي الحديث، ج ٢، بغداد، ١٩٩٣، ص ١٠٥؛ شامل عبد القادر، القاموس الموسوعي اليهود في العراق من فترة الاسر البابلي إلى سنة ١٩٥٢م، دار الحكمة، لندن، ٢٠١٢، ص ص ٢٤٩-٢٥٠.

[٣] المسؤول عن إرسال البعثات العلمية وزارة المعارف، ومن خلال نظام البعثات العلمية لسنة ١٩٣٥ أوعزت وزارة المعارف إلى بقية الوزارات بإرسال بعثات على نفقتها، وتقوم وزارة المعارف بالمتابعة والإشراف على هذه البعثات. للمزيد من المعلومات ينظر: ص ٢٣.

[٤] الحكومة العراقية، وزارة المالية، مديرية المحاسبات العامة حسابات الدولة النهائية للسنة ١٩٣٥ المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٦، ص ص ٣٧-٣٨؛ أديب توفيق الفكيكي، تأريخ أعلام الطب العراقي الحديث، ج ١، بغداد، ١٩٨٩، ص ١١٣.

[٥] الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة عن حسابات الدولة العراقية للسنة ١٩٣٦ المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٨، ص ص ٤٥-٤٦.

متطلبات دراسته بنجاح، والأخر ضمن تخصص الطب العام تم فصله من البعثة، وهذان درسا في بريطانيا[١].

في السنة الدراسية (١٩٣٧-١٩٣٨) ابتعثت مديرية الصحة العامة ثلاثة وعشرون طالباً للدراسة ضمن تخصص الطب العام، ثمانية منهم للحصول على شهادة أولية، وثلاثة للحصول على شهادات عُليا وجميعهم ابتعثوا إلى بريطانيا، وسبعة طلاب إلى فرنسا، والأخرون إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٢]، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة طالبتين ضمن تخصص طب الاسنان إلى المملكة، كما سجلت تقديم طلب من خلال احدى الطالبات المبتعثات للدراسة في تخصص طب الأسنان لتمديد بقائها سنة دراسية إضافية للحصول على شهادة الدبلوم العالي في تخصصها وقد حصلت الموافقة على ذلك الطلب[٣]، أما في السنة الدراسية (١٩٣٨-١٩٣٩) فقد ابتعثت مديرية الصحة العامة تسعة عشر طالباً، تسعة منهم ابتعثوا إلى بريطانيا، وستة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والاخرون ابتعثوا إلى فرنسا[٤]، وخلال السنتين الدراسيتين (١٩٣٩-١٩٤٠ و ١٩٤٠-١٩٤١) لم ترسل أي بعثة ضمن تخصصات الطب إلى الخارج، وفي السنة الدراسية (١٩٤١-١٩٤٢) ابتعثت وزارة المعارف طالبان، طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الطب العام إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٥]، وطالبة للدراسة ضمن تخصص الطب العام إلى سويسرا على نفقتها الخاصة، لكن وزارة المعارف قررت مساعدته بتحملها نصف تكاليف بعثتها[٦]، أما خلال السنتين الدراسيتين (١٩٤٢-١٩٤٣ و ١٩٤٣-١٩٤٤) لم يتم أرسال أي بعثات ضمن تخصصات الطب.

---

[١] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/١٨٧٠، و ١٠، ص ١٠؛ المصدر نفسه، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢٠/١٧٧، و ٤٤، ص ٧٧.

[٢] الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة عن حسابات الدولة العراقية للسنة ١٩٣٧ المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٩، ص ٤٥.

[٣] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/١٨٧٠، و ٨، ص ٨؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، تقارير سير المعارف لسنتي ١٩٣٦-١٩٣٧ و ١٩٣٧-١٩٣٨، ص ٤٠.

[٤] الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة عن حسابات الدولة العراقية للسنة ١٩٣٨ المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٠، ص ٤٨.

[٥] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٤١-١٩٤٢ و ١٩٤٢-١٩٤٣، ص ٦٧.

[٦] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢١٧/٤٢٢، وجيهه قاسم خياط ١٩٤١-١٩٤١، و ٢٢-٢٦، ص ص ٣٠-٣٦.

فيما يتعلق بالسنة الدراسية (١٩٤٤-١٩٤٥) ابتعثت وزارة المعارف طالباً واحداً فقط للدراسة وعلى نفقته الخاصة ضمن تخصص الطب العام إلى سويسرا غير أن الوزارة عملت على مساعدته من خلال تكفلها بتحمل نصف نفقات بعثته[١]، وفي السنة الدراسية (١٩٤٥-١٩٤٦) ابتعثت وزارة المعارف خمسة طلاب للدراسة ضمن تخصص الطب العام إلى بريطانيا، وعاد في السنة نفسها طالباً واحداً فقط بعد أن أنهى متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص الطب العام[٢].

ثانياً: بعثات كليات الهندسة[٣]

اهتمت الحكومة العراقية بهذا التخصص اهتماماً كبيراً، وذلك لحاجتها إليه ولاسيما اختصاص الهندسة المعمارية لأنشاء المباني والمستشفيات والطرق والجسور وغيرها، وقد تنوعت وتطورت أقسام كليات الهندسة تطوراً كبيراً وذلك حسب التطور والحاجه اليها، وقد رافق ذلك التطور استحداث أقسام جديدة للهندسة منها (الهندسة الملكية [وهي فرع من فروع القوات المسلحة البريطانية مسؤولة عن صيانة وإصلاح المعدات الهندسية والمركبات العسكرية، وتقديم الدعم الهندسي للعمليات العسكرية، وكانت تسمى سابقاً مهندسي الجيش الملكي، ويتم ابتعاث الطلبة اليها وذلك لحاجة وزارة الدفاع لهم][٤]، الهندسة المعمارية، الهندسة الكهربائية، هندسة الري، هندسة النفط[٥]، هندسة سكك الحديد، هندسة المساحة، الهندسة المدنية، هندسة اللاسلكي[١]،

---

[١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤-١٩٤٥، ص ١٠٠.

[٢] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٥-١٩٤٦، ص ١٢٢.

[٣] كلية الهندسة: تأسست في عام ١٩١٧ إذ أسستها سلطة الاحتلال البريطاني باسم (مدرسة الهندسة)، وفي عام ١٩٢١ تغيير أسمها إلى (مدرسة الهندسة العراقية)، وجاء تأسيسها للحاجة إلى تخريج ملاحظين فنين في الري والاشغال وغيرها، وقد الغيت في عام ١٩٢٨ لأسباب مالية إلا أنه أعيد فتحها في عام ١٩٢٩، إذ لا يقبل فيها إلا خريجي الدراسة المتوسطة بعد أن كان يقبل فيها خريجي الدراسة الابتدائية، وجعلت الدراسة فيه لمدة ثلاث سنوات وبقيت مستمرة إلى أن الغيت لأسباب مالية وتربوية في عام ١٩٣٢، وقد قامت وزارة المواصلات والاشغال بإعادة فتحها في عام ١٩٣٥ وجعلت مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات بعد الدراسة المتوسطة أيضاً إلا أنه بعد سنوات قليلة جعلت الدراسة فيها لمدة أربع سنوات، وفي عام ١٩٤٢ تقرر جعلها كلية بدل مدرسة ولا يقبل فيها إلا خريجي الثانوية. للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، الكتاب السنوي لكلية الهندسة العراقية ١٩٤٥-١٩٤٦، مطبعة التفيض، بغداد، ١٩٤٦؛ عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق سجل تاريخي سياسي اقتصادي اجتماعي ثقافي يبحث بإيجاز دقيق عن مختلف نواحي الحياة العامة في العراق منذ العهد العثماني حتى اليوم، ج١، ص ٢٥٣؛ العرب، (جريدة)، بغداد، ع ٤٤، ٢١ شباط ١٩١٨.

[٤] ويكيبيديا، المنصة الالكترونية https://www.raeng.org، تاريخ الولوج للموقع ١٣/ كانون الثاني/ ٢٠٢٤.

[٥] النفط: اكتشف النفط في العهد العثماني إلا أنه لم تكن هناك رغبة فعلية في الاستفادة منه بالرغم من التعاقد مع الشركات الأجنبية، إلا بعد مجيء بريطانيا الى العراق وسيطرتها علية خلال الحرب العالمية الأولى، إذا كانت الدول تتسابق فيما بينها

الهندسة الميكانيكية، هندسة الطرق والجسور، هندسة المياه، هندسة تخطيط المدن، الهندسة الكيمياوية، هندسة المعادن، هندسة التلفون، هندسة البلديات، هندسة المحركات، هندسة الانشاءات، هندسة البرق والبريد[٢])، علماً أن مدة لدراسة في هذه التخصصات تراوحت بين (سنة وأربعة سنوات) دراسية، واختصت السنة الدراسية بالموظفين الذين يتم ابتعاثهم لزيادة خبراتهم ومعرفة آخر ما تم التوصل إليه في البلدان المتقدمة، أما الأربعة سنوات اقتصرت على خريجو المدارس الثانوية الذين تم ابتعاثهم لإكمال دراستهم الجامعية، علماً أن وزارة المعارف كانت المسؤولة عن إرسال هذه البعثات العلمية ومتابعتها، وسوف نتطرق لكل بعثة من هذه التخصصات.

في السنة الدراسية (١٩٢٥-١٩٢٦) ابتعث طالبان فقط للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية إلى بريطانيا[٣]، أما في السنة الدراسية (١٩٢٦-١٩٢٧) فقد ابتعثت ستة طلاب، طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة الري إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٤]، وخمسة للدراسة في بريطانيا ضمن تخصصات

للحصول على امتياز التنقيب عن النفط، وحصلت بريطانيا على هذا الامتياز في عام ١٩٢٧ ووضعت الشروط للشركات الأخرى للحصول على التنقيب عن النفط في المملكة. للمزيد من المعلومات ينظر: عبد الوهاب سلوم، قضية البترول العراقي، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧؛ غسان غازي يوسف الجشعمي، امتيازات شركات النفط في العراق ١٩٢٥-١٩٥٢ دراسة تاريخية، الباحث، (مجلة)، جامعة كربلاء، عدد خاص بالمؤتمر الدولي الثاني، ١٠ آيار ٢٠٢٢.

[١] اللاسلكي: في عام ١٩٢٦ فتحت محطة اللاسلكي في الرطبة، وهي حلقة ثمينة للمواصلات الجوية، وتم نصب آلة لاسلكية ذات الموجات القصيرة في محطة اللاسلكي في البصرة، وترسل البرقيات اللاسلكية الآن إلى القاهرة بواسطة الآلات ذات الأمواج الطويلة. للمزيد من المعلومات ينظر: كاظم جواد العبيدي، التقرير المرفوع من حكومة صاحب الجلالة البريطانية الى مجلس عصبة الأمم عن أحوال الإدارة في العراق لسنة ١٩٢٧، ص ١٨١.

[٢] البرق والبريد: وهي أحد دوائر وزارة الاشغال والمواصلات يرأسها مدير عام يقوم بواجباتها الإدارية والفنية على وفق الأوامر التي يتلقاها من الوزير، ويساعده عدد كافٍ من الموظفين الاختصاصيين والإداريين، ويتم تعينهم حسب ما يراه مفيداً للمصلحة العامة، ويوجد البريد الجوي والبريد البري، والحوالات البريدية، وتظم عدد من التشكيلات منها التشكيلات المركزية وتضم قسم الهندسة والطيران المدني وغيرها. للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٢٩، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٠، ص ٢٠؛ زين احمد النقشبندي، ملاحق المدى، (جريدة)، المنصة الالكترونية https://almadasuplements.com، تاريخ الولوج للموقع ٢٥/ شباط/ ٢٠٢٤.

[٣] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة سير المعارف لسنة ١٩٢٥-١٩٢٦، ص ١٤.

[٤] داود سلمان تويلي منخي المالكي، اسرة آل الأُزري ودورهم السياسي والفكري في العراق حتى عام ١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٢١، ص ٢٩.

الهندسة، طالبان منهما للدراسة ضمن تخصص الهندسة الملكية، والطالبين الاخرين للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية والطالب الأخير للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية[١].

فيما يتعلق بالسنة الدراسية (١٩٢٧-١٩٢٨) تم ابتعاث ستة طلاب للدراسة ضمن تخصصات الهندسة، واحد منهم ابتعث للدراسة ضمن تخصص هندسة النفط، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الهندسة الملكية، وطالبان للدراسة ضمن تخصص هندسة الري والأخير للدراسة ضمن تخصص هندسة سكك الحديد وابتعثوا جميعهم إلى بريطانيا[٢].

أما في السنة الدراسية (١٩٢٨-١٩٢٩) فقد ابتعث ستة طلاب للدراسة ضمن تخصصات الهندسة، ثلاثة منهم للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وطالبان منهم للدراسة على نفقتهم الخاصة ضمن تخصص الهندسة الملكية، لكن وزارة المعارف قررت مساعدتهم من خلال تحملها لنصف نفقات بعثتهم الدراسية وابتعثوا جميعهم إلى بريطانيا، أما الطالب الأخير فقد ابتعث للدراسة ضمن تخصص هندسة الري إلى تركيا وعلى نفقته الخاصة أيضاً، لذلك قررت وزارة المعارف مساعدته هو الأخر من خلال تحملها لنصف نفقات بعثته الدراسية[٣]، أما في السنة الدراسية (١٩٢٩-١٩٣٠) لم ترسل أي بعثة ضمن تخصصات الهندسة إلى الخارج.

في السنة الدراسية (١٩٣٠-١٩٣١) ابتعث طالبان أحدهما للدراسة ضمن تخصص هندسة النفط[٤]، والأخر للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية على نفقة وزارة الاقتصاد والمواصلات وهذان ابتعثا إلى بريطانيا[٥]، أما في السنة الدراسية (١٩٣١-١٩٣٢) فقد ابتعث أربعة طلاب، طالبان منهم للدراسة ضمن

---

[١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، تقارير سير المعارف لسنة ١٩٢٦-١٩٢٧، ص ١٨.

[٢] المصدر نفسه، تقارير سير المعارف لسنة ١٩٢٧-١٩٢٨، ص ١٧.

[٣] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، تقارير سير المعارف لسنة ١٩٢٨-١٩٢٩، ص ١٦؛ الاستقلال، (جريدة)، بغداد، ع ١٣١٩، ٤ تشرين الأول ١٩٢٨، ص ٢؛ Document Is The Property Of Her Britannic Maiestys Government, Further Correspondence, Iraq, Part 9, January To December 1955,p132.

[٤] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ١١٣/١٨٧٠، و ١١١، ص ١٦٠؛ المصدر نفسه، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/١٨٦٩، البعثات العلمية ١٩٢٣-١٩٣١، و٧، ص٨؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية ، ج ١٠، ط٧، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٨، ص ص ٣٠٢-٣٠٤.

[٥] د. ت. ع، ملف ضياء جعفر رقم ٣١/٢٠٠٣، رقم دفتر الخدمة ١٣٢٦٨/١٣٣٨١؛ حيدر فاروق سلمان حسن، ضياء جعفر ودورة السياسي والاقتصادي في العراق ١٩١٠-١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الانسانية، بغداد، ٢٠١٤، ص ١٩؛ محمد حديد، مذكراتي الصراع من اجل الديمقراطية في العراق، دار الساقي، بيروت،

تخصص الهندسة إلى مصر، والآخرين للدراسة ضمن تخصص هندسة النفط إلى بريطانيا، وسجلت السنة نفسها عودة طالباً واحداً ضمن تخصص المساحة من الولايات المتحدة الأمريكية بعد انهاء متطلبات دراسته بنجاح[١].

خلال السنة الدراسية (١٩٣٢-١٩٣٣) تم ابتعاث ثمانية طلاب للدراسة ضمن تخصصات الهندسة، طالبان منهم للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية إلى فرنسا، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وطالبان للدراسة ضمن تخصص هندسة النفط، وطالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية ابتعثوا جميعهم إلى بريطانيا، وطالب اخر منهم ابتعث للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية لمدة سنة واحدة إلى لبنان لتعلم اللغة الإنكليزية بعدها تم ابتعاثه إلى الولايات المتحدة الامريكية لإكمال تحصيله الدراسي، والطالب الأخير ابتعث للدراسة ضمن تخصص هندسة اللاسلكي الى الولايات المتحدة الامريكية أيضاً[٢].

أما في السنة الدراسية (١٩٣٣-١٩٣٤) فقد ابتعث سبعة عشر طالباً للدراسة ضمن تخصصات الهندسة، خمسة منهم للدراسة ضمن تخصص هندسة الري إلى لبنان لمدة سنة دراسية واحدة، وطالباً واحداً ضمن تخصص الهندسة المعمارية إلى لبنان لمدة سنة واحدة، وواحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية إلى لبنان لمدة سنة دراسية واحدة، وثلاثة منهم للدراسة ضمن تخصص هندسة النفط إلى لبنان لمدة سنة دراسية واحدة، وطالبان للدراسة ضمن تخصص هندسة المساحة إلى لبنان لمدة سنة دراسية واحدة، وطالبان للدراسة ضمن تخصص هندسة البرق والبريد أحدهم تم ابتعاثه إلى لبنان لمدة سنة واحدة وبعدها تم ابتعاثهم جميعاً إلى الولايات المتحدة الأمريكية لإكمال تحصيلهم الدراسي، واحد طلبة هندسة البرق والبريد

٢٠٠٦، ص ٩٣؛ نداء خضير مبارك الزيدي، نديم الباجي جي ودوره الاقتصادي والسياسي ١٩١٤-١٩٧٦، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، ٢٠١٢، ص ٧؛ حسين محمد عبد الحسن، دور النخبة العراقية في تأسيس دولة الامارات العربية المتحدة ١٩٦٦-١٩٧٤، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، ٢٠١٩، ص ١٠.

[١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، تقارير سير المعارف للسنوات الثلاثة ١٩٣٠-١٩٣١ و ١٩٣١-١٩٣٢ و ١٩٣٢-١٩٣٣، ص ٦٧.

[٢] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، تقارير سير المعارف للسنوات الثلاثة ١٩٣٠-١٩٣١ و ١٩٣١-١٩٣٢ و ١٩٣٢-١٩٣٣، ص ٦٨؛ الحكومة العراقية، وزارة المالية، تقرير مراقب المحاسبات العام عن حسابات الحكومة النهائية لسنة ١٩٣٦ المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٩، ص ١٣.

ابتعث بشكل مباشر إلى بريطانيا، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، أما الطالب الأخير ابتعث للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية وابتعثوا جميعهم إلى بريطانيا أيضاً[١].

أما في السنة الدراسية (١٩٣٤-١٩٣٥) لم ترسل أي بعثة إلى الخارج، وفي السنة الدراسية (١٩٣٥-١٩٣٦) ابتعث طالباً واحداً للدراسة في بريطانيا ضمن تخصص الهندسة المعمارية[٢]، وفي السنة الدراسية (١٩٣٦-١٩٣٧) لم يتم إرسال أي بعثة ضمن تخصصات الهندسة إلى الخارج، فيما سجلت السنة الدراسية نفسها عودة خمسة طلاب أكملوا متطلبات دراستهم بنجاح ضمن التخصصات الاتية: (اثنان ضمن تخصص الهندسة المعمارية وأثنان ضمن تخصص هندسة النفط، والأخير ضمن تخصص هندسة الري)[٣].

أما في السنة الدراسية (١٩٣٧-١٩٣٨) فقد ابتعث أحد عشر طالباً للدراسة ضمن تخصصات الهندسة، ثلاثة منهم للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وواحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وواحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية وابتعثوا جميعهم إلى بريطانيا، وأربعة للدراسة ضمن تخصص هندسة الري، وواحد للدراسة ضمن تخصص هندسة المدن، والأخير للدراسة ضمن تخصص هندسة المياه وجميعهم ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وسجل في السنة الدراسية نفسها عودة خمسة طلاب بعد انهائهم متطلبات دراستهم بنجاح وعودتهم إلى المملكة، ثلاثة منهم ضمن تخصص هندسة الري، وطالباً واحداً ضمن تخصص هندسة المساحة، والأخير ضمن تخصص الهندسة الكهربائية[٤].

في السنة الدراسية (١٩٣٨-١٩٣٩) ابتعثت وزارة المعارف ثمانية عشر طالباً ضمن تخصصات الهندسة، ستة للدراسة ضمن تخصص هندسة الري إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وأربعة للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وآخر للدراسة ضمن تخصص هندسة المساحة، وآخر للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وقامت مديرية السكك

---

[١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، تقارير سير المعارف للسنوات الثلاثة ١٩٣٠-١٩٣١ و ١٩٣١-١٩٣٢ و ١٩٣٢-١٩٣٣، ص ٦٩.

[٢] محمد مكية، خواطر السنين، دار الساقي، بيروت، ٢٠٠٥، ص ص ١١٥-١٥١.

[٣] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، تقارير سير المعارف لسنتي ١٩٣٦-١٩٣٧ و١٩٣٧-١٩٣٨، ص ٤٠؛ العراق، (جريدة)، بغداد، ع ٤١٨٩، ٢٧ أيار ١٩٣٦.

[٤] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، تقارير سير المعارف لسنتي ١٩٣٦-١٩٣٧ و١٩٣٧-١٩٣٨، ص ص ٤٠-٤١؛ زيد عدنان ناجي، أقليات العراق في العهد الملكي دراسة في الدور السياسي والبرلماني، دار الرافدين، لبنان، ٢٠١٥، ص ١٦٨.

الحديدية[١] بابتعاث أربعة طلاب للدراسة ضمن تخصص الهندسة[٢] وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى بريطانيا، أما الطالب الأخير فقد ابتعث للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية إلى مصر، فيما سجلت السنة الدراسية نفسها عودة ثلاثة طلاب بعد انهائهم متطلبات دراستهم بنجاح، أحدهم ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، والثاني ضمن تخصص هندسة الري، والثالث ضمن تخصص هندسة النفط[٣].

في السنة الدراسية (١٩٣٩-١٩٤٠) تم ابتعاث تسعة عشر طالباً للدراسة ضمن تخصصات الهندسة، واحداً منهم للدراسة ضمن تخصص الطرق والجسور على نفقة وزارة المواصلات والاشغال[٤]، وآخر للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص هندسة الري وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى بريطانيا، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة الري، وآخر للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وآخر للدراسة ضمن تخصص هندسة المساحة، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكيمياوية وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وآخر للدراسة ضمن تخصص هندسة الري، وآخر للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى المانيا، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية[٥]، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة الري وهذان الطالبان ابتعثا إلى سويسرا، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية إلى لبنان، بينما سجلت السنة الدراسية نفسها عودة خمسة طلاب اكملوا متطلبات دراستهم

---

[١] مديرية السكك الحديدية: لقد كانت تابعة إلى بريطانيا حتى عام ١٩٣٦، إذ تم عقد اتفاقية خاصة مع بريطانيا بموجبها أصبحت مديرية السكك الحديدية مُلكاً للحكومة العراقية، وقد الحقت إدارة السكك بوزارة المواصلات، وفي عام ١٩٥٣ صدر قانون يقضي بجعل دائرة السكك مصلحة مستقلة. للمزيد من المعلومات ينظر: محمود فهمي درويش واخرون، دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ دائرة معارف علمية تاريخية. جغرافية. اجتماعية. صناعية. زراعية. تجارية، دار مطبعة التمدن، بغداد، ١٩٦١، ص ٦١٤.

[٢] البلاد، (جريدة)، بغداد، السنة التاسعة، ع ٩٠٨٧، ٤ شباط ١٩٣٨.

[٣] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، ص ص ٣٢-٣٣.

[٤] الاستقلال، (جريدة)، بغداد، ع ٣٤٣١٠، ١٨ آب ١٩٣٩.

[٥] محمود فهمي درويش واخرون، دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ دائرة معارف علمية تاريخية. جغرافية. اجتماعية. صناعية. زراعية. تجارية، ص ٧٨٨.

بنجاح، طالبان منهم ضمن تخصص هندسة النفط، وطالب ضمن تخصص الهندسة المعمارية، آخر ضمن تخصص الهندسة المدنية، والأخير ضمن تخصص هندسة الري[١].

خلال السنة الدراسية (١٩٤٠-١٩٤١) لم يتم أرسال أي بعثة خارج المملكة بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية، بينما سجلت السنة الدراسية نفسها عودة تسعة طلاب من بعثات علمية سابقة، أحدهم انهى متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص الهندسة المعمارية، فيما لم يكمل الباقون متطلبات دراستهم وعادوا دون حصولهم على الشهادة المطلوبة، وكان منهم اثنان ضمن تخصص الهندسة المعمارية، واثنان ضمن تخصص الهندسة المدنية، وواحد ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وآخر ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وآخر ضمن تخصص المعادن، وآخر ضمن تخصص هندسة الري، وتعود أسباب عدم أكمالهم متطلبات دراستهم بسبب (الظروف القاهرة التي رافقت نشوب الحرب العالمية الثانية)[٢].

أما في السنة الدراسية (١٩٤١-١٩٤٢) لم ترسل أي بعثة ضمن تخصصات الهندسة، بينما سجلت السنة الدراسية نفسها عودة أربعة طلاب من بعثات علمية سابقة، ثلاثة منهم اكملوا متطلبات دراستهم بنجاح ومنحوا شهادة التخرج، وكان احدهم ضمن تخصص الهندسة المدنية، وطالباً واحداً ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وآخر ضمن تخصص هندسة النفط، أما الطالب الأخير ضمن تخصص الهندسة المدنية فلم ينه متطلبات دراسته لا اشتداد حدة معارك الحرب العالمية الثانية في بريطانيا[٣]، وفي السنة الدراسية (١٩٤٢-١٩٤٣) لم ترسل أي بعثة إلى الخارج، بينما سجلت في السنة الدراسية نفسها عودة تسعة طلاب بعد انهائهم متطلبات دراستهم وحصولهم على الشهادة بنجاح ضمن التخصصات كليات الهندسة، طالبان منهم ضمن تخصص هندسة الري، وثلاثة طلاب ضمن تخصص الهندسة المدنية، وطالبان ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية والطالبان، الآخران ضمن تخصص الهندسة الكهربائية[٤].

---

[١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٩-١٩٤٠، ص ص ٤٩-٥١؛ العراق، (جريدة)، بغداد، ع ٥٦٠٧، ٢٣ حزيران ١٩٣٩.

[٢] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٩-١٩٤٠، ص ٥١.

[٣] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٩-١٩٤٠، ص ٥٣.

[٤] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩١٩٤١-١٩٤٢ و١٩٤٢-١٩٤٣، ص ٦٨.

في السنة الدراسية (١٩٤٣-١٩٤٤) تم ابتعاث طالبان للدراسة ضمن تخصص هندسة الري إلى بريطانيا[١]، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة تسعة وعشرون طالباً من بعثات علمية سابقة، ثلاثة وعشرون منهم أنهوا متطلبات دراستهم بنجاح، تسعة عشر طالباً منهم ضمن تخصص هندسة الري، وطالباً واحداً فقط ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وآخر ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وآخر ضمن تخصص هندسة المساحة، والأخير ضمن تخصص الهندسة المعمارية، فيما لم يكمل الباقون متطلبات دراستهم وعادوا دون حصولهم على الشهادة المطلوبة، وكان منهم ثلاثة ضمن تخصص الهندسة المدنية، واثنان ضمن تخصص هندسة الري، والأخير ضمن تخصص الهندسة الكهربائية[٢].

خلال السنة الدراسية (١٩٤٤-١٩٤٥) ابتعث أربعة وثلاثون طالباً ضمن تخصصات الهندسة، ثلاثة ضمن تخصص هندسة الري[٣]، واثنان للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وواحداً ضمن تخصص هندسة التلفون، وآخر للدراسة ضمن تخصص هندسة السكك وجميع هؤلاء تم ابتعاثهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية، فيما ابتعث ستة منهم للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وأربعة للدراسة ضمن تخصص هندسة الري، وواحداً للدراسة ضمن تخصص البلديات، وآخر للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، واثنان للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وثلاثة للدراسة ضمن تخصص هندسة الطرق وجميعهم ابتعثوا إلى بريطانيا، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة الري، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وقد ابتعث هؤلاء إلى المانيا، كما تم ابتعاث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وطالباً للدراسة ضمن تخصص هندسة الري، وهذان تم ابتعاثهما إلى سويسرا، كما تم ابتعاث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة المياه إلى لبنان، أما الطالب الأخير فقد ابتعث على نفقته الخاصة للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية إلى تركيا، ثم قررت وزارة المعارف مساعدته من خلال تحملها لنصف تكاليف نفقات بعثته

---

[١] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٣-١٩٤٤، ص ٨٦.

[٢] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩١٩٤١-١٩٤٢ و١٩٤٢-١٩٤٣، ص ٧٠.

[٣] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات المعارف الديوان، رقم الملف ٣٢١٢٠/٥، البعثات الى أمريكا ١٩٣١-١٩٤٦، و ١٠٩، ص ١١٢.

الدراسية[١]، وخلال السنة الدراسية نفسها تم تسجيل عودة احدى عشر طالباً، ستة منهم ضمن تخصص الهندسة المدنية اكملوا متطلبات دراستهم بنجاح باستثناء طالباً واحداً فقط تم فصله من البعثة بسبب سوء سلوكه، وثلاثة ضمن تخصص هندسة الري، وطالباً واحداً ضمن تخصص هندسة المياه، والأخير ضمن تخصص الهندسة الكهربائية هؤلاء جميعهم استطاعوا انهاء متطلبات دراستهم بنجاح وحصلوا على شهادة التخرج[٢].

في السنة الدراسية (١٩٤٥-١٩٤٦) ابتعث ثلاثة وثلاثون طالباً ضمن تخصصات الهندسة، ثلاثة للدراسة ضمن تخصص هندسة الري، واثنان للدراسة ضمن تخصص هندسة البرق والتلفون، واثنان للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية، ثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص هندسة الطرق والجسور، واثنان للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكيمياوية، وطالباً واحداً ضمن تخصص هندسة البلديات، طالباً واحداً ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة الانشاءات، وجميع هؤلاء تم ابتعاثهم إلى بريطانيا، كما تم ابتعاث ثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص هندسة البرق والتلفون، وأثنان للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكيمياوية، وثلاثة للدراسة ضمن تخصص الراديو واللاسلكي[٣]، وثلاثة للدراسة ضمن تخصص هندسة الري، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص المحركات وجميع هؤلاء تم ابتعاثهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية، كما تم ابتعاث طالبٍ واحدٍ للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وأخر للدراسة من ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وطالباً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية هؤلاء تم ابتعاثهم إلى المانيا، وتم أيضاً ابتعاث طالبٍ واحدٍ للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وآخر للدراسة ضمن تخصص هندسة الري وكلاهما ابتعثا إلى سويسرا، كما ابتعث طالباً واحداً للدراسة والتخصص ضمن هندسة الطرق والجسور إلى لبنان[٤].

---

[١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤-١٩٤٥، ص ١٠٠.

[٢] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤-١٩٤٥، ص ٨٧.

[٣] الراديو واللاسلكي: فتحت أول إذاعة في عهد حكومة ياسين الهاشمي الثانية (١٧ اذار ١٩٣٥- ٢٩ تشرين الأول ١٩٣٦)، تم افتتاحها في الأول من تموز ١٩٣٦، وفتحت برامجها في الساعة الثامنة مساءاً إلى الحادية عشرة ليلاً، وتذيع برامجها على موجتين= =القصيرة والمتوسطة، وبصفة عامة فقد كان البث ضعيفاً ولا يتجاوز حدود مدينة بغداد وضواحيها. للمزيد من المعلومات ينظر: حيدر طالب حسين الهاشمي، صادق البصام ودوره السياسي في العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، ٢٠٠١، ص ٦٠؛ سوسن عبد العزيز عبد الوهاب، التطورات الاجتماعية الاجتماعية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مجلس المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية (قسم الدراسات السياسية)، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٤، ص ص ١٠٠-١٠٣؛ سندس حسين علي، توجهات الإذاعة العراقية الوطنية ١٩٣٦-١٩٥٨ (دراسة تأريخية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص ص ٧-١٩.

[٤] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي سير المعارف لسنة ١٩٤٥-١٩٤٦، ص ١٢٢.

كما سجلت السنة الدراسية (١٩٤٥-١٩٤٦) عودة تسعة طلاب إلى المملكة، ثلاثة من ضمن تخصص الهندسة المدنية، وطالبٍ واحدٍ ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية أكملوا متطلبات دراستهم بنجاح وحصلوا على شهادة التخرج، وطالبين منهم ضمن تخصص الهندسة المدنية فصلا من البعثة بسبب سوء سلوكهما، وطالبان ضمن تخصص هندسة الري فصلا أيضاً من البعثة بسبب عدم نجاحهم في الدراسة، وطالب ضمن تخصص هندسة البلديات فصل من البعثة أيضاً بسبب عدم تمكنه من النجاح في الدراسة[١].

ثالثاً: بعثات كلية (الصيدلة والكيمياء)[٢]

كانت الحكومة العراقية تدرك أهمية العلوم والتكنولوجيا في تطوير البلاد وتحقيق التقدم، وكانت الكيمياء تعتبر من العلوم الحديثة التي تساهم في تطوير الصناعة والزراعة والطب وغيرها من القطاعات الحيوية، لذلك سعت لجلب الخبرات العلمية من الخارج لتدريب الملاكات العراقية وتطوير قدراتها في مجال الكيمياء، كما سعت أيضاً إلى إرسال عدة بعثات علمية بهذا الصدد، إذ تعد البعثات فرصة للطلاب للحصول على تعليم عالي في هذا المجال، وتراوحت مدة الدراسة في هذه الكليات بين (سنة وأربعة سنوات) فجاءت مدة السنة الدراسية لتطوير مهارات وقدرات بعض المختصين بهذه العلوم لاسيما المدرسين منهم، أما الأربع سنوات فهي للطلبة الذين تخرجوا من الثانويات وابتعثوا لإكمال متطلبات دراستهم لنيل شهادة البكالوريوس، والتي تشمل الأقسام التالية (الكيمياء الصناعية، وعلوم الكيمياء، والكيمياء التحليلية)، وسوف نتطرق لهذه البعثات بالتفصيل.

ابتعثت وزارة المعارف أول بعثة دراسية في السنة الدراسية (١٩٢٤-١٩٢٥) وضمت طالبين للدراسة ضمن تخصص الكيمياء الصناعية في لبنان[١]، وفي السنوات الدراسية (١٩٢٥-١٩٣٢) فأنه لم يتم إرسال

---

[١] المصدر نفسه، التقرير السنوي سير المعارف لسنة ١٩٤٥-١٩٤٦، ص ١٠٢.

[٢] الصيدلة والكيمياء: لقد كانت تسمى كلية الصيدلة والذي يتخرج منها يمنح درجة صيدلي كيمياوي، وقد أغلقت فترة من الزمن إلا أن التطور الذي انتشر في البلاد وانتشار المؤسسات الصحية، والحاجة الماسة إلى صيدلانيين كيمياويين ذو كفاءة قررت الحكومة إعادة فتحها في عام ١٩٣٦ بشرط من يلتحق بها أن يكون متخرجاً من الدراسة الإعدادية الفرع العلمي، وقد كانت الدراسة فيها على نسق الدراسة في الكليات الأجنبية، وتكون مدة الدراسة فيها أربع سنوات، وتأسس فرع الكيمياء في عام ١٩٤٧ يمنح المتخرج درجة بكالوريوس في علوم الكيمياء، وفي عام ١٩٥٢ أضيفت إلى كلية الآداب والعلوم ضمن قسم العلوم. للمزيد من المعلومات ينظر: عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق سجل تاريخي سياسي اقتصادي اجتماعي ثقافي يبحث بإيجاز دقيق عن مختلف نواحي الحياة العامة في العراق منذ العهد العثماني حتى اليوم، ج ١، ص ص ٢٥٤-٢٥٥؛ جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد ١٩٥٩-١٩٦٠، جامعة بغداد، ١٩٦٠، ص ١٤٥.

أي بعثة إلى خارج المملكة، وفي السنة الدراسية (١٩٣٢-١٩٣٣) تم ابتعاث أربعة طلاب، واحدٍ منهم للدراسة ضمن تخصص الكيمياء التحليلية، والأخر ابتعث لدراسة الكيمياء الصناعية وهذان تم ابتعاثهما إلى المانيا، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الكيمياء الصناعية (دراسة استعدادية) أحدهم ابتعث إلى لبنان والثاني إلى سوريا[٢]، وفي السنة الدراسية (١٩٣٣-١٩٣٤) أُبتعث طالباً واحدٌ فقط للدراسة ضمن تخصص الكيمياء التحليلية إلى المانيا[٣]، أما في السنوات الدراسية (١٩٣٤-١٩٣٧) لم يتم أرسال أي بعثة خارج المملكة ضمن هذا التخصص.

أما في السنة الدراسية (١٩٣٧-١٩٣٨) فقد ابتعث أربعة طلابٍ للدراسة ضمن تخصص علوم الكيمياء إلى بريطانيا[٤]، وفي السنة الدراسية (١٩٣٨-١٩٣٩) تم ابتعاث طالبين للدراسة ضمن تخصص علوم الكيمياء إلى المانيا، وفي السنة نفسها عاد طالبٍ واحدٍ فقط إلى المملكة بعد انهاء متطلبات دراسته بنجاح وحصوله على الشهادة ضمن تخصص الكيمياء الصناعية[٥].

مع بداية السنة الدراسية (١٩٣٩-١٩٤٠) ابتعث سبعة طلاب للدراسة ضمن تخصص علوم الكيمياء إلى بريطانيا[٦]، أما في السنة الدراسية (١٩٤٠-١٩٤١) لم ترسل أي بعثة إلى الخارج، وفي السنة الدراسية

---

[١] الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٤، ٤ نيسان ١٩٣٤، ص ٧؛ وائل علي النحاس، التعليم في الموصل (١٩٢١-١٩٣٢) من خلال الصحافة الوطنية، آداب الرافدين، (مجلة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، ع ٣٣، كانون الأول ٢٠٠٠، ص ١٥٧.

[٢] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنوات الثلاثة ١٩٣٠-١٩٣١ و ١٩٣١-١٩٣٢ و ١٩٣٢-١٩٣٣، ص ٦٨؛ الكتاب الذهبي ((كتاب صادر بمناسبة اليوبيل الذهبي))، كلية الصيدلة، جامعة بغداد، ١٩٨٦، ص ١٣.

[٣] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنوات الثلاثة ١٩٣٠-١٩٣١ و ١٩٣١-١٩٣٢ و ١٩٣٢-١٩٣٣، ص ٦٩.

[٤] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٣٦-١٩٣٧ و ١٩٣٧-١٩٣٨، ص ٤١.

[٥] الحكومة العراقية وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، ص ص ٣٢-٣٣.

[٦] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٩-١٩٤٠، ص ٤٩.

(١٩٤١-١٩٤٢) ابتعث طالبان للدراسة ضمن تخصص الكيمياء التحليلية إلى بريطانيا، كما عاد طالباً واحداً في السنة الدراسية نفسها بعد اكماله متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص علوم الكيمياء[١]، وفي السنة الدراسية (١٩٤٢-١٩٤٣) لم يتم إرسال أي بعثة خارج المملكة.

أما في السنة الدراسية (١٩٤٣-١٩٤٤) فقد ابتعث طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص الكيمياء الصناعية إلى المانيا، كما عاد في السنة نفسها خمسة طلاب أكملوا متطلبات دراستهم بنجاح ضمن تخصص علوم الكيمياء[٢]، وفي السنة الدراسية (١٩٤٤-١٩٤٥) ابتعث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الكيمياء التحليلية إلى المانيا[٣]، وقد عاد خلال السنة نفسها خمسة طلاب أكملوا متطلبات دراستهم بنجاح ضمن تخصص علوم الكيمياء[٤].

في السنة الدراسية (١٩٤٥-١٩٤٦) ابتعث خمسة طلاب للدراسة ضمن تخصص علوم الكيمياء، طالبان منهم لدراسة الدكتوراه إلى بريطانيا[٥]، وفي السنة نفسها عاد ستة طلاب من ضمن تخصص علوم الكيمياء خمسة منهم أكملوا دراستهم، وواحد فصل من البعثة بسبب سوء سلوكه[٦].

رابعاً: بعثات دار المعلمين العالية (قسم الفيزياء)

كانت الحكومة العراقية تولي اهتماماً كبيراً لتطوير التعليم والعلوم في البلاد، وكانت الفيزياء تعتبر مجالاً حيوياً وحاسماً في التقدم العلمي والتكنلوجي، لذلك قررت الحكومة إرسال بعثات للتخصص في الفيزياء بهدف

---

[١] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٤١-١٩٤٢ و ١٩٤٢-١٩٤٣، ص ص ٦٧-٦٨؛ الشهاب، (جريدة)، بغداد، ع ٣، ٧ تموز ١٩٤١.

[٢] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٣-١٩٤٤، ص ص ٧٠-٨٦.

[٣] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤-١٩٤٥، ص ١٠٠.

[٤] المصدر نفسه، ص ٨٧.

[٥] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٥-١٩٤٦، المصدر السابق، ص ١٢٢.

[٦] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤-١٩٤٥، المصدر السابق، ص ١٠٢.

تطوير الكوادر العلمية المحلية وتعزيز القدرات البحثية في هذا المجال، وكانت مدة الدراسة فيها (أربعة سنوات) وسوف نتطرق لهذه البعثات بالتفصيل.

فيما يتعلق بالسنة الدراسية (١٩٣٧-١٩٣٨) فقد ابتعث أول بعثة ضُمنت طالبان فقط للدراسة ضمن تخصص الفيزياء إلى بريطانيا[١]، وفي السنة الدراسية (١٩٣٨-١٩٣٩) تم ابتعاث طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص الفيزياء إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٢]، أما في السنة الدراسية (١٩٣٩-١٩٤٠) ابتعث سبعة طلاب للدراسة ضمن تخصص الفيزياء، أربعة منهم إلى بريطانيا، والاخرون ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٣]، وفي السنة الدراسية (١٩٤٠-١٩٤١) لم يتم ابتعاث أي طلبة خارج المملكة ضمن هذا الاختصاص.

في السنة الدراسية (١٩٤١-١٩٤٢) أُبتُعِثَ طالبان للدراسة ضمن تخصص الفيزياء إلى بريطانيا، وفي السنة الدراسية نفسها تم تسجيل عودة طالبٍ واحدٍ فقط ضمن تخصص الفيزياء بسبب اشتداد حدة الحرب العالمية الثانية[٤]، وفي السنة الدراسية (١٩٤٢-١٩٤٣) فأنه لم يتم تسجيل أي بعثة إلى خارج المملكة، وخلال السنة الدراسية (١٩٤٣-١٩٤٤) لم ترسل بعثة ضمن اختصاص الفيزياء إلى الخارج، وفي السنة نفسها تم تسجيل عودة ثلاثة طلاب ضمن تخصص الفيزياء، اثنان منهم أنهيا متطلبات دراستهما بنجاح ضمن تخصص الفيزياء وحصلا على الشهادة، أما الأخير فقد فصل من البعثة بسبب سوء سلوكه[٥].

أما في السنة الدراسية (١٩٤٤-١٩٤٥) فقد أُبتعث طالبٌ واحدٌ فقط للدراسة ضمن تخصص الفيزياء[٦] إلى الولايات المتحدة الأمريكية على نفقة الحكومة الأمريكية[١]، وفي السنة نفسها عاد طالباً واحداً بعد أنهاء

---

[١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٣٦-١٩٣٧ و ١٩٣٧-١٩٣٨، ص ٤١.

[٢] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، ص ٣٣.

[٣] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٩-١٩٤٠، ص ٤٩.

[٤] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٤١-١٩٤٢ و ١٩٤٢-١٩٤٣، ص ص ٦٧-٦٨.

[٥] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٣-١٩٤٤، ص ٧٠.

[٦] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢٠/٥٠٧، عبد الجبار عبد الله ١٩٤٤-١٩٥٨، و ٤-٧، ص ص ٥-٨؛ ستار نوري العبودي، الدكتور عبد الجبار عبد الله سفير العراق العلمي [العالم الفيزيائي والمثقف الوطني]، طبع على نفقة جامعة بابل، بابل، ٢٠٠٦، ص ص ٥٦-٥٧.

متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص الفيزياء[٢]، وفي السنة الدراسية (١٩٤٥-١٩٤٦) ابتعث ثلاثة طلاب للدراسة والحصول على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الفيزياء إلى بريطانيا[٣]، وعاد خلال السنة الدراسية نفسها طالبان ضمن تخصص الفيزياء، أحدهما انهى متطلبات دراسته بنجاح وحصل على الشهادة المطلوبة، والأخر تم فصلة من البعثة بسبب سوء سلوكه[٤].

خامساً: بعثات قسم الرياضيات والاحصاء

تعد هذه البعثات واحدة من البعثات الأكثر أهمية وتحديداً في مجال علوم الرياضيات والأحصاء، تهدف هذه البعثات إلى دراسة الأنماط والتغيرات من الأعداد والبيانات وتطبيقها في حل مشكلات متنوعة مثل الاقتصاد والطب وغيرها من العلوم، فضلاً عن كونها توافرت لنا الأدوات اللازمة لتحليل البيانات واستنتاج النتائج الدقيقة، وتعتمد الرياضيات على النماذج والتجريبيات الرقمية لفهم الظواهر المعقدة، بينما يستخدم الإحصاء الأساليب الرياضية لتحليل البيانات واستخلاص النتائج العامة، وتعد البعثات في مجال الرياضيات والاحصاء مهمة للغاية في حل المشكلات الحقيقية، عن طريق تحليل البيانات والأرقام، يمكننا فهم العلاقات والتغيرات في العوامل المختلفة وتوقع النتائج المستقبلية، فعلى سبيل المثال يمكن استخدام الإحصاء في تحليل البيانات الاقتصادية لتوقع اتجاهات السوق واتخاذ القرارات المالية الحكيمة، فضلاً عن كونها تؤدي عملاً

---

(١) لقد تم عقد العديد من الاتفاقيات والمعاهدات بين العراق والولايات المتحدة الامريكية منها السياسية والاقتصادية وكذلك الثقافية، وذلك لتعزيز العلاقات والروابط بين البلدين، وعملت الولايات المتحدة الامريكية على منح الطلبة العراقيين بعثات على حساب حكومتها للدراسة في جامعاتها أو في الجامعة الأمريكية في (لبنان). للمزيد من المعلومات ينظر: قحطان حميد كاظم وإبراهيم محمد سليمان، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه التعليم الوطني في العراق ١٩٢١-١٩٥٨ دراسة تاريخية تحليلية، كلية التربية الأساسية، (مجلة)، جامعة ديالى، د. ت، ص ص ١٥-١٩؛ فؤاد الراوي، المعجم المفهرس للمعاهدات والاتفاقيات والبروتوكولات والمواثيق والعهود والاحلاف التي ارتبط بها العراق مع الدول والمنظمات الدولية الأجنبية في عام ١٩٢١، ج ٤، د. م، بغداد، ١٩٧٥، ص ص٢٠٦-٢٢٧.

(٢) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢٠/٥٠٧، و ٤، ص ٥؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤-١٩٤٥، ص ١٠٠؛ المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٣-١٩٤٤، ص ٨٧؛ عثمان نوفل محمد، المؤسسات التعليمية الامريكية في العراق منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى نهاية العهد الملكي (١٨٦٩-١٩٥٨)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، د. ت، ص ٩٩.

(٣) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٥-١٩٤٦، ص ١٢٢.

(٣) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤-١٩٤٥، ص ١٠٢.

حاسماً في التكنلوجيا الحديثة، فهي تستخدم في تطوير الخوارزميات والنماذج الرياضية التي تدعم تقدم التكنولوجيا في مجالات مثل تحليل البيانات الضخمة، علماً أن مدة الدراسة لهذه البعثات كانت (أربعة سنوات)، وعدت وزارة المعارف المسؤولة عن إرسال هذه البعثات، فضلاً عن كونها أكثر الجهات استفادت من إرسالها، وسوف نتطرق هنا لهذه البعثات بشيء من التفصيل.

في السنة الدراسية (١٩٢٥-١٩٢٦) ابتعثت وزارة المعارف طالباً واحداً فقط للدراسة من ضمن تخصص الرياضيات العالية (مزيج من العلوم الرياضية والمعرفة المتخصصة، تدخل تحت مسمى الرياضيات العالية أو الرياضيات التطبيقية) إلى الولايات المتحدة الامريكية[١]، أما في السنة الدراسية (١٩٢٦-١٩٢٧) فقد تم ابتعاث أربعة طلابٍ للدراسة ضمن تخصص الرياضيات إلى الولايات المتحدة الامريكية أيضاً[٢]، وفي السنة الدراسية (١٩٢٧-١٩٢٨) لم ترسل أي بعثات ضمن هذه التخصصات إلى الخارج.

في السنة الدراسية (١٩٢٨-١٩٢٩) ابتعثت الوزارة طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص الرياضيات إلى بريطانيا[٣]، أما خلال السنوات الدراسية (١٩٢٩-١٩٣٧) لم يتم أرسال أي بعثات ضمن هذه التخصصات إلى خارج المملكة، وفي السنة الدراسية (١٩٣٧-١٩٣٨) تم ابتعاث ثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص الرياضيات إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٤]، أما السنة الدراسية (١٩٣٨-١٩٣٩) فقد ابتعثت الوزارة أربعة طلاب للدراسة ضمن تخصص الرياضيات إلى بريطانيا[٥].

في السنة الدراسية (١٩٣٩-١٩٤٠) فقد ابتعث ستة طلاب، خمسة منهم للدراسة ضمن تخصص الرياضيات، اثنان للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وثلاثة للدراسة في بريطانيا، والأخير للدراسة في بريطانيا أيضاً ضمن تخصص الإحصاء، وفي السنة الدراسية (١٩٤٠-١٩٤١) لم ترسل أي بعثة خارج المملكة، وقد عاد في السنة الدراسية نفسها ثلاثة طلابٍ بعد اكمال متطلبات دراستهم، طالبان منهم من ضمن تخصص الرياضيات والأخر ضمن تخصص الإحصاء، أما في السنة الدراسية (١٩٤١-١٩٤٢) لم ترسل بعثات ضمن هذه التخصصات إلى الخارج، وعاد في السنة الدراسية نفسها طالباً واحداً فقط بسبب اشتداد

---

[١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٥-١٩٢٦، ص ١٩.

[٢] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٦-١٩٢٧، ص ١٨.

[٣] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٨-١٩٢٩، ص ١٦.

[٤] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٣٦-١٩٣٧ و ١٩٣٧-١٩٣٨، ص ٤١.

[٥] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، ص ٣٣.

وطأة الحرب العالمية الثانية[١]، وفي السنة الدراسية (١٩٤٢-١٩٤٣) لم ترسل أي بعثات ضمن هذه التخصصات خارج المملكة، وفي السنة نفسها عاد إلى المملكة ستة طلاب، أربعة انهوا متطلبات دراستهم بنجاح من ضمن تخصص الرياضيات وحصلوا على الشهادات المطلوبة، والطالبان الآخران عادا من أجل زيارة عوائلهم أي أنهما لم يكملا متطلبات دراستهما بعد[٢].

في السنة الدراسية (١٩٤٣-١٩٤٤) ابتعث طالبان فقط للدراسة ضمن تخصص الإحصاء إلى بريطانيا، وفي السنة الدراسية نفسها عاد إلى المملكة خمسة طلاب، ثلاثة منهم أكملوا متطلبات دراستهم بنجاح، والطالبان الآخران فُصلا من البعثة بسبب عدم نجاحهما في الدراسة[٣]، أما في السنة الدراسية (١٩٤٤-١٩٤٥) فقد ابتعث ثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص الرياضيات إلى بريطانيا[٤]، وعاد خلال السنة الدراسية نفسها طالباً واحداً فقط ضمن تخصص الرياضيات بعد أنهائه متطلبات دراسته بنجاح[٥].

ابتعثت وزارة المعارف في السنة الدراسية (١٩٤٥-١٩٤٦) طالبان فقط، أحدهما ابتعث للدراسة والحصول على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الرياضيات إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والآخر للدراسة ضمن تخصص الإحصاء إلى بريطانيا[٦]، وخلال السنة الدراسية نفسها عاد طالباً واحداً فقط ضمن تخصص الرياضيات كان قد فُصل من البعثة بسبب سوء سلوكه[٧].

سادساً: بعثات مدرسة الزراعة[٨]

---

[١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٩-١٩٤٠، ص ص ٤٩-٥٣.

[٢] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٤١-١٩٤٢ و ١٩٤٢-١٩٤٣، ص ٦٨.

[٣] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٣-١٩٤٤، ص ص ٧٠، ٨٦.

[٤] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤-١٩٤٥، ص ١٠٠.

[٥] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٣-١٩٤٤، ص٨٧.

[٦] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٥-١٩٤٦، ص ص١٢٢-١٢٣.

[٧] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤-١٩٤٥، ص١٠٢.

[٨] مدرسة الزراعة: تأسست أول مدرسة زراعية في بغداد عام ١٩١٩ في عهد الاحتلال البريطاني، وكانت مدة الدراسة فيها ما بين سنتان وثلاث سنوات، وبقيت مدرسة الزرعة إلى أن تم تأسيس معهد زراعي عال في عام ١٩٥٠ ومدة الدراسة فيه سنتان بعد الدراسة الثانوية، ويمنح المتخرج شهادة الدبلوم في العلوم الزراعية، وفي عام ١٩٥٢ حول المعهد إلى كلية للزراعة ومدة

اهتمت الحكومة العراقية ببعثات الزراعة اهتماما كبيراً وذلك لما للزراعة من أهمية كبيرة في اقتصاد البلد والأرتقاء به، لذلك عملت على ابتعاث الطلبة للخارج للدراسة التطور في تلك البلدان في هذا الجانب وتطبيق ما تم دراسته بعد رجوعهم إلى المملكة، وكانت مدة الدراسة فيها (أربعة سنوات دراسية) وأن وزارة المعارف كانت مسؤولة عن اختيار الطلبة وابتعاثهم إلى الخارج وأكثر من استفاد من هذه البعثات هي وزارة المعارف ومديرية الزراعة والبيطرة، وسوف نتطرق إلى تفاصيل هذه البعثات التي تشمل (الزراعة، تربية الدواجن، تجفيف الاثمار، النبات، الحيوان، الغابات، الحشرات، الجمعيات التعاونية[١]، الغابات، زراعة الفواكه، التبغ، التعاون الزراعي).

في السنة الدراسية (١٩٢٥-١٩٢٦) ابتعثت وزارة المعارف طالبين للدراسة ضمن تخصص الزراعة الى الولايات المتحدة الامريكية[٢]، وفي السنة الدراسية (١٩٢٦-١٩٢٧) كما ابتعثت أربعة طلاب للدراسة ضمن تخصص الزراعة الى بريطانيا[٣].

أما في السنة الدراسية (١٩٢٧-١٩٢٨) فقد ابتعث أربعة طلاب للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية ضمن تخصص الزراعة[٤]، أما بعثة السنة الدراسية (١٩٢٨-١٩٢٩) فقد ضمت ابتعاث أربعة طلاب، أحدهم ابتعث للدراسة في مصر ضمن تخصص الزراعة، وطالبين ابتعثا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية ضمن تخصص الزراعة أيضاً، والأخير ابتعث للدراسة في فرنسا ضمن تخصص الزراعة، وهؤلاء

الدراسة فيها اربع سنوات بعد الثانوية. للمزيد من المعلومات ينظر: جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد ١٩٥٩-١٩٦٠، ص ١٠٩؛ عبد الغني الدلي وآخرون، المصدر السابق، ص ص ١٩٠-١٩١.

[١] الجمعيات التعاونية: هي منظمات تجارية اختيارية أسسها أعضاؤها لتسويق حاصلاتهم الزراعية لمنفعتهم المباشرة، وهي تدار وفقاً للمبادئ الديمقراطية، وتوزع الفائض على الأعضاء بوصفهم المالكين والعاملين والمساهمين في السلع المبيعة. للمزيد من المعلومات ينظر: احمد عبد الله الصفار، أضواء على الحركة التعاونية في العراق، مطبعة الحوادث، بغداد، ١٩٧٦، ص ص ٤٣-٦٤.

[٢] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٥-١٩٢٦، ص ١٩؛ العالم المصور، (جريدة)، بغداد، ع ١٣، ١ آيار ١٩٢٥.

[٣] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٦-١٩٢٧، ص ١٨.

[٤] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٧-١٩٢٨، ص ١٧.

الثلاثة ابتعثوا للدراسة على نفقتهم الخاصة غير أن وزارة المعارف قررت مساعدتهم عن طريق تحمل نصف نفقات بعثاتهم استناداً للقوانين والتعليمات النافذة آنذاك[١].

في السنة الدراسية (١٩٢٩-١٩٣٠) أُبتعِثَ طالباً واحداً للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية ضمن تخصص الزرعة[٢]، فيما ضمت بعثة السنة الدراسية (١٩٣١-١٩٣٢) طالباً واحداً فقط للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية ضمن تخصص الزراعة، وشهدت السنة الدراسية (١٩٣٢-١٩٣٣) انتقاله نوعية في توجهات وزارة المعارف، إذ نوعت الاختصاصات التي ابتعثت بها الطلبة للدراسة فقد ابتعثت أربعة طلاب، طالبين منهم للدراسة ضمن تخصص الزراعة، أحدهم ابتعث إلى مصر والأخر إلى لبنان، وطالباً منهم ابتعث للدراسة ضمن تخصص تربية الدواجن، أما الأخير ابتعث للدراسة ضمن تخصص تجفيف الاثمار وهذان ابتعثا إلى بريطانيا، وفي السنة الدراسية (١٩٣٣-١٩٣٤) تم ابتعاث ثلاثة طلاب أحدهم للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، والأخر للدراسة في مصر، وكلاهما ضمن تخصص الزراعة، أما الأخير فقد ابتعث للدراسة في تركيا ضمن تخصص الزراعة أيضاً[٣]، أما خلال السنوات الدراسية (١٩٣٤-١٩٣٧) لم يتم إرسال أي بعثات ضمن هذه التخصصات إلى الخارج.

خلال السنة الدراسية (١٩٣٧-١٩٣٨) ابتعثت وزارة المعارف ثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص الزراعة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وفي السنة الدراسية نفسها عاد طالباً واحداً أكمل متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص الزراعة[٤]، وفي السنة الدراسية (١٩٣٨-١٩٣٩) ابتعثت طالبين للدراسة ضمن

---

[١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٨-١٩٢٩، ص ١٦.

[٢] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٩-١٩٣٠، ص ١٤.

[٣] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنوات الثلاثة ١٩٣٠-١٩٣١ و ١٩٣١-١٩٣٢ و ١٩٣٢-١٩٣٣، ص ص ٦٧-٦٩؛ الحكومة العراقية، وزارة المالية، تقرير مراقب الحسابات العام عن تدقيق حسابات الحكومة العراقية للسنة ١٩٣٥ المالية، ص ١٢.

[٤] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٣٦-١٩٣٧ و١٩٣٧-١٩٣٨، ص ص ٤٠-٤١.

تخصص علم النبات إلى بريطانيا، وفي السنة الدراسية نفسها عاد طالباً واحداً ضمن تخصص الزراعة بعد انهائه متطلبات دراسته بنجاح[١].

أما بعثة السنة الدراسية (١٩٣٩-١٩٤٠) فقد ضمت طالباً واحداً فقط للدراسة في تخصص علم النبات إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وفي السنة الدراسية نفسها عاد أربعة طلاب ضمن تخصص الزراعة، اثنان منهم اكملا متطلبات دراستهما وحصلا على شهادتي تخرجهما بنجاح، والآخران عادا دون أكمال متطلبات دراستهما بسبب نشوب الحرب العالمية الثانية[٢]، وخلال السنة الدراسية (١٩٤٠-١٩٤١) لم ترسل أي بعثة خارج المملكة لقيام الحرب العالمية الثانية.

في السنة الدراسية (١٩٤١-١٩٤٢) تم ابتعاث ثلاثة طلاب، طالبان للدراسة ضمن تخصص الزراعة إلى مصر، والأخير للدراسة ضمن تخصص علم الحيوان إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٣]، كما سجلت السنة الدراسية نفسها عودة أربعة طلاب، طالبان منهم اكملا متطلبات دراستهما بنجاح ضمن تخصص الزراعة، وطالبان عادا دون أكمال متطلبات دراستهما وذلك بسبب اشتداد معارك الحرب العالمية الثانية[٤]، أما السنة الدراسية (١٩٤٢-١٩٤٣) فلم تشهد أرسال أي بعثة إلى خارج المملكة بسبب استمرار الحرب العالمية الثانية.

شهدت السنة الدراسية (١٩٤٣-١٩٤٤) ازدياد عدد أعضاء هذه البعثة إذ بلغ ستة طلاب ابتعثوا للدراسة ضمن تخصص الزراعة، اثنان منهم ابتعثا إلى لبنان، واثنان إلى مصر، وطالباً واحداً إلى تركيا، والأخير ابتعث إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وعاد خلال السنة الدراسية نفسها طالبين أحدهما ضمن تخصص الزراعة أكمل مهام دراسته بنجاح، والأخر تم فصلة من البعثة ضمن تخصص علم الحيوان بسبب عدم نجاحه في تخصصه[٥].

أما خلال السنة الدراسية (١٩٤٤-١٩٤٥) فقد ابتعث ثلاثة طلاب للدراسة، احدهم ضمن تخصص الزراعة إلى مصر، وطالباً واحداً ضمن تخصص الغابات، والأخير ضمن تخصص الحشرات وهذان ابتعثا

---

[١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، ص ص ٣٢-٣٣.

[٢] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف-الديوان، رقم الملف ٣٢١٢٠/١٤٧، اللجان والجمعيات ١٩٣٨-١٩٤٣، و ٢٠١، ص ٢١٨؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٩-١٩٤٠، ص ص ٤٩-٥١.

[٣] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤١-١٩٤٢ و ١٩٤٢-١٩٤٣، ص ٦٧.

[٤] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٠-١٩٤١، ص ٥٣.

[٥] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٣-١٩٤٤، ص ص ٨٦-٨٧.

إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وعاد في السنة الدراسية نفسها طالباً واحداً ضمن تخصص علم النبات بعد اكماله متطلبات دراسته بنجاح[١]، وفي السنة الدراسية (١٩٤٥-١٩٤٦) تم ابتعاث ستة طلاب للدراسة، أحدهم ضمن تخصص الزراعة، والثاني ضمن تخصص الحشرات، والثالث ضمن تخصص زراعة الفواكه، والرابع ضمن تخصص الجمعيات التعاونية وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والخامس ضمن تخصص التبغ إلى بريطانيا، والطالب الأخير ضمن تخصص الغابات إلى تركيا، كما تم ابتعاث طلاباً آخرون ضمن تخصص الزراعة وعلى نفقتهم الخاصة، لكن وزارة المعارف قررت مساعدتهم من خلال تحملها لنصف نفقات بعثتهم استناداً للقوانين والتعليمات النافذة[٢].

سابعـــاً: بعثـــــات قســـــم الطـــــب البيطـــــري

هو فرع من فروع العلوم الطبية، التي تعني بالوقاية والعلاج او تخفيف الألم من أمراض وإصابات الحيوانات خاصة الأليفة منها، وهو يشمل (الطب البيطري العام وعلم التشريح المجهري والتشريح والكيمياء الحيوية وعلم الانسجة والوراثة وعلم الجراثيم وعلم الطفيليات وعلم الامراض وعلم العقاقير) وغيرها من العلوم التي تنضوي تحت هذا القسم، وتراوحت مدة الدراسة في هذه التخصصات ما بين (سنتان وأربعة سنوات وخمسة سنوات دراسية)، أما المسؤول عن هذه البعثات فهي وزارة المعارف، وأما المستفيد الرئيس منها هي وزارة المعارف ومديرية الزراعة والبيطرة، وسوف نتطرق إلى هذه البعثات بالتفصيل.

في السنة الدراسية (١٩٣٢-١٩٣٣) ابتعثت وزارة المعارف أول بعثة إلى مصر للدراسة ضمن تخصص الطب البيطري العام وضمت ستة طلاب[٣]، وفي (١٩٣٣-١٩٣٤) ابتعثت وزارة المعارف طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الطب البيطري العام إلى تركيا[٤]، أما في السنوات الدراسية (١٩٣٤-١٩٣٧) فلم ترسل أي بعثات ضمن هذه التخصصات إلى الخارج، وشهدت السنة الدراسية (١٩٣٧-١٩٣٨) ازدياد عدد طلبة هذه البعثات، إذ ابتعثت خمسة طلاب للدراسة ضمن تخصص الطب البيطري، أحدهم للدراسة في علم

---

[١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤-١٩٤٥، ص ص ١٠٠ -١٠١.

[٢] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٥-١٩٤٦، ص ص ١٢٢-١٢٣.

[٣] الاخبار، (جريدة)، بغداد، ع ١٥٢، ١١ شباط ١٩٣٢.

[٤] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنوات الثلاثة ١٩٣٠-١٩٣١ و ١٩٣١-١٩٣٢ و ١٩٣٢-١٩٣٣، ص ٦٩.

الانسجة والوراثة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، واثنان ضمن تخصص علم الطفيليات إلى تركيا، والرابع ضمن تخصص علم التشريح المجهري، والأخير ضمن تخصص علم الجراثيم وهذان ابتعثا إلى بريطانيا، وعاد في السنة الدراسية نفسها طالباً واحداً أكمل متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص الطب البيطري العام[١] .

أما خلال السنة الدراسية (١٩٣٨-١٩٣٩) فقد أُبتعِثَ طالبٌ واحدٌ فقط للدراسة في تركيا ضمن تخصص الطب البيطري (علم الامراض)[٢]، وفي السنة الدراسية (١٩٣٩-١٩٤٠) أُبتُعِثَ طالباً واحداً للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية[٣]، وفي السنة الدراسية نفسها عاد ثلاثة طلاب بعد انهائهم متطلبات دراستهم بنجاح ضمن تخصصات الطب البيطري[٤]، وفي السنتين الدراسيتين (١٩٤٠-١٩٤٢) لم ترسل أي بعثة إلى خارج المملكة بسبب قيام الحرب العالمية الثانية.

كذلك في السنة الدراسية (١٩٤٢-١٩٤٣) لم ترسل أي بعثة خارج المملكة بسبب اشتداد وطأة معارك الحرب العالمية الثانية، لكنه في السنة الدراسية نفسها عاد أربعة أطباء بيطريين اكملوا متطلبات دراستهم بنجاح ضمن تخصصاتهم، اثنان ضمن تخصص علم الطفيليات، وواحدٌ ضمن تخصص علم الجراثيم، والأخير ضمن تخصص علم الانسجة والوراثة[٥]، وفي السنة الدراسية (١٩٤٣-١٩٤٤) ابتعث خمسة طلاب للدراسة ضمن تخصص الطب البيطري، اثنان منهم ضمن تخصص علم الانسجة والوراثة إلى الولايات الأمريكية، والثالث ضمن تخصص علم الأمراض، والرابع ضمن تخصص علم الجراثيم وهذان ابتعثا إلى بريطانيا، والأخير ضمن تخصص علم التشريح إلى تركيا[٦].

ثامناً: بعثات قسم العلوم والطبيعيات (عناصر الطبيعة وتفسير الظواهر الطبيعة)

---

[١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٣٦-١٩٣٧ و ١٩٣٧-١٩٣٨، ص ص ٤٠-٤١.

[٢] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/١٦٥٦، التعينات والتشكيلات ١٩٣٧-١٩٣٨، القرار (١١) من قرارات مجلس الوزراء المنعقدة في ١٩٣٨/٧/٣١، و١٦٧، ص ١٦٨؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، ص ٣٣.

[٣] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/١٦٤٦، متفرقة ١٩٣٨-١٩٤١، و ٢٠، ص ٢١.

[٤] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٩-١٩٤٠، ص ٥١.

[٥] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٤١-١٩٤٢ و١٩٤٢-١٩٤٣، ص ٦٨.

[٦] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٣-١٩٤٤، ص ٨٦.

اهتمت الحكومة العراقية ببعثات العلوم والطبيعيات لحاجتها الماسة لهذا الاختصاص، وذلك لقلة الملاكات التدريسية، إذ زادت بعثاتها في هذه التخصصات للقضاء على النقص في المدارس والمعاهد العراقية، وكانت مدة الدراسة فيها (أربعة سنوات) وسنتطرق إلى هذه البعثات بشيء من التفصيل.

شهدت السنة الدراسية (١٩٢٥-١٩٢٦) ابتعاث طالبين فقط للدراسة إلى بريطانيا ضمن تخصص الطبيعيات[١]، وفي السنة الدراسية (١٩٢٦-١٩٢٧) ابتعثت وزارة المعارف ثلاثة طلاب للدراسة إلى بريطانيا ضمن تخصص الطبيعيات أيضاً[٢]، أما في السنة الدراسية (١٩٢٧-١٩٢٨) فقد ابتعثت عشرة طلاب للدراسة، أربعة منهم الى بريطانيا ضمن تخصص العلوم، وستة الى لبنان ضمن تخصص العلوم أيضاً[٣]، أما في السنوات الدراسية (١٩٢٨-١٩٣٥) فلم ترسل أي بعثة ضمن هذه التخصصات إلى الخارج.

في السنة الدراسية (١٩٣٥-١٩٣٦) تم ابتعاث طالباً واحداً فقط للدراسة في لبنان لمدة سنة واحدة تعلم اللغة الانكليزية ضمن تخصص العلوم وبعدها إلى بريطانيا[٤]، أما في السنتين الدراسيتين (١٩٣٦-١٩٣٧ و ١٩٣٧-١٩٣٨) فلم يتم أرسال أي بعثات ضمن هذه التخصصات إلى خارج المملكة، وفي السنة الدراسية (١٩٣٨-١٩٣٩) تم ابتعاث طالبين للدراسة ضمن تخصص العلوم إلى لبنان وعلى نفقتهم الخاصة، لكن وزارة المعارف عملت على تحمل نصف نفقات بعثتيهما استناداً إلى للقوانين والتعليمات النافذة آنذاك[٥]، أما في السنوات الدراسية (١٩٣٩-١٩٤٣) فلم يتم إرسال أي بعثة إلى خارج المملكة ضمن هذه الاختصاصات، واستمر الحال كذلك في السنة الدراسية (١٩٤٣-١٩٤٤)، لكنه في السنة الدراسية نفسها تم تسجيل عودة طالبٍ واحدٍ ضمن تخصص الطبيعيات بعد انهائه متطلبات دراسته بنجاح[٦].

تاسعـــاً: بعثـــات اقســـام علـــم طبقـــات الأرض والجيولوجيـــا

تعد من العلوم التي تهتم بدراسة الطبقات الأرضية وتأريخها، وتركيب القشرة الأرضية، وعمليات تكوين الصخور والتحولات التي تعرضت لها الكواكب على مر العصور، لاسيما كوكب الأرض الذي يتكون من عدة

---

[١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٥-١٩٢٦، ص ١٦.

[٢] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٦-١٩٢٧، ص ١٨.

[٣] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٧-١٩٢٨، ص ١٧.

[٤] حيدر علي طوبان، دور عمر نظمي وابناءه السياسي حتى عام ١٩٦٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١١، ص ص ٣٧-٣٩.

[٥] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، ص ٣٣.

[٦] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٣-١٩٤٤، ص ٧٠.

طبقات رئيسية، حيث تشمل الطبقة الداخلية النواة، والطبقة الخارجية المانتل، والقشرة، ويقسم الجيولوجيون القشرة الأرضية إلى عدة طبقات أيضاً، بدءاً من الصخور الباطنية وصولاً إلى الصخور القشرية، وهذه الطبقات لها أهمية كبيرة في فهم تاريخ الأرض، وعمليات تشكيل الجبال والحقول البركانية، وكذلك توزيع الموارد الطبيعية مثل النفط والمعادن، ويعتمد الجيولوجيون على دراسة الصخور والتحقيقات الجيوفيزيائية والجيوكيميائية لفهم تكوين وتاريخ الطبقات الأرضية، وكانت وزارة المعارف هي مسؤولة عن إرسال هذه البعثات، وكان المستفيد الأول من هذه البعثات هي وزارة المعارف ووزارة البيئة ووزارة التخطيط والمعاهد والجامعات التي تقوم بإجراء أبحاث جيولوجية تساهم في تطوير المعرفة وتطوير التكنولوجيا والتعليم، وكانت مدة الدراسة فيها (أربعة سنوات) وسنتطرق إلى هذه البعثات بشيء من التفصيل.

ابتعثت وزارة المعارف أول بعثة خلال السنة الدراسية (١٩٣٧-١٩٣٨) وضمت طالباً واحداً فقد للدراسة ضمن تخصص طبقات الأرض إلى بريطانيا[١]، وفي السنة الدراسية (١٩٣٨-١٩٣٩) ابتعثت طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص طبقات الأرض إلى بريطانيا أيضاً[٢]، أما خلال السنوات الدراسية (١٩٣٩-١٩٤٢) فلم يتم أرسال أي بعثات ضمن هذه التخصصات إلى الخارج.

خلال السنة الدراسية (١٩٤٢-١٩٤٣) لم ترسل أي بعثة إلى الخارج بسبب استمرار معارك الحرب العالمية الثانية، وفي السنة الدراسية نفسها تم تسجيل عودة طالباً واحداً فقط أنهى متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص طبقات الأرض[٣]، أما في السنتين الدراسيتين (١٩٤٣-١٩٤٤ و ١٩٤٤-١٩٤٥) فلم يتم أرسال أي بعثات ضمن هذه التخصصات إلى الخارج، بينما في السنة الدراسية (١٩٤٥-١٩٤٦) تم ابتعاث ثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص الجيولوجيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٤].

استناداً إلى ما سبق يمكن ملاحظة أن عدد طلاب البعثات العلمية في المدة (١٩٢٢-١٩٤٥) بلغ (أربعمائة وتسعة وعشرون) طالباً، وكان عدد طلاب الطب (مائة وواحد) طالباً منهم (واحد وسبعون طالباً ابتعثتهم مديرية الصحة العامة، وتسعة وعشرون طالباً ابتعثتهم وزارة المعارف) في مختلف تخصصات

---

[١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٣٦-١٩٣٧ و ١٩٣٧-١٩٣٨، ص ٤١.

[٢] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، المصدر السابق، ص ٣٣.

[٣] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩١٩٤١-١٩٤٢ و ١٩٤٢-١٩٤٣، ص ٦٨.

[٤] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٥-١٩٤٦، ص ١٢٢.

الطب، بينما بلغ عدد طلاب تخصصات الهندسة (مائة وتسعة وستون) طالباً، فيما بلغ عدد طلاب تخصص الفيزياء (خمسة عشر) طالباً، أما عدد طلاب الصيدلة والكيمياء بلغ (تسعة وعشرون) طالباً، بينما بلغ عدد طلاب الرياضيات (ستة وعشرون) طالباً، وكان عدد طلاب تخصص الزراعة بإقسامها (سبعة واربعون) طالباً، فيما بلغ عدد طلاب تخصصات الطب البيطري (تسعة عشر) طالباً، بينما بلغ عدد طلاب الطبيعيات والعلوم (ثمانية عشر) طالباً، أما عدد طلاب طبقات الأرض بلغ (خمسة) طلاب، وكان نصيب بريطانيا منها (مَائتان وتسعة عشر) طالباً، أحدهم كان من الاناث، والنسبة المئوية بلغت (٥١,٠٤%)، أما نصيب الولايات المتحدة الامريكية من هذه البعثات بلغ (مائة وواحد) طالباً، وبلغت النسبة المئوية (٢٣,٥٤%)، بينما بلغ نصيب فرنسا (خمسة وعشرون) طالباً اثنان منهم من الاناث، وبلغت النسبة المئوية (٥,٨٢%)، في حين بلغ نصيب المانيا (سبعة عشر) طالباً، وبلغت نسبتها المئوية (٣,٩٦%)، أما نصيب سويسرا من هذه البعثات فبلغ (ثمانية) طلاب، بلغت النسبة المئوية (١,٨٦%)، بينما بلغ عدد طلاب بعثات مصر (سبعة عشر) طالباً، وبلغت النسبة المئوية (٣,٩٦%)، في وقت بلغ عدد طلاب بعثات لبنان (واحد وثلاثون) طالباً، وبلغت النسبة المئوية (٧,٢٢%)، أما طلاب دولة تركيا فبلغ (عشرة) طلاب، وبلغت النسبة المئوية (٢,٣٣%)، وبلغ عدد الطلاب المبتعثين إلى سوريا طالباً واحداً فقط، وبلغت النسبة المئوية (٠,٢٣%).

يلاحظ هنا أن أكثر دولة تم ابتعاث الطلاب اليها هي بريطانيا ويبدو أن سبب ذلك يعود لسيطرتها على مقدرات البلاد وتحكمها فيه، والسيطرة على مقاليد الحكم والأمور السياسية، إذ كان نفوذها قوياً لاسيما وأنها كانت الدولة المنتدبة على المملكة العراقية، ورغم انتهاء الانتداب عام ١٩٣٢ إلا أن سطوتها بقيت على ما كانت عليه اثناء مدة الانتداب هذا من جهة ومن جهة ثانية يتضح لنا أيضاً أن عدد الطلبة الذين عادوا إلى المملكة وبلغ عددهم (مائة وستة وتسعون) طالباً، طالبان منهم تخصص عالي، وأربعة طلاب دورات تدريبية، أما عدد الذين أكملوا دراستهم الأولية فبلغ (مائة وستة وخمسون) طالباً، بينما كان عدد الطلبة الذين لم ينهوا متطلبات دراستهم وعادوا إلى المملكة (اثنان وعشرون) طالباً بسبب الحرب العالمية الثانية، وهناك من عاد أما لزيارة عائلته أو غيرها من الأمور، في حين كان عدد الطلبة الذين فصلوا من البعثات (أثنا عشر) طالباً، وكانت أسباب الفصل أما بسبب سوء السلوك أو عدم النجاح في الدراسة.

المبحث الثالث: بعثات علمية أخرى

اولاً: البعثات الدينية

يرتبط هذا النوع من البعثات باهتمام مديرية الأوقاف العامة[١] اولاً ووزارة المعارف ثانياً، وذلك لارتباطها بالتراث الثقافي والديني الغني في العراق بعدّه مركزاً للأديان المختلفة، كما يؤدي هذا التنوع من البعثات اثراً مهماً في دعم الأنشطة الدينية والتعليمية وتعزيز قيمها المجتمعية، فضلاً عن أهميتها السياسية والاقتصادية التي تدفع بالحكومات لتعزيز صورة البلاد كمركز ديني وثقافي مهم، وبالتالي يدفعها لدعم تحركات الأوقاف وتشجيعها على تنظيم بعثات دينية للترويج للقيم والتوجهات الدينية المحددة، وعليه بدء توجه لأرسال هذه البعثات ابتداءً من العام الدراسي (١٩٣٠-١٩٣١) بهدف توافر الملاكات المتخصصة لتدريس مادة الدين الإسلامي في المدارس، وتوافر النخب التوعوية المتسلحة بسلاح العلم والمعرفة الفقهية للمساجد والجوامع والدوائر ذات الصلة بمديرية الأوقاف العامة لاسيما المراقد والعتبات المقدسة، أما تخصصات هذه البعثات هي (أصول الدين والشريعة واللغة العربية والعلوم الإسلامية) علماً أن مدة الدراسة لهذه البعثات حددت (بأربع سنوات دراسية)[٢]، وسنتطرق هنا إلى تفاصيل هذه البعثات.

في السنة الدراسية (١٩٣٠-١٩٣١) قررت الحكومة العراقية ايفاد بعثة علمية (دينية) إلى مصر مؤلفة من ثمانية عشر طالباً، وبالنظر لقلة التخصيصات المالية اضطرت الحكومة إلى تقليص عدد أعضاء هذه البعثة إلى ستة طلاب، وذلك بسبب الازمة المالية العالمية التي القت بضلالها على أوضاع العراق الاقتصادية، على أن تتولى مديرية الأوقاف العامة تحمل نفقات هذه البعثة، واختير الأستاذ عبد العزيز الثعالبي[٣]

---

[١] مديرية الأوقاف العامة: كانت وزارة الأوقاف جزءًا من هيكل الحكومة خلال الفترة (١٩٢١-١٩٢٩)، إلا أنه بعد ذلك اتخذت قرارات لتحويلها إلى مديرية تابعة لرئاسة مجلس الوزراء، واتخذت هذه الخطوة استناداً إلى تقرير حكومي بانها تعاني من قلة التخصيصات المالية وعدم قدرتها على توفير الأموال اللازمة، لذا تم تحويلها إلى مديرية الأوقاف بدلاً من وزارة الأوقاف. للمزيد من المعلومات ينظر: ثامر فيصل عبد الرضا المسعودي، وزارة الأوقاف العراقية دراسة في الهيكل التنظيمي والقانوني ١٩٢١-١٩٢٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٤؛ محمد إياد إبراهيم، مديرية أوقاف بغداد ١٩٢٩-١٩٦٤، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، ٢٠١٧.

[٢] عبد الله الجبوري، مكتبة الأوقاف العامة تاريخها ونوادر مخطوطاتها، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٩.

[٣] عبد العزيز الثعالبي: (١٨٧٤-١٩٤٤): ولد في تونس عام ١٨٧٤ من أسرة علم وفضل وجهاد، من أصل جزائري، ترعرع في رعاية جدة المجاهد عبد الرحمن الثعالبي، حارب الفرنسيون وهرب إلى طرابلس الغرب وبقي يتنقل بين المدن، وبعدها عاد

والأستاذ محمد مهدي البصير[١] مرافقين لهذه البعثة، وأن تكون حجوزات سفرهم دون مستوى الدرجة الأولى وذلك للاقتصاد في النفقات[٢].

في السنة الدراسية (١٩٣١-١٩٣٢) ادخلت وزارة المعارف شروطاً جديدة على طلبة البعثات، منها تعهد الطالب بدفع نصف مخصصات البعثة التي خصصت له عند عودته وتعينه بوظيفة رسمية أو غير رسمية، على أن يكون الدفع بطريقة الأقساط الشهرية، وشملت هذه الشروط بعثات الأوقاف أيضاً وتم تطبيقها على طلبة السنة الدراسية السابقة أيضاً، الأمر الذي دفعهم لتقديم عريضة إلى مديرية الاوقاف العامة طالبوا فيها بعدم تطبيق شروط عقود البعثات الجديدة[٣].

في السنة الدراسية (١٩٣٢-١٩٣٣) ابتعثت مديرية الأوقاف العامة عشرة طلاب للدراسة في مصر[٤]، وفي السنة الدراسية (١٩٣٣-١٩٣٤) تم تحويل ميزانية بعثات الأوقاف العلمية على ميزانية وزارة المعارف، وذلك لقلة التخصيصات المالية التي كانت تمنحها مديرية الأوقاف العامة لطلبتها، والتي تعتمد بشكل كبير

إلى تونس واعتقلته السلطات الفرنسية وعند خروجه من السجن قرر مغادرة تونس والتقى بالحاج محمد امين الحسيني في القدس وبقي يتنقل بين البلدان الإسلامية، وعاد الى تونس عام ١٩٣٧ إلى ان توفى عام ١٩٤٤. للمزيد من= =المعلومات ينظر: سهام بوزيد وندى مقرود، شخصية عبد العزيز الثعالبي (مسيرته ومواقفه) ١٨٧٤-١٩٤٤، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم التاريخ، جامعة ٠٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، ٢٠١٦.

[١] محمد مهدي بن محمد بن عبد الحسين البصير (١٨٩٥-١٩٧٤): شاعر عراقي ولد في الحلة ونشأ فيها، فقد بصرة متأثراً بمرض الجدري وكان في الخامسة من عمرة، نشأ نشأة دينية وشارك في ثورة العشرين وسجن على أثرها، درس في جامعة ال البيت في بغداد عام ١٩٢٥، اوفد الى مصر لدراسة الادب العربي، ثم الى فرنسا تابع دراسته العليا ونال شهادة الدكتوراه في الأدب الفرنسي، وعاد الى بغداد في عام ١٩٣٨. للمزيد من المعلومات ينظر: علي كاظم حمزة الكريعي، محمد مهدي البصير ودور السياسي في العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٦.

[٢] من خلال الاطلاع على الوثائق التاريخية وجدت الباحثة اختلافاً بين عدد أعضاء هذه البعثة فيما ذكرت تلك الوثائق هو (ستة طلاب) وبين ما ذكره المؤرخ عبد الرزاق الحسني هو (عشرة طلاب)، وتعتقد الباحثة بأن ما أشارت اليه الوثائق هو أدق مما ذكره المؤرخ عبد الرزاق الحسني. للمزيد من المعلومات ينظر: د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢٠/١٣، البعثات ١٩٣٠-١٩٣٣، و ١-٢، ص ص ١-٢؛ المصدر نفسه، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/٢٠٤١، بعثات الأوقاف ١٩٣٢-١٩٣٢، و ٣، ص ٣؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ج ٣، ط ٧، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ص ٨٦؛ محمد مهدي البصير، المصدر السابق، ص ص ١٢٢-١٢٣.

[٣] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢٠/١٣، و ١٠٧، ص ١١٤.

[٤] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنوات الثلاثة ١٩٣٠-١٩٣١ و ١٩٣١-١٩٣٢ و ١٩٣٢-١٩٣٣، ص ٦٨؛ الاخاء الوطني، (جريدة)، بغداد، ع ٢٤٨، ١٢ آب ١٩٣٢.

على ما يتم وقفه من قبل الأشخاص المتبرعين[١]، أما خلال السنوات الدراسية (١٩٣٤-١٩٣٩) فأنه لم يتم تسجيل ابتعاث أي طلبة ضمن هذا الاختصاص.

في السنة الدراسية (١٩٣٩-١٩٤٠) فقد ابتعثت مديرية الأوقاف العامة عشرة طلاب للدراسة في مصر[٢]، أربعة منهم ضمن تخصص كلية الشريعة، وثلاثة ضمن تخصص كلية أصول الدين، والثلاثة الاخرين ضمن تخصص كلية اللغة العربية[٣]، وفي السنة الدراسية (١٩٤٠-١٩٤١) فأنه لم ترسل أي بعثة إلى الخارج بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية، وفي السنة المالية (١٩٤١-١٩٤٢) طالبَ النائب عارف حكمت[٤] بالإكثار من إرسال البعثات إلى جامعة الازهر، وقد تمت الموافقة على ذلك[٥]، وفي السنة الدراسية (١٩٤٢-١٩٤٣) لم ترسل أي بعثة خارج المملكة، وفي السنة الدراسية (١٩٤٣-١٩٤٤) أُبتُعِثَ طالباً واحداً للدراسة في مصر ضمن تخصص العلوم الإسلامية[٦]، وفي السنة الدراسية (١٩٤٥-١٩٤٦) لم ترسل بعثة إلى الخارج، وفي السنة الدراسية نفسها انهى طالباً واحداً متطلبات دراسته في مصر بنجاح وعاد إلى المملكة[٧].

ثانيـــاً: البعثـــــات العسكريـــــــة (١٩٢٢-١٩٥٨)

تعد المدة (١٩٢٢-١٩٥٨) من المُدد المهمة في تاريخ العراق المعاصر، إذ شهدت تحولات وتغيرات سياسية وعسكرية واضحة، ويعتبر تأثير البعثات العسكرية والأحداث التي جرت في هذه المدة أحد أهم

---

[١] الحكومة العراقية، تقرير مراقب الحسابات العام عن تدقيق حسابات الحكومة العراقية للسنة ١٩٣٥ المالية، ص ١١؛ محمد إياد إبراهيم، المصدر السابق، ص ٨٦.

[٢] العراق، (جريدة)، بغداد، ع ٣٥١٥، ٢٨ تشرين الثاني ١٩٣٩؛ الفتح، (مجلة)، بغداد، ع ٥، ٢٩ مايس ١٩٣٩، ص٤.

[٣] العراق، (جريدة)، بغداد، ع ٣٥٤٩، ٧ كانون الثاني ١٩٤٠.

[٤] عارف حكمت (١٨٨٣-١٩٦٣): هو عارف حكمت ابن إسماعيل حقي ولد في بغداد عام ١٨٨٣، وفي العهد العثماني وظف في وزارة الداخلية في إستانبول، وبعدها التحق بالحكومة العربية بالشام، عاد إلى بغداد عام ١٩١٩، وقد انتخب نائباً عن بغداد خلال المدة (١٩٣٩-١٩٤٣)، توفى ١٩٦٣. للمزيد من المعلومات ينظر: مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث، ج ٢، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٤، ص ص٥٠٤-٥٠٥.

[٥] الزمان، (جريدة)، بغداد، ع ١٠٢٠، ٢٦ كانون الثاني ١٩٤١.

[٦] اثير رزاق نعيم الحسناوي، الحركة الطلابية في صراع الأحزاب السياسية العراقية ١٩٤٨-١٩٦٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٥، ص ٢٨.

[٧] المصدر نفسه، ص ٢٨.

العوامل التي ساهمت في تشكيل ملامح العراق الحديث، وتأثيرها لا يزال واضحاً في التاريخ والسياسة العراقية المعاصرة[١]، هذا وقد أرسل العراق في هذه المدة الكثير من البعثات الدراسية العسكرية إلى الخارج، وتراوحت مدة الدراسة فيها ما بين (أحد عشر شهراً، أو سنتان، أو ثلاثة سنوات، أو أربعة سنوات) وسنتطرق لهذه البعثات بشيء من التفصيل.

في السنة الدراسية (١٩٢٥-١٩٢٦) تم ابتعاث أول بعثة عسكرية علمية للدراسة والتدريب في كلية سانت هير في بريطانيا[٢]، وفي السنة الدراسية (١٩٢٧-١٩٢٨) تم ابتعاث ستة طلاب في بعثة عسكرية علمية لدراسة فن الطيران في كلية كرانويل للقوات الجوية في البريطانية (Royal Air Force Cranwell)[٣]، وشكلوا بذلك نواة القوة الجوية العراقية[٤]، وفضلاً عن طلاب البعثة الأولى العراقية للطيران، وافقت الحكومة

---

[١] ماريا حسن مغتاظ التميمي، التجنيد في العراق ١٨٦٩-١٩٣٥ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥، ص ص ٦٥-٧٠؛ حسن خلف هاشم مسافر العلاق، كلية الأركان العراقية ١٩٢٨-١٩٥٨ "دراسة تاريخية"، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٢١، ص ص ١٥-٢٠؛ مؤيد إبراهيم الونداوي، تطور الجيش العراقي ١٩٢١-١٩٥٠ وجهة نظر بريطانية، بيت الحكمة، (مجلة)، ع ١، ١٩٩٩، ص ص ١١٣-١٢٠.

[٢] هم كل من: صبيح نجيب العزي، ومحمد نجيب الربيعي. للمزيد من المعلومات ينظر: مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، ج ١، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٤، ص ص ٩٤-٩٥؛ كريم مراد عاتي، محمد نجيب الربيعي رئيس جمهورية العراق في العهد الجمهوري الأول ١٩٥٨-١٩٦٣، د. م، ٢٠١١، ص ٥٥.

[٣] كلية كرانويل: تأسست في عام ١٩٢٠ في شرق بريطانيا، لها أوسع المطارات مساحة وأعظمها شأناً في تدريس الطيران، ويشترط القبول فيها ان يكون من خريجي الثانوية المركزية او مستوى علمي اعلى من الثانوية، وللطلاب في هذه الكلية (كرانويل) معامل خاصة للتدريب على مختلف الحرف كالنجارة والحدادة وصناعة الطائرات. للمزيد من المعلومات ينظر: حفظي عزيز، تاريخ القوة الجوية الملكية خلال عشر سنوات ١٩٢٧-١٩٣٨، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٣٩، ص ص ٧-٩.

[٤] وهم كل من: أكرم مشتاق، موسى علي، حفظي عزيز، محمد علي جواد، ناطق الطائي، بشير يعقوب (وقد أخفق الأخير لعدم قدرته على قيادة الطائرة واعيد الى المملكة في عام ١٩٢٨ واستمر الباقون في دراستهم). للمزيد من المعلومات ينظر: عمر عادل طه لطيف الحيالي، القوة الجوية العراقية ١٩٣١-١٩٥٨ -دراسة تاريخية-، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠١٤، ص ص ٢٤-٢٥؛ عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق سجل تاريخي سياسي اقتصادي اجتماعي ثقافي يبحث بإيجاز دقيق عن مختلف نواحي الحياة العامة في العراق منذ العهد العثماني حتى اليوم، ج ٢، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٥٦، ص ٤٨؛ الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، ج ٢، د. ط، بغداد، ١٩٨٧، ص ٨٦؛ قحطان حميد كاظم العنبكي، القوة الجوية العراقية ١٩٣١-١٩٥٨ دراسة في نشأتها وتطور تشكيلاتها ومهامها التعبوية، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، ٢٠١٣، ص ٩؛ رياض فخري علي فتاح البياتي، ظاهرة الإغتيالات السياسية في العراق خلال العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨ (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة

البريطانية في السنة الدراسية نفسها على تدريب ستة عشر طالباً ليكونوا فنيين متخصصين بإدامة الطائرات وصيانتها، في مستودع القوة الجوية البريطانية في معسكر الهنيدي (الرشيد)[١] في بغداد[٢]، وفي السنة الدراسية (١٩٢٩-١٩٣٠) قررت الحكومة العراقية إرسال ضابطين إلى مدرسة الأركان الفرنسية أو أي مدرسة أجنبية أخرى، وذلك ليكونا ضابطي ركن من الدرجة الأولى في الجيش العراقي[٣]، وقد أثار هذا القرار حفيظة الدولة المنتدبة (بريطانيا) التي تدخلت في أمر هذه البعثة ومنعت إرسال أي طالب للدراسة في مدارس غير مدارسها الحربية، وفي الوقت نفسه وبهدف كسب ود الحكومات العراقية في هذا الجانب قررت الحكومة البريطانية منح العراق امتيازات عسكرية مختلفة مقابل الغاء فكرة إرسال بعثات عسكرية لدول أجنبية غير بريطانيا حالياً ومستقبلاً، وأشارت إلى أنه في حالة إصرار الحكومة العراقية على قراراتها فأن بريطانيا ستلغي تلك الامتيازات العسكرية التي تتضمن:

١-امتياز الحصول على المدخرات العسكرية بربع أسعارها الحقيقية أو شراء المدخرات العسكرية الزائدة أو الأبنية بسعر الكسر والهدم وهذه تمثل مبلغا باهضاً.

٢- المساعدة الكبيرة التي تقدمها قوة الطيران البريطاني عن طريق تحركاتها العسكرية في العراق، مع أعادة التجهيزات والمواد وغيرها.

٣- التعاون الجوي

٤-التدريب الالي لدى قوة الطيران البريطانية.

تكريت، ٢٠٠٨، ص ص ٨٦-٩٢؛ علوان حسن علوان العبوسي، القدرات والأدوات الاستراتيجية لسلاح الجو العراقي في الفترة ١٩٣١-٢٠٠٣ م، الاكاديميون للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٤، ص ٤٣؛= =الحكومة العراقية، اليوبيل الفضي، الجيش العراقي، ١٩٤٦، ص ٧٣؛ وزارة الدفاع العراقية – مديرية التدريب العسكري، المجلة العسكرية، ع ٣، بغداد، تموز ١٩٧٨، ص ١٢٨؛ احمد فوزي، اشهر الاغتيالات السياسية في العهد الملكي، د .م، ١٩٨٧، ص ١٠٩.

[١] معسكر الرشيد: أنشاء هذا المعسكر من قبل القوات البريطانية في فترة الاحتلال البريطاني، وبقي تحت سيطرتهم حتى عام ١٩٣٢ سُلم إلى الجيش العراقي بعد ذلك وسمي بمعسكر (الرشيد). للمزيد من المعلومات ينظر: وزارة الدفاع، تأريخ القوات العراقية المسلحة، ج ٣، مركز النهرين للطباعة المتخصصة، بغداد، ١٩٩١، ص ١٣٦.

[٢] وزارة الدفاع، تأريخ القوات العراقية المسلحة، ج ١٧، الدار العربية للطباعة، بغداد، ١٩٨٨، ص ٤٩.

[٣] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/١٥٥٨، البعثات العلمية ١٩٢٩، و ١٩، ص ٢٠.

٥- البعثة العسكرية العراقية التي تكفلت بنفقاتها الحكومة البريطانية[١].

دفع ذلك الحكومة العراقية إلى التريث في تغيير مسار بعثاتها العسكرية واقتصارها على الكليات البريطانية حصراً، والتي شملت بعثات لدراسة هندسة الطيران والاشتراك في الدورات الجوية والفنية لرفع مستوى القوة الجوية الملكية، وعليه خلال السنة الدراسية (١٩٢٩-١٩٣٠) تم ابتعاث أربعة طلاب من المدرسة الإعدادية، للتدريب على فن الطيران في كلية كرانويل للقوات الجوية في بريطانيا، وقد سميت بالدورة الثانية للطيران[٢]، وتخرج في هذه السنة أيضاً طلاب البعثة الأولى إلا أنهم بقوا في بريطانيا وذلك للتدريب، فتم توزيع افرادها على اسراب الطائرات البريطانية[٣]، وعاد خمسة طلاب بعد أنهائهم دراستهم في مدرسة الأسلحة الخفيفة في بريطانيا[٤]

أما في السنة الدراسية (١٩٣٠-١٩٣١) فقد تم إرسال بعثة أخرى ضمت ستة طلاب، لمدة (احدى عشر) شهراً لتدريب ضباط طيارين، وذلك بدلاً عن الدراسة لمدة سنتين في كرانويل، بسبب ارتفاع أجور الدراسة واستمرار المطالبة بتخفيض تلك الأجور[٥].

في السنة الدراسية (١٩٣١-١٩٣٢) تخرج طلاب الدورة الثانية نجح ثلاثة منهم، أما الأخير (محمد المهدي) فقد رسب في فن الطيران وأعيد إلى المدرسة العسكرية في بغداد، وقد تم اكمال عدد أفراد القوة الجوية وتم شراء الطائرات وطلب من الطيارين العراقيين في بريطانيا بأن يقوموا بقيادة تلك الطائرات إلى بغداد، وقد أقيمت حفلة توديعية للطيارين العراقيين حظرتها الجالية العراقية، وكانت الطائرات من نوع جبسي موث (Gipsy Moth) وعددها خمس طائرات، وقد أوكل مهمة قيادة الطائرات إلى كل من (محمد علي

---

[١] المصدر نفسه، رقم الملف ٣١١/١٥٥٨، و١٩-٢٠، ص ص ٢٢-٢٣.

[٢] أما الطلاب هم كل من: عبد الواحد حلمي، إبراهيم جواد، مجد الدين عبد الرحمن النقيب، محمد المهدي. للمزيد من المعلومات ينظر: علوان حسن علوان العبوسي، المصدر السابق، ص ٤٤؛ قحطان حميد كاظم العنبكي، القوة الجوية العراقية مرحلة التأسيس واستحداث التشكيلات ومهام العمل التعرضي ٢٢ نيسان ١٩٣١-١٩٣٩، مجلة كلية الآداب، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، ع ١٠٢، ص ص ٦٨-٧٠.

[٣] عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق سجل تاريخي سياسي اقتصادي اجتماعي ثقافي يبحث بإيجاز دقيق عن مختلف نواحي الحياة العامة في العراق منذ العهد العثماني حتى اليوم، ج ٢، ص ٤٨.

[٤] الطلاب هم كل من (الرئيس صلاح الدين علي، الرئيس سيد أحمد سيد محمود، الرئيس عبد الرزاق حسين، الرئيس صالح صائب محمد، الملازم الأول إبراهيم خليل). للمزيد من المعلومات ينظر: وزارة الدفاع، المجلة العسكرية، بغداد، ع ١، ١ كانون الثاني ١٩٢٩، ص ١٥٧.

[٥] الطلبة هم كل من: أكرم مشتاق، بهجت رؤوف، سامي فتاح، محمد ياسين، أرميا ناصر، ناجي إبراهيم. وهؤلاء جميعهم برتبة (ملازم ثاني). للمزيد من المعلومات ينظر: عمر عادل طه لطيف الحيالي، المصدر السابق، ص ص ٢٩-٣٠.

جواد، ناطق الطائي، موسى علي، اكرم مشتاق، حفظي عزيز)، وتم استقبال الطيارين العراقيين بالترحيب والحفاوة في كل الدول التي مروا عِبرَها، وفي ٢٢ نيسان ١٩٣١ تم وصول رف الطيران العراقي الأول إلى بغداد، وقد تم الهبوط في مطار (الوشاش) في بغداد، وأقيمت حفلة كبيرة لاستقبال الطيارين العراقيين، حضره الملك فيصل الأول وكبار رجال الدولة وبعض رؤوسا العشائر ووجهاء المدن، وطلب الملك من رف الطائرات بالتحليق فوق الألوية العراقية، وذلك لأخبار الجميع بمدى التقدم الذي حققه الجيش العراقي، لتعزيز ثقتهم بكفاءة الجيش[١].

في السنة الدراسية (١٩٣٢-١٩٣٣) ابتعث طالباً واحداً للدراسة في كلية الاركان البريطانية[٢]، وخلال السنة الدراسية (١٩٣٣-١٩٣٤) لقد عاد طالباً واحداً أكمل دراسته في بريطانيا[٣]، أما في السنة الدراسية (١٩٣٤-١٩٣٥) ابتعث ضابطين إلى الهند للدراسة في كلية الأركان الهندية أحدهما للتخصص في الرياضة البدنية والأخر للخيالة[٤]، وفي السنة الدراسية (١٩٣٥-١٩٣٦) تم ابتعاث ثلاثة طلاب لدراسة الموسيقى (فرق الموسيقى بالجيش) الجوق العسكري، ابتعث أحدهم للدراسة في بريطانيا ضمن
تخصص الموسيقى، أما الطالبان الآخران فقد ابتعثا للدراسة في مصر ضمن تخصص الموسيقى أيضاً[٥]، وقد عاد في السنة نفسها طالب بعثة الهند[٦].

---

[١] عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق سجل تاريخي سياسي اقتصادي اجتماعي ثقافي يبحث بإيجاز دقيق عن مختلف نواحي الحياة العامة في العراق منذ العهد العثماني حتى اليوم، ج ٢، ص ص ٤٨-٤٩؛ عبد المجيد كامل التكريتي، الملك فيصل الأول ودورة في تأسيس الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١-١٩٣٣، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩١، ص ٢٨٩.

[٢] الطالب هو مزهر الشاوي. للمزيد من المعلومات ينظر: وزارة الدفاع العراقية – مديرية التدريب العسكري، المجلة العسكرية، عدد خاص بمناسبة الذكرى الثالثة والستين لتأسيس جيشنا العراقي الباسل، ع ١، ٦ كانون الثاني ١٩٨٤، ص ٦٥.

[٣] الطالب هو الرئيس الأول نور الدين محمود. للمزيد من المعلومات ينظر: فاطمة عدنان شهاب الدين، نور الدين محمود ودوره العسكري والسياسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص ص ٣٥-٣٦؛ وزارة الدفاع، المجلة العسكرية، بغداد، ع ١، ١ كانون الثاني ١٩٣٣، ص ٣.

[٤] مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، ج ١، ص ٢٢٦؛ رجاء حسين حسني الخطيب، تأسيس الجيش العراقي وتطور دورة السياسي من ١٩٢١-١٩٤١، ط ٢، دار واسط للنشر، بغداد، ١٩٨٢، ص ٤٠؛ علاء جاسم محمد، جعفر العسكري ودورة السياسي والعسكري في العراق، دار اليقظة العربية، بغداد، ١٩٨٧، ص ١٦٤.

[٥] أما الطلاب هم كل من: (الأستاذ ألبير شفو، رئيس العرفاء الموسيقار ناصر إبراهيم، العريف الموسيقار سعيد قاسم). للمزيد من المعلومات ينظر: عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق سجل تاريخي سياسي اقتصادي اجتماعي ثقافي يبحث بإيجاز دقيق عن مختلف نواحي الحياة العامة في العراق منذ العهد العثماني حتى تموز ١٩٥٨، ج ٣، الرافدين، بغداد، ١٩٨٤، ص ١٨٨.

[٦] مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، ج ١، ص ٢٢٦.

في السنة الدراسية (١٩٣٦-١٩٣٧) أُبتعِثَ طالبٌ واحدٌ من ضمن تخصص الشرطة للدراسة في بريطانيا وكانت تحت اشراف وزارة المعارف[١]، وفي السنة الدراسية (١٩٣٧-١٩٣٨) تم ابتعاث خمسة طلاب، أربعة منهم عسكرين إلى ايطاليا للدخول في دورة دراسية تدريبية ومن ثم الإشراف على شراء الطائرات العسكرية والأسلحة[٢]، أما الطالب الأخير فقد ابتعث ضمن بعثة الشرطة للدراسة في بريطانيا وتحت إشراف وزارة المعارف[٣].

في السنة الدراسية (١٩٣٨-١٩٣٩) أُبتُعِثَ طالبٌ واحدٌ للدراسة في الكلية العسكرية البريطانية[٤]، أما في السنة الدراسية (١٩٣٩-١٩٤٠) فقد قررت وزارة الدفاع بابتعاث خمسة طلاب، تتولى الوزارة اختيار ثلاثة منهم للدراسة في بريطانيا من ضمن تخصص فنون الموسيقى على مختلف آلاتها، على أن يخضع هؤلاء للتدريب مدة سنة في بغداد قبل ابتعاثهم[٥]، واستثناء اثنان منهم تتولى مديرية الشرطة العامة ابتعاثهم إلى بريطانيا[٦].

في السنة الدراسية (١٩٤٠-١٩٤١) أرسلت وزارة الدفاع بعثة عسكرية علمية إلى الولايات المتحدة الامريكية مؤلفة من طالبين، وذلك من اجل التعرف على آخر التطورات العسكرية وآخر ما توصل إليه العلم في المجال العسكري من اختراع أسلحة وخطط عسكرية[٧]، وفي السنة نفسها تم إرسال بعثة إلى اليمن مكونة

---

[١] الطالب هو: الدكتور احمد عزت عبد الوهاب. للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة للسنة ١٩٣٦، ص ٤٦.

[٢] اما أسمائهم هم كل من: (وزير الدفاع العميد عبد اللطيف نوري، المقدم الطيار الوقتي محمد علي جواد، الرائد الطيار حفظي عزيز، الملازم الأول الطيار جواد حسين). للمزيد من المعلومات ينظر: وزارة الدفاع العراقية – مديرية التدريب العسكري، المجلة العسكرية، ع ٣، تموز ١٩٧٨، ص ص ١٣٠-١٣٤.

[٣] الطالب هو: احمد عزة عبد الوهاب القيسي. للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، مديرية المحاسبات العامة للسنة المالية ١٩٣٧، ص ٥٠.

[٤] الطالب هو (الركن ناجي طالب). للمزيد من المعلومات ينظر: علاء جاسم محمد حربي، رجال العراق الجمهوري، بغداد، ٢٠٠٥، ص ص ٦٣-٦٧.

[٥] الاستقلال، (جريدة)، بغداد، ع ٣٥٤١، ٢٨ كانون الأول ١٩٣٩.

[٦] أعضاء البعثة هم كل من: (المعاون لطفي مصطفى، المعاون محمد صبري رفيق). للمزيد من المعلومات ينظر: د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/١٢١٣، الشرطة ١٩٣٨-١٩٤١، و ٦٣، ص٦٤؛ الاستقلال، (جريدة)، بغداد، ع ٣٤٢٨، ١٥ آب ١٩٣٩.

[٧] أسماء الطالبين هم كل من: (العقيد الركن علي غالب إسماعيل، الرئيس الأول صالح زكي المصلح). للمزيد من المعلومات ينظر: بشار فتحي جاسم العكيدي، المصدر السابق، ص ص ١١٤-١١٥؛ عثمان نوفل محمد، المصدر السابق، ص ٩٩.

من خمسة عشر شخصاً، وذلك من أجل تحديث أنظمة الجيش اليمني وتدريبة على وفق الأساليب الحديثة[١]، أما في السنة الدراسية (١٩٤١-١٩٤٢) أرسلت بعثة إلى المملكة العربية السعودية للتنظيم وتدريب الجيش السعودي وإدخال الأساليب الحربية الحديثة إليه على غرار نظام الجيش العراقي[٢].

أما في السنة الدراسية (١٩٤٢-١٩٤٣) لم ترسل أي بعثة عسكرية خارج المملكة، وفي السنة نفسها عادت البعثة العسكرية العراقية السابقة بعد أن أكملت ثلاث سنوات في اليمن وحققت عِبرَها الكثير من الإنجازات العسكرية للجيش اليمني على مستويات التعبئة والتجهيز والتدريب[٣]، وفي السنة الدراسية (١٩٤٣-١٩٤٤) تم ابتعاث طالباً واحداً للدراسة في كلية الطيران البريطانية[٤]، وفي السنوات الدراسية (١٩٤٤-١٩٤٧) لم يتم إرسال أي بعثة عسكرية خارج البلاد، وخلال السنة الدراسية (١٩٤٧-١٩٤٨) ابتعث طالبين

---

[١] اما أسماء البعثة العراقية لليمن هم كل من: (العقيد الركن إسماعيل صفوت سعيد رئيساً للبعثة، الرئيس (النقيب) محمد حسن المحاويلي ضابط مشاة، الرئيس جمال جميل ضابط مدفعي، الملازم الأول عبد القادر الناظمي، الملازم سيف الدين سعيد آل يحيى، وضباط الصف هم كل من: ن ض ك (نائب ضابط مكلف) خلف عميد، رأس عرفاء قحطان احمد،= =العريف سعدون حمود، العريف كاظم عبد الله، العريف نزال برغش، العريف محمد فرج، العريف مسير حسن، العريف عبد عنيد، العريف صبري الريحاني ونائب العريف كاظم حمود). للمزيد من المعلومات ينظر: د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي – الديوان، رقم الملف ٣١١/١٥٧٠، البعثات الدراسية ١٩٤٠-١٩٤٢، و ٣١٦، ص ٣٥٥؛ يونس محمد الذرب، تاريخ ودور البعثات العسكرية العراقية التدريبية الى الدول العربية ١٩٤٠-١٩٩٠، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠١، ص ص ٢٨-٢٩؛ جمعة عليوي فرحان الخفاجي، العلاقات العراقية اليمانية ١٩٣٢-١٩٦٢ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الأولى، بغداد، ١٩٨٩، ص ص ١٤٨-١٥٢؛ الجمهورية العراقية، تأريخ القوات العراقية المسلحة، الجزءان ٢١-٢٢، الدار العربية للطباعة، بغداد، ١٩٨٩، ص٥٨؛ سيف الدين سعيد ال يحيى، تاريخ البعثة العسكرية العراقية الى اليمن للفترة من ١٩٤٠-١٩٤٣، ج ١، دائرة التدريب – مديرية التطوير القتالي، د. م، ١٩٨٦، ص ص ١٨٩-٢٢٥؛ المصدر نفسه، ج ٢، ص ص٢٧٧-٢٨٦؛ ناجي علي الأشول، الجيش والحركة الوطنية في اليمن ١٩١٩-١٩٦٩ دراسة تاريخية عسكرية سياسية، ط ٣، دار التوجيه المعنوي، اليمن، ٢٠٠٥، ص ص ١٠٩-١١٠.

[٢] البلاد، (جريدة)، بغداد، ع ١٦٨٨، ٢٥ نيسان ١٩٤١؛ الزمان، (جريدة)، بغداد، ع ١٠٦٧، ٢٣ آذار ١٩٤١.

[٣] احمد علي احمد حسن الزراعي، تأسيس الجيش اليمني ودورة العسكري والسياسي ١٩١٨-١٩٦٢ "دراسة تاريخية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠١١، ص ص ١٢٠-١٢٣؛ سيف الدين سعيد آل يحيى، اليمن في عيون البعثة العسكرية العراقية ١٩٤٠-١٩٤٣م، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٦، ص ١١٧؛ الشهاب، (جريدة)، بغداد، ع ٤٢٧، ٨ كانون الأول ١٩٤٢.

[٤] الطالب هو (عقيد الجو الركن عارف عبد الرزاق). للمزيد من المعلومات ينظر: الفجر الجديد، (جريدة)، بغداد، ع ٥٧٠، ٢ كانون الأول ١٩٦٣.

للدراسة ضمن مدرسة الأسلحة الخفيفة[١]، وتم ابتعاث ثلاثة طلاب من قبل الحكومة العراقية لشراء العتاد والأسلحة والمعدات العسكرية، وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى بريطانيا[٢]

في السنة الدراسية (١٩٤٨-١٩٤٩) أرسلت بعثة عسكرية علمية إلى بريطانيا، وذلك ضمن صنف الهندسة الميكانيكية والكهربائية، وتختلف مدة التدريب لهذين الاختصاصين، لاختلاف الفروع ونوع الأسلحة وان مدة الاختصاص أطول من مدة التدريب الأساسي في جميع الفروع (تكون مدة التدريب ما بين ستة أشهر وأحد عشر شهراً)[٣]، وأرسلت بعثة أخرى للدراسة والتدريب في كلية الأركان في كونت إلى الهند[٤] أما خلال السنة الدراسية (١٩٤٩-١٩٥٠) لم يتم إرسال أي بعثة عسكرية إلى خارج المملكة، وفي السنة الدراسية (١٩٥٠-١٩٥١) أُبتُعِثَ طالبٌ واحدٌ إلى بريطانيا للاشتراك في دورة الاركان[٥].

خلال السنة الدراسية (١٩٥١-١٩٥٢) ابتعث طالبين، طالباً واحداً للدراسة في الولايات المتحدة الامريكية ضمن كلية الأركان وذلك للتخرج برتبة ضابط ركن[٦]، وطالبة واحدة للدراسة والتدريب على قيادة الطائرات المدنية الكبيرة ذات المحركين أو أكثر وهي أول فتاة عراقية حصلت على إجازة طيران خصوصية في

---

[١] أعضاء البعثة هم كل من: (النقيب ابراهيم فيصل الانصاري، الملازم الاول عبد الكريم جهاد). للمزيد من المعلومات ينظر: إبراهيم فيصل الانصاري، أيام لا تنسى (مذكرات الفريق الأول الركن إبراهيم فيصل الانصاري رئيس اركان الجيش العراقي الأسبق)، شركة الأكاديميون للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، ٢٠١٩، ص ص ٦٥-٥٧.

[٢] الطلاب هم كل من (العقيد الركن الطيار سامي فتاح، والرئيس الأول (الرائد) المهندس توفيق الحكيم، والرئيس (النقيب) الطيار حميد توفيق- ضابط أسلحة القوة الجوية العراقية). للمزيد من المعلومات ينظر: حسن مصطفى، مذكرات ملحق= =عسكري في لندن قبل حرب فلسطين الأولى وفي اثنائها ١٩٤٦-١٩٤٩، بغداد، ١٩٨٥، ص ص ٢٢٣-٢٣٣؛ ينظر الملحق رقم (٢)، ص ٢٧٨.

[٣] وزارة الدفاع، العسكرية، (مجلة)، ج ٤، مطبعة الجيش، تشرين الأول ١٩٤٨، ص ص ٤٣٦-٤٤٣.

[٤] حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية، ط ٢، مكتبة مؤمن مريس، بيروت، ٢٠١٣، ص ٤٤٤.

[٥] الطالب هو (العقيد الركن عبد الكريم قاسم). للمزيد من المعلومات ينظر: محمد عبد الكريم الصفار، عبد الكريم قاسم كما عرفتهُ، في شخصيته وزعامته بغداد، ١٩٥٩، ص ص ١٠-١٥؛ خليل إبراهيم حسين، موسوعة ١٤ تموز (اللغز المحير)، ج السادس، بغداد، ١٩٨٩، ص ٣٩٨.

[٦] الطالب هو (المقدم خالد سعيد الدفعي) للمزيد من المعلومات ينظر: حسن مصطفى احمد، مذكراتي السياسية في واشنطن كفاح سياسي ضد الصهيونية واعداء العرب، د. م، بغداد، ١٩٩٠، ص ٨٠؛ وقد تحولت البعثات إلى الولايات المتحدة الامريكية، وذلك لان بريطانيا كانت لا تقبل باستقبال أكثر من طالب في كلية الأركان كل سنتين، وكذلك أن البعثات إلى الولايات المتحدة الأمريكية كانت مجانية. للمزيد من المعلومات ينظر: المصدر نفسه، ص٨٠.

العراق[١]، أما في السنة الدراسية (١٩٥٢-١٩٥٣) تم ابتعاث طالباً واحداً للدراسة في كلية الأركان العسكرية في كمبرلي (Camberley) في بريطانيا[٢]، وفي السنة الدراسية (١٩٥٣-١٩٥٤) فقد ابتعث خمسة ضباط إلى ليبيا، لقيادة كتيبة المشاة الآلية، والقيام بالأعمال الإدارية للكتيبة، وكضباط مخابرة للكتيبة[٣]، وتم ابتعاث ضابط للدراسة والتدريب في دورة الضباط الأقدمين في بريطانيا[٤]، وقد منحت الحكومة العراقية الضباط الذين تم إرسالهم إلى الخارج مخصصات مالية، أضافة إلى رواتبهم طول مدة دراستهم أو تدريبهم، وكانت المخصصات التي تمنح لهم بحسب ما يأتي (الولايات المتحدة الأمريكية خمسون ديناراً من رتبة ملازم إلى رئيس أول، وسبعون ديناراً من رتبة مقدم فما فوق، أما بريطانيا وباقي بلدان أوربا أربعون ديناراَ من رتبة الملازم إلى رئيس أول، وخمسون ديناراً من رتبة مقدم فما فوق، أما البلاد العربية ثلاثون ديناراً من رتبة ملازم إلى رئيس أول، وأربعون ديناراً من رتبة مقدم فما فوق)[٥].

---

[١] جوزيف سمعان: للمزيد من المعلومات ينظر: الآراء، (جريدة)، بغداد، ع ٢٢، ٢٧ نيسان ١٩٥١.

[٢] محمد جليل مطير الخفاجي، محسن حسين الحبيب ودوره السياسي في العراق (١٩١٨-١٩٨٥)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، ٢٠١٤، ص ٦.

[٣] أما أعضاء البعثة هم كل من: (برئاسة المقدم داود سلمان الجنابي، الرئيس الأول (الرائد) خضر محمد، الرئيس (النقيب) جميل عبد السيد، الملازم الأول إبراهيم كاظم الموسوي، الملازم الأول سعدي عبد الكريم). للمزيد من المعلومات ينظر: يونس محمد الذرب، المصدر السابق، ص ٨٣؛ معن فيصل القيسي، وزارة الدفاع العراقية ١٩٢٠-١٩٥٨ دراسة تاريخية، دار ومكتبة البيارق للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠٢٠، ص ص ٣٨٥-٣٨٦؛ البلاغ، (جريدة)، بغداد، ع ١٣٢، ٢١ كانون الأول ١٩٥٣.

[٤] حسين علي عبد الله، محي الدين عبد الحميد ودوره السياسي والعسكري في العراق ١٩٦٣، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المستنصرية، ٢٠١٣، ص ٥.

[٥] الحكومة العراقية، وزارة الدفاع، أوامر الجيش لسنة ١٩٥٣، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٣، ص ص٤-٥.

أما في السنة الدراسية (١٩٥٤-١٩٥٥) فقد ابتعث طالباً واحداً للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية ضمن تخصص مدرسة الحروب الكيمياوية، وقد أنهى في السنة نفسها طالباً آخر الدراسة بنجاح ضمن كلية الأركان في الولايات المتحدة الامريكية أيضاً[١].

في السنة الدراسية (١٩٥٥-١٩٥٦) تم ابتعاث ثمانية ضباط (البعثة العسكرية الثانية) إلى ليبيا، ليكون اثنان منهم آمري سرية مشاة في كتيبة مشاة آلية، والثالث مشاور عدلي في الجيش الليبي، والرابع للتدريب المدفعية، والخامس ضابط مخابرة للكتيبة، ونقيبان من الأطباء العسكريين[٢].

في ٣٠ آب ١٩٥٥ صدر نظام مخصصات الايفاد والتدريب العسكري، وقد أشارت المادة الثانية منه إلى جواز ايفاد العسكري بموافقة وزير الدفاع للتدريب أو تلقي العلوم أو تدريب المنتسبين إلى الجيش[٣]، وعليه في السنة الدراسية (١٩٥٦-١٩٥٧) أُبتُعِثَ ثمانيةُ ضباط إلى ليبيا وهي (البعثة العسكرية الثالثة)، عملوا في الخدمة بالوحدات والمقرات العسكرية الليبية بصفة دورات تدريبية، أما رئيس هذه البعثة فقد اوفد للعمل هناك بصفة رئيس اركان الجيش، وقد خول لرئيس البعثة العسكرية العراقية في ليبيا منح أعضاء البعثة العسكرية اجازات لمدة لا تتجاوز الشهر عند انتهاء خدماتهم في الجيش الليبي[٤]، وتم ابتعاث طالباً واحداً

---

[١] الطالب هو (الرائد المهندس خليل إبراهيم حسين)، حسن مصطفى احمد، المصدر السابق، ص ص٨٠-٨١؛ عصام شريف التكريتي، العراق في الوثائق الامريكية من (١٩٥٢-١٩٥٤)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥، ص ص ٣٧-٣٨؛ سالم إسماعيل مصطفى العاني، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه العراق في العهد العارفي ١٩٦٣-١٩٦٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الانبار، ٢٠١٢، ص ٢٥.

[٢] أعضاء البعثة هم كل من: (برئاسة العقيد الركن عبد القادر الناظمي، الرائد صالح شلاش، الرائد كاظم مرهون الفتلي، الرائد خليل إبراهيم القيسي، النقيب عبد الستار رشيد، الملازم الأول باقر محمد حسن، النقيب (الطبيب) سليم بهنام،= =النقيب (الطبيب) كامل صالح). للمزيد من المعلومات ينظر: يونس محمد الذرب، المصدر السابق، ص ص ٨٣-٨٤؛ معن فيصل القيسي، المصدر السابق، ص ٣٨٦.

[٣] الحكومة العراقية، وزارة الدفاع، أوامر الجيش لسنة ١٩٥٥، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٥، ص ٢٣.

[٤] أما أعضاء البعثة هم كل من: (برئاسة العقيد الركن شاكر محمود شكري، وضابطين من صنف المشاة، وثلاثة ضباط من صنوف المدفعية والدروع والمخابرة إضافة إلى اثنان من الضباط الأطباء وضابط اداري واحد). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة الدفاع، أوامر الجيش لسنة ١٩٥٨، ع ٤ و ٥ و ٦، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٨، ص ٤؛ يونس محمد الذرب، المصدر السابق، ص ٨٤.

للدراسة والتدريب في مدرسة المدفعية في فورت سيل (Fort Sill) إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وحصل فيها على شهادة الدبلوم في صنف المدفعية[١].

في السنة الدراسية (١٩٥٧-١٩٥٨) ابتعث طالباً للدراسة في كلية الأركان البريطانية[٢]، كما ابتعث ضابطين الى المملكة الأردنية الهاشمية بمنصب ملحقين عسكريين في السفارة العراقية، كانت مهمتهما وضع حجر الأساس لكلية الأركان الأردنية التي جرت عدة محاولات من قبل البريطانيين لتأسيس هذه الكلية ولم تنجح، وتم إعطاء نتائج ملائمة مع ما وضع من خطط من أجل تدريب الضباط الأردنيين، وتحديد المستوى الدراسي في الكلية (اللواء/ الفرقة)، وإعداد المحاضرات بما يتفق مع الفكر العسكري الأردني أو العقيدة العسكرية الأردنية، وتحديد فترة الدراسة في الكلية لمدة (١٠-١١) شهراً، ووضع مدربين لألقاء المحاضرات في الكلية، واتم الضابطين عملهما على افضل ما يكون، ووصل وفد عسكري عراقي في حزيران ١٩٥٨ إلى الأردن برئاسة رئيس أركان الجيش الفريق الركن رفيق عارف[٣] ورافقه العميد الركن محمود شكري نديم[٤] مدير الحركات العسكرية والعميد الركن ناجي طالب[٥] مدير التدريب العسكري، وزار الوفد كلية الأركان الأردنية[١].

---

[١] محمد جليل مطير الخفاجي، المصدر السابق، ص ٧.

[٢] الطالب هو (المقدم الركن صبحي عبد الحميد). للمزيد من المعلومات ينظر: مذكرات صبحي عبد الحميد، العراق في سنوات الستينات ١٩٦٠-١٩٦٨، دار بابل للدراسات والاعلام، د. م، ٢٠١٠، ص ٧.

[٣] ولد في بغداد عام ١٩٠٧ ودخل المدرسة العسكرية في عام ١٩٢٤، وتخرج منها عام ١٩٢٧، وتدرج بالمناصب العسكرية وعين رئيس الأركان للجيش العراقي في ٢ تشرين الأول ١٩٥٣ وشغل هذا المنصب حتى قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، وتدرج في الرتب العسكرية من رتبة ملازم ثاني إلى رتبة رفيق ركن، توفى عام ١٩٩٠. للمزيد من المعلومات= =ينظر: أوراق عراقية، المنصة الالكترونية https://almadapaper.net/sub/12-1112/9.pdf، (ملاحق المدى)، بغداد، ع ١١١٢، ١٣ كانون الأول، ٢٠٠٧.

[٤] ولد في الموصل عام ١٩١٩ وأكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها، وتخرج في عام ١٩٣٨ من الكلية العسكرية، وتخصص في صنف المخابرة، وعين في مناصب عسكرية مختلفة آخرها مدير الحركات العسكرية برتبة عميد ركن، وأحيل على التقاعد عند قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، توفى عام ٢٠١٢. للمزيد من المعلومات ينظر: إبراهيم خليل العلاف، الفريق الركن الدكتور شكري محمود نديم ١٩١٩-٢٠١٢، المنصة الالكترونية (المدونة التاريخية والثقافية والعربية)، ٢٤ مارس ٢٠١٢، http://wwwallafblogspotcom.blogspot.com

[٥] ولد في الناصرية عام ١٩١٧ وأكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في الناصرية، والثانوية في بغداد، والتحق بكلية الحقوق لكنه لم يكمل دراسته فيها، ودخل الكلية العسكرية عام ١٩٣٦ وتخرج منها عام ١٩٣٨، بينما التحق بالكلية العسكرية في بريطانيا خلال السنة الدراسية (١٩٣٨-١٩٣٩)، ودرس في كلية الأركان البريطانية في كامبريج عام ١٩٥٠، وتدرج في

الفصل الثالث

حركة البعثات العلمية واتجاهات سيرها خلال المدة ١٩٤٦-١٩٥٨

المراتب حتى وصل رتبة عميد ركن، انتمى إلى تنظيم ضباط الاحرار عام ١٩٥٦، وبعد نجاح ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ عين وزيراً للشؤون الاجتماعية، توفى عام ٢٠١٢. للمزيد من المعلومات ينظر: حيدر حنون العقابي، ناجي طالب ودورة العسكري والسياسي حتى عام ١٩٦٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١١.

(١) أما الضابطين هم كل من: (المقدم الركن عبد الجبار شنشل، المقدم الركن إبراهيم فيصل الانصاري). للمزيد من المعلومات ينظر: زياد خلف عايد سودي الشمري، التعاون العسكري العراقي- الأردني ١٩٤١-١٩٧٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل، ٢٠٢٣، ص ص ٥٥-٥٨.

المقدمة: نطاق البحث وتحليل المصادر

نطاق البحث

تعد دراسة حركة البعثات العلمية في المدة (١٩٢٢-١٩٥٨) من الدراسات التاريخية المهمة، وذلك من أجل الارتقاء في التعليم، إذ إنّها كانت ولاتزال تجربة فريدة من نوعها في دمج الأفكار، إذ قامت بنشر العلم والمعرفة في جميع أنحاء المملكة العراقية، لأنّه لا يمكن أن يكون هناك تطوراً وتقدماً للبلدان إلا عن طريق العلم والمعرفة، لذا ساهمت تلك البعثات على تطوير مؤسسات الدولة لاسيّما تلك التي تخدم العلم عن طريق طلبة البعثات العلمية، والتي اخذت تشكل نهجاً جديداً في المملكة العراقية عِبرَ ما عملته من نقلة نوعية في التعليم وجميع المسائل ذات الصلة به إذ تعد خطوة رئيسة نحو التقدم، وذلك كونها ساهمت في تأمين حاجة المملكة العراقية من التخصصات العلمية والإدارية المتقدمة.

هدف الدراسة

توضح الدراسة بيان أهمية النهج التربوي وأساليب تحديثه على وفق معايير عالية ولاسيما من المعنيين من ذوي الاختصاص بالقطاع التربوي والإداري في العراق.

إشكالية الدراسة

التراجع الخطير الذي تواجهه العملية التربوية، لاسيما بعد تراجع حركة البعثات العلمية الرسمية لما لها من أهمية كبيرة، وكذلك لقلة الملاكات المتخصصة من طلبة البعثات العلمية.

أهمية الدراسة

تنطلق أهمية الدراسة في الفحص والتحليل لأهمية حركة البعثات العلمية، لما لها من أثر فعال وكبير في كشف الكثير من الأسرار والحقائق التاريخية، عن طريق الكشف عن أهميتها كونها لم تحظ بالدراسة سابقاً، وكذلك ما تركه طلبة البعثات العلمية من بصمات واضحة في جميع المناصب التي تقلدوها (إدارية، سياسية، اقتصادية، اجتماعية، تربوية... الخ)، والتعرف على أهم ما يميز طلبة البعثات العلمية عن غيرهم من طلبة العلم من حيث ثقافتهم وتكوينهم الاجتماعي، ويمكن ان تكون نتائج هذه الدراسة فعالة للطلبة والمهتمين بهذا المجال وغيرهم من ذوي الاختصاص في تاريخ العراق المعاصر.

فرضية الدراسة

يمكن عرض الأسئلة الرئيسةٍ، المتعلقة بموضوع الرسالة، ويتم الإجابة عليها ضمن فصول الرسالة وكالآتي:

١- ما أهمية حركة البعثات العلمية للمملكة العراقية.

٢- ما أثر طلبة البعثات العلمية في تطور مؤسسات الدولة غير التربوية.

٣- كيف طورت حركة البعثات العلمية التعليم ومؤسساته التربوية.

٤- هل تبوء طلبة البعثات العلمية مناصب مختلفة (إدارية، وزارية، سياسية، تربوية... الخ) عند عودتهم.

٥- ما هي الأفكار التي جاء بها طلبة البعثات العلمية من الخارج، وهل ساهمت في دفع عجلة التطور في مؤسسات المملكة العراقية إلى الأمام.

منهجية الدراسة

اعتمدت الرسالة في صياغة أحداثها وتحليل مصادرها على مناهج عدة منها/ المنهج التاريخي والمنهج الوصفي: اللذان عالجا الأحداث التأريخية والنصوص بحسب تسلسها الزمني، فضلاً عن اتباع المنهج التحليلي أيضاً: الذي كانت مهمته تحليل الكثير من النصوص القانونية والتشريعية، كما تم استعمال المنهج الاحصائي: الذي اعتمد في دراسة وتحليل الإحصائيات والأرقام الواردة في الرسالة.

تجدر الإشارة هنا إلى أنَّ طبيعة حركة البعثات العلمية، وتنوع الاختصاصات مع مرور الزمن، اقتضت أن تعتمد الباحثة على أتباع نسقاً تأريخياً قائماً على جعل وحدة الموضوع رئيساً في عرض الأحداث والتطورات بحسب ما تقتضيه المدة الزمنية لها في فصول الرسالة.

هيكلية الرسالة

حددت الباحثة الإطار الزمني لمدة الرسالة خلال المدة (١٩٢٢-١٩٥٨)، والسبب في ذلك أن عام ١٩٢٢ يعد البداية الرسمية الأولى لإرسال البعثات العلمية إلى الخارج والذي تزامن مع بداية تشكيل المملكة العراقية واستمرت حتى انتهاء عمر المملكة عام ١٩٥٨، وهنا بدأت الحكومة العراقية بوضع الأنظمة والقوانين التي تخص حركة البعثات العلمية، وكانت أعوام زاخرة بالعلم والمعرفة والتطور والرقي، والتراث الفكري، الذي أصبح للأجيال اللاحقة مَنهلاً عذباً ومنبعاً صافياً، ومعيناً لا ينضب. تألفت مادة الرسالة من مقدمة وتمهيد وفصول ثلاثة تلتها خاتمة تضمنت أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها، تتبعتها بعد ذلك ملاحق وقائمة للمصادر.

جاء التمهيد ليوضح البواكير الأولى لحركة البعثات العلمية العراقية في العهد العثماني الأخير حيث كان العراق جزءاً من ذلك العهد، والذي شهد ظهور أول بعثات علمية كانت عسكرية في بدايتها، وما قام به بعض الولاة لتطوير العلم عن طريق إرسال بعض البعثات العلمية ذات طابع مدني، كما وضح ما آلت إليه حركة البعثات العلمية في عهد الاحتلال البريطاني المباشر (١٩١٧-١٩٢٠)، بينما ركز (الفصل الأول على القوانين والقرارات والأنظمة والتعليمات وميزانية البعثات العلمية خلال المدة (١٩٢٢-١٩٥٨)) وتكوّن من ثلاثة مباحث: اختص الأول (بالقوانين والقرارات والأنظمة والتعليمات الصادرة خلال المدة (١٩٢٢-١٩٤٥) وآثرها في حركة البعثات العلمية) واشتمل على أهم القرارات التي أصدرتها الدولة في بداية حكمها لتسيير حركة البعثات العلمية إلى أن تم وضع القوانين والأنظمة التي عملت على الزام طلبة البعثات العلمية بها من حيث طريقة تسيير ابتعاثهم، في حين تطرق المبحث الثاني: (القوانين والأنظمة والتعليمات الصادرة خلال المدة (١٩٤٦-١٩٥٨))، إذ استعرض فيه أهم القوانين والأنظمة وتعديلاتها والتغييرات التي طرأت عليها في تلك المدة، فيما جاء المبحث الثالث بعنوان: (ميزانية البعثات العلمية خلال المدة (١٩٢٢-١٩٥٨))، وأشرت فيه إلى ميزانية البعثات العلمية وما تم صرفه على طلبة البعثات في هذه المدة، وكيف تعاملت وزارة المعارف مع تلك المصروفات.

القى الفصل الثاني الضوء على البعثات العلمية خلال المدة (١٩٢٣-١٩٤٥) إذ وقع تحت عنوان (البعثات العلمية (أنواعها واتجاهات سيرها)) واشتمل على ثلاثة مباحث، عرض المبحث الأول: (تخصصات البعثات الإنسانية للمدة (١٩٢٣-١٩٤٥))، تطرقت عن طريقه إلى البعثات الإنسانية وأهم الاختصاصات التي قامت الدولة بابتعاثها لسد النقص في الملاكات التربوية، وجاء المبحث الثاني بعنوان (تخصصات البعثات العلمية للمدة (١٩٢٣-١٩٤٥))، وركز على أهم البعثات التي قامت الدولة بابتعاث الطلبة إليها من أجل التخصص فيها والحاجة الماسة لها، أما المبحث الثالث فقد قسم على قسمين: الأول (تكلم عن البعثات الدينية) التي قامت وزارة الأوقاف بابتعاثها إلى الخارج على نفقتها، بينما تحدث القسم الثاني عن (البعثات العسكرية خلال المدة (١٩٢٢-١٩٥٨)) التي كان لها أثرٌ في تطور مؤسسات الدولة لاسيما العسكرية منها.

فيما تطرق الفصل الثالث إلى (البعثات العلمية واتجاهات سيرها خلال المدة (١٩٤٦-١٩٥٨)) وضم ثلاثة مباحث، اثنان منه سارا على سياق الفصل الثاني نفسه وذلك للحفاظ على وحدة الموضوع وتسلسل الاحداث التأريخية، إذ وقع الأول منهما تحت عنوان (تخصصات البعثات الإنسانية للمدة (١٩٤٦-١٩٥٨))، بينما ركز الثاني على [تخصصات البعثات العلمية للمدة (١٩٤٦-١٩٥٨))، أما المبحث الثالث والذي حمل عنوان (البعثات العربية المرسلة إلى العراق وتوجهاتها وأبرز نتائج حركة

البعثات العلمية العراقية وانعكاساتها)، فقد قسم إلى ثلاثة اقسام، الأول تطرق إلى البعثات العربية التي أرسلت للدراسة في العراق، وعن طريق التعرف على آلية إرسال هذه البعثات وتعهد الحكومات العراقية بمتابعتها وتحمل نفقات طلبتها، أما القسم الثاني والذي جاء بعنوان (أَبرز نتائج حركة البعثات العلمية: على (الصعيد الداخلي) عِبرَ افتتاح المدارس والجامعات والكليات والجمعيات واللجان الثقافية في المملكة العراقية)، والتي وضحت أهم التطورات التي احدثتها حركة البعثات العلمية داخلياً، وعلى الصعيد الخارجي أيضاً عن طريق فتح الملحقيات الثقافية والمنظمات وإقامة العلاقات الثقافية مع دول مختلفة، أما القسم الأخير فقد أشرت فيه إلى عينات من طلبة البعثات العلمية العراقية الذين كان لهم أثراً فاعلٌ في تطور العراق وتقدمه آنذاك سواء كان عِبرَ المناصب التي تسنموها أم الأفكار والمبادئ التي ساهموا من خلالها في تطوير مؤسسات الدولة.

عرض وتحليل المصادر

اعتمدتُ في إعداد هذه الرسالة على مَصادر عديدة ومتنوعة، تراوحت في أهميتها بين مصادر وثيقة الصلة بموضوع الرسالة، إذ لا يمكن الاستغناء عنها في مُجمل ما كُتب، وأخرى ظهرت أهميتها في موضوعات لاسيما من الرسالة دون غيرها، تأتي في مقدمتها الوثائق العراقية غير المنشورة والمنشورة المحفوظة في دار الكتب والوثائق، المنهل الذي لا يستغنى عنهُ لمن يتصدى للكتابة في تاريخ العراق الحديث والمعاصر، سيما ملفات البلاط الملكي، وملفات وزارة المعارف، وملفات وزارة الداخلية، وملفات جامعة بغداد، وجداول كبار موظفي الدولة، فضلاً عن مجموعة القوانين والأنظمة العراقية الصادرة عِبرَ تلك المدة، وتقارير سير المعارف، وتقارير ديوان مراقب الحسابات العام وغيرها من الوثائق الأخرى.

في مضمار مصادر الرسالة الأخرى، ينبغي الإشارة إلى أهم ما اعتمدت عليه الباحثة من الكتب العربية والأجنبية، سيما تلك التي لها صلة بموضوع الرسالة، إذ ظهر من هذه الكتب التي أغنت موضوعات الرسالة كثيراً منها، مؤلفات السيد عبد الرزاق الهلالي الموسومة ب (تأريخ التعليم في العهد العثماني ١٦٣٨-١٩١٧)، و(تأريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢١-١٩٣٢)، ومؤلف الدكتور أحمد جودة الموسوم ب (تاريخ التربية والتعليم في العراق وأثره في الجانب السياسي ١٥٣٤-٢٠١١)، فضلاً عن مصادر أخرى.

كما أفادت كتب الموسوعات الرسالة أيضاً ويأتي في مقدمتها مؤلف حميد المطبعي الموسومة ب (موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج١)، ومؤلف عمر محمد طالب الموسومة ب (موسوعة اعلام الموصل). اهتمت الباحثة ايضاً بالمعلومات والاخبار الواردة في الدوريات العراقية (الجرائد

والمجلات) التي شكلت رافداً آخراً رئيساً ومهماً، فَسلطت عن طريقها الضوء على الوقائع والاحداث، فضلاً عن المسار الوظيفي والحياة العلمية والمهنية للكثير من طلبة البعثات العلمية، فتم توظيفها في كل فصول الرسالة تقريباً، وكان أهم تلك الجرائد (العراق)، (الاستقلال)، (نداء الشعب)، (الزمان)، (الموصل)، (البلاد)، (العالم العربي)، (الآراء)، (الإخلاص)، أما المجلات العراقية والعربية فقد ساهمت هي الأخرى في رفد مواضيع الرسالة بمعلومات قيمة عن طريق الأبحاث والمقالات والتقارير التي نشرت فيه ومنها المجلات العراقية (المعلم الجديد)، (لغة العرب)، (آفاق عربية)، (عمادة الطب)، أما المجلات العربية فمنها (الرابطة الحديثة)، (الرائد).

اعتمدت الرسالة أيضاً على عدد من كتب المذكرات الشخصية، التي كان لها الأثر الكبير في الحصول على المعلومات القيمة، وتوظيفها بالشكل الملائم، الأمر الذي أَعطى الباحثة القدرة والامكانية على معرفة بعض الأَحداث، ومن أَهم كتب المذكرات، كتاب مشتاق طالب (أوراق ايامي ١٩٠٠-١٩٥٨، ج١)، ومحمد ناصر (من القرية إلى بغداد فالعالم)، ومحمد مكية (خواطر السنين) وغيرها.

كان للرسائل والأطاريح الجامعية أهمية كبيرة، في اغناء الرسالة بمعلومات قيمّة، وقد رجعت فيها إلى رسائل وأطاريح عدة لها علاقة بموضوع الرسالة أهمها أطروحة الدكتوراه لفلاح حسن كزار عباس الموسومة ب (وزارة المعارف العراقية ١٩٢٠-١٩٥٨ دراسة تاريخية)، وأطروحة الدكتوراه لغازي دحام فهد المرسومي الموسومة ب (التعليم في العراق ١٩٣٢-١٩٤٥)، ورسالة الماجستير لصالح محمد حاتم عبد الله الموسومة ب (تطور التعليم في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨)، ورسالة الماجستير لإيمان خلف المحمدي الموسومة ب (تطور التعليم في العراق ١٩٥٦-١٩٧٠)، وغيرها من الرسائل والأطاريح التي جاءت موضوعاتها موائمة لموضوعات الرسالة.

ساهمت الأبحاث الاكاديمية المنشورة، في رفد الرسالة بالمعلومات المهمة منها بحث عاصم حاكم عباس الجبوري وفلاح مجيد حسون العارضي الموسوم ب (موازنة وزارة المعارف في العهد الجمهوري دراسة في اثارها التنموية ١٩٥٨-١٩٦٨)، وغيرها من البحوث الأخرى. شكلت شبكة المعلومات الدولية رافداً اخر في دعم الرسالة ببعض المعلومات عن طريق المقالات التي كتبها عددٌ من الكتاب والتي قدمت معلومات عن نشاط وآراء ومواقف طلبة البعثات العلمية، التي أفادتنا في سد بعض الثغرات التي رافقت كتابة الرسالة.

ولابد من الإشارة هنا إلى المعاناة والصعوبات الكثيرة التي واجهتنا في جمع المادة العلمية، والبحث عن المصادر، ولاسيما إن هذه الرسالة تعتمد بالدرجة الأولى على الوثائق، إلا أن ما تعرض له بلدنا الحبيب من حروب ومآسي أدت إلى تلف وفقدان الكثير من هذه الوثائق الرسمية الخاصة بطلاب البعثات

العلمية مثل (وثائق وزارة الخارجية، ووزارة المعارف والتربية، ووزارة الداخلية)، كما أن الكثير من الوثائق المتوافرة كانت قد حفظت على شكل صور (مايكروفيلم) صغيرة جداً وغير واضحة الأمر الذي أدى في صرف وقت وجهد طويلين من الباحثة في معرفة ما احتوته من معلومات، فضلاً عن صعوبات أخرى، غير أن الباحثة تمكنت من تجاوز هذه المعوقات بفضل الله تعالى والجهد المتواصل منها للبحث في المكتبات لتعويض معلومات تلك الوثائق.

إن كل ما اتمناه، أن تكون هذهِ الرسالة إسهامة متواضعة تساعد في رفد المكتبة العراقية بالمعلومات ذات الصلة بدراسة التعليم في العراق، لذا فأن رجائي من الله سبحانهُ جَلت قدرته، أَن تُحظى هذهِ الرسالة لدى أَساتذتي الأكارم بالرضا، وأَن تكون عندهم جديرة بالقبول، لكي يتسنى لها أن تتبوأ مكانتها ضمن الدراسات العلمية اللائقة المتخصصة بتاريخ العراق المعاصر.

ختاماً أضع رسالتي هذهِ بين يدي أساتذتي الأَفاضل، رئيس وأعضاء لجنة المناقشة المحترمون، الذين سيغنونها حتماً بملحوظاتهم العلمية الدقيقة، وسيضيفون إليها قوة ورصانة، أنعم عليهم المولى بالعافية وأَمد في أعمارهم، وجعلهم فخراً لأبنائهم الطلبة، إنهُ سميعٌ مُجيب، والحمدُ لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

البـــاحثـــــة

.**الفصل الأول**: **القوانين والقرارات والأنظمة والتعليمات وميزانية البعثات العلمية خلال المدة** (**١٩٢٢-١٩٥٨**)

المبحث الأول: **القوانين والقرارات والأنظمة والتعليمات الصادرة في المدة** (**١٩٢٢-١٩٤٥**) **وأثرها في حركة البعثات العلمية**

بعد تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١، أصدرت الحكومات المتعاقبة الكثير من القوانين والقرارات والأنظمة والتعليمات[٣٨٩] التي تتعلق بحركة البعثات العلمية العراقية المرسلة إلى خارج المملكة العراقية، وكان لوزارة المعارف العراقية (١٩٢٢-١٩٥٨) الأثر الأكبر في الايفاد والإشراف على تلك البعثات، بهدف مواكبة التطورات الحاصلة في البلدان المتقدمة بميادين العلوم والمعارف المختلفة[٣٩٠]، ويمكن ملاحظة ذلك عِبرَ انظمة إدارة المعارف وما اشتملت عليه من مواد مختلفة حددت بها، لاسيما تلك المتعلقة بحركة البعثات العلمية.

اعتمدت وزارة المعارف في المدة (١٩٢٢-١٩٣٣) في ابتعاث الطلبة في عام ١٩٢٢ على قرار مجلس الوزراء الذي تم ذكره أنفاً[٣٩١]، ولما كانت السنة الدراسية تبدأ في شهر تشرين الأول في الدول المنوي ابتعاث الطلبة اليها لاسيما دولة لبنان، فكان لزاماً على وزارة المعارف العراقية اكمال جميع متطلبات القبول وابتعاث طلبتها في شهر آب كحد اقصى للمباشرة في الكليات المبتعث اليها، وهذا ما حصل في السنة الدراسية (١٩٢٢-١٩٢٣)، إذ صدر قانون تشكيل مجالس المعارف في ٦ نيسان ١٩٢٢، التي وكل إليها القيام بالكثير من المهام المتعلقة بالمعارف وبضمنها النظر في شؤون البعثات العلمية التي توفدها المملكة إلى الخارج، بهدف الارتقاء بالمستوى التعليمي أولاً وسد الشواغر في دوائر الدولة ثانياً، لاسيما إذا ما علمنا بأن دوائر وزارات المملكة بشكل عام، ووزارة المعارف بشكل خاص كانت تعاني نقصاً بالملاكات العلمية والتدريسية، التي يقع على عاتقها مهمة القيام بالمهام الإدارية والتدريسية في المؤسسات التعليمية بدلاً عن الملاكات الأجنبية، التي كانت تستقدمها من مختلف الدول الأجنبية

---

[٣٨٩] يقصد بالقوانين مجموعة القواعد القانونية المكتوبة والصادرة من السلطة المختصة في الدولة، وقد تكون هذه السلطة تأسيسية فيكون التشريع دستورياً، وقد تكون السلطة تشريعية فيكون التشريع عادياً يطلق علية اصطلاح (قانون)، أما إذا كانت السلطة تنفيذية فيمكن تسمية تشريعاتها ب(الأنظمة)، وتتميز هذه عن غيرها من المصادر الأخرى بالوضوح، والتحديد، وسهولة التعديل أو التغيير، وتصدرها عادة الوزارات بصفتها الهيئة التنفيذية في الدولة لتنفيذ القوانين التشريعية وتوضيح ما يكتنفها من غموض فيما يتعلق بتنظيم الجهات الإدارية ونظام العمل والشؤون المالية. للمزيد من المعلومات ينظر: مازن راضي ليلو، القانون الاداري، منشورات الأكاديمية العربية في الدنمارك، كوبن هاكن، ٢٠٠٨، ص ص ١٠-١٤.

[٣٩٠] فلاح حسن كزار عباس، وزارة المعارف العراقية ١٩٢٠-١٩٥٨(دراسة تاريخية)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية -ابن رشد- للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، ٢٠١٦، ص ٦٦.

[٣٩١] المصدر نفسه، ص ١٥.

والعربية كبريطانيا وسوريا ومصر، والتي كانت في كثير من الأحيان بعيدة عن نمط وأفكار وواقع الحياة الاجتماعية العراقية[٣٩٢].

هذا وبقي أعضاء هذه المجالس مسؤولين عن القيام بتلك المهمة طيلة المُدد اللاحقة من عمر المملكة العراقية وأن اختلفت مسميات تلك المجالس، فأحيانا نجده باسم (أعضاء مجلس المعارف) واحيانا أخرى نجده يقع تحت مسمى (لجنة المعارف)[٣٩٣]، وعليه يمكن القول بأن هذا المجلس كان مسؤولاً مباشراً عن جميع البعثات العلمية التي ترسل على نفقة الحكومة العراقية والنفقة الخاصة، وعن انتقاء الطلبة على وفق شروط تم وضعها، منها أن يكون الطالب المرشح قد ولد في العراق لأبوين عراقيين، والزام الطالب المبتعث الذي حصل على مقعد دراسي ودرجة علمية بالالتزام بالخدمة بالمؤسسات العراقية عن طريق إمضائه على تعهد قانوني[٣٩٤].

في عام ١٩٣١ تم وضع آلية جديدة لاختيار الطلبة المرشحين للبعثات العلمية، عن طريق شمول طلبة التخصصات العلمية والفنية كافة بتلك البعثات للحصول على شهادات عليا، بعد اخضاع جميع المرشحين للفحص الطبي[٣٩٥]، لمعرفة مدى تأهلهم وكفاءتهم الصحية[٣٩٦].

---

[٣٩٢] العراق، (جريدة)، بغداد، ع ٥٦٣، ٢٧ آذار ١٩٢٢؛ إبراهيم خليل أحمد العلاف، حركة التربية والتعليم والنشر، كتاب المفصل في تاريخ العراق المعاصر، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢، ص ص ٢٩٨-٣٠٥؛ راهي مزهر العامري، وزراء المعارف في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢١-١٩٣٢، مجلة دراسات تربوية، ع ٨، تشرين الأول ٢٠٠٩، ص ص٨٨-٨٩.

[٣٩٣] عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢١-١٩٣٢، ص ٣٦٨.

[٣٩٤] العراق، (جريدة)، بغداد، ع ٥٦٣، ٢٧ آذار ١٩٢٢؛ عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢١-١٩٣٢، ص ٣٦٧.

[٣٩٥] وذلك بسبب الامراض التي كانت تدخل إلى العراق من الدول المجاورة وتنتشر بسرعة كبيرة وخاصة مرض الهيضة (الكوليرا) التي كانت تأتي من إيران وموانئ الخليج العربي عن طريق ميناء البصرة وتنتشر أما عن طريق المياه أو عن طريق الجو. للمزيد من المعلومات ينظر: سليم حسين ياسين، تاريخ الأوبئة والامراض في العراق ١٦٣٥-١٩٥٧، ميسان للدراسات الاكاديمية، (مجلة)، كلية التربية الأساسية، جامعة ميسان، عدد خاص، (١٠-١١) حزيران ٢٠٢٠، ص ص ٤٤٣-٤٤٦.

[٣٩٦] الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الثالثة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣١، الجلسة الأولى، الاحد الأول تشرين الثاني ١٩٣٢، مطبعة الحكومة، بغداد، ص ٢؛ د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف-الديوان، رقم الملف ٣٢١٢٠/٥، البعثات ١٩٣١-١٩٤٦؛ عبد الرزاق الحسني، الأصول الرسمية لتاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي الزائل، مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٦٤، ص ص٩٠-٩١؛ محمد حسين الزبيدي، البعثات العلمية، كتاب حضارة العراق، ج ١٢، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٥، ص ٣٣٩.

مع بداية عام ١٩٣٤ أخذت آلية ارسال البعثات العلمية تتجه نحو تنظيم أكثر، إذ صدرت قوانين، وأنظمة، وتعليمات عدة نظمت تلك الآلية، ويمكن ملاحظة ذلك عن طريق استعراض قوانين وأنظمة المعارف وما احتوته من مواد تعلقت بحركة البعثات العلمية في المدة (١٩٣٤-١٩٥٨).

أولاً: نظـــــــام وزارة المعـــــارف رقـــــم (٣٣) لعـــــام ١٩٣٤

صدر هذا النظام في ٣١ تموز ١٩٣٤، احتوى على (خمسة فصول) ضمت (ستة واربعين مادة)، جاء الفصل الأول تحت عنوان (الإدارة) وضم(أربعة عشر مادة)، أشارت المادة (الخامسة) منه إلى التشكيلات الادارية لمديرية المعارف العامة، وأصبحت شعبة البعثات إحدى تلك التشكيلات التابعة لها، أما المادة (الثامنة) منه فقد حددت مهام هذه الشعبة، إذ انيطت مهام ادارتها بموظف بدرجة (ملاحظ)، يقوم بالأعمال كافة التي تخص البعثات، من حيث تنظيم معاملات الكفالات وحفظ سجلاتها وتدوين مقررات لجنة المعارف، وعُد مسؤولاً عن صحة تنفيذ تلك المقررات تجاه المدير العام، كما عليه القيام بترجمة وتحرير المخابرات باللغات الأجنبية[٣٩٧].

أما الفصل الثالث الذي حمل عنوان (مجالس المعارف) وضم (تسعة مواد)، فقد الزم في مادته (السادسة والعشرون) مجلس الوزارة بتوزيع الوظائف والاعمال على أعضاء البعثة العلمية، بعد انتهاء مدة دراستهم بما يتناسب وتخصصاتهم العلمية[٣٩٨]، أما المادة (الثامنة والعشرون) فقد حددت واجبات مجلس المعارف العام وبضمنها تقرير شؤون البعثات العلمية، وتحديد عدد أعضائها وتدوين أسمائهم مع ادراج أسماء فروع واختصاص كل واحد منهم، والاشارة إلى الآلية التي تم بموجبها انتقاء أعضاء البعثة وفق الأنظمة النافذة[٣٩٩].

يلحظ هنا تطور مسألة تنظيم البعثات العلمية من خلال إصدار الأنظمة التي تخصها، إذ تم التخلص من مسالة الانتقائية من قبل أعضاء مجلس المعارف في اختيار طلبة البعثات العلمية كل عام، وفي الوقت نفسه الزمتهم بوضع جداول لتدوين أسماء الطلبة والفروع التي سيتخصصون فيها.

ثـانيـــاً: نظـــــام البعثـــات العلميـــة رقـــــم (٣٤) لعـــــام ١٩٣٤

---

[٣٩٧] الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٣٤، مطبعه الحكومة، بغداد، ١٩٣٥، ص ص ١١٧-١١٩؛ عدنان هرير جودة الشجيري، النظام الإداري في العراق (١٩٢٠-١٩٣٩) دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ص ١٦٨-١٦٩.

[٣٩٨] الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٣٤، ص ١١٩؛ الطريق، (جريدة)، بغداد، ع ٤٢٢، ١٧ آب ١٩٣٤.

[٣] الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة الأنظمة والقوانين لسنة ١٩٣٤، ص ص ١١٧،١٣٠.

صدر هذا النظام في ٣١ تموز ١٩٣٤ وقد جاء صدوره متناغماً مع المنهاج الحكومي لحكومة جميل المدفعي[٤٠٠] الثانية (٢١ شباط ١٩٣٤-٢٦ أب ١٩٣٤) الذي تعهد فيه بإلزام الحكومة بإرسال بعثات سنوية

بهدف رفع مستوى الكفاءة العلمية لدى الطلبة المبتعثين[٤٠١].

ضم النظام (ثلاثة عشر) مادة، اشارت المادة (الأولى) منه إلى الزام وزارة المعارف بتهيئة وإرسال بعثات علمية في كل عام، على أن يتم تحديد أعداد الطلبة المبتعثين من قبل مجلس المعارف العام وبحسب حاجة البلاد من فروع الاختصاص، أما المادة (الثانية) فقد حددت آلية وشروط اختيار الطلبة، بأن يكونوا ممن اكملوا تحصيلهم الثانوي ومن الربع الأول من بين الناجحين لكل الفروع، مع التفضيل عند الاختيار من استحصل على درجة أعلى في دروس الاخلاق وحسن السلوك، واستبعاد كل من كان معدل درجة درس سلوكه الاخلاقي أقل من (٧٥%)، ورسب في الفحص الطبي[٤٠٢].

أما المادة (الثالثة) فقد حددت آلية احتساب درجة الطالب كي يُعَد من الربع الأول من الناجحين فكانت وفق الآلية الآتية: "تؤخذ الدرجة النهائية لجميع دروس صفوف الدراسة الإعدادية والثانوية، ويتم جمعها مع نتيجة الامتحان العام للدراسة الثانوية للصف الأخير لتصبح النتيجة رئيساً لدرجات التسلسل،

---

[٤٠٠] جميل بن محمد عباس (١٨٩٠-١٩٨٠): ولد في الموصل، واتم دراسته الإعدادية في بغداد، ثم دخل في مدرسة الهندسة في استانبول، تخرج ضابطا في سلاح المدفعية عام ١٩١١، عين مدرسا في المدرسة العسكرية عند عودته للعراق، قاد حركة عسكرية ضد البريطانيين في تلعفر إلا أنها فشلت وهرب إلى الأردن لاجئا عند الأمير عبد الله، وفي عام ١٩٢٣ عاد إلى بغداد وعينة= =الملك فيصل متصرفا للواء المنتفق، تولى وزارة الداخلية لأول مرة عام ١٩٣٠ في حكومة عبد المحسن السعدون، والف أربع حكومات ما بين الأعوام (١٩٣٣-١٩٥٣)، انتخب لرئاسة المجلس النيابي، ثم انتخب رئيسا لمجلس الاعيان عام ١٩٥٦. للمزيد من المعلومات ينظر: طارق يونس عزيز السراج، جميل المدفعي ودورة في السياسة العراقية ١٩٥٨-١٩٨٠، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩١؛ علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، المجلد الثالث، ج ٥، القسم ٢، بغداد، ١٩٦٩، ص ١٦٥.

[٤٠١] حيدر غانم عبد الحسين، موقف المجلس النيابي من حركة التعليم في العراق ١٩٢٥-١٩٣٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١١، ص ٧٦؛ زينب هاشم جريان التعليم النسوي في العراق ١٩٢١-١٩٥٨ – دراسة تاريخية-، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٣، ص ١٨٦؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ٤، ط ٢، مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٥٣، ص ص ١٦-١٤.

[٤٠٢] الحكومة العراقية، وزارة العدلية، ص ١٣٦؛ ندى كاكي بيرة، تقويم كفاية وفاعلية النظام المحاسبي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتحقيق اهداف دائرة البعثات والعلاقات الثقافية (دراسة حالة)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الإدارة والاقتصاد (قسم المحاسبة)، جامعة بغداد، ٢٠٠٩، ص ٥٤.

على أن يكون عدَّ هذه الطريقة مبنيةً على وفق نمط القبول في الامتحانات العامة للصفوف الإعدادية والثانوية"[٤٠٣].

أما المادة (الرابعة) فأشارت إلى أن درجة دروس الاخلاق_ التي تم ذكرها أنفاً_ هي معدل درجات الطالب في مادة الأخلاقية في فترة الدراسة الإعدادية، أما المادة(الخامسة) فقد اعُدت طلبة المدارس الأجنبية والأهلية الثانوية قد اكملوا تحصيلهم الثانوي في حالة اشتراكهم في الامتحانات الثانوية الرسمية الحكومية، في حين منحت المادة(السادسة) من النظام الحق لوزارة المعارف ابتعاث المدرسين ذوي الكفاية والاستعداد، وممن سبق لهم تدريس الموضوعات العلمية التي لها صلة علمية بفرع الاختصاص الذي يرسلون لأجله ولمدة لا تقل عن سنتين دراسيتين[٤٠٤].

أما المادة(السابعة) فقد منحت الحق ايضاً لوزارة المعارف ابتعاث من توافرت فيه الكفاءة الفنية ونجح في الاختبارات والممارسة والعمل في الفروع الصناعية للاختصاص بهذه الفروع، على أن تؤيد الكفاءة والخبرة الفنية المكتسبة بوثائق مقبولة من ذوي الاختصاص في هذا الفن، وعند تساوي طلاب البعثة المرشحين في الكفاءة، يفضل اختيار من يثبت عدم مقدرته المالية لوزارة المعارف، أما المادة (الثامنة) من النظام جاء فيها عند تساوي عدم المقدرة المالية يتم الاقتراع بين المرشحين[٤٠٥].

أما المادة (التاسعة) من النظام فقد أشارت إلى عدم إعطاء أكثر من نصف المخصصات المالية لكل طالب مبتعث ثبت تمكنه شخصياً من الناحية المالية، وفي الوقت نفسه أشارت المادة إلى خلو هذا النظام من أي مادة تمنع الوزارات الأخرى من ارسال بعثات علمية من بين موظفيها للتخصص في الفروع العلمية المختلفة، أما المادة (العاشرة) فقد تطرقت إلى وجوب مراجعة الوزارات الأخرى لوزارة المعارف في حالة الرغبة بأرسال الطلاب قبل توظيفهم لترشيح من توفرت فيه الشروط التي تضمنها النظام، لتتولى وزارة المعارف مهمة اختيار العدد الذي تحتاجه حسب الاختصاص[٤٠٦]، أما المادة (الحادية عشر) اكدت على أخذ الضمانات الكافية من أولياء امور الطلاب أو الكفلاء بإعادة جميع المصروفات على وفق للشروط الكفالة المقررة عند عدم نجاح طالب البعثة[٤٠٧].

---

[٤٠٣] الحكومة العراقية، وزارة العدلية، ص ص ١٣٦-١٣٧؛ الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الخامسة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٤، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٥، الجلسة الأولى، ١٩ شباط ١٩٣٥، ص ٣٤.

[٤٠٤] الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٣٤، ص ١٣٧.

[٤٠٥] عبد الرضا كاشف الغطاء، نظرات في معارف العراق، مطبعة دار النشر والتأليف، النجف، ١٩٤٩، ص ٦٦؛ الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٣٤، ص ص ١٣٧-١٣٨.

[٤٠٦] المصدر نفسه، ص ١٣٨.

[٤٠٧] المصدر نفسه، ص ١٣٩.

يبدو لنا من استعراض مواد هذا النظام أن معايير أختيار طلبة البعثات لم تقتصر على الذين اكملوا تحصيلهم الثانوي، بل أضيفت اليه فقرة أخرى تتعلق بذوي الكفاية أيضاً، فضلاً عن توافر باقي الشروط الأخرى المتعلقة بالسلوك والأخلاق، ولوحظ أيضاً في هذا النظام أنه أصبح بمقدور وزارة المعارف إرسال المدرسين إلى الخارج من أجل التوسع في المعرفة وزيادة في العلوم لمواكبة التطورات العلمية، فضلاً عن السماح للوزارات الأخرى بأرسال من تراه مناسباً من موظفيها لاستكمال دراستهم خارج المملكة، شريطة أن تنطبق عليهم شروط القبول في البعثات العلمية التي وضعتها وزارة المعارف وأخذ موافقة وزارة المعارف نفسها.

ثالثاً: نظام المعارف رقم (٣٥) لعام ١٩٣٥

صدر هذا النظام في ٧ آب ١٩٣٥ وضم (إحدى وثلاثين) مادة، أشارت المادة (العاشرة) منه إلى ارتباط شعبة البعثات بمديرية التدريس والتربية العامة الذي ترأسها موظف بدرجة مدير عام وتكون تحت إشرافه، على أن يدير عمل تلك الشعبة موظف بدرجة (ملاحظ)، يكون مسؤولاً عن تدوين كل ما يتعلق بطلبة البعثات العلمية المرسلة لخارج المملكة العراقية، فضلاً عن تدوينه وتنظيمه لجميع التقارير الواردة عنهم من الخارج وتحرير المخابرات الخاصة بشأنهم[٤٠٨].

أما المادة (الرابعة عشر) فقد اكدت على تشكيل مجلس المعارف الذي يقوم بعمله في تقرير شؤون البعثات العلمية وتحديد عدد أعضائها واختيار المرشحين لها وتوزيعهم حسب الاختصاصات[٤٠٩].

يلحظ هنا أن هذا النظام اختلف عن نظام المعارف السابق إذ جعل ارتباط شعبة البعثات بمديرية التدريس والتربية العامة التي تم استحداثها بدلاً من مديرية المعارف العامة.

رابعاً: نظام البعثات العلمية رقم (٣٦) لعام ١٩٣٥

صدر هذا النظام في ١٨ آب ١٩٣٥ وضم (ست عشرة) مادة، تطرقت المادة (الثانية) إلى آلية ابتعاث الطلبة لدراسة العلوم والفنون والصنائع إلى خارج المملكة، وقد منح النظام وزارة المعارف حق ابتعاث من تراه مناسباً من موظفيها لاستكمال دراسته بناءً على الحاجة والتخصص، فيما أشارت المادة (الثالثة) أن وزارة المعارف تقوم بانتقاء طلبتها المنوي ابتعاثهم للدراسة خارج المملكة، أما الوزارات الأخرى فكان عليها الطلب من وزارة العارف سد احتياجاتها العلمية والفنية عن طريق ابتعاث طلبة للدراسة ضمن التخصص الشاغر، وسمح أيضاً لباقي الوزارات ابتعاث من تحتاج إلى تخصصه العلمي والفني من بين موظفيها، شريطة أن تتحمل الوزارة المعنية النفقات المالية كافة للموظف المبتعث من جهة، وأن تتولى وزارة المعارف مهمة الإشراف والمتابعة والعناية بهم طيلة مدة الدراسة من جهة ثانية[٤١٠].

فضلا عن ذلك فقد الزم النظام عن طريق المادة (الرابعة) وزارة المعارف إعداد قائمة بعدد الطلبة المنوي ايفادهم مع ذكر تخصص كل واحد منهم، وإعداد قائمة أخرى مماثلة تكون مختصة بطلبات باقي

---

[٤٠٨] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، نظام وزارة المعارف رقم (٣٥) لسنة ١٩٣٥، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٥، ص ص ١-١١؛ الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٣٥، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٥، ص ١٧٦.

[٤٠٩] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، نظام وزارة المعارف رقم (٣٥) لسنة ١٩٣٥، ص ص ١-١١.

[٤١٠] الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة للسنة ١٩٣٥، ص١٧٦؛ حيدر غانم عبد الحسين، المصدر السابق، ص ٧٨؛ الوقائع العراقية، (جريدة)، بغداد، ع ١٤٥٧، ١٩ أيلول ١٩٣٥.

الوزارات بحسب الفروع، على أن تعرض تلك القائمتين على مجلس الوزراء لاستحصال الموافقة النهائية بخصوصها، أما المادة (الخامسة) فقد ابقت على الشروط الواردة في نظام المعارف رقم (٣٤) لعام ١٩٣٤ ذاتها فيما يتعلق باحتساب درجات المفاضلة، باستثناء إجراء تعديل بسيط باحتساب معدل درجات السلوك الأخلاقي، إذ اقتصر احتسابها في مدة الدراسة الإعدادية فقط دون الدراسة المتوسطة أو الثانوية[٤١١].

أما المادة (السادسة) فقد ضمت قسمين، أشار الأول منه إلى آلية انتقاء طلاب البعثات من حملة شهادة دور المعلمين والمعلمات التي تعادل شهادتها شهادة الدراسة الثانوية، وأصحاب المواهب والقابليات الممتازة في الفنون الجميلة ومدارس الصناعة وذلك لسد حاجة المعارف، وكذلك حملة الشهادات الدراسية في خارج العراق، أي التي كانت شهادة دراستهم تعادل الدراسة الثانوية بالعراق[٤١٢].

أما القسم الثاني فقد أشار إلى آلية سد حاجة المعارف من النقص في الملاكات التدريسية، عِبرَ التأكيد على ضرورة ابتعاث اشخاص اكفاء من الذين تقتنع وزارة المعارف بفائدة ارسالهم للدراسات العليا في اللغة العربية والآداب[٤١٣].

أما المادة (السابعة) من النظام الزمت وزارة المعارف عند ابتعاث خريجي المدارس التي ذكرت في المادة (السادسة)، بضرورة أن يكون الاختيار من بين طلبة الربع الأول الذين نجحوا في الامتحانات العامة، ويفضل ارسال الطلاب من خريجي هذه المدارس الذين نجحوا في الدروس الدينية واللغة العربية، أما المادة (الثامنة) الزمت الوارد ذكرهم في المادة (السادسة) في قسميها أن يجتازوا امتحاناً مخصوصاً يثبت جاهزية الطالب وقدرته، وأن يقرر الامتحان من قبل وزارة المعارف، أما المادة (التاسعة) فقد الزمت وزارة المعارف بعدم دفع أكثر من نصف نفقات الطالب المنتمي إلى البعثة إذا كان من ذوي السعة في المال، فيما منحت المادة (العاشرة) وزارة المعارف أمكانية تقديم مساعدة مالية للطلبة العراقيين الذين ابتعثوا للدراسة على نفقتهم الخاصة ضمن البعثة العلمية في ظروف قاهرة، كتدهور وضعهم المالي لدرجة انه لم يعد باستطاعتهم اكمال دراستهم، وأنهم من المتميزين بدراستهم، على أن يتم تأييد ذلك عن طريق الحصول على شهادة خاصة من المعهد أو الكلية التي يدرسون فيه مع شهادة أخرى من المراقب الرسمي للبعثة[٤١٤].

---

[٤١١] الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة للسنة ١٩٣٥، ص ص ١٧٦-١٧٧.

[٤١٢] عبد الرضا كاشف الغطاء، المصدر السابق، ص ٦٧.

[٤١٣] الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة للسنة ١٩٣٥، ص ١٧٧.

[٤١٤] المصدر نفسه، ص ص ١٧٧-١٧٨.

أما المادة (الحادية عشر) من النظام الزمت وزارة المعارف باستعادة المصاريف من الطالب في حال عدم نجاحه في البعثة، وذلك بأخذ الضمانات الكافية من أولياء امور الطلاب أو كفلائهم على وفق شروط الكفالة المقررة، وتضمنت المادة (الثانية عشر) كذلك العقوبات بحق الطلبة الذين لا يلتزمون بتلك الشروط المتعلقة بشرط الخدمة المشروطة لدى الدوائر الحكومية (أن يخدموا لدى الحكومة مدة تعادل مدة ابتعاثهم)، في القسم الذي أرسل للدراسة والتخصص فيه في الخارج بإعادة ما انفق بنسبة المدة الباقية، أما المادة (الثالثة عشر) فقد منعت انتقال الطالب من الفرع الذي أرسل للدراسة والتخصص فيه لفرع آخر إلا بعد استحصال موافقة الوزارة المختصة[٤١٥].

عن طريق الاطلاع على مواد هذا النظام يتبين لنا بأنه ضم أمور عدة تتعلق بمسائل البعثات العلمية العراقية التي يمكن ايضاحها على وفق الآتي:

١- ضمه عدداً من نظام البعثات السابق.

٢- خصص مقاعد دراسية لطلبة دور المعلمين والمعلمات، وأصحاب المواهب من طلبة الصنائع والفنون، وكذلك لحملة الشهادات الدراسية خارج المملكة التي تعادل شهادتها شهادة الدراسة الثانوية.

٣- تم التركيز على ابتعاث طلبة للدراسة في مجالي اللغة العربية والآداب، لسد حاجة وزارة المعارف من المدرسين والمعلمين ويفضل من اجتاز بنجاح دروس اللغة العربية والدينية.

٤- وضع اختبار خاص من قبل وزارة المعارف لأثبات جاهزية طالب البعثة.

٥- هناك مسائل مالية ألزمت فيها وزارة المعارف.

٦- تم الغاء عمل مجالس المعارف في اختيار أعضاء البعثة.

٧- ارسال الموظفين للبعثات وتحمل نصف نفقاتهم من قبل وزارة المعارف.

٨- اختيار الطلبة الأكفاء والذين لا تسمح ظروفهم المادية من اكمال دراساتهم على نفقتهم الخاصة، وتتكفل الدولة بتحمل نصف نفقاتهم الدراسية.

خامساً: تعديل نظام البعثات العلمية رقم (٣٦) بالنظام رقم (٤٠) لعام ١٩٣٥

صدر هذا التعديل في ٢٥ أيلول ١٩٣٥[٤١٦]، أهم ما تضمنه هو تعديل القسم الأول من المادة (السادسة) من نظام البعثات العلمية رقم (٣٦) لسنة ١٩٣٥ بإضافة العبارة الآتية إليه: حاملات شهادة الدراسة المتوسطة للبنات وشهادة دار المعلمات[٤١٧].

---

[٤١٥] الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة للسنة ١٩٣٥، ص ص ١٧٨-١٧٩.

[٤١٦] المصدر نفسه ص ١٨٤؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ٤، ص ١٣٥.

[٤١٧] المصدر نفسه، ص ١٨٤.

أي إنّه سمح للطالبات الحاصلات على شهادة الدراسة المتوسطة، بالترشيح للبعثات العلمية مع بقاء باقي مواد النظام دون تغيير.

سادساً: نظام تعديل نظام البعثات العلمية رقم (٣٦) بالنظام رقم (٤٤) لعام ١٩٣٧

صدر هذا النظام في ٢٣ آب ١٩٣٧ وأهم ما جاء فيه هو المادة (الأولى) التي عدلت على المادة (السابعة) من نظام البعثات العلمية رقم (٣٦) لعام ١٩٣٥ وفق الآتي[٤١٨]:

يشترط في ارسال خريجي المدارس الوارد ذكرها في القسم الأول من المادة (السادسة) لنظام البعثات العلمية رقم (٣٦) لسنة ١٩٣٥، أن يكون الطالب قد حصل على (٦٦%) على الأقل من مجموع الدرجات في الامتحانات النهائية لدور المعلمين، وأن يكون قد نال (٧٥%) على الأقل في الفرع الذي سيرسل من آجله في البعثة[٤١٩].

أي أن هذا التعديل قد حدد درجات طالب البعثة العلمية الحاصل على شهادة دار المعلمين، بأن لا يقل معدلة النهائي عن (٦٦%) وألا تقل درجة مادة التخصص عن (٧٥%).

سابعاً: نظام تعديل نظام البعثات رقم (٣٦) بالنظام رقم (٤٧) لعام ١٩٣٩

صدر هذا النظام في ٨ تموز ١٩٣٩، تضمن النظام (أربعة) مواد، الغت المادة (الأولى) القسم الثاني من المادة (السادسة) من نظام البعثات العلمية رقم (٣٦) لعام ١٩٣٥، وأضافت المادة (الثانية) منه العبارة الآتية إلى المادة (السادسة) من النظام السابق "تقوم وزارة المعارف بالاختيار من بين المتخرجين من مدرسة الهندسة ذات السنتين فأكثر بعد انتهائه من دراسته المتوسطة، على أن يكون أقل معدل للطالب (٧٥%) بالامتحانات النهائية لكل سنوات الدراسة التي قضاها في مدرسة الهندسة"[٤٢٠].

تجدر الإشارة هنا إلى التعديل الذي حصل هو ضُمَّ فقرة جديدة للنظام، بأن تتم المفاضلة بين طلبة مدرسة الهندسة المتخرجين التي مدة دراستها سنتين أو أكثر بعد الدراسة المتوسطة عن طريق معدل الطالب بأن لا يقل عن (٧٥%)، بعد أن كان الاختيار يقتصر على الطلبة المتخرجين من مدارس

---

[٤١٨] الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٣٧، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٨، ص ١٥٠.

[٤١٩] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/١٤٠١، مجموعة الأنظمة والقوانين ١٩٣٤-١٩٣٧، و ١٤، ص ١٢.

[٤٢٠] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٩، ص ٣٥؛ العراق، (جريدة)، بغداد، ع ٥٦١٩، ٧ تموز ١٩٣٩؛ الاستقلال، (جريدة)، بغداد، ع ٣٤٠٢، ١٤ تموز ١٩٣٩.

الهندسة والحاصلين على الشهادة الثانوية فقط دون تحديد معدل معين، هذا ولم تمس التعديلات باقي مواد النظام إذ بقيت كما هي.

ثامناً: قانون المعارف العامة رقم (٥٧) لعام ١٩٤٠

صدر هذا القانون في ٢٢ أيار ١٩٤٠، وتكون من (تسعة) فصول ضمت (أربع وأربعون) مادة، حمل الفصل (السابع) منه عنوان (البعثات) وضُم (مادتين) فقط[٤٢١]، ألزمت الأولى منه _ الرابعة والعشرون_ وزارة المعارف وضع نظام خاص بأرسال البعثات العلمية خارج المملكة العراقية وقبول البعثات العلمية داخل المملكة العراقية أيضاً، فيما منحت المادة الثانية منه _الخامسة والعشرون_ وزارة المعارف الحق بفتح مدارس خارج المملكة وفق مقتضيات المصلحة العامة[٤٢٢].

لقد أشارت مواد هذا القانون لاسيما المتعلقة بالبعثات العلمية إلى مدى اهتمام الحكومات العراقية بالجوانب العلمية من جهة، وأن العراق أصبح قبلة لاستقبال الطلبة الراغبين بالدراسة في مدارسه ومعاهده وكلياته من باقي الدول الأخرى لاسيما العربية منها من جهة ثانية.

تاسعاً: نظام البعثات العلمية رقم (٧٣) لعام ١٩٤١

صدر هذا النظام في ٧ كانون الأول ١٩٤١، وذلك بما يتناسب والتغيرات التي عملتها الوزارة في الآليات المتبعة لابتعاث الطلبة إلى الخارج، ضُم النظام (خمسة عشر) مادة[٤٢٣].

منحت المادة(الأولى) منه الحق لوزارة المعارف ابتعاث طلاباً لدراسة العلوم والفنون والصنائع المختلفة إلى الخارج، لسد حاجاتها وحاجة الوزارات كافة (عدا البعثات العسكرية)، وأيضاً لها أن تبعث من بين موظفيها من تحتاج لابتعاثه للدراسة والاختصاص[٤٢٤].

---

[٤٢١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، قانون المعارف العامة رقم (٥٧) لسنة ١٩٤٠، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٢، ص ٩؛ ساطع الحصري، حولية الثقافة العربية السنة الأولى ١٩٤٨-١٩٤٩، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٩، ص ٢٠١.

[٤٢٢] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/١٩٠٢، الأنظمة والقوانين ١٩٣٨-١٩٤٢، و ٣٢، ص ص ٤٤-٥٠؛ الحكومة العراقية، مجموعة القوانين والأنظمة والتعليمات لوزارة المعارف، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٤٨، ص ١٠؛ الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٤٠، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤١، ص ص ٣٤٦،٣٥٠.

[٤٢٣] ساطع الحصري، حولية الثقافة العربية السنة الأولى ١٩٤٨-١٩٤٩، ص ص ٢٩٩-٣٠٠.

[٤٢٤] الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٤١، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٢، ص ص ٣٤٩-٣٥٤.

أما المادة (الثانية) فقد حددت آلية طلب الوزارات الأخرى من وزارة المعارف تلبية احتياجاتها الفنية والعلمية عن طريق ابتعاث الطلبة[٤٢٥]، في حين جعلت المادة (الثالثة) من النظام وزارة المعارف الجهة المسؤولة عن انتقاء طلبة البعثات العلمية، فيما اختصت المادة (الرابعة) بالشروط الواجب توافرها في الطالب المبتعث، وهي أن يكون عراقيا وغير محكوم بجناية أو جنحة مخلة بالشرف، وسالماً من الأمراض المعدية بشهادة لجنة طبية، وحائزاً على شهادة الدراسة الثانوية أو ما يعادلها أو من حملة شهادات التخرج من معهد فني أو مهني أو عال معترفا به من قبل وزارة المعارف، وأن لا يقل معدله في الإمتحانات العامة للدراسة الثانوية عن (٧٥%) للذكور و (٧٠%) للإناث، وأن لا تقل درجاته في المواضيع ذات العلاقة بالاختصاص عن (٨٠%) للذكور و (٧٥%) للإناث، ولا يكون راسباً أو مكملاً في أحد الدروس، ولا يقل معدله عن (٦٦%) في الإمتحانات النهائية للسنتين الأخيرتين، على أن يخضع جميع الطلبة الذين تم اختيارهم إلى اختبار يجري بالمقابلة الشخصية في وزارة المعارف، ويحق للوزارة أيضاً أجراء اختبارات تحريرية أو تطبيقية خاصة لغرض ابتعاث الطلبة في البعثة العلمية، أما المادة (الخامسة) فأكدت على ضرورة تمثيل الألوية عند إرسال البعثات العلمية، وإذا كان عدد طلبة الالوية غير كافٍ فبالإمكان الأخذ من المجموع العام للطلبة المرشحين على وفق ترتيب درجاتهم في الإمتحانات العامة أو ما يعادلها[٤٢٦].

أما المادة (السادسة) أكدت تحمل وزارة المعارف لكل نفقات سفر ودراسة طلبة البعثة، وما تتطلبه من الأجور واللوازم والكتب المدرسية والاكتفاء الذاتي والأدوية وبدل مصروف الجيب والملابس والنفقات العائلية للموظفين وفقاً لتعليمات يقرها مجلس المعارف، على أن يؤخذ رأي وزارة المالية فيما يخص النفقات العائلية للموظفين، أما المادة (الثامنة) فالزمت الطلبة الذين يتم ابتعاثهم بالخدمة في الدوائر والمؤسسات الحكومية إذا تمت الحاجة إليهم، وفي حال امتناعهم عن ذلك فلوزارة المعارف الحق باستحصال جميع ما أنفق عليهم وفق شروط العقد المبرم معهم مسبقاً[٤٢٧].

أما المادة (التاسعة) فقد تضمنت قيام وزارة المعارف بمساعدة الطلاب الذين يدرسون على نفقتهم الخاصة، والموظفين المجازين دراسياً في معاهد خارج المملكة العراقية مالياً من مخصصات البعثات العلمية بمبلغ يقرره مجلس المعارف، على أن لا يتجاوز ثلث ما يصرف على طالب البعثة الاعتيادية في

---

[٤٢٥] المصدر نفسه، ص ص ٣٤٦-٣٥٤.

[٤٢٦] الحكومة العراقية، مجموعة القوانين والأنظمة والتعليمات لوزارة المعارف، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٤٨، ص ص ٨٠-٨٢.

[٤٢٧] الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٤١، ص ص ٣٥٠-٣٥٤.

محل الدراسة بشرط أن يكونوا قد قضوا مدة سنة دراسية، واثبتوا كونهم مجتهدين ومواظبين بشهادة خاصة من المعهد الذي يدرسون فيه، ويرجح من كانت درجاته أعلى ومن كانت حالته المادية تستدعي المساعدة أكثر من غيرة، على أن لا يزيد عدد هؤلاء في كل عام على ثلث عدد طلبة البعثات المقرر ابتعاثهم في ذلك العام، وأخذ كفالة مصدقة تؤمن استرداد جميع ما أنفق عليهم عند رسوبهم نهائيا، ولا يتم لهم صرف المساعدة للسنة التي رسبوا فيها مهما كانت الأسباب[٤٢٨].

أما المادة (العاشرة) من النظام اشترطت بعدم انتقال الطالب المبتعث من الفرع الذي ابتعث لدراسته أو التخصص فيه لفرع آخر إلا بموافقة مجلس المعارف، أما المادة (الحادية عشر) فقد خولت وزارة المعارف الحق بقبول البعثات العلمية وعلى نفقتها من البلاد العربية للدراسة في المدارس والمعاهد والكليات العراقية، على أن يكون اختيار أولئك الطلبة من قبل الحكومات العربية أو الهيئات الرسمية التي تعترف بها وزارة المعارف العراقية، فيما منحت المادة (الثانية عشر) الحق لوزارة المعارف تعيين مراقبين لبعثاتها من أساتذة الجامعات والمعاهد التي يدرسون فيها، ودفع ما يقتضي لهم من مخصصات البعثات، وذلك عند عدم التمكن من تعيين موظفين دائمين لهذا العمل، أما المادة (الثالثة عشر) خولت وزارة المعارف إصدار التعليمات الخاصة لإدارة شؤون البعثات كافة وفق ما ورد في النظام اعلاه[٤٢٩].

هذا وقد وضعت _ مادة مؤقته_ في هذا النظام تضمنت قبول الطلبة الراسبين في الصف الطبي التحضيري لكليات الطب ضمن أعداد أعضاء البعثة هذا العام فقط، إذا كانت درجاتهم في امتحانات الثانوية العامة تؤهلهم للاشتراك في البعثة، وكانوا ضمن الذين تنطبق عليهم الشروط المحددة في المادة (الرابعة) من هذا النظام[٤٣٠].

ويلحظ في هذا النظام أنه تضمن عدداً من مواد أنظمة البعثات العلمية السابقة، وعلى الرغم من ذلك فقد أضاف مواداً أخرى جديدة جعلت آلية إرسال البعثات أكثر انضباطاً وأكثر تخصصاً، فعلى سبيل المثال لا الحصر أن المادة الأولى منه أبقت على حق وزارة المعارف في إرسال البعثات العلمية، إلا أنها استثنت منها البعثات العسكرية التي انيط أرسالها بوزارة الدفاع حصراً، كما ألزم النظام الوزارات الأخرى تقديم طلبات احتياجاتهم بالاختصاصات المطلوبة لكي يتسنى لوزارة المعارف تضمينها ضمن خطط ابتعاث الطلبة، كما حدد النظام الطلبة المشمولين بنظام البعثات العلمية على وفق مؤهلاتهم العلمية ومعدلات درجات موادهم الدراسية بالنسبة للذكور والاناث، بعد استحصال موافقة مجلس الوزراء وألزم

---

[٤٢٨] المصدر نفسه، ص ص ٣٥٤-٣٥٦.

[٤٢٩] الحكومة العراقية، مجموعة القوانين والانظمة والتعليمات لوزارة المعارف، ص ص ٨٢-٨٤.

[٤٣٠] المصدر نفسه، ص ص ٨٤-٨٥.

أيضاً وزارة المعارف بتحمل النفقات المالية كافة للطلبة المبتعثين وبضمنها نفقات المشرفين على تلك البعثات سواء كانوا عراقيين أم أجانب، كما منح النظام مجلس المعارف الحق في الموافقة على تغيير الطالب لفرع اختصاصه على وفق ضوابط معينه توضع لهذا الغرض، بعد أن كان هذا التغيير مرتبط بموافقة الوزارة المعنية، أن اللافت للنظر في هذا النظام أيضاً هو منح وزارة المعارف الحق في قبول بعثات علمية من باقي الدول العربية للدراسة في المدارس والمعاهد العراقية وعلى نفقة الحكومة العراقية، وهذا يشير بوضوح إلى مدى الاهتمام والتطور الذي شهدته الحركة العلمية في المملكة العراقية.

عاشـــــراً: نظـــــام وزارة المعـــــارف رقـــــم (١٤) لعـــــام ١٩٤٣

صدر هذا النظام في ٢ نيسان ١٩٤٣ وتضمن (سبع وثلاثون) مادة، أشارت المادة(الثانية والعشرون) منه إلى ارتباط شعبة البعثات بمدير المعارف العام على أن يتولى إدارة مهامها موظف بدرجة (مميز)، يكون مسؤولاً عن أعداد المعلومات والتقارير كافة عن أوضاع الطلبة المرشحين أو الذين يتم اختيارهم للدراسة خارج المملكة، كما اشارت المادة ايضاً إلى مسؤوليته عن إدارة شؤون طلبة البعثات العلمية الوافدة إلى العراق من الخارج، فضلاً عن قيامه بجمع وحفظ التقارير كافة والمخابرات الواردة والمتعلقة بجميع طلبة البعثات العلمية الداخلية والخارجية[٤٣١].

إذاً أصبحت شعبة البعثات مرتبطة بمديرية المعارف العامة بدلاً من مديرية التدريس والتربية العامة، كما أصبح يديرها موظف بدرجة مميز بدلاً من موظف بدرجة ملاحظ.

أحـد عشـــر: نظـــام وزارة المعـــارف رقـــــم (٢٩) لعـــــام ١٩٤٥

صدر هذا النظام في ٥ حزيران ١٩٤٥ ضم (ستة) فصول اشتملت على (تسع وعشرون) مادة، حمل الفصل (الأول) عنوان (السلطات) وتضمن (تسعة) مواد، أما المادة (التاسعة) منه فقد تضمنت قسمين، أشار الأول منه إلى آلية شؤون البعثات العلمية وتعيين عدد أعضائها واختيار المرشحين وتوزيعهم على فروع الاختصاص[٤٣٢].

وقع الفصل (الثاني) تحت عنوان (تشكيلات الوزارة) وتضمن (ثلاثة عشر) مادة جاء في المادة(الخامسة عشر) منه واجبات مديري الأقسام وبضمنهم مدير إعداد المعلمين والبعثات، الذي وقع عليه مهمة مساعدة مدير المعارف العام في مراقبة شؤون دور المعلمين والمعلمات، فضلاً عن وصفه مسؤولاً عن تنظيم دورات المعلمين والمعلمات والاشراف على شعبة البعثات العلمية، أما الفصل (الثالث) حمل عنوان (المجالس واللجان) وتطرقت المادة (الثالثة والعشرون) إلى اللجان، ومنها لجنة المعارف المركزية الذي وقع عليها مهمة النظر في شؤون البعثات العلمية المرسلة إلى خارج المملكة والقادمة إليه

---

[٤٣١] الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنه ١٩٤٣، القسم ٢- الأنظمة، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٤، ص ص ٣٧،٢٥؛ عدنان عبد الحسين حمد الحسيني، وزارة التربية العراقية تطور الهيكل الإداري والتنظيمي ١٩٦٨-١٩٧٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، ٢٠١٤، ص ٢٦.

[٤٣٢] الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٤٥، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٦، ص ص ٥٨ و٦١ و٦٣ و٦٧ و٧٠.

من الخارج، ورفع تقريرها إلى مجلس المعارف الدائم، أما الفصل (الرابع) جاء بعنوان (الشُعب) وتضمن مادة واحدة فقط وهي المادة (الرابعة والعشرون) التي أشارت إلى تولي أعمال شعبة البعثات من قبل موظف مسؤول عن تحضير المعلومات والتقارير عن شؤون الطلبة المرشحين إلى الدراسة في الخارج، وعن إدارة شؤون الطلبة الذين تم اختيارهم، وأن يكون مسؤولا أيضاً عن إدارة شؤون طلبة البعثات العلمية القادمة إلى العراق من الخارج وعن جميع المخابرات المتعلقة بهم، فضلاً عن تسلم وحفظ التقارير الخاصة بهم أيضاً، على أن تكون هذه الشعبة تحت إشراف مدير إعداد المعلمين والبعثات حصراً[٤٣٣].

يلحظ هنا أن هذا النظام جاء متطوراً عن الأنظمة السابقة، إذ انسجم مع التطورات العلمية التي شهدها العراق، فضلاً عن ذلك فأن هذا النظام أشار بوضوح إلى ارتباط شعبة البعثات بمديرية إعداد المعلمين والبعثات بدلاً عن مديرية المعارف العامة، كما أوجب النظام أيضاً تشكيل لجنة معارف مركزية تتولى مهمة النظر بجميع شؤون البعثات العلمية المرسلة والقادمة إلى المملكة العراقية على أن ترفع تقاريرها إلى مجلس المعارف الدائم.

أن اللافت للنظر هنا أنه في المدة (١٩٣٤-١٩٤٥) قد صدرت قوانين وأنظمة عدة اختصت بشؤون المعارف وشؤون البعثات العلمية، والتي يمكن إجمالها من خلال العرض الآتي:

فقد صدر قانون واحد لوزارة المعارف عام (١٩٤٠)، إضافة إلى صدور (أربعة) أنظمة خاصة بوزارة المعارف في الأعوام (١٩٣٤، ١٩٣٥، ١٩٤٣، ١٩٤٥)، كما صدرت (ثلاثة) أنظمة خاصة بالبعثات العلمية وهي (نظام عام ١٩٣٤، نظام عام ١٩٣٥، نظام عام ١٩٤١)، مع صدور (ثلاثة) تعديلات عليها في السنوات الدراسية [تعديل رقم (٣٦) بنظام رقم (٤٠) لعام ١٩٣٥، تعديل نظام رقم (٣٦) بنظام رقم (٤٤) لعام ١٩٣٧، تعديل نظام رقم (٣٦) بنظام رقم (٤٧) لعام ١٩٣٩]، غير أن هذه التعديلات لم تمس جوهر المواد الأساسية في تلك الأنظمة بقدر ما عملت على تعزيزها وجعلها أكثر وضوحاً من حيث تحديد آليات العمل المطلوبة في انتقاء أعضاء البعثات العلمية.

---

[٤٣٣] الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٤٥، ص ص ٥٨،٧٠.

ثثثثث

المبحث الثاني: القوانين والأنظمة والتعليمات الصادرة خلال المدة (١٩٤٦-١٩٥٨)

أولاً: نظام التعديل الأول لنظام البعثات رقم (٧٣) لعام ١٩٤١ بنظام رقم (٥٦) لعام ١٩٤٦

صدر هذا التعديل في ٢٨ تموز ١٩٤٦، ضم (أربعة) مواد تضمنت أجراء التعديلات على بعض مواد نظام البعثات العلمية رقم (٧٣) لعام ١٩٤١، إذ الغت المادة الأولى منه ما تضمنته المادة (الرابعة) من النظام السابق المتعلقة بالشروط الواجب توافرها في طالب البعثة العلمية وأحلت محلها المضامين الآتية[٤٣٤].

قسمت المادة (الرابعة) إلى قسمين أختص الأول منها بالشروط الواجب توافرها في طلبة البعثات منها، التميز في الأداء والسلوك الجيد، والسمعة الطيبة، وغير محكوم عليه بجناية أو جنحه مخلة بالشرف، وأن يكون خالياً من الأمراض المعدية وفق شهادة طبية، وأن يكون حاصلاً على شهادة الثانوية العامة أو شهادة أعلى منها أو ما يعادلها ومعترف بها من قبل وزارة المعارف أو معهد فني أو مهني، وأن لا يقل معدله في الامتحانات الثانوية العامة أو أخر امتحانات اجتازها في المعاهد الموازية للثانوية أو العالية عن (٧٥%)، وأن لا تقل درجاته في الفرع الذي يتخصص فيه عن (٨٠%) بشرط ان لا يكون مكملاً و راسباً، وأن لا يقل معدل درجاته الامتحانية في آخر سنتين دراسيتين عن (٦٦%) من كل سنة وأن لا يكون مكملاً، كذلك علية اجتياز اختبار المقابلة الشخصية الذي تضعه وزارة المعارف، ولوزارة المعارف الحق بأجراء الاختبارات تحريرية أو تطبيقية خاصة لغرض الابتعاث[٤٣٥].

أما القسم الثاني فأجاز _ بموافقة مجلس الوزراء _ عدّ معدل درجة الطالب (٧٠%) كافية لغرض الابتعاث لمناطق معينة من العراق تعين بقرار من مجلس الوزراء، وذلك عند تطبيق المادة (الخامسة) من النظام بشرط أن يكون معدله في اللغة التي سَيدْرس فيها خارج العراق لا يقل عن (٨٠%)، أما المادة (الثانية) من التعديل فقد ألزمت اضافة فقرة جديدة إلى المادة (التاسعة) من النظام السابق بأن تساعد وزارة المعارف الطلاب الذين يدرسون على نفقتهم الخاصة في معاهد خارج العراق، وتعترف بها الوزارة في دفع مخصصات هكذا بعثات علمية بمبلغ يقرره مجلس المعارف الدائم عندما تكون حالتهم المالية تستدعي

---

[٤٣٤] الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٤٦، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٧، ص ص ١٣٩-١٤٠.

[٤٣٥] المصدر نفسه.

المساعدة، بشرط أن لا يتجاوز عدد هؤلاء في السنة الدراسية عن (عشرة) طلاب، وأن يؤخذ منهم كفالة مالية كبيرة مصدقة تؤمن استرداد جميع المبالغ عند رسوب أياً منهم بشكل نهائي[٤٣٦].

ونلحظ عن طريق هذا النظام أنه عدل على بعض ما تضمنته المواد في نظام البعثات العلمية السابق، وأضاف أخرى ولم يلغ جميع مواد ذلك النظام، كما أن أحدى المواد المعدلة قد أعطت لمجلس الوزراء صلاحية التدخل في تخفيض معدل قبول طلبة البعثات لمناطق معينة من المملكة بنسبة خمس درجات، شريطة أن يكون الطالب قد حصل على درجة لا تقل عن (٨٠%) في درس لغة البلد الذي سيبعث الطالب إليه لإكمال دراسته فيه، إضافة إلى منح مساعدات مالية للطلبة الذين يدرسون على نفقتهم الخاصة لمن كانت حالته المادية تستدعي تقديم تلك المساعدة، مع وضع شرط أن لا يتجاوز عدد أولئك الطلبة على (عشرة) طلاب سنوياً بعد أن كان يشمل ثلث عدد طلبة البعثات، واشترط بأن تقديم تلك المساعدة بعدم رسوب الطالب، وفي حالة رسوبه فعلية دفع جميع المبالغ التي دفعت إليه على شكل مساعدة والتي يتم تقريرها من قبل مجلس المعارف الدائم.

ثانيـــاً: نظـــــام وزارة المعـــــارف رقـــــم (٥٨) لعـــــام ١٩٤٦

صدر هذا النظام في ٣ آب ١٩٤٦ وضُم (أحدى وعشرون) مادة، أشارت المادة (الرابعة) منه إلى تشكيل (المديرية العامة للتعليم العالي) على أن يديرها موظف بدرجة (مدير عام)، يكون حاصلاً على شهادة عُليا وشغل وظيفة (أستاذ) في معهد عال، وأنيطت به القيام بمهام عدة بضمنها إدارة شؤون البعثات العلمية، وتقديم التقارير عنها إلى الوزير مباشرة والذي يقوم بدوره لإحالتها إلى مجلس المعارف الدائم، ومن واجبات المدير العام أيضاً إدارة كل ما يتعلق بشؤون تعادل الشهادات وتقديم المقترحات بشأنها إلى الوزير الذي يقوم بعمله ايضاً بإحالتها إلى مجلس المعارف الذي يكون قراره قطعياً بشأن معادلتها[٤٣٧].

---

[٤٣٦] المصدر نفسه، ص ١٤٢.

[٤٣٧]الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٤٦، ص ص ١٤٣-١٤٥؛ ساطع الحصري، حولية الثقافة العربية السنة الأولى ١٩٤٨-١٩٤٩، ص ص ٢٠٢-٢٠٣.

ويلحظ عن طريق هذا النظام هو انشاء مديرية خاصة بالتعليم العالي والتوجه المركزي نحو المسائل المتعلقة بالبعثات العلمية وتعادل شهاداتها، التي اقتصرت على مدير المديرية العامة للتعليم العالي ووزير المعارف ومجلس المعارف الدائم الذي منح صلاحيات واسعة.

ثالثاً: التعديل الثاني لنظام البعثات رقم (٧٣) لعام ١٩٤١ بنظام رقم (٥٢) لعام ١٩٤٧

صدر هذا التعديل في ٢٨ أيلول ١٩٤٧ ضم (ست) مواد، عدلت المادة (الأولى) منه ما ورد في المادة (الرابعة) من نظام البعثات رقم ٧٣ لعام ١٩٤١ حيث قسمت إلى قسمين، أشار القسم الأول إلى الشروط الواجب توفرها في طالب البعثة منها[٤٣٨]، جواز ابتعاث الطالب الحاصل على شهادة اللغة الإنكليزية (الكفاءة) بدرجة أولى وثانية من جامعة لندن أضافة إلى شهادة الثانوية العراقية للدراسة لمدة سنة واحدة استثناءً من درجة المعدل الدراسي المطلوب الوارد ذكرها في المادة المذكورة، كما أجاز ابتعاث المتفوقين من طلاب الصف الأول في كلية الهندسة العراقية إذا كانت معدلاتهم (٨٠%) فما فوق[٤٣٩].

أما القسم الثاني فقد تضمن الغاء شرط ان يكون معدل الطالب (٨٠%) في اللغة التي سيدرس فيها خارج المملكة العراقية الوارد ذكره في نظام التعديل الأول لنظام البعثات العلمية رقم (٥٦) لعام ١٩٤٦[٤٤٠].

أما المادة (الثانية) من النظام فقد ألحقت إلى المادة (السادسة) من نظام رقم (٧٣) لعام ١٩٤١، الفقرة الآتية (الموظفون الذين يرسلون للبعثة يمنحون علاوة على ذلك مخصصات قدرها ثلث الراتب الاسمي إذ كانت لهم خدمة لا تقل عن (٣) أعوام)[٤٤١].

أما المادة (الثالثة) من النظام فقد الغت المادة (التاسعة) من نظام رقم (٧٣) لعام ١٩٤١، وتلزم العمل بما يأتي (أخذ كفالة مصدقة منهم تؤمن استرداد جميع ما أنفق عليهم عند رسوبهم نهائيا ولا تصرف لهم المساعدة للسنة التي رسبوا فيها مهما كانت الأسباب)[٤٤٢]، كما أضيفت مادة مؤقته تعلقت بقبول الراسبون في الصف الطبي التحضيري في أعداد أعضاء البعثة هذا العام فقط، بشرط أن تؤهلهم

---

[٤٣٨] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٨، ص ص ١٣٩-١٥٢.

[٤٣٩] الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٤٧، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٨، ص ص١٨٦-١٨٨؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، ص ١٥٢.

[٤٤٠] الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٤٧، ص ١٨٨.

[٤٤١] المصدر نفسه، ص ١٨٨.

[٤٤٢] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف ١٩٤٦-١٩٤٧، ص ١٥٢.

درجاتهم في امتحانات الثانوية العامة مؤهلهم لاشتراكهم في البعثة، وحائزين على الشروط المعينة في المادة (الأولى) من هذا النظام، أما المادة (الرابعة) من النظام فقد أشارت إلى الغاء نظام التعديل الأول رقم (٥٦) لعام ١٩٤٦ والعمل بالنظام الجديد[٤٤٣].

رابعـاً: نظـــــام وزارة المعـــارف رقـــم (١٩) لعـــام ١٩٥١

صدر هذا النظام في ١٤ حزيران ١٩٥١ وقد أحدث تغيرات جوهرية في الهيكلية الوظيفية والإدارية لوزارة المعارف وبضمنها شعبة البعثات العلمية، التي أصبحت مديرية حملت أسم (مديرية البعثات وتعادل الشهادات)، وجزءاً تابعاً لمديرية الشؤون الفنية العامة التي تم استحداثها في النظام الجديد، هذا وأصبح مسؤولاً عن إدارة مديرية البعثات العلمية موظف بدرجة مدير عام يحمل شهادة عُليا يتولى مهمة إدارة شؤون البعثات العلمية خارجياً وداخلياً، وعليه القيام بالأعمال التمهيدية المتعلقة بها، والسعي لقبول طلبة البعثات في الجامعات والمؤسسات العلمية في الخارج، والإشراف على تنفيذ نظام البعثات العلمية واحكام العقود، وعليه أن ينظم اضبارة خاصة لكل طالب من طلبة البعثة وسجلاً عاماً لطلبة البعثات جميعاً، وأن يتخذ ما يقتضي لفتح اضبارة خاصة لكل طالب عراقي يدرس في الخارج وأن كان يدرس على نفقته الخاصة، ويجمع المعلومات الكافية عنهم، وعليه أن ينظم تخمينات ميزانية البعثات وأن يقدم توصياته فيما يتعلق بتعادل الشهادات وأمور البعثات[٤٤٤].

أما مجلس المعارف الذي يكون برئاسة الوزير أو من ينوب عنه وعضوية المديرين العامين ورئيس المفتشين ومدير القسم ذي العلاقة بالموضوع المعروض على المجلس، فله الحق بإقرار شؤون البعثات وفق نظام البعثات والمصادقة على قرارات لجنة البعثات[٤٤٥].

أما (لجنة البعثات) فهي تتولى مهمة اختيار العدد اللازم من الطلاب المرشحين للدراسة في الخارج على نفقة الحكومة ممن تتوافر فيهم الشروط المطلوبة في نظام البعثات، وتتألف من مدير الشؤون الفنية

---

[٤٤٣] الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٤٧، ص١٨٩؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف ١٩٤٦-١٩٤٧، ص ص ١٥٢-١٥٣.

[٤٤٤] ساطع الحصري، حولية الثقافة العربية السنة الثالثة ١٩٥٠-١٩٥١، دار الرياض للطباعة والنشر، المملكة العربية السعودية، د.ت، ص ص ٢١٣-٢١٥؛ الوقائع العراقية، (جريدة)، بغداد، ع ٢٩٩١، السنة الخامسة والعشرون، ٢٤ حزيران ١٩٥١.

[٤٤٥] ساطع الحصري، حولية الثقافة العربية للسنة الثالثة ١٩٥٠-١٩٥١، ص ص ٢١٥-٢١٨.

العام رئيساً، وعضوية مدير البعثات وتعادل الشهادات وعضوين آخرين يختارهما وزير المعارف على أن يكون أحدهما من المعاهد العالية[٤٤٦].

خامساً: التعديل الثالث لنظام البعثات العلمية رقم (٧٣) لعام ١٩٤١ بنظام رقم (٤٨) لعام ١٩٥٢

صدر هذا التعديل في ٩ تشرين الأول ١٩٥٢ وضُم (أربعة) مواد، الغت المادة (الأولى) من هذا النظام ما ورد في القسم الأول من المادة (الرابعة) من نظام رقم (٧٣) لعام ١٩٤١ وتعديله الثاني المرقم (٥٢) لعام ١٩٤٧، وأحلت محلها المادة الآتية: (أن يكون معدله في الامتحانات العامة للدراسة الثانوية (٧٥%) للذكور و(٧٠%) للإناث على الأقل، مع جواز ابتعاث الطالب الحاصل على شهادة الثقافة العامة من الجامعات الأجنبية بمستوى عالي دون التقيد في المعدلات السابقة الذكر، أما خريجو المعهد العالي والمدارس المعادلة للثانوية والمدارس المهنية والفنية، فيجب أن لا يقل معدله الطالب في الصف الأخير عن (٧٥%)، ومعدل المواضيع ذات العلاقة بالاختصاص عن (٨٠%) وأن لا يكون مكملاً أو راسباً، مع جواز قبول الحاصلين على الشهادات العالية بدرجة شرف أولى (امتياز) و ثانية (جيد جداً) أو من حملة الشهادات العالية الاعتيادية من الجامعات الأجنبية، إذا كانت مدَعَمة بالتوصيات الكافية من سلطات الجامعة والأساتذة المتخصصين دون احتساب الأرقام)، والغت المادة (الثانية) من هذا النظام المادة (الخامسة) من نظام رقم (٧٣) لسنة ١٩٤١[٤٤٧].

يلحظ في هذا التعديل أنه أعاد العمل بوجوب حصول الطالب على معدل محدد كشرط للدخول في المنافسة للحصول على مقعد دراسي للدراسة خارج المملكة، كما ضُمَّ التعديل بعض التفصيلات الأخرى للمشمولين بنظام البعثات العلمية.

سادساً: التعديل الرابع لنظام البعثات العلمية رقم (٧٣) بنظام رقم (٣٥) لعام ١٩٥٣

صدر هذا التعديل في ١٩ آب ١٩٥٣، ألغت المادة (الأولى) منه ما ورد في المادة (التاسعة) من نظام البعثات العلمية رقم ٧٣ لعام ١٩٤١، المتعلقة بتقديم وزارة المعارف المساعدة المالية إلى ثلث الطلاب الذين كانوا يدرسون على نفقتهم الخاصة[٤٤٨].

---

[٤٤٦] المصدر نفسه، ص ٢١٩.

[٤٤٧] الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٥٢، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٢، ص ٢٠٦.

[٤٤٨] الحكومة العراقية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٥٣، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٤، ص ص١٤٢-١٤٣.

سابعـاً: نظـــــام وزارة المعـــــارف رقـــــم (٥٣) لعـــــــام ١٩٥٣

صدر هذا النظام في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٥٣ وتضمن (ثلاثة واربعون) مادة، أشارت المادة (الثالثة والعشرون) منه إلى أن –مديرية البعثات وتعادل الشهادات– يديرها مدير ذو شهادة جامعية، يقوم بجمع المعلومات وأعداد التقارير حول وضع الطلبة المرشحين للدراسة في الخارج، وكذلك المتقدمين للحصول على منح دراسية واجازات دراسية والايفادات، فضلاً عن ذلك يتولى إدارة شؤون الطلبة الذين تم اختيارهم وتقديم المقترحات عنهم، والإشراف على جميع الأمور المتعلقة بطلاب البعثات العلمية في المملكة العراقية، كما عليه الاتصال بالجامعات وبالملحقين الثقافيين العراقيين والمعاهد العلمية والفنية في مختلف البلدان، وأن يجمع المعلومات عن الدراسة فيها وعن مستوياتها العلمية وشهاداتها للاستفادة منها في توزيع طلاب البعثات وفي تعادل الشهادات، أما المادة (السابعة والعشرون) فقد تضمنت الإشارة إلى –لجنة البعثات– التي تكون برئاسة مدير الشؤون الثقافية العام وعضوية مدير البعثات وتعادل الشهادات، و(خمسة) أعضاء من حملة الشهادات الجامعية من ديوان الوزارة بضمنهم الوزير ومن أساتذة الكليات، ومهمتها النظر في أمور البعثات، وتضمنت المادة (الرابعة والثلاثون) منه وظائف المجلس التنفيذي، منها اتخاذ القرار بشأن تعيين أعضاء البعثات العلمية، ومنح المساعدات المالية والاجازات الدراسية[٤٤٩].

ثامنـــاً: نظـــــام البعثـــــات العلميـــــة رقـــــم (٤٨) لعـــــــام ١٩٥٤

صدر هذا النظام في ١٥ تموز ١٩٥٤ وضم (ثلاث وعشرون) مادة، أشارت المادة (الثانية) منه إلى تأليف لجنة في وزارة المعارف من موظفيها لانتقاء أعضاء البعثة العلمية وللجنة أن تسترشد بآراء ذوي الاختصاص[٤٥٠].

أما المادة (الرابعة) تضمنت الشروط الواجب توافرها في طلبة البعثات، وهي أن لا يقل معدل درجات الطالب الأخيرة عن (٧٥%) وأن لا يقل معدل درجات الدروس ذات العلاقة بالاختصاص عن (٨٠%) وأن لا يكون مكملاً، ويجوز قبول الطالب الحاصل على شهادة عالية بدرجة شرف أولى أو ثانية أو جيد جداً، ولا تقل درجة الدروس ذات العلاقة بالاختصاص عن إحدى هذه الدرجات، مع جواز قبول الطالب الحاصل على الشهادة العالية الاعتيادية من الجامعات الإنكليزية، ولا ينطبق ما ذكر أعلاه على طلاب بعثات المهن والحرف والتطبيق العملي والفنون الجميلة والمنزلية، بشرط أن يقدم الطالب ما يثبت كفاءته

---

[٤٤٩] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، وزارة المعارف نظام رقم (٥٣) لسنة ١٩٥٣، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٣، ص ص ١١–١٦.

[٤٥٠] الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٥٤، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٥، ص ص ١٨٣–١٨٤.

وأن يقبل في معهد تنسبه اليه وزارة المعارف، وأن يجتاز الأختبار الذي يجري له عن طريق المقابلة الشخصية أمام لجنة اختيار طلاب البعثات العلمية، وللجنة أن تجري اختبارات خاصة تحريرية أو تطبيقية لغرض الانتقاء[٤٥١].

جاء في المادة (الخامسة) من النظام تفضيل المتخرجين من المعاهد العالية على غيرهم عند اختيار طلبة البعثات العلمية، ويكون التفاضل على أساس معدل الدروس ذات العلاقة والاختصاص، وإذ تساوى يفضل من كانت له خبرة أو مؤلفات ذات علاقة باختصاصه، أما المادة (السادسة) فقد الزمت وزارة المعارف بالإنفاق على سفر طلبة البعثة العلمية وما يحتاجونه اثناء دراستهم على وفق عقود تبرمها وتعليمات تصدرها الوزارة نفسها، على أن يمنح الطالب المتزوج وليس له ولد ربع هذه المخصصات إذا صاحبته زوجته، أما إذا كان له ولد وتم مصاحبته من قبل زوجته وولده فيمنح ثلث تلك المخصصات على أن تأخذ وزارة المعارف ما تراه كافياً من الضمانات، فيما منحت المادة (السابعة) من النظام، الموظفون والمستخدمون في دوائر الدولة، عند ابتعاثهم ومن تاريخ استقالتهم علاوة على المخصصات التي تم ذكرها في المادة (السادسة) ثلث مجموع الراتب الاسمي ومخصصات غلاء المعيشة أن كانت لهم خدمة لا تقل عن ٣ أعوام[٤٥٢].

أما المادة (الثامنة) الزمت طلبة البعثة بالخدمة في دوائر ومؤسسات الدولة لمدة تعادل مدة دراستهم في حالة الاحتياج إلى خدماتهم، بعدَّ خدمتهم في جزء من العام الدراسي خدمة لعام كامل، وفي حالة رفضهم الخدمة يتم استحصال ما انفق عليهم في مدة الدراسة، أما المادة (التاسعة) فقد تضمنت قسمين، القسم (الأول) منها الزمت وزارة المعارف اتخاذ الإجراءات اللازمة بحق الطالب الذي يسلك سلوكاً مخالفاً لنصوص العقد الذي ارتبط به، منها فصله من البعثة واسترجاع ما انفق عليه من أموال، أما القسم (الثاني) إذا رسب الطالب حسب نظام معهده ولسبب (غير المرض) فيتوجب عليه إعادة دراسته لتلك المرحلة على نفقته الخاصة، وللوزارة الحق في منحه الأموال على شكل سلفة تسترجع منه فيما بعد، وإذا ما نجح فيستأنف الصرف عليه من تاريخ نجاحة وأن رسب يفصل ويطالب بإعادة ما انفق عليه، ولوزير المعارف الحق في فصل الطالب الذي يرسب سنتين غير متتاليين، أما إذا رسب لسنتين متتاليين بسبب المرض فيفصل من البعثة ولا يطالب بما انفق عليه، أما المادة (العاشرة) من النظام تضمنت استمرار منح مخصصات البعثة للطالب لمدة شهر بعد تخرجه[٤٥٣].

---

[٤٥١] المصدر نفسه، ص ص ١٨٤-١٨٥.

[٤٥٢] المصدر نفسه، ص ١٨٦.

[٤٥٣] الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٥٤، ص ١٨٧.

أما المادة (الحادية عشر) فقد تضمنت منح مساعدات مالية من قبل وزارة المعارف للذين يدرسون على نفقتهم الخاصة، أو المجازين دراسيا والموفدين للدراسة في معاهد خارج العراق تنسبها وزارة المعارف، على أن لا تقل عن ثلث ما يمنح لطالب البعثة في ذلك القطر، وأن لا تتجاوز المساعدات ربع الاعتمادات المالية لطلاب بعثات تلك السنة الدراسية، في حين أشارت المادة (الثانية عشر) إلى الشروط الواجب توفرها في الطالب لمنحه المساعدات المالية، وهي أن يكون عراقيا ويثبت استمراره في معهد تنسبه وزارة المعارف وقد امضى سنة دراسية كاملة في معهده واجتازه بنجاح[٤٥٤].

أما المادة (الثالثة عشر) من النظام الزمت بصرف المساعدات من تاريخ موافقة وزارة المعارف على مساعدته وحتى حصوله على الشهادة التي درس من اجلها، وأن لا تتجاوز مدة الصرف المدة التي يحددها معهده للحصول على هذه الشهادة، فيما أوجبت المادة (الرابعة عشر) بقطع المساعدة المالية عن الطالب إذا رسب بحسب نظام معهده نهاية مرحلة دراسية (فصل أو سنة) ألا إذا كان الرسوب بسبب المرض، وتستأنف في نهاية المرحلة الدراسية الثانية لرسوبه اعتباراً من تاريخ نجاحه، أما المادة (الخامسة عشر) تضمنت جواز تمديد مدة المساعدة المالية للطالب من أجل الحصول على شهادة أعلى، أما المادة (السادسة عشر) منه الزمت وزارة المعارف بأبرام عقود مع الطلبة مصدقة من قبل كاتب عدل، تلزمهم بإرجاع جميع ما انفق عليهم من مبالغ إذا أخلوا بشرط من الشروط الواردة في العقد، أما المادة (السابعة عشر) فقد الزمت الطلبة الذين حصلوا على مساعدة مالية بخدمة الدولة إذا ما احتاجت إلى خدماتهم لمدة تعادل المدة التي مُنحوا المساعدات المالية فيها ويُعدَّ جزء السنة في الدراسة سنة كاملة[٤٥٥].

أما المادة (الثامنة عشر) منه تضمنت بأنه لا يحق لطالب البعثة وطالب المساعدة المالية تغيير الفرع الذي أرسل لدراسته أو التخصص فيه إلا بموافقة وزارة المعارف، فيما أكدت المادة (التاسعة عشر) منه على قبول وزارة المعارف بعثات علمية إلى العراق على نفقتها من البلاد العربية، بشرط أن تختارهم حكوماتهم أو هيئات رسمية تعترف بها وزارة المعارف، أما المادة (العشرون) منه فقد الزمت وزارة المعارف تعيين مراقبين للبعثات من قبلها ودفع ما يقتضي لهم من مخصصات مالية إذا تعذر تعيين موظفين دائمين، أما المادة (الحادية والعشرون) من النظام فقد نصت على إلغاء نظام البعثات وتعديلاته رقم (٧٣) لعام ١٩٤١[٤٥٦].

---

[٤٥٤] المصدر نفسه.

[٤٥٥] المصدر نفسه، ص ١٨٨.

[٤٥٦] الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٥٤، ص ص ١٨٣-١٨٨.

يلحظ هنا أنه على الرغم من أن هذا النظام قد جاء بمواد جديدة اختلفت عن كثير من المواد التي تضمنها نظام البعثات العلمية السابق رقم (٧٣) لعام ١٩٤١ وتعديلاته الأربع السابق ذكرها، لكنه أبقى على بعض المواد التي تعد جوهراً رئيساً لآلية اختيار طلبة البعثات العلمية وفق آراء وزارة المعارف ومنها:

١- المادة (الأولى) منه أن لوزارة المعارف أن ترسل طلبة لدراسة العلوم والفنون المختلفة خارج المملكة العراقية، لسد حاجتها وحاجة الوزارات الأخرى عدا وزارة الدفاع ...

٢- أما المادة (الثالثة) أن تطلب الوزارات الأخرى من وزارة المعارف سد احتياجاتها الفنية والعلمية من فروع البعثات العلمية ...

تاسعـــاً: نظـــــام وزارة المعـــــارف رقـــــم (٥) لعـــــام ١٩٥٥

صدر هذا النظام في ١٦ شباط ١٩٥٥، وضُم (تسعة عشر) مادة، أشارت المادة (الخامسة) منه إلى ارتباط مديرية البعثات وتعادل الشهادات بمعاون مدير المعارف العام للشؤون الفنية التي يتولى إدارتها موظف بدرجة مدير يحمل شهادة جامعية، وعليه القيام بالأعمال التمهيدية لتهيئة عدد الطلاب في مختلف الموضوعات العلمية التي تحتاجها الوزارات والمصالح الحكومية وعليه تهيئة أماكن لهم في الجامعات وعن دراسة الشهادات ومعرفة درجاتهم العلمية ومعادلتها وفقاً للقوانين المرعية، ويقع عليه أيضاً مهمة تنسيق طلبات تلك الوزارات وتوحيدها، فضلاً عن قيامه بتنظيم اضبارة خاصة لكل طالب بعثة أو مجاز إجازة دراسية أو منح مساعدة مالية، وعليه أيضاً الاتصال بالملحقين الثقافيين والمؤسسات العلمية في الخارج لتحقيق الأهداف التي تسعى لتحقيقها وزارة المعارف من خلال إرسال تلك البعثات، فضلاً عن إشرافه على بعثات طلاب البلاد العربية الموفدة للعراق[٤٥٧].

أكد النظام على تشكيل مديرية العلاقات الثقافية التي يتولاها مدير ذو شهادة جامعية يتقن لغة أجنبية واحدة على الأقل، ويكون مسؤولاً عن شؤون العلاقات الثقافية مع جامعة الدول العربية والاقطار العربية الأخرى، وعن شؤون العلاقات الثقافية الخارجية مع الحكومات والمنظمات الدولية والمؤسسات العلمية فيما يتعلق بالمساعدات الفنية وغيرها من المساعدات، وعن شؤون البعثات والاستقدام والزمالات المتعلقة بذلك، ويتولى شؤون المكتبات العامة ومكتبات المدارس وتزويدها بالكتب التي تناسب حاجتها ومستوياتها، والإشراف على طباعة المجلة التربوية والإشراف على الزيارات العلمية التي يقوم بها طلاب المدارس، والإشراف على ترجمة ونشر الكتب غير المدرسية على وفق ما يقرره مجلس المعارف[٤٥٨].

---

[٤٥٧] الحكومة العراقية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٥٥، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٦، ص ص ٢٣-٢٧.

[٤٥٨] ساطع الحصري، حولية الثقافة العربية الخامسة عن الأعوام الدراسية الثلاثة ١٩٥٣-١٩٥٤، ١٩٥٤-١٩٥٥، ١٩٥٥-١٩٥٦، مطبعة لجان التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٧، ص ١٧٩.

أما المادة (الثانية عشر) منه فقد أشارت إلى تشكيل ديوان الوزارة (المجالس واللجان)، الذي يضُم مجلس المعارف ويكون برئاسة الوزير وعضوية مدير المعارف العام والمفتش العام ومعاونيهما ومدير القسم ذي العلاقة بالموضوع المعروض على المجلس، ومن أعماله اقرار شؤون البعثات على وفق المصادقة على قرارات اللجنة المؤلفة لهذا الشأن، والمصادقة على قرارات لجنة تعادل الشهادات وعلى قرارات لجنة منح الاجازات الدراسية، فضلاً عن المصادقة على قرار لجنة المنح المالية للطلاب الذين يدرسون على نفقتهم الخاصة، أما لجنة البعثات فتكون برئاسة معاون المدير العام للشؤون الفنية وعضوية مدير البعثات و(ثلاثة) أخرين يختارهم الوزير من ديوان الوزارة والمعاهد العالية، ومهمتها انتقاء العدد اللازم من الطلاب المرشحين للدراسة العليا في الخارج، حسب الشروط المطلوبة في نظام البعثات وتقترن قراراتها بمصادقة مجلس المعارف على أن يعين للجنة سكرتيراً خاصاً من مديرية البعثات بدرجة (مميز)[٤٥٩].

أما لجنة تعادل الشهادات تؤلف برئاسة مدير البعثات وعضوين آخرين يُنسبهما الوزير، وتنظر في تعادل الشهادات وتقترن قراراتها بمصادقة مجلس المعارف، على أن يكون لها سكرتيراً ينسبه مدير المعارف العام من موظفي شعبة البعثات[٤٦٠].

والجدير بالذكر بأن تطورات كبيرة حصلت على نظام البعثات والمؤسسات التابعة له بحيث غيرت كثيراً في عملها واختيار موظفيها منها:

١-أن المسؤول عن إدارة البعثات العلمية في وزارة المعارف مدير البعثات عن طريق البعثات وتعادل الشهادات، التي ترتبط بمعاون مدير المعارف العام بعد أن كانت ترتبط (بمدير الشؤون الثقافية العام) على وفق نظام وزارة المعارف رقم (٥٣) لعام ١٩٥٣.

٢-منح مجلس المعارف صلاحيات واسعة عن طريق هذا النظام.

٣-تم اشتراك أكثر من جهة في وزارة المعارف بخصوص اختيار طلبة البعثات.

٤-أكد النظام على تشكيل مديرية العلاقات الثقافية والتي تكون مسؤولة على إدارة تلك العلاقات مع الدول والبلدان العربية والأجنبية التي يبتعث الطلبة العراقيون اليها والعكس صحيح ايضاً، وهذا يدل إلى مدى التطور والتقدم الذي شهدته حركة البعثات العلمية آنذاك.

---

[٤٥٩] الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٥٥، ص ص ٣٨،٣٥؛ ساطع الحصري، حولية الثقافة العربية الخامسة عن الأعوام الدراسية الثلاثة ١٩٥٣-١٩٥٤، ١٩٥٤-١٩٥٥، ١٩٥٥-١٩٥٦، ص ص ١٨٤-١٨٦.

[٤٦٠] الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٥٥، ص ٣٨.

عاشراً: تعديل نظام البعثات رقم (٤٨) بنظام رقم (٣) لعام ١٩٥٦

صدر هذا التعديل في ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٦ وتضمن (ثلاث) مواد، ألزمت المادة (الأولى) منه إلغاء القسم الثاني من المادة (التاسعة) من لائحة الابتعاث رقم (٤٨) لعام ١٩٥٤ واستعيض عنها بالجملة الآتية: (إذا رسب الطالب حسب نظام معهده لأسباب غير المرض بنهاية مرحلة دراسية (سنوية أو فصلية) يتم تكليفه بإعادة هذه المرحلة على نفقته الخاصة)[٤٦١].

يلحظ هنا بأن هذا النظام قد ألغي قسم من مادة وضَمَّ أخرى، ولم يلغ جميع مواد النظام السابق إذ بقيت كما هي، وساعد هذا الكثير من الطلبة على إتمام دراستهم خاصة من أصابه المرض فقد جاء هذا التعديل في صالحه.

أحد عشر: التعديل الثاني لنظام البعثات رقم (٤٨) لعام ١٩٥٤ بنظام رقم (٥١) لعام ١٩٥٦

صدر هذا التعديل في ٢٤ تشرين الأول ١٩٥٦ وتضمن (ثلاث) مواد، تضمنت المادة (الأولى) ضمنها كلمة (الإسلامية) إلى عبارة "الدول العربية" التي أشار إليها في المادة (التاسعة عشر) من النظام الذي عدل عليه[٤٦٢].

يلحظ هنا بأن هذا النظام لم يلغ المواد الأخرى وإنما ضَمَّ كلمة (الإسلامية) التي اكسبت الدول العربية التي يحق لها ابتعاث طلبتها للدراسة في العراق على نفقة الحكومة العراقية هي الدول العربية الإسلامية فقط.

اثنا عشر: نظام وزارة المعارف رقم (٢٩) لعام ١٩٥٨

صدر هذا النظام في ٧ تموز ١٩٥٨ وضم (أربعة وعشرون) مادة، أشارت المادة (السادسة) منه إلى ارتباط مديرية البعثات التي يرأسها مدير عام بمديرية الشؤون الفنية العامة، وتكون واجباته إدارة شؤون البعثات العلمية والمنح المالية، والقيام بالأعمال التحضيرية لتحديد الموضوعات المطلوبة من قبل مختلف وزارات الدولة على أن ينسق ويوحد الطلبات لعقدها، كما أن عليه التواصل مع المسؤولين الثقافيين

---

[٤٦١] الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٥٦، القسم ٢: الأنظمة والتعليمات والبيانات، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٧، ص ص ٢٨-٢٩؛ اليقظة، (جريدة)، بغداد، ع ٢٣٩٥، ١٣ كانون الثاني ١٩٥٦.

[٤٦٢] الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٥٦، ص ٢٧٢.

والجامعات والمعاهد المتقدمة في الخارج لجمع المعلومات حول مستوياتهم العلمية للاستفادة منها في توزيع طلبة البعثات[٤٦٣].

أما مديرية العلاقات الثقافية التي يديرها مدير عام ذو شهادة جامعية، يكون مسؤولا عن الشؤون الثقافية في جامعة الدول العربية والدول الأجنبية والشؤون الثقافية مع المؤسسات الدولية والعلمية، وشؤون الايفاد والاستقدام والزمالات الدراسية الممنوحة وتنفيذ بنود الاتفاقيات المتعلقة بها، وفي الأمور المتعلقة بمديريته العامة والتواصل مع الملحقين الثقافيين وبالجامعات والمعاهد العالية داخل وخارج المملكة، كما يقوم بمهام سكرتارية اللجنة الوطنية لمنظمة اليونسكو[٤٦٤].

أما الملحقيات الثقافية في البلدان التي تم فيها انشاء ملحق ثقافي، يتولى كل منهم مساعد واحد أو أكثر حسب الحاجة، يشرف على جميع الطلبة العراقيين الذين يدرسون أو يتدربون في تلك البلدان، ويعملون على تنمية العلاقات الثقافية بينها وبين العراق، على أن تُعين واجبات الملحقين الثقافين وصلاحياتهم بتعليمات تصدرها وزارة المعارف وفق القوانين والانظمة[٤٦٥].

أما المادة (الرابعة عشر) أشارت إلى مجلس المعارف، إذ يكون برئاسة الوزير وعضوية مدير المعارف العام وآخرين وينظر في أمور عدة، منها تعيين فروع البعثات العلمية، أما المادة (التاسعة عشر) فأكدت بأن لجنة البعثات تكون برئاسة مدير الشؤون الفنية العامة وعضوية مدير الامتحانات والشهادات ومدير البعثات، واستاذين من المعاهد العالية يعينهما الوزير على أن يراعى فيهما تنوع الاختصاص، أما المادة (العشرون) من النظام فأشارت إلى أن لجنة معادلة الشهادات تكون برئاسة مدير الشؤون الفنية

---

[٤٦٣] الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٥٨، القسم ١ من ١ كانون الثاني إلى ١٣ تموز ١٩٥٨، مطبعه الحكومة، بغداد، ١٩٥٩، ص ٨٨؛ ندى كاكي بيرة، المصدر السابق، ص ٥٥.

[٤٦٤] هي منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة والتي تكتب اختصاراً باللغة الإنكليزية (unesco)، وقد تأسست في عام ١٩٤٦، وهي أحدى الوكالات الدولية المتخصصة المرتبطة بالأمم المتحدة مختصة بالتربية والعلوم والثقافة، فهي تعد منظمة دولية مستقلة ترتبط بمنظمة الأمم المتحدة، وقد انظم لها العراق في ٢١ تشرين الأول ١٩٤٨ للمزيد من المعلومات ينظر: كاس عائشة، دور منظمة اليونسكو في حماية وترقية الملكية الفكرية وأنعكاسها في الجزائر (انموذج الممتلكات الثقافية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية (قسم الحقوق)، جامعة زيان عاشور بالجفلة، الجزائر، ٢٠١٥/٢٠١٦، ص ص ٨-٩؛ الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٥٨، القسم ١، ص ٨٩؛ اللجنة الوطنية العراقية للتربية والفنون، (مجلة)، ع ٧، وزارة التربية، بغداد، ٢٠١٢، ص ص ٩٩-١٠٦.

[٤٦٥] الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٥٨، القسم ١، ص ٨٩.

العامة، وعضوية مدير الامتحانات والشهادات ومدير البعثات واستاذين من المعاهد العالية ذوي خبرة في أمور الدراسة الجامعية في الخارج يعينهما الوزير[٤٦٦].

يبدو أن الهيكلية الخاصة بالبعثات تحولت إلى مديرية تم إدارتها من قبل مدير عام وأعضاء خاصين، وغيرهم من الذين يتم تعينهم من قبل الوزير المختص ويراعي في التعين التنوع في الاختصاص، بما يخدم هذه المديرية لكي تنجز اعمالها بأفضل صورة وبما يخدم الطلبة وإنجاز معاملاتهم بأسرع وقت دون تأخير ويتم متابعتهم من قبل هذه المديرية، وان هذا التطور جاء نتيجة الحاجة الماسة للطلبة المبتعثين لا إشغال المناصب وكذلك لسد النقص الحاصل في عدد الموظفين في مختلف الوزارات، وكذلك تم أنشاء ملحقيات ثقافية للتبادل الثقافي بين العراق وباقي الدول لنشر العلوم والثقافة.

عن طريق استعراض هذا المبحث يمكن لحاظ الأمور الآتية: أنه في المدة من (١٩٤٦-١٩٥٨) صدر (خمسة) أنظمة لوزارة المعارف في الأعوام (١٩٤٦، ١٩٥١، ١٩٥٥، ١٩٥٨)، ونظام واحد للبعثات العلمية في عام ١٩٥٤، و(خمسة) تعديلات لأنظمة البعثات العلمية (ثلاثة) منها جاءت لتعديل نظام رقم (٧٣) لعام ١٩٤١ و(اثنان) منها وضعت لتعديل نظام رقم (٤٨) لعام ١٩٥٤.

أما الأنظمة والقوانين في المدة من عام (١٩٣٤-١٩٥٨) فقد بلغت (تسعة) أنظمة وقانون واحد لوزارة المعارف، و(أربعة) أنظمة للبعثات العلمية و(تسعة) تعديلات لأنظمة البعثات العلمية، وجميع هذه القوانين والأنظمة والتعديلات وضعت لخدمة سير حركة البعثات العلمية في المملكة من خلال مواكبة التطورات العلمية الحاصلة في ميدانيها.

---

[٤٦٦] الجمهورية العراقية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٥٩، ص ص٩٤-٩٦؛ الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط مديرية الإحصاء العامة، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٩، ص ص ٢٢٧-٢٣٠.

المبحث الثالث: ميزانية البعثات العلمية خلال المدة (١٩٢٢-١٩٥٨)

أستلزم تطور العمل الإداري للحكومة العراقية تخصيص المبالغ المالية الكافية لسد نفقات وزاراتها والسعي لزيادتها، لاسيما إذ ما علمنا بان الوزارات اعتمدت بالدرجة الأساس على ما خصصته الدولة من أموال، وعليه أصبحت وزارة المالية هي الجهة الرسمية المخولة في تخصيص تلك الأموال.

تأسست وزارة المالية العراقية عام ١٩٢١، وكانت هناك الكثير من المهام الملقاة على عاتقها، وكان من أهم تلك المهام قيامها بوضع ارصدة ميزانيات الدولة العامة[٤٦٧]، وبناءً على ذلك تضع ارصدة تخمينية كإيرادات ومصروفات كل عام، لاسيما وضع الاعتمادات المالية اللازمة لكل وزارة[٤٦٨]، وبدءاً من عام ١٩٢٥ أي مع إقرار الدستور العراقي وبداية الحياة النيابية، الزم الدستور العراقي وزارة المالية بعرض الميزانية العامة للدولة على مجلس الأمة (مجلسي الاعيان والنواب) ليتم اقراراها وإصدار القوانين الخاصة بها[٤٦٩]، إذ حدد القانون لكل سنة تخمين المصروفات على أساس المدخولات المالية المتوقع الحصول عليها في السنة المالية[٤٧٠].

تبدأ السنة المالية في الأول من نيسان وتنتهي في ٣١ من أذار من السنة التي تليها، باستثناء بعض السنوات التي سنت فيها قوانين ميزانيات مؤقتة لشهرين أو أكثر لحين صدور قانون بالميزانية العامة للدولة لتلك السنة، أن دراسة متأنية لميزانيات وزارة المعارف في تلك المدة التاريخية تعكس الحالة الحقيقية لتطور عملها سلباً وإيجاباً، إذ عن طريق ذلك نلاحظ تفاصيل ما تضمنته الميزانيات، وما تم تخصيصه لأبواب واقسام الوزارة، ومعرفة النسب المئوية التي شكلتها بالنسبة لميزانيات الدولة العامة، بما يفضي إلى عمل الوزارة وتطور تشكيلاتها، مع الإشارة إلى أننا قمنا برفع التفاصيل الجزئية لنفقات الوزارة وغيرها من الأقسام، وأننا سنتطرق إلى قسم النفقات الخاصة بوزارة المعارف الذي يتضمن في مواده مصروفات البعثات العلمية فقط، والتي تتألف من جزأين، أحدهما لإكمال السنة التي بدأت الميزانية السابقة بها،

---

[٤٦٧] احمد حردان حسن السوداني، الميزانية العامة للدولة العراقية في العهد الملكي ١٩٣٩-١٩٥٨، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، ٢٠٢٠، ص ١٠.

[٤٦٨] فلاح حسن كزار عباس، المصدر السابق، ص ١٣٩؛ ماجدة كريم حسن، وزارة الداخلية (المرحلة التأسيسية) دراسة في هيكلها التنظيمي والإداري ومسؤولياتها التخصصية ١٩٣١-١٩٣٤، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠٠١، ص ٢١٩.

[٤٦٩] فلاح حسن كزار عباس، المصدر السابق، ص ١٣٩.

[٤٧٠] عاصم حاكم عباس الجبوري وفلاح مجيد حسون العارضي، موازنة وزارة المعارف في العهد الجمهوري دراسة في اثارها التنموية ١٩٥٨-١٩٦٨، مركز بابل للدراسات الإنسانية، (مجلة)، بابل، مج ٤، ع٣، ٢٠١٤، ص ٤.

والآخر للسنة الدراسية اللاحقة وأي زيادة تحل بالميزانية الجديدة، أما ذكر الميزانية السابقة فقد جاء لإكمال السنة المالية فقط إلى أن تقر الميزانية المالية الجديدة[٤٧١].

أولاً: ميزانيـــــة البعثـــات العلميـــة للمـــــدة (١٩٢٢-١٩٣٢)

لم تكن هناك ميزانيات خاصة بالبعثات في السنوات الدراسية التالية (١٩٢٢-١٩٢٣ و ١٩٢٣-١٩٢٤ و ١٩٢٤-١٩٢٥) بل كانت ميزانيات فردية خاصة بالأفراد، ولم توضع ميزانيات محددة وصريحه، أنما تم استخراج الميزانيات من خلال ما كان يتم صرفه للأفراد الذين يبتعثون، واعتمدت الباحثة على بعض الوثائق والمصادر الرصينة التي أشارت اليها، وعليه يمكننا عن طريق حساب مجموع تلك النفقات ونستنتج حساب النسب المئوية.

خصص لميزانية المعارف في السنة الدراسية (١٩٢٢-١٩٢٣) مبلغاً مقداره(٢,٩٥٣,٩٠٨) روبية[٤٧٢] (مليونان وتسعمائة وثلاثة وخمسون الفاً وتسعمائة وثمانية روبية) أي ما يقارب (٢,٢٢٠) ديناراً تقريباً (الفان ومائتين وعشرون ديناراً)، أما ما تم تخصيصه لطلبة البعثات العلمية من هذه الميزانية فقد وصلت (٢,٨٧٢) روبية (الفان وثمان مائة واثنان وسبعون روبية)، أي قرابة (١٩٢) ديناراً تقريباً (مائة واثنان وتسعون ديناراً) وشكل ذلك ما نسبته (٨,٦٤%) من ميزانية وزارة المعارف[٤٧٣]، إذ بلغ عدد المبتعثين (تسعة) طلاب ارسل (أربعة) منهم للدراسة في لبنان ووصلت حصة كل طالب منهم (١٩.٩٥) روبية (تسعة عشر روبية وخمسة وتسعون آنه)، أي حوالي (١,٥ ديناراً) (ديناراً ونصف) شهرياً، فيما أرسل الباقون إلى أوربا والولايات المتحدة الامريكية بلغت الحصة المالية لكل طالب منهم (٢٦,٦) روبية

---

[٤٧١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف ١٩٢٥-١٩٢٦، مطبعة دار السلام، بغداد، (د.ت)، ص ٤؛ فلاح حسن كزار عباس، المصدر السابق، ص ص ١٣٩-١٤٠.

[٤٧٢] الروبية: وهي عملة هندية تم تداولها في العراق عند الاحتلال البريطاني عام ١٩١٤ وأستمر التعامل بها حتى عام ١٩٣١، بعدها صدر قانون العملة العراقية وهي الدينار العراقي وتوابعه بعد صدور نظام العملة الوطنية (أربعة واربعون) لعام ١٩٣١، وكل (١٣,٣) روبية تعادل ديناراً تقريباً، وسوف نعتمد الدينار إلى جانب الروبية إلى السنة التي أعتمد فيها الدينار فقط وذلك من أجل توحيد المصطلحات. للمزيد من المعلومات ينظر: د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/٣٩٠، لائحة قانون العملة العراقية لسنة ١٩٣٠، و ٤٩، ص ٨٨؛ سعد كاظم حسن، تاريخ النقود العراقية ١٩٢١-١٩٥٨ (دراسة تاريخية)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، ١٩٩٨.

[٤٧٣] أما ميزانية الدولة العامة فقد بلغت (أربعة وخمسون مليون واربعمائة واثنان ألف روبية) أي حوالي (اربعمائة ألف وتسعون ديناراً تقريباً). للمزيد من المعلومات ينظر: فلاح حسن كزار عباس، المصدر السابق، ص ١٤٣؛ إبراهيم خليل احمد، تطور التعليم الوطني في العراق ١٨٦٩-١٩٣٢، ص ٣٧١؛ عاصم حاكم عباس الجبوري وفلاح مجيد حسون العارضي، المصدر السابق، ص ٤.

(ستة وعشرون روبية وستة آنات) أي ما يقرب (ديناران تقريباً) شهرياً لكل طالب تصرف وجاء هذا الفرق الواضح نتيجة لاختلاف الظروف المعيشية والاقتصادية بين البلدين[٤٧٤].

فيما يخص ميزانية وزارة المعارف للسنة الدراسية (١٩٢٤-١٩٢٥)، فقد بلغت (٢,٢٦٧,٥٨٠) روبية (مليونان ومائتين وسبعة وستون الفاً وخمسمائة وثمانون روبية) أي حوالي (١,٧٠٠) ديناراً تقريباً (الفاً وسبعمائة ديناراً)[٤٧٥]، وبضمنها ميزانية البعثات العلمية التي بلغت (٢٣٩,٧٩٩) روبية (مائتين وتسعة وثلاثون الفاً وسبعمائة وتسعة وتسعون روبية)، أي حوالي (١٥٠) ديناراً (مائة وخمسون ديناراً) وشكل ذلك ما نسبته (٨,٨٢ %) من ميزانية وزارة المعارف، علماً أن عدد الطلاب في هذه السنة الدراسية بلغ (ثمانية) طلاب أرسل (سبعة) منهم للدراسة في لبنان، وبَلغت تكاليف كل طالب شهرياً (١٩.٩٥) روبية (تسعة عشر روبية وخمسة وتسعون آنه)، أي زُهاء(ديناراً ونصف) تقريباً، فيما أرسل الطالب الأخير للدراسة في الولايات المتحدة الامريكية وبَلغت كلف مصروفاته الشهرية (٢٦,٦) روبية (ستة وعشرون روبية وستة آنات)، أي ما يقرب إلى (دينارين تقريباً) شهرياً، ولما كانت تلك المبالغ غير كافية لسد نفقات الطلبة المبتعثين قررت الوزارة إضافة مخصصات مالية أخرى خاصة بالطعام والسكن والتداوي واثمان الكتب[٤٧٦].

أما ميزانية وزارة المعارف للسنة الدراسية (١٩٢٥-١٩٢٦)، فقد وصلت (٢,٢٨٧,١٠١) روبية (مليونان ومائتين وسبعة وثمانون الفاً ومائة وواحد روبية) أي ما يقرب (١,٧٢٠) ديناراً تقريباً (الفاً واربعمائة وسبعمائة وعشرون ديناراً)[٤٧٧]، وبلغت مخصصات البعثات العلمية الخاصة بوزارة المعارف

---

[٤٧٤] عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢١-١٩٣٢، ص ٣٧٢.

[٤٧٥] أما ميزانية الدولة العامة فقد بلغت (سبعة وخمسون مليون وخمسمائة وتسعة وخمسون ألف روبية) أي حوالي (اربعمائة الفاً وثلاثمائة وأربعة وعشرون ديناراً وسبعمائة وأربعة واربعون فلساً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، دائرة المحاسبات العمومية، حسابات الحكومة العراقية لسنة ١٩٢٤-١٩٢٥ المالية، دار الطباعة الحديثة، (د. ت)، ص ٥.

[٤٧٦] مجموع نفقات البعثة والنسبة المئوية من عمل الباحثة بالاستناد على المصادر الآتية: عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢١-١٩٣٢، ص ٣٧٢.

[٤٧٧] بلغت ميزانية الدولة العامة (ثلاثة وخمسون مليون وتسعمائة وعشرون الفاً وخمسة وستون روبية) أي حوالي (سبعمائة وسبعة عشر الفاً ومائة وستة وثلاثون ديناراً وثمانمائة وأربعة وستون ديناراً) للمزيد من المعلومات ينظر: د .ك .و، الوحدة الوثائقية، ملفات ميزانية وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢٠٥٠/٢١٨، تخمينات ميزانية ١٩٢٥-١٩٢٦، و ٨، ص ١٠؛ الحكومة العراقية، مجموعة البيانات والقوانين لسنة ١٩٢٥، المكتبة العصرية، بغداد، ١٩٢٦، ص ١٦٧؛ الحكومة العراقية، وزارة المالية، دائرة المحاسبات العمومية، حسابات الحكومة العراقية، لسنة ١٩٢٥ المالية، طبع في مطبعة الحكومة، بغداد،

(٤٧,٧٤٤) روبية (سبعة واربعون الفاً وسبعمائة وأربعة واربعون روبية)، أي ما يقرب (٣١٠) ديناراً تقريباً (ثلاثمائة وعشرة ديناراً) وشكل ذلك ما نسبته (١٨%) من ميزانية وزارة المعارف، وبلغ عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (ثلاثة وعشرون) طالباً، أما وزارة الأوقاف فقد خصصت لبعثتها في هذه السنة الدراسية مبلغاً مقداره (٨٢,٧٠٦,٧) روبية (اثنان وثمانون الفاً وسبعمائة وستة روبية وسبعة آنات) أي ما يقرب (٦٢٠) ديناراً تقريباً (ستمائة وعشرون ديناراً)[٤٧٨]، وجاء ذلك تنفيذاً لشرط الواقف[٤٧٩].

في السنة الدراسية (١٩٢٦-١٩٢٧) بلغت ميزانية وزارة المعارف (٢,٧٣١,٤٩٦) روبية (مليونان وسبعمائة وأحدى وثلاثون الفاً واربعمائة وستة وتسعون روبية) أي ما يقرب (٢,٠٥٠) ديناراً تقريباً (الفان وخمسون ديناراً)[٤٨٠]، وقد بلغت ميزانية البعثات العلمية منها (٤٤,٣٦٠,٩٠) روبية (أربعة واربعون الفاً وثلاثمائة وستون روبية وتسعون آنه)، أي زُهاء (٣٣٤) ديناراً تقريباً (ثلاثمائة وأربعة وثلاثون ديناراً)، وشكل ذلك ما نسبته (١٦,٢٩%) منها، علماً أن عدد الطلبة المبتعثين بلغ (خمسة وعشرون) طالباً، أن ما تم انفاقه فعلياً في هذه السنة الدراسية بلغ (٤٧,٣١٩,٥) روبية (سبعة وأربعون الفاً وثلاثمائة وتسعة عشر روبية وخمسة آنات)، أي حوالي (٣٥١) ديناراً تقريباً (ثلاثمائة وواحد وخمسون ديناراً)، الأمر الذي أدى إلى حصول عجزاً واضحاً في الأموال المخصصة للبعثات العلمية بمقدار (٢٩,٥٨٦) روبية (تسعة وعشرون الفاً وخمسمائة وستة وثمانون روبية) أي قرابة (٢٠) ديناراً تقريباً (عشرون ديناراً)[٤٨١]، وهذا

١٩٢٧، ص ٥؛ فيليب ويلارد آيرلاند، العراق دراسة في تطوره السياسي، ت: جعفر خياط، ط ٢، دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٣، ص ٥٣٩.

[٤٧٨] التكاليف النهائية لميزانية البعثات العلمية من عمل الباحثة بالاستناد إلى: الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٣، ٥ نيسان عام ١٩٣٤، ص ٦.

[٤٧٩] شرط الواقف: هو الشرط الرئيسي الذي يضعه المتبرعون من عامة الناس أو خاصتهم لوزارة الأوقاف أو أحدى تشكيلاتها الإدارية لإنفاق أموال المتبرعين بها في مجال معين ومنه الانفاق على طلبة العلم. للمزيد من المعلومات ينظر: ميس احمد مهدي البناء، الأوقاف العامة في مدينة كربلاء ١٩٢١-١٩٥٨ (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، ٢٠٢٣.

[٤٨٠] أما ميزانية الدولة العامة فقد بلغت (خمسة وخمسون مليون وثلاثمائة وواحد وثلاثون الفاً وتسعمائة وثمانون روبية) أي حوالي (اربعمائة ألف ومائتان وستة وخمسون ديناراً وثلاثمائة وستة فلساً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، دائرة المحاسبات العمومية، حسابات الحكومة العراقية للسنة ١٩٢٦ المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، د. ت، ص ص ١، ١٣؛ فلاح حسن كزار عباس، المصدر السابق، ص ١٤٩.

[٤٨١] الحكومة العراقية، وزارة المالية، دائرة المحاسبات العمومية، حسابات الحكومة العراقية للسنة ١٩٢٦المالية، ص ص ١-٥؛ الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٣، ص ٢٢.

العجز حصل بسبب عدم تسديد وزارة المعارف لنفقات البعثات العلمية كل سنة بسنتها (أي أنهم لا يسددون تكاليف البعثات العلمية في السنة الدراسية نفسها إلا بعد مرور سنتين أو أكثر مما أدى إلى حصول عجز مالي)[٤٨٢].

أما ميزانية وزارة المعارف للسنة الدراسية (١٩٢٧-١٩٢٨) التي كانت (٢,٧٨٦,٠٥٢) روبية (مليونان وسبعمائة وستة وثمانون الفاً واثنان وخمسون روبية)، أي ما يقرب (٢,٠٩٠) ديناراً تقريباً (الفان وتسعون ديناراً)[٤٨٣]، وبلغت مخصصات البعثات العلمية منها (٦٣,٠٠٧,٥١) روبية (ثلاثة وستون الفاً وسبعة روبية وواحد وخمسون آنه)، أي ما يقرب (٤٧٤) ديناراً تقريباً (اربعمائة وخمسة وسبعون ديناراً) وشكل ذلك ما نسبته (٢٢,٧٢%) من ميزانية وزارة المعارف، وبلغ عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (ثلاثون) طالباً، في حين بلغ إجمالي الصرف الفعلي (٥٨٩,٣٠٠,٧٥) روبية (خمسمائة وتسعة وثمانون الفاً وثلاثمائة روبية وخمسة وسبعون آنه)، أي زُهاء (٤٠١) ديناراً تقريباً (أربعمائة وواحد ديناراً)، وبذلك فقد تم تسجيل وفرة مالية مقدارها (٥٢,٦٢٩,٣٢٤) روبية (اثنان وخمسون الفاً وستمائة وتسعة وعشرون روبية وثلاثمائة وأربعة وعشرون آنه)، أي حوالي (٤٠) ديناراً تقريباً (اربعون ديناراً)، وتم تخصيص مبلغ كبير للأنفاق على طلاب البعثات العلمية، مما أدى إلى تهيئة تمويل كافٍ يغطي نفقاتهم ويزيد عن اللازم، وأدى ذلك إلى تسجيل وفرة مالية[٤٨٤].

في السنة الدراسية (١٩٢٨-١٩٢٩) بلغت ميزانية المعارف (٣,٢١٤,٢٥٠) روبية (ثلاثة ملايين ومائتين وأربعة عشر الفاً ومائتين وخمسون روبية)، أي زُهاء (٢,٤١١) ديناراً تقريباً (الفان واربعمائة واحد عشر)[٤٨٥]، خصص منها مبلغاً مقداره (١٠٢,٨٠٠) روبية (مائة واثنان الفاً وثمانمائة روبية)، أي ما

---

[٤٨٢] الحكومة العراقية، وزارة المالية، ديوان مراقب الحسابات العام، تقرير مراقب الحسابات عن تدقيق حسابات الحكومة العراقية لسنة ١٩٢٦-١٩٢٧، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٢٧، ص ١٥.

[٤٨٣] أما ميزانية الدولة العامة فقد بلغت (سبعة وخمسون مليوناً وسبعة وستون الفاً وخمسمائة وثمان وسبعون روبية) أي حوالي (اربعمائة الفاً ومائتين وتسعون ديناراً وسبعمائة وخمس وتسعون فلساً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، دائرة المحاسبات العمومية، حسابات الحكومة العراقية للسنة ١٩٢٧ المالية، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٢٧، ص ص١-٥؛ فلاح حسن كزار عباس، المصدر السابق، ص ١٤٩؛ نداء الشعب، (جريدة)، بغداد، ع ٤٠٢، ١٨ مايس ١٩٢٧.

[٤٨٤] الحكومة العراقية، وزارة المالية، دائرة المحاسبات العمومية، حسابات الحكومة العراقية للسنة ١٩٢٧ المالية، ص ٥٩.

[٤٨٥] أما ميزانية الدولة العامة فقد بلغت (سبعة وخمسون مليون واربعمائة وثمانية وتسعون الفاً وخمسمائة وسبعة وسبعون روبية) أي حوالي (اربعمائة ألف وثلاثمائة وثلاثة وعشرون ديناراً ومائتان وواحد فلساً). للمزيد من المعلومات ينظر:

يقرب (٧١٠) ديناراً تقريباً (سبعمائة وعشرة دنانير) كميزانية لتغطية نفقات البعثات العلمية وشكل ذلك ما نسبته (٢٩,٤٤%)، علماً أن عدد طلبة البعثة لهذه لسنة الدراسية بلغ (ثمانية وعشرون) طالباً، وبلغ إجمالي المصروفات الفعلية (١١٨,١٥٢) روبية (مائة وثمانية عشر الفاً ومائة واثنان وخمسون روبية)، أي زُهاء (٨١٠) ديناراً تقريباً(ثمان مائة وعشرة دنانير)، وقد احدث ذلك عجز مقداره (١٥,٣٥٢) روبية (خمسة عشر الفاً وثلاثمائة واثنان وخمسون روبية)، أي حوالي (١٠٠) ديناراً تقريباً(مائة ديناراً)، إذ تجاوزت المصروفات التخصيصات التي تم وضعها[٤٨٦]، وأن تجاوز المصروفات حصل بسبب تأخير وزارة المعارف لتسديد نفقات البعثات العلمية، وكذلك من الاختلافات التي حصلت بين وزارة المعارف وإدارة الجامعات مما أدت إلى تأخير تسوية النفقات المستحقة في السنين السابقة إلى هذه السنة[٤٨٧].

أما ميزانية وزارة المعارف للسنة المالية (١٩٢٩-١٩٣٠)، فقد بلغت (٣,٧٦٠,٨٧٠) روبية (ثلاثة ملايين وسبعمائة وستون الفاً وثمانمائة وسبعون روبية)، أي زُهاء (٢,٨٢١) ديناراً تقريباً (الفان وثمانمائة وواحد وعشرون ديناراً)[٤٨٨]، خصص منها مبلغاً قدرهُ (٤٠٧,٢٩,٣٢) روبية (أربعمائة وسبعة آلاف وتسعة وعشرون روبية واثنان وثلاثون آنه)، أي ما يقرب (٣٠٦) ديناراً تقريباً (ثلاثمائة وستة ديناراً) كميزانية لتغطية نفقات البعثات العلمية وشكل ذلك ما نسبته (١٠,٨%) من ميزانية وزارة المعارف، وبلغ

الحكومة العراقية، وزارة المالية، دائرة المحاسبات العمومية، حسابات الحكومة العراقية للسنة ١٩٢٨ المالية، مطبعة دنكور الحديثة، بغداد، د. ت، ص ص ١-٦.

[٤٨٦] الحكومة العراقية، وزارة المالية، دائرة المحاسبات العمومية، حسابات الحكومة العراقية للسنة ١٩٢٨ المالية، ص ٦٥.

[٤٨٧] المصدر نفسه، ديوان مراقب الحسابات العام، تقرير مراقب الحسابات العام عن تدقيق حسابات الحكومة العراقية لسنة ١٩٢٨-١٩٢٩، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٢، ص ١٨؛ الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الثانية، الاجتماع غير الاعتيادي، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٢٨، ص ٣١؛ النهضة، (جريدة)، بغداد، ع ١٣٨، ٤ تموز ١٩٢٨.

[٤٨٨] أما ميزانية الدولة العامة فقد بلغت (ثمانية وخمسون مليون وخمسمائة واثنان واربعون الفاً وأربعة وثمانون روبية) أي حوالي (اربعمائة ألف واربعمائة وواحد ديناراً وستمائة وستون فلساً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، دائرة المحاسبات العمومية، حسابات الحكومة العراقية للسنة ١٩٢٩ المالية، مطبعة دنكور الحديثة، بغداد، د.ت، ص ص ٣-٦؛ افراح شبل عبد الحسن، تطور الحركة النسوية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مجلس المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦، ص ٣٥.

عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (ستة وثلاثون طالباً)[٤٨٩]، ويلحظ في هذه السنة الدراسية لم يحصل أي عجز في مخصصات البعثات العلمية.

أما ميزانية الوزارة للسنة المالية (١٩٣٠-١٩٣١) فقد بلغت (٣,٨٤١,٣٧٩) روبية (ثلاثة ملايين وثمانمائة وواحد وأربعون الفاً وثلاثمائة وتسعة وسبعون روبية)، أي زُهاء (٢,٨٨١) ديناراً تقريباً (الفان وثمانمائة وتسعون ديناراً)[٤٩٠]، خصص منها مبلغاً قدرهُ (١٤٠,٠٠٠) روبية (مائة واربعون الف روبية) أي ما يقرب (١٠١) ديناراً تقريباً (مائة وواحد ديناراً)، وشكل ذلك ما نسبته (٣,٥٠%) من ميزانية وزارة المعارف، علماً أن عدد الطلبة المبتعثين بلغ (ستة وثلاثون) طالباً، أما إجمالي المصروفات الفعلية فقد بلغت (١٢١,٣٥٤) روبية (مائة وواحد وعشرون الفاً وثلاثمائة وأربعة وخمسون روبية) و(٩) آنات، أي حوالي(٩٠) ديناراً تقريباً (تسعون ديناراً) والملاحظ هنا بأن ميزانية البعثات العلمية لهذه السنة الدراسية قد شكلت فائضاً مالياً مقداره (١٨٦,٤٥) روبية (مائة وستة وثمانون الفاً وخمسة واربعون روبية) و(٧) آنات، أي حوالي (١١) ديناراً تقريباً (أحد عشر ديناراً)[٤٩١]، ويعد سبب ذلك لانخفاض عدد أعضاء طلبة البعثة العلمية المبتعثه نتيجة لسوء الأوضاع الاقتصادية التي اجتاحت دول العالم كافة آنذاك وبضمنها العراق[٤٩٢].

أما في السنة المالية (١٩٣١-١٩٣٢) فقد بلغت ميزانية الوزارة (٣,٩٨٣,٦٢٠) روبية (ثلاثة ملايين وتسعمائة وثلاثة وثمانون الفاً وستمائة وعشرون روبية)، أي حوالي (٢,٩٩١) ديناراً تقريباً (الفان

---

[٤٨٩] الحكومة العراقية، م. م. ن، الجلسة الحادية والخمسون، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٢٨، مطبعة الحكومة، بغداد، الثاني/ حزيران/ ١٩٢٩، ص ص٧١٥-٧٣٣؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٩-١٩٣٠، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣١، ص ١٤.

[٤٩٠] الحكومة العراقية، وزارة المالية، دائرة المحاسبات العمومية، حسابات الحكومة العراقية للسنة ١٩٣٠ المالية، طبع في مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٢، ص ص ١-٥.

[٤٩١] أما ميزانية الدولة العامة فبلغت (ثلاثة وخمسون مليون ومائتين وسبعة وخمسون الفاً وثمانمائة وثلاثون روبية) أي حوالي (اربعمائة ألف وأربعة ديناراً وثلاثمائة وثمانية واربعون فلساً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٣١، مطبعة دنكور الحديثة، بغداد، ١٩٣٢، ص ٨٧؛ الحكومة العراقية، وزارة المالية، دائرة المحاسبات العمومية، حسابات الحكومة العراقية للسنة ١٩٣٠ المالية، طبع في مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٢، ص ٧٦.

[٤٩٢] الازمة الاقتصادية: جاءت تلك الظروف الاقتصادية السيئة نتيجة لحصول أزمة اقتصادية عالمية في خريف عام ١٩٢٩، وقد ابتدأت في أكبر الدول الرأسمالية وهي الولايات المتحدة الامريكية وامتدت اثارها لتشمل معظم دول العالم تقريباً، واستمرت حتى عام ١٩٣٣. للمزيد من المعلومات ينظر: مشتاق طالب محمد الخفاجي، العراق في سنوات الازمة الاقتصادية العالمية (١٩٢٩-١٩٣٣)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠١؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي، ج ٣، ط ٧، دار الرافدين، بيروت، ٢٠٠٨، ص ٨٦.

وتسعمائة وواحد وتسعون ديناراً)[٤٩٣]، خصص منها مبلغاً قدرهُ (٧٨٩,٤٧٣) روبية (سبعمائة وتسعة وثمانون روبية واربعمائة وثلاثة وسبعون آنه)، أي حوالي (٥٩٠) ديناراً تقريباً (خمسمائة وتسعون ديناراً) كميزانية لتغطية نفقات البعثات العلمية وشكل ذلك ما نسبته (١٩,٧٢%)[٤٩٤]، وبلغ عدد الطلبة المبتعثين (تسعة وثلاثون) طالباً، وشهدت هذه السنة المالية اجراء مناقلة مالية من ميزانية مديرية الأوقاف العامة بمبلغ مقداره (٢٠٠٠) روبية (الفين روبية) أي حوالي (١٥٠) ديناراً (مائة وخمسون ديناراً) لتسديد النفقات الخاصة المتعلقة بمخصصات البعثات العلمية المبتعثه إلى مصر وبريطانيا، نتيجة عدم تسديدها في السنة الماضية[٤٩٥]، كما شهدت هذه السنة المالية أيضاً رصد وزارة الاقتصاد[٤٩٦] مبلغاً مقداره (١٠٠٠٠) روبية (عشرة آلاف روبية) أي حوالي (٧٥١) ديناراً تقريباً (سبعمائة وواحد وخمسون ديناراً) من موازنتها لتغطية نفقات بعثتها العلمية، وذلك لحاجتها إلى موظفين متخصصين من جهة ولعدم مقدرة وزارة المعارف على تغطية نفقاتها من جهة ثانية، فطلبت من وزارة الاقتصاد إرسال من تحتاجه للتخصص على نفقة ميزانيتها مقابل أن تقوم وزارة المعارف بدورها بالمتابعة[٤٩٧].

اختلفت بعثة السنة الدراسية (١٩٣١-١٩٣٢) عن البعثات السنوات التي قبلها وبعدها، وذلك لكونها اشترطت على طلبتها بالقيام بدفع نصف المخصصات التي تم صرفها عليهم إلى الحكومة بعد اكمالهم

---

[٤٩٣] أما ميزانية الدولة العامة بلغت (سبعة واربعون مليونا وخمسمائة وواحد وسبعون الفاً وتسعمائة وثمانون روبية) أي حوالي (ثلاثمائة ألف وخمسمائة وستة وسبعون ديناراً وثمانمائة واربعون فلساً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٣١، مطبعة دنكور الحديثة، بغداد، ١٩٣٢، ص ص ٣٧٩-٣٨٠؛ فلاح حسن كزار عباس، المصدر السابق، ص١٥٤؛ السياسة، (جريدة)، بغداد، ع ٣٦٧، ٣٠ كانون الثاني ١٩٣١.

[٤٩٤] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنوات الثلاثة ١٩٣٠-١٩٣١، ١٩٣١-١٩٣٢، ١٩٣٢-١٩٣٣، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٤، ص ٦٧.

[٤٩٥] الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الغير الاعتيادي لسنة ١٩٣٣، ٥ نيسان عام ١٩٣٤، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٤، ص٢٢؛ المصدر نفسه، م. م. ن، الدورة الانتخابية الثالثة، اجتماع ١٩٣١، لجنة الأمور المالية، ١٦= =أذار ١٩٣٢، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٤، ص ٣؛ لغة العرب، (مجلة)، العراق، ج ٨، السنة التاسعة، بغداد، آب ١٩٣١، ص ٦٣٨.

[٤٩٦] وزارة الاقتصاد: نظراً لأهمية هذه الوزارة ومالها علاقة بالأمور الاقتصادية والمالية والتجارية في بناء الدولة ورفاهية الشعب، فقد وضع ضمن أعمالها جميع عوامل الإنتاج من تجارة وزارعة وصناعة، وقد كانت تسمى وزارة الاقتصاد والمواصلات وقد غير اسمها في عام ١٩٣٩ إلى وزارة الاقتصاد. للمزيد من المعلومات ينظر: أدورد عبد العظيم عنبر الحميري، وزارة الاقتصاد العراقية (١٩٣٩-١٩٥٨) "دراسة تاريخية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٧.

[٤٩٧] الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الثالثة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣١، ٢٦ أذار ١٩٣٢، ص ٣.

الدراسة وتوظيفهم، وجاءت صيغة الشرط بالعبارة الآتية: (تعهد الطالب بدفع نصف النفقات التي تم صرفها علية اثناء البعثة عند اكمال دراسته وتوظيفه، أن كان موظف في الدولة أو وظيفه خاصة أو عمل خاص به بأقساط شهرية، ولا يستثنى من الدفع ألا أن انقطع عن عملة وثبت ذلك بأنه ليس له عمل يحصل من خلاله على الأموال، وأن هذا القرار يطبق على الطلبة الذين اكملوا دراستهم (الناجحين) والطلبة الذين عادوا لأسباب صحية، أما الذين لم ينجحوا فعليهم إعادة جميع ما صرف عليهم اثناء البعثة)[٤٩٨].

عليه قام قسم من الطلبة الذين عادوا برفع عريضة إلى الحكومة في عام ١٩٣٦ بالمطالبة بإعفائهم من استرجاع نصف النفقات، وقد وافق مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة ١٩٣٧/١/١٤ على أعفاء الطلبة لما تبقى عليهم من أموال مع عدم إعادة ما استحصل منهم من أموال، وشمل الأعفاء جميع الطلبة الذين قدموا العريضة والموقعون عليها[٤٩٩].

أما تخصيصات وزارة المعارف للسنة المالية (١٩٣٢-١٩٣٣) فقد بلغت (٣١٣,٩٢,٠٠٠) ديناراً (ثلاثمائة وثلاثة عشر الفاً واثنان وتسعون ديناراً)[٥٠٠]، وأن ما تم تخصيصه للبعثات العلمية بلغ (١١٦,٢٥) ديناراً (مائة وستة عشر الفاً وخمسة وعشرون ديناراً) وشكل ذلك ما نسبته (٢.٧%) من ميزانية الوزارة، علماً أن عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية بلغ (سبعة وأربعون) طالباً (عشرة)

---

[٤٩٨] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/١٨٧٠، البعثات العلمية ١٩٣٢-١٩٣٧، و ٢١، ص ٢٣؛ المصدر نفسه، ملفات المالية/ مراقب الحسابات، رقم الملف ٣٢١٥/٧٤٨، تدقيق معاملات البعثات العلمية ١٩٣٧-١٩٤٠، و ١٠، ص ١٢؛ المصدر نفسه، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/٤٦٩، قرارات مجلس الوزراء ١٩٣٧-١٩٣٧، و ١٣، ص ٣٦؛ البلاد، (جريدة)، بغداد، ع ٩٠٨٧، ٤ شباط ١٩٣٨.

[٤٩٩] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، ٣١١/١٨٧٠، و ٢١، ص ٢٣؛ الحكومة العراقية، وزارة المالية، ديوان مراقب الحسابات العامة، تقرير مراقب الحسابات العام عن تدقيق حسابات الحكومة العراقية للسنة ١٩٣٥ المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٨، ص ٩.

[٥٠٠] أما ميزانية الدولة العامة فبلغت (ثلاثة ملايين وخمسمائة وواحد وسبعون الفاً واربعمائة واثنان واربعون ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: فلاح حسن كزار عباس، المصدر السابق، ص ص ١٥٦-١٥٧.

طلاب منهم لبعثة الاوقاف[٥٠١]، أما ما خصصته وزارة الاقتصاد لطلبتها من نفقات فقد بلغت (١٨٦,٢٠٠) ديناراً (مائة وستة وثمانون الفاً ومائتين ديناراً)[٥٠٢].

يلحظ مما تقدم أن ميزانية البعثات العلمية خلال السنوات الدراسية (١٩٢٢-١٩٣٢) لم تسر على وتيرة واحدة، إذ نجدها تزداد تارة وتنخفض تارة أخرى وتسجل عجزاً مالياً تارة وفائضاً تارة أخرى، ويعود سبب ذلك لتعلقه بالأوضاع الاقتصادية والسياسية التي مرت بها المملكة العراقية آنذاك، ويمكن ايجازها بالآتي:

١-الأوضاع الاقتصادية المتعلقة بالسياسة المالية والاقتصادية للمملكة من جهة، وعدد الطلبة وجهات ابتعاثهم حسب القرب والبعد من المملكة العراقية من جهة ثانية، فعلى سبيل المثال لا الحصر لوحظ أن نفقة الطالب المبتعث للدراسة في تركيا سنوياً خلال السنة الدراسية (١٩٢٥-١٩٢٦) بلغت (٧,٥١٨٧٩) روبية وهذا ما يعادل (٥١) ديناراً تقريباً (واحد وخمسون ديناراً)، أما نفقة الطالب المبتعث إلى مصر فبلغت (٩,٠٢٢٥٥) روبية وهذا ما يعادل (٦٨) ديناراً تقريباً (ثمان وستون ديناراً) تقريباً خلال السنة الدراسية نفسها، وفي لبنان ارتفعت نفقة الطالب إلى (١٠,١٥٠٣٧) روبية أي حوالي (٧٦) ديناراً تقريباً(ستة وسبعون ديناراً)، في حين شهدت نفقات الطلبة المبتعثين إلى كلاً من بريطانيا وإيطاليا ارتفاعاً عن سابقتها فبلغت النفقة المالية السنوية لكل طالب (١٨,٧٩٦٩٩) روبية أي حوالي (١٤١) ديناراً تقريباً (مائة وواحد واربعون ديناراً)، في حين شهدت نفقات الطلبة المبتعثين إلى الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وفرنسا وسويسرا ارتفاعاً ملحوظاً إذ بلغت (٢٢,٥٥٦٣٩) روبية أي حوالي (١٧٠) ديناراً تقريباً (مائة وسبعون ديناراً) سنوياً لكل طالب.

٢- أما المقصود بالأوضاع السياسية فهو مسألة تدخل سلطات الاحتلال البريطاني في ابتعاث الطلبة إذ أنها ترسل وتبعث من تشاء منهم، إذ لوحظ أن اغلب البعثات العلمية كانت تبتعث إلى بريطانيا، فعلى سبيل المثال لا الحصر إن وزارة الأوقاف العراقية ارادت ابتعاث طلبة للدراسة على نفقتها إلى الولايات المتحدة الامريكية خلال السنة الدراسية (١٩٢٥-١٩٢٦)، ألا أن التدخل البريطاني بالسياسة التعليمية من خلال مستشاريها المتواجدين في كل الوزارات دفع إلى تغير إرسال تلك البعثة نحو بريطانيا،

---

[٥٠١] الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الثالثة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣١، لجنة الأمور المالية، ١٦ أذار ١٩٣٢، ص ٣.

[٥٠٢] المصدر نفسه، ص ٣.

فضلاً عن ذلك فأن النفقات المالية التي كانت ترسل إلى الطلبة المبتعثين للدراسة في بريطانيا كان يستحوذ عليها المسؤولون البريطانيون قبل تحويلها إلى البنوك البريطانية[٥٠٣].

كما لوحظ أيضاً أن الصرف كان يتم بصورة عشوائية وغير مخطط لها ولا توجد سجلات تحتفظ بتفاصيل صرف المبالغ المالية وابتعاث الطلبة، وما يدل على عدم التنظيم هو أن طلبة البعثات لم يُرسلوا في وقت محدد إذ تأخرت معاملات بعضهم ولم يرسلوا مع الأخرين ومنهم الطالب عبد الكريم الازري[٥٠٤] على سبيل المثال، الذي تقرر ابتعاثه عام ١٩٢٥ على نفقة وزارة الأوقاف وتأخر ابتعاثه لمدة شهرين وعندما التحق بزملائه كان العام الدراسي قد بدأ واضطر بأن ينفق له مخصصات سنة كاملة إلى أن تبدأ السنة الدراسية الجديدة.

ثانيـــاً: ميزانيـــــة البعثـــات العلميـــة للمـــــدة (١٩٣٣-١٩٥٨)

في السنة (١٩٣٣-١٩٣٤) المالية، بلغت ميزانية وزارة المعارف (٣٥٩,٦٤٥) ديناراً (ثلاثمائة وتسعة وخمسون الفاً وستمائة وخمسة واربعون ديناراً)[٥٠٥]، وبلغت تخصيصات ميزانية البعثات العلمية منها (٩,١٧٥) ديناراً (تسعة الاف ومائة وخمسة وسبعون) وشكل ذلك ما نسبته (٢,٥%) من ميزانية الوزارة، بلغ عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (أربعة وخمسون) طالباً[٥٠٦]، الملاحظ في هذه السنة المالية أن وزارة المعارف لم تدون تفاصيل بعثاتها العلمية لكل طالب من طلبة البعثة ولذلك لم نتمكن من معرفة كيف تم صرف هذا المبلغ[٥٠٧].

---

[٥٠٣] شريف خشن شامخ عبد النبي، عبد الكريم الازري حياته ودورة الإداري والسياسي في العراق حتى عام ١٩٤٦، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١١، ص ص ٨-١٤.

[٥٠٤] عبد الكريم الازري (١٩٠٩-٢٠١٠): هو عبد الكريم بن عبد الحسين بن يوسف من اسرة بغدادية عريقة هي اسرة الحضيري، ولد في مدينه الكاظمية عام ١٩٠٩، نشأ في بيت علم وثراء، وكانت البيئة لها الأثر الكبير في نشأته وأعداده، درس في جامع ال ياسين تعلم القران، وكانت دراسته الابتدائية خلال الحرب العالمية الأولى ١٩١٥، وكان دائما متفوق على أقرانه والتحق بالمدرسة الثانوية ١٩٢١ وقد عملت وزارة المعارف على ابتعاث الطلبة المتفوقين إلى لبنان وكان الازري الأول في صفه لهذا أختير للدراسة في لبنان. للمزيد من المعلومات ينظر: شريف خشن شامخ عبد النبي، المصدر السابق؛ ازهار محمد جادم، عبد الكريم الازري ودوره السياسي والإداري في العراق ١٩٤٦-١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٣.

[٥٠٥] أما ميزانية الدولة العامة فبلغت (ثلاثة ملايين وسبعمائة وأربع وستون الفاً وتسعمائة وأربعة ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: فلاح حسن كزار عباس، المصدر السابق، ص ١٦٠.

[٥٠٦] الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٣، ٥ نيسان عام ١٩٣٤، ص ٢٢.

[٥٠٧] الحكومة العراقية، وزارة المالية، ديوان مراقب الحسابات العامة، تقرير مراقب الحسابات العام عن تدقيق حسابات الحكومة العراقية للسنة ١٩٣٥ المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٨، ص ٩.

فيما يتعلق بميزانية وزارة المعارف لسنة (١٩٣٤-١٩٣٥) المالية، فقد بلغت (٣٩٩,٦٤٥) ديناراً (ثلاثمائة وتسعة وتسعون الفاً وستمائة وخمسة واربعون ديناراً)، خصص منها مبلغاً مقداره (٢٠,٠٠٠) ديناراً (عشرون الف دينار) كمصروفات للبعثات العلمية، غير أن الملاحظ أنه لم يتم ابتعاث طلبة للدراسة في هذه السنة، ولكن تم ضم طالباً واحداً كان يدرس على نفقته الخاصة إلى طلبة البعثات بسبب عدم تمكنه من تحمل نفقة بعثته، أما المبلغ المشار إليه فقد خصص لتغطية نفقات الطلبة الذين كانوا لايزالون يدرسون، فضلاً عن استقطاع مبلغاً منه مسبقاً مقداره (١,٥٠٠) ديناراً (الف وخمسمائة ديناراً) لدعم صندوق معالجة الأمية التي كانت منتشرة في المملكة العراقية آنذاك، وبذلك يكون صافي المبلغ المخصص للبعثات هو (١٨,٥٠٠) ديناراً (ثمانية عشر الفاً وخمسمائة دينار) وشكل ذلك ما نسبته (٤,٦%) من ميزانية وزارة المعارف[٥٠٨].

أما ميزانية وزارة المعارف لسنة (١٩٣٥-١٩٣٦) المالية فبلغت (٤٤٣,١٢٦) ديناراً (اربعمائة وثلاثة واربعون الفاً ومائة وستة وعشرون ديناراً)، خصص منها مبلغاً مقداره (٢٠,٥٠٠) ديناراً (عشرون الفاً وخمسمائة دينار)، وشكل ذلك ما نسبته (٤,٦%) من ميزانية الوزارة، علماً أن عدد طلبة البعثة لهذه السنة الدراسية بلغ (ثمانية وثلاثون) طالباً، وبلغت المصروفات الفعلية (٢٣,٧٥١,٤٥٢) ديناراً (ثلاثة وعشرون الفاً وسبعمائة وواحد وخمسون ديناراً وأربعمائة واثنان وخمسون فلساً)، وشكل ذلك عجزاً مقداره (٣,٢٥١,٤٥٢) ديناراً (ثلاثة آلاف ومائتين وواحد وخمسون ديناراً وأربعمائة واثنان وخمسون فلساً)، بسبب زيادة عدد البعثات الخارجية المرسلة إلى المملكة العراقية والتي تحملت نفقات دراستها الحكومة العراقية، مما شكل عباءً على ميزانية البعثات العلمية، وشهدت هذه السنة الدراسية تحمل مديرية الصحة العامة نفقات بعثاتها العلمية الطبية، إذ خصصت لها مبلغاً مقداره (٣,٦٥٠) ديناراً (ثلاثة الاف ستمائة وخمسون ديناراً) من مجموع ميزانيتها السنوية البالغة (٢٢٨,٠٦٣) ديناراً (مائتين وثمان وعشرون الفاً وثلاثة وستون ديناراً)، وشكل ذلك ما نسبته (١,٦%) من ذلك المجموع، وبلغ عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية

---

[٥٠٨] أما ميزانية الدولة العامة فبلغت (ثلاثة ملايين وثمانمائة وثلاثة عشر الفاً ومائة وسبعة وتسعون ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/١٨٥٧، سياسة التعليم ١٩٣٤-١٩٣٤، و٢، ص ٢؛ الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الغير الاعتيادي لسنة ١٩٣٣، ٥ نيسان عام ١٩٣٤، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٤، ص ٢٢؛ فلاح حسن كزار عباس، المصدر السابق، ص ١٦٠؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ٤، ص ٢٨؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ج ٣، ص ١٢٧.

(تسعة عشر) طالباً[٥٠٩]، وقد جاء تحمل هذه النفقات مطابقاً لما ورد ذكره في المادة (الثالثة) من نظام البعثات العلمية رقم (٣٦) لعام ١٩٣٥، التي سمحت للوزارات والمديريات العامة[٥١٠] ابتعاث من تحتاج إلى تخصصه العلمي والفني من بين موظفيها شريطة تحملها النفقات المالية كافة للمبتعث[٥١١]، ووصل إجمالي المصروفات الفعلية (٣,٦٩٢,٧٢١) ديناراً (ثلاثة آلاف وستمائة واثنان وتسعون ديناراً وسبعمائة وواحد وعشرون فلساً)، وسجلت ميزانية البعثات العلمية عجزاً مالياً بلغ (٤٢,٧٢١) ديناراً (اثنان وأربعون ديناراً وسبعمائة وواحد وعشرون فلساً)[٥١٢].

يلحظ هنا بأن الحكومة العراقية ووزاراتها قد انتهجت نهجاً قائماً على تدوين المعلومات المتعلقة بطلبة البعثات العلمية كافة، ومقدار ما خصصته لها من أموال في سجلات خاصة ساهمت في حفظ المعلومات وجعلت عملها أكثر سهولة وتنظيماً، وبذلك فقد اختلفت عن الأعوام السابقة التي كانت تفتقد لمثل هذه السجلات، حيث كان يتم تدوين المعلومات بصورة عشوائية بين ثنايا وريقات سجلات مختلفة، وهذا يدل على مدى الرقي والتطور الذي وصلت إليه آلية العمل الإداري للحكومة العراقية، إذ حفظت هذه السجلات الكثير من المعلومات وساعدت الدولة في معرفة ما كانت تفتقدها من تفاصيل متعلقة بطلبة البعثات العلمية.

---

[٥٠٩] أما ميزانية الدولة العامة فبلغت (أربعة ملايين واربعمائة وأربعة وتسعين الفاً واربعمائة وستة وتسعون ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/٦٤٠، قرارات مجلس الوزراء ١٩٣٦، ص ص ٤٨، ٦٨؛ الحكومة العراقية، وزارة المالية، مديرية المحاسبات العامة للسنة ١٩٣٥ المالية، حسابات الدولة النهائية في ٨- تشرين الثاني ١٩٣٦، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٨، ص ص ١٨، ٩٦؛ الحكومة العراقية، م. م. ن، تقرير لجنة الأمور المالية عن الميزانية العامة لسنة ١٩٣٥، الدورة الانتخابية السادسة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٥، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٥ / كانون الثاني/ ١٩٣٥، ص ٥.

[٥١٠] ابتداء من هذا العام (١٩٣٥-١٩٣٦) بدأت الوزارات الأخرى بتحمل نفقات بعثاتها العلمية نذكر منها: وزارة الصحة العراقية: لقد تأسست في أيلول ١٩٢١، لكن ما نجده أنه سرعان ما الحقت بوزارة الداخلية في حزيران ١٩٢٢، إذ أصبح يرأسها مديراً عاماً تابعاً لوزارة الداخلية، والجدير بالذكر كانت تشمل وزارة الصحة دوائر مركزية من المقر العام وشعب التفتيش ومعهد لمعالجة الامراض علماً أن أول وزير للصحة عندما كانت تابعة لوزارة الداخلية هو حنا خياط. للمزيد من المعلومات ينظر: قحطان حميد كاظم العنبكي، وزارة الداخلية العراقية ١٩٣٩-١٩٥٨، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص ١٦؛ نور فاضل حمزة، الواقع الصحي والتعليمي في لواء ديالى للمدة ١٩٢١-١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠١٥، ص ٢٥.

[٥١١] الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٣٥، ص ١٧٦.

[٥١٢] الحكومة العراقية، وزارة المالية، مديرية المحاسبات العامة للسنة ١٩٣٥ المالية، حسابات الدولة النهائية في ٨ - تشرين الثاني ١٩٣٦، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٨، ص ص ٣٦ و٩٦.

في السنة (١٩٣٦-١٩٣٧) المالية، بلغت ميزانية وزارة المعارف (٥٣٢,٥٩٩) ديناراً (خمسمائة واثنان وثلاثون الفاً وخمسمائة وتسعة وتسعون ديناراً)، وبلغت تخصيصات البعثات العلمية منها (٢٨,٧٠٠) ديناراً (ثمان وعشرون الفاً وسبعمائة ديناراً) وشكل ذلك ما نسبته (٥,٣%) من ميزانية الوزارة، وبلغ عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (اثنان وأربعون) طالباً، أما ميزانية وزارة الاقتصاد والمواصلات[٥١٣] التي بلغت (٧٧,٣٩٠) ديناراً فقد خصصت لبعثتها العلمية منها ما مقداره (٢٥٠٠) ديناراً أي ما نسبته (٣,٢%) من ميزانية الوزارة، وبلغ عدد طلبة البعثة لهذه السنة الدراسية (ثمانية) طلاب، كانت ميزانية مديرية الزراعة والبيطرة (٩٨,٦٥٠) ديناراً (ثمانية وتسعون الف وستمائة وخمسون ديناراً) خصص منها مبلغاً مقداره (٥٣٠) ديناراً (خمسمائة وثلاثون ديناراً) وشكل ذلك ما نسبته (٠,٥٣%) من ميزانية هذه المديرية، علماً أن عدد طلاب البعثة لهذه السنة الدراسية (خمسة) طلاب، أما ميزانية مديرية الشرطة (تابعة لوزارة الداخلية) فبلغت (٦٣٥,١٨٨) ديناراً (ستمائة وخمسة وثلاثون الفاً ومائة وثمان وثمانون دينار)، خصص منها مبلغاً مقداره (٧٥٠) ديناراً (سبعمائة وخمسون ديناراً) لسد نفقات بعثتها العلمية، وشكل ذلك ما نسبته (٠,١١%) من هذه الميزانية، وبلغ عدد طلاب البعثة لهذه السنة الدراسية (طالباً واحداً فقط)، أما ميزانية مديرية الصحة العامة فبلغت (٢٩٨,٢٧٠) ديناراً (مائتان وثمانية وتسعون الفاً ومائتان وسبعون دينار)، خصص منها مبلغاً مقداره (٤,٢٠٠) ديناراً (أربعة آلاف ومائتان دينار) لتغطية نفقات بعثاتها العلمية وشكل ذلك ما نسبته (١,٤٠%) من ميزانية مديرية الصحة العامة، علماً أن عدد طلاب البعثة لهذه السنة الدراسية بلغ (تسعة عشر) طالباً[٥١٤]، وسنوضح تكاليف نفقات كل بعثة تم ارسالها على حساب الوزارات الأخرى من خلال الجدول الآتي:

---

[٥١٣] وزارة الاقتصاد والمواصلات: لقد استحدثت هذه الوزارة في عام ١٩٢١ وسميت بوزارة الاشغال والمواصلات، وكان ضمن هذه الوزارة مديريات منها (الأبنية والطرق، سكة الحديد، البرق، الري، المساحة، واضيف لها دائرة الاثار، ولجنة اسالة ماء بغداد)، وقد تغير اسمها في عام ١٩٣٢ إلى وزارة الاقتصاد والمواصلات وفي عام ١٩٣٥ تم فك ارتباط لجنة الاسالة والماء والحاقها بوزارة الداخلي، واضيف لها مديرة مدرسة الهندسة واعيد استحداث وزارة المواصلات والاشغال في عام ١٩٣٩ وفصل الاقتصاد عنها وأصبح هناك وزارة للاقتصاد مستقلة. للمزيد من المعلومات ينظر: زينه مسلم درويش، وزارة المواصلات والاشغال (١٩٢٠-١٩٣٩) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، ٢٠١٢.

[٥١٤] أما ميزانية الدولة العامة بلغت (أربعة ملايين وسبعمائة وسبعة وعشرين الفاً وثلاثمائة وخمسة وثلاثين ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/٦٤٠، ص ص ٤٨، ٦٨؛ الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية للسنة ١٩٣٦ المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٨، ص ص ١، ٤٦.

جدول رقم (١) ميزانية الوزارات للبعثات العلمية للسنة الدراسية (١٩٣٦-١٩٣٧)[٥١٥]

السنة الدراسية	ميزانية البعثات العلمية	الاعتمادات	المصروفات دينار	المصروفات فلس	التوفير دينار	التوفير فلس	العجز دينار	العجز فلس	النسبة المئوية من الصرف
١٩٣٦-١٩٣٧	وزارة المعارف	٢٨٧٠٠	٢٩٨٦٢	٤٥			١١٦٢	٠٤٥	٥.٦
	مديرية الصحة العامة	٤٢٠٠	٢٠٠١	٠٤	٢١٩٩	٥٠٤			٠.٦
	وزارة المواصلات والاقتصاد	٢٥٠٠	٢١٨٥	٦٩١	٣١٤	٣٠٩			٢.٨
	الزراعة والبيطرة	٥٣٠	٥١٨	٥٨٧	١١	٤١٣			٠.٥
	مديرية الشرطة	٧٥٠	٥٦٧	٥٠	١٨٢	٩٥٠			٠.٠٨

نلحظ عن طريق الجدول أعلاه وجود زيادة في مصروفات البعثات العلمية لوزارة المعارف ومديرية الصحة العامة على ما خصص اليهما من أموال، الأمر الذي ولد عجزاً مالياً واضحاً، ويمكن القول أن سبب ذلك العجز يعود لكثرة عدد أعضاء بعثتيهما من جهة، وزيادة التكاليف الدراسية في البلدان المبتعثين إليها من جهة ثانية، إضافة إلى زيادة عدد البعثات الخارجية المرسلة للدراسة في المملكة العراقية، حيث تحملت الحكومة العراقية نفقات دراستها مما شكل ذلك عباءً على ميزانية البعثات العلمية لوزارة المعارف، بالمقابل تجد أن كل من وزارة المواصلات الاقتصاد ومديرية دائرة الشرطة قد سجلت ميزانية بعثاتها وفرة مالية بسبب قلة عدد أعضاء بعثتها العلمية.

في السنة المالية (١٩٣٧-١٩٣٨)، بلغت ميزانية وزارة المعارف (٦٥٣,٧٧٣) ديناراً (ستمائة وثلاثة وخمسون الفاً وسبعمائة وثلاثة وسبعون ديناراً)، خصص منها مبلغاً قدرهُ (٤٠,٢٠٠) ديناراً (أربعون الفاً ومائتي دينار)، لتغطية نفقات بعثاتها العلمية، وشكل ذلك ما نسبته (٦,١٤%) من ميزانية الوزارة، وبلغ عدد طلبة البعثة لهذه السنة الدراسية (ثمانون) طالباً[٥١٦]، في حين بلغت ميزانية مديرية الصحة العامة (٣٨٤,٤٥٠) ديناراً (ثلاثمائة وأربعة وثمانون الفاً واربعمائة وخمسون ديناراً)، خصص منها مبلغاً قدرهُ (١,٥٩٠) ديناراً (الفاً وخمسمائة وتسعون ديناراً) لتغطية نفقات بعثاتها العلمية، وشكل ذلك ما نسبته

---

[٥١٥] الجدول من عمل الباحثة بالاستناد إلى الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية للسنة ١٩٣٦ المالية، ص ص ٤٠ و ١٢٠.

[٥١٦] المصدر نفسه، التقرير السنوي لحسابات الدولة العراقية لسنة ١٩٣٧ المالية لمديرية الحسابات العامة شعبة التوجيه، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٩، ص ص ٤٥-٥٠.

(٠,٤%) من ميزانية، وكان عدد الطلبة المبتعثين (عشرون) طالباً، أما ميزانية وزارة والاقتصاد والمواصلات فقد بلغت (٨٢,٥٠٢) ديناراً (اثنان وثمانون الفاً وخمسمائة واثنان دينار)، وأن ما تم تخصيصه لتغطية نفقات بعثاتها العلمية هو (٢,٥٠٠) ديناراً (ألفان وخمسمائة دينار) وشكل نسبة (٣,٠٣%) من ميزانية الوزارة، علماً أن عدد الطلبة المبتعثين (أحد عشر) طالباً، أما ميزانية مديرية الزراعة والبيطرة فقد بلغت (١١٩,٥٥٠) ديناراً (مائة وتسعة عشر الفاً وخمسمائة وخمسون ديناراً)، خصص منها مبلغاً قدرهُ (٢٠٥) ديناراً (مائتان وخمسة دنانير) لتغطية نفقات بعثاتها العلمية، وشكل ذلك ما نسبته (٠,١٧%) من ميزانية مديرية الزراعة والبيطرة، وبلغ عدد الطلبة المبتعثين في هذه السنة الدراسية (ثلاثة) طلاب، في حين بلغت ميزانية مديرية الشرطة (٦٦٨,٩٨٧) ديناراً (ستمائة وثمان وستون الفاً وتسعمائة وسبعة وثمانون ديناراً)، خصص منها مبلغاً قدرهُ (٢٠٠) دينار (مائتي دينار) لتغطية نفقات بعثاتها العلمية وشكل ما نسبته (٠,٠٢%) من ميزانية مديرية الشرطة، علماً أن عدد الطلبة الذين ابتعثوا (طالباً واحداً فقط) لهذه السنة الدراسية[٥١٧]، ويمكن توضيح التخصيصات المالية لهذه السنة الدراسية ولكافة الوزارات والدوائر التي ذكرت أعلاه وفق الجدول الآتي:

جدول رقم (٢) ميزانية الوزارات للبعثات العلمية للسنة الدراسية (١٩٣٧-١٩٣٨)[٥١٨]

السنة الدراسية	الميزانية البعثات العلمية	الاعتمادات	المصروفات فلس	المصروفات دينار	التوفير فلس	التوفير دينار	العجز فلس	العجز دينار	النسب المئوية من الصرف
١٩٣٧-١٩٣٨	وزارة المعارف	٤٠٢٠٠	٦٣٩	٣٤٥٤٨	٣٦١	٥٦٥١			٥.٢
	مديرية الصحة العامة	١٥٩٠	٩٠٨	١٦٧٦			٩٠٨	٦٨	٤.٠
	وزارة الاقتصاد والمواصلات	٢٥٠٠	٩١٥	١٠٣٦	٠٨٥	١٤٦٣			١.٢
	مديرية الزراعة والبيطرة	٢٠٥	٧٠٢	٩٠	٢٩٨	١١٤			٠.٠٧
	مديرية	٢٠٠	٣٥٧	١٧٩	٦٢٥	٢٠			٠.٠٢

[٥١٧] أما ميزانية الدولة العامة بلغت (خمسة ملايين واربعمائة وثمانية وثلاثون الفاً وسبعة وعشرون ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لحسابات الدولة العراقية لسنة ١٩٣٧ المالية لمديرية الحسابات العامة شعبة التوجيه، ص ص ٦،٥٠.

[٥١٨] الجدول من عمل الباحثة بالاستناد إلى المصدر نفسه، ص ص ٦، ٥٠.

	الشرطة								

لقد اضيف مبلغ ٧٣/١٩٦ دينار إلى نفقات طلبة بعثة المانيا وذلك بموجب تسوية قيديه أجريت استناداً إلى كتاب وزارة المعارف المرقم ٧٣٢٢ والمؤرخ في ١٦ نيسان ١٩٣٨ دون توزيعه بحسب أسماء الطلاب[٥١٩].

عن طريق هذا الجدول نلحظ بأن التخصيصات المالية لجميع الوزارات والدوائر كانت كافية في سد نفقات بعثات طلبتها بل وسجلت فائضاً مالياً أيضاً، باستثناء مديرية الصحة العامة التي تجاوزت نفقاتها التخصيصات التي وضعت لها الأمر الذي سجل عجزاً مالياً واضحاً.

في السنة المالية (١٩٣٨-١٩٣٩)، بلغت ميزانية وزارة المعارف (٧١٢,٣١٢) ديناراً (سبعمائة واثنا عشر الفاً وثلاثمائة واثنا عشر ديناراً)، وبلغت تخصيصات الوزارة لبعثاتها العلمية (٥٠,٠٠٠) ديناراً (خمسون الفاً)، وشكل ذلك ما نسبته (٧%) من ميزانية الوزارة نفسها، وبلغ عدد الطلبة (ستة وخمسون) طالباً، في حين بلغت ميزانية مديرية الصحة العامة (٣٧١,٠٢٠) ديناراً (ثلاثمائة وواحد وسبعون الفاً وعشرون ديناراً)، وخصص منها لتغطية نفقات بعثتها العلمية مبلغاً قدرهُ (١,٦٠٠) ديناراً (الف وستمائة دينار) وشكل ذلك ما نسبته (٠,٤%) من ميزانية مديرية الصحة العامة، علماً أن عدد الطلاب المبتعثين بلغ (تسعة عشر) طالباً، أما ميزانية وزارة الاقتصاد والمواصلات فبلغت (٨٠,٥٢٠) ديناراً (ثمانون الفاً وخمسمائة وعشرون ديناراً)، وقد خصصت منها لتغطية نفقات بعثتها العلمية مبلغاً مقداره (١,٦٠٥) ديناراً (الفاً وستمائة وخمسة دنانير) وشكل ذلك ما نسبته (١,٩%) من ميزانية الوزارة، وبلغ عدد الطلبة المبتعثين (ثمانية) طلابٍ[٥٢٠]، ويمكن توضيح ما خصص لتغطية نفقات البعثات العلمية لهذه السنة الدراسية وفق الجدول الآتي:

جدول رقم (٣) ميزانية الوزارات للبعثات العلمية للسنة الدراسية (١٩٣٨-١٩٣٩)[٥٢١]

السنة الدراسية	ميزانية البعثات العلمية	الاعتمادات دينار	المصروفات فلس دينار	التوفير فلس دينار	العجز فلس دينار	النسب المئوية من

[٥١٩] المصدر نفسه، التقرير السنوي لحسابات الدولة العراقية لسنة ١٩٣٧ المالية لمديرية الحسابات العامة شعبة التوجيه، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٩، ص ٥٠.

[٥٢٠] أما ميزانية الدولة العامة (خمسة ملايين واربعمائة وتسعة وستون الفاً وثلاثة عشر ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/١٨٥٨، سياسة التعليم ١٩٣٨-١٩٣٨، و٣، ص٧؛ الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية للسنة ١٩٣٨ المالية، مطبعه الحكومة، بغداد، ١٩٤٠، ص ص ٤٩،٦.

[٥٢١] الجدول من عمل الباحثة بالاستناد إلى المصدر نفسه، ص ص ٤٩،٣٧.

١٩٣٨-١٩٣٩	وزارة المعارف	٥٠٠٠٠	٤٤٢	٤٦١٢٢	٥٥٨	٣٨٧٧			٦.٤
	مديرية الصحة العامة	١٦٠٠	٩٨٦	١٦٦٢			٩٨٦	٢٦	٠.٤
	وزارة الاقتصاد والمواصلات	١٦٠٥	٢٩٧	٦٥١	٧٠٣	٩٥٣			٠.٨

نلحظ عن طريق الجدول أعلاه تسجيل وفرة مالية من مخصصات البعثات العلمية لوزارة المعارف ووزارة الاقتصاد والمواصلات وذلك لأن عدد الطلاب كان أقل مما تم تخصيصه لذلك تم التوفير، بينما سجلت مصروفات البعثة العلمية لمديرية الصحة العامة عجزاً مالياً واضحاً، لأن المبلغ الذي خصص لم يكن كافياً لسد نفقات الطلبة حيث عدد الطلبة أكثر مما خصص، فضلاً عن تكاليف البعثات في البلدان التي يدرسون فيها.

فيما يتعلق بميزانية وزارة المعارف لسنة (١٩٣٩–١٩٤٠) المالية، فقد بلغت (٨٥٣,٨١١) ديناراً (ثمانمائة وثلاثة وخمسون الفاً وثمانمائة وأحد عشر ديناراً)، وبلغت تخصيصات ميزانية البعثات العلمية منها (٦٢٠٠٠) ديناراً (اثنان وستون الفاً) وشكل ذلك ما نسبته(٧,٢%) من ميزانية وزارة المعارف، وبلغ عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (ستة وستون) طالباً[٥٢٢]، أما ميزانية مديرية الصحة العامة فبلغت (٣٩٠,٦٨١) ديناراً (ثلاثمائة وتسعون الفاً وستمائة وواحد وثمانون ديناراً)، وخصص منها مبلغاً مقداره (١٥٠٠) ديناراً (الف وخمسمائة ديناراً) كتخصيصات مالية لتغطية نفقات بعثاتها العلمية، وشكل ذلك ما نسبته (٠,٣%) من ميزانية مديرية الصحة العامة، علماً أن عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة بلغ (أحد عشر) طالباً، فيما بلغت ميزانية وزارة الاقتصاد (٤٥,١٠٠) ديناراً (خمسة واربعون الفاً ومائة دينار)، خصصت لبعثتها العلمية مبلغاً مقداره (١٥٠٠) ديناراً (الف وخمسمائة دينار) وشكل ذلك ما نسبته (٣,٣%) من ميزانية هذه الوزارة، فيما بلغ عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (طالباً واحداً فقط)، أما ميزانية وزارة المواصلات والاشغال فبلغت (٨٠,٨٧٠) ديناراً (ثمانون الفاً وثمانمائة وسبعون ديناراً)، خصص منها مبلغاً مقداره (٢,٥٠٠) ديناراً (الفان وخمسمائة ديناراً) لتغطية نفقات بعثتها العلمية وشكل ذلك نسبه (٣%) من ميزانية الوزارة، وكان عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (طالبين) فقط[٥٢٣]،

---

[٥٢٢] بلغت ميزانية الدولة العامة (خمسة ملايين وتسعمائة وأربعة وتسعون الفاً وستمائة واثنان وثلاثون ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: الاستقلال، (جريدة)، بغداد، ع ٣٤٠٦، ٢١ تموز ١٩٣٩، ص ٤؛ علي حسين مشعب الغانمي، الحركة الثقافية في لواء البصرة ١٩٣٩–١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٢٠، ص ١٠٧.

[٥٢٣] الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية للسنة ١٩٣٩ المالية، مطبعه الحكومة، بغداد، ١٩٤٠، ص ص ١ ،٦٩.

وفيما يلي جدولاً يوضح المبالغ المخصصة لكل وزارة ومقدار الوفرة المالية التي تم تسجيلها في هذه السنة الدراسية:

جدول رقم (٤) (ميزانية البعثات لوزارة المعارف ومديرية الصحة العامة ووزارة الاقتصاد ووزارة المواصلات والاشغال للسنة الدراسية ١٩٣٩-١٩٤٠)[٥٢٤]

السنة الدراسية	ميزانية البعثات العلمية	الاعتمادات	المصروفات		التوفير		النسبة المئوية من الصرف
			فلس	دينار	فلس	دينار	
١٩٣٩-١٩٤٠	وزارة المعارف	٦٢٠٠٠	٥٨١	٥٦٤٤٩	٤١٩	٥٥٥٠	٦,٦
	مديرية الصحة العامة	١٥٠٠	٦٢٨	٩٤٤	٣٧٢	٥٥٥	٠,٢
	وزارة الاقتصاد	١٥٠٠	٠٠٥	٤١	٩٩٥	١٤٥٨	٠,٠٩
	وزارة المواصلات والاشغال	٢٥٠٠	٨٤٩	١١٠	١٥١	٢٣٨٩	٠,١

يظهر من الجدول أعلاه وجود وفرة مالية في التخصيصات التي رصدت لتغطية نفقات طلبة البعثات العلمية في هذه السنة الدراسية ولكافة الوزارات، ويعود سبب ذلك إلى عودة الكثير من طلبة تلك البعثات إلى المملكة العراقية[٥٢٥] نتيجة لاندلاع الحرب العالمية الثانية[٥٢٦].

فيما يتعلق بميزانية وزارة المعارف لسنة (١٩٤٠-١٩٤١) المالية، فقد بلغت (٩١٢,٢٢٠) ديناراً (تسعمائة واثنا عشر الفاً ومائتين وعشرون ديناراً)[٥٢٧]، وأن ما تم تخصيصه منها لسد نفقات بعثاتها العلمية بلغ (٥٠,٠٠٠) ديناراً (خمسون الفاً) أي بنسبة (١.٨%)، وعلى الرغم من ذلك ونتيجة لاندلاع

---

[٥٢٤] الجدول من عمل الباحثة بالاستناد على المصدر نفسه، ص ص ٥-٦٩.

[٥٢٥] الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية للسنة ١٩٣٩ المالية، ص ١٢٣.

[٥٢٦] الحرب العالمية الثانية: قامت الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٣٩ وشملت كل دول العالم تقريباً وقد أثرت في العراق وعلاقته من باقي الدول وخاصة بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية، حيث أنقسم العراق على جزأين أحدهما مؤيد لبريطانيا واخر معارض وأثر ذلك كثيراً في سياسة العراق إلى انتهاء الحرب في عام ١٩٤٥. للمزيد من المعلومات ينظر: بشار فتحي جاسم العكيدي، صراع النفوذ البريطاني -الأمريكي في العراق(١٩٣٩-١٩٥٨) دراسة تاريخية، المنهل، (د. م)، ٢٠١١، ص ص٨٣-١٠٣؛ شوقي عطا الله الجمل وعبد الله عبد الرازق إبراهيم، تاريخ اوربا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتب المصري للنشر، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٢٦٤.

[٥٢٧] أما ميزانية الدولة العامة فقد بلغت (ستة ملايين وخمسمائة وثمانية وثلاثون الفاً وثلاثمائة وثمانون ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: فلاح حسن كزار عباس، المصدر السابق، ص ١٦٦.

الحرب العالمية الثانية لم يتم ارسال أي بعثة في هذا العام، ولكن كان هناك طالباً واحداً فقط يدرس في بريطانيا على نفقته الخاصة قد ضم إلى طلبة البعثة، وبلغ ما انفق من مخصصات البعثات (٤٧,١٧٩) ديناراً (سبعة واربعون الفاً ومائة وتسعة وسبعون ديناراً) لتغطية نفقات طلاب البعثات السابقين، وبذلك تم توفير مبلغاً مقداره (٢,٨٢١) ديناراً (الفان وثمانمائة وواحد وعشرون ديناراً) من مخصصات البعثات العلمية[٥٢٨].

أما تخصيصات ميزانية سنة (١٩٤١-١٩٤٢) المالية لوزارة المعارف، فقد بلغت (٨٩٣,٦٤٩) ديناراً (ثمانمائة وثلاثة وتسعون الفاً وستمائة وتسعة واربعون ديناراً)، فيما بلغت ميزانية البعثات العلمية منها (٤٠,٩٤٠) ديناراً (تسعة وأربعون الفاً وتسعمائة وأربعون ديناراً) أي بنسبة (٤,٥٨%) من ميزانية الوزارة، علماً أن عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (سبعة عشر) طالباً، هذا ولقد بلغ مجموع مصروفات البعثات العلمية خلال هذه السنة الدراسية، من قبل وزارة المعارف(٣٩,٢٤٥) ديناراً (تسعة وثلاثون الفاً ومائتان وخمسة وأربعون ديناراً) و(١٣٣) فلساً (مائة وثلاثة وثلاثون فلساً)، وسجلت بذلك وفرة مالية قدرها (١,٦٩٥) ديناراً (الف وستمائة وخمس وتسعون ديناراً) و(٤١٨) فلساً (اربعمائة وثمانية عشر فلساً)[٥٢٩].

الملاحظ هنا بأن البعثات العلمية في هذه السنة اقتصرت على وزارة المعارف فقط ولم ترسل الوزارات الأخرى أي بعثة علمية بسبب استمرار اندلاع الحرب العالمية الثانية.

فيما يتعلق بميزانية وزارة المعارف لسنة (١٩٤٢-١٩٤٣) المالية، بلغت (٨٨٨,١٩٥) ديناراً (ثمانمائة وثمانية وثمانون الفاً ومائة وخمسة وتسعون ديناراً)، أما مخصصات البعثات العلمية منها فقد بلغت (٤٥,٠٠٠) ديناراً (خمسة واربعون الفاً) وشكل ذلك ما نسبته (٥%) من ميزانية الوزارة، وكان عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (طالبين) فقط، وبلغ إجمالي النفقات الفعلية (٤٤,٩٥٧,٢١٥) ديناراً

---

[٥٢٨] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف ١٩٣٩-١٩٤٠، مطبعة الحكومة، بغداد، د.ت، ص ٥٢.

[٥٢٩] أما ميزانية الدولة العامة بلغت (ستة ملايين وستمائة وخمسون الفاً وسبعمائة دينار). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية للسنة ١٩٤١ المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٤، ص ص ٦،٦٣؛ منار عبد المجيد عبد الكريم، المصدر السابق، ص ٧٨.

(أربعة واربعون الفاً وتسعمائة وسبعة وخمسون ديناراً ومائتين وخمسة عشر فلساً)، وبهذا تم توفير مبلغاً قدرهُ (٤٢,٧٨٥) ديناراً (اثنان واربعون ديناراً وسبعمائة وخمسة وثمانون فلساً)، وقد اقتصرت البعثة العلمية لهذه السنة الدراسية أيضاً على وزارة المعارف فقط [٥٣٠].

أما ميزانية وزارة المعارف لسنة (١٩٤٣-١٩٤٤) المالية فبلغت (١,٥٩٤,٢٥٧) ديناراً (مليون وخمسمائة وأربعة وتسعون الفاً ومائتين وسبعة وخمسون ديناراً) خصص منها مبلغاً مقداره (٤٥,٠٠٠) ديناراً (خمسة واربعون الفاً) للبعثات العلمية وشكل ذلك ما نسبته (٢,٨%) من ميزانية الوزارة، وكان عدد الطلبة المبتعثين (اثنان وثلاثون) طالباً، وبلغ ما تم صرفه (٤٦,٤٣٤,٢١٤) ديناراً (ستة واربعون الفاً واربعمائة وثلاثة واربعون ديناراً ومائتين وأربعة عشر فلساً)، وأحدث ذلك عجزاً مقداره (١,٤٣٤,٢١٤) ديناراً (الفاً واربعمائة وأربعة وثلاثون ديناراً ومائتين وأربعة عشر فلساً)، فيما بلغت ميزانية وزارة المواصلات والاشغال (١٢٥,٠٦٤) ديناراً (مائة وخمسة وعشرون الفاً وأربعة وستون ديناراً)، وبلغت تخصيصات بعثاتها العلمية (١٠٠) دينار (مائة دينار) أي ما نسبته (٠,٠٧%) من ميزانية الوزارة نفسها، وبلغ عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (ستة) طلاب، وما تم صرفه فقد بلغ (١,٠٠٢,١٦٢) ديناراً (الفاً واثنان دينار ومائة واثنان وستون فلساً)، وأدى ذلك إلى حدوث عجز مقداره (٩٠٢,١٦٢) ديناراً (تسعمائة واثنان ديناراً ومائة واثنان وستون فلساً)[٥٣١].

يلحظ مما سبق بان البعثات العلمية لهذه السنة الدراسية قد اقتصرت على وزارتين فقط هما وزارة المعارف ووزارة الاشغال والمواصلات، كما لوحظ تسجيل عجزاً مالياً في المصروفات الفعلية لهذه السنة الدراسية أيضاً، ولكلا الوزارتين وذلك بسبب ارتفاع أجور الدراسة في البلدان التي يدرسون فيها، وكذلك التخصيصات لم تكن كافية حيث أن عدد الطلاب كان كبير بالنسبة لما تم تخصيصه.

في سنة (١٩٤٤-١٩٤٥) المالية، بلغت ميزانية وزارة المعارف (١,٤٦٩,٧٥٧) ديناراً (مليون واربعمائة وتسعة وستون الفاً وسبعمائة وسبعة وخمسون ديناراً)، خصص منها مبلغاً مقداره (٥٠,٠٠٠) ديناراً (خمسون الفاً) لسد نفقات بعثاتها العلمية، وشكل ذلك ما نسبته (٣,٤%) من ميزانية الوزارة، علماً

---

[٥٣٠] بلغت ميزانية الدولة العامة (سبعة ملايين وستمائة وسبعة وعشرون الفاً وستمائة وثلاثة وثلاثون ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، مديرية الحسابات العامة، حسابات الدولة العراقية لسنة ١٩٤٢ المالية، مطبعه الحكومة، بغداد، ١٩٤٣، ص ص ٥،١١٥.

[٥٣١] أما ميزانية الدولة العامة بلغت (اثنا عشر مليوناً ومائتين وسبعة وتسعون الفاً وخمسمائة وسبعة واربعون ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة عن حسابات الدولة العراقية للسنة ١٩٤٣ المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٥، ص ص ٧،١٢١.

أن عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (ثمانية وأربعون) طالباً، وبلغ إجمالي الصرف (٣٨,٢٠٠,٩٥٧) ديناراً (ثمانية وثلاثون الفاً ومائتين ديناراً وتسعمائة وسبعة وخمسون فلساً)، وتم توفير ما مقداره (١١,٧٩٩,٠٤٣) ديناراً (أحد عشر الفاً وسبعمائة وتسعة وتسعون ديناراً وثلاثة واربعون فلساً)، أما ميزانية وزارة المواصلات والاشغال فبلغت (١٠٥,٩٥٠) ديناراً (مائة وخمسة آلاف وتسعمائة وخمسون ديناراً)، وقد خصصت منها لتغطية نفقات بعثتها العلمية (٢,٤٩٠) ديناراً (الفان واربعمائة وتسعون ديناراً) وشكل ذلك ما نسبته (٢,٣%) من ميزانية الوزارة نفسها، وكان عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (ستة) طلاب، وبلغ إجمالي النفقات الفعلية (٢,٢٩١,٧٣٩) ديناراً (الفان ومائتين وواحد وتسعون ديناراً وسبعمائة وتسعة وثلاثون فلساً)، إذ وفر مبلغ مقداره (١٩٨,٢٦١) ديناراً (مائة وتسعة وثمانون ديناراً ومائتين وواحد وستون فلساً)[٥٣٢].

الملاحظ عن طريق ما تم عرضه أن كلا الوزارتين قد سجلتا وفرة مالية في هذه السنة الدراسية ويعود سبب ذلك إلى أن ما تم تخصيصه كان كافيا لسد نفقات الطلبة المبتعثين.

أما تخصيصات سنة (١٩٤٥-١٩٤٦) المالية لوزارة المعارف بلغت (١,٧٦٨,٦٧٢) ديناراً (مليون وسبعمائة وثمانية وستون الفاً وستمائة واثنان وسبعون ديناراً)، وبلغت تخصيصات بعثتها العلمية (٦٥,٠٠٠) ديناراً (خمس وستون الفاً) وشكل ذلك ما نسبته (٣,٦%) من ميزانية الوزارة، علماً أن عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية بلغ (واحد وثمانون) طالباً، وبلغ إجمالي الصرف (٥٢,٥٨٩,٧٩٥) ديناراً (اثنان وخمسون الفاً وخمسمائة وتسعة وثمانون ديناراً وسبعمائة وخمسة وتسعون فلساً)، وتم توفير مبلغاً قدرهُ (١,٢٤٢,٠٥) ديناراً (الفاً ومائتين واثنان واربعون ديناراً وخمسة فلوس)[٥٣٣].

الملاحظ عن طريق مما سبق بأنه تم تسجيل وفرة مالية لهذه السنة الدراسية وذلك لأن ما تم تخصيصه كان مبلغاً كبيراً لسد نفقات البعثات لهذا حدثت الوفرة المالية.

---

[٥٣٢] أما ميزانية الدولة العامة فبلغت (ثلاثة عشر مليوناً وسبعمائة وتسعة واربعون الفاً وثمانمائة دينار). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، مديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية لسنة ١٩٤٤ المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٦، ص ص ٦، ١٢٥.

[٥٣٣] بلغت ميزانية الدولة العامة (ثمانية عشر مليون وثلاثة وسبعون الفاً واربعمائة وسبعين ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة، حسابات الحكومة العراقية للسنة ١٩٤٥ المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، ص ص ٥٧،٦؛ الحكومة العراقية، م. م. ن، تقرير لجنة الشؤون المالية عن لائحة قانون الميزانية العامة لسنة ١٩٤٥ المالية، الدورة الانتخابية العاشرة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٤، مطبعة الحكومة، بغداد، ص ص ٥١-٥٥.

في سنة (١٩٤٦-١٩٤٧) المالية، بلغت ميزانية وزارة المعارف (١,٩٧٦,٠٣٨) ديناراً[٥٣٤] (مليون وتسعمائة وستة وسبعون الفاً وثمانية وثلاثون ديناراً)، أما تخصيص ميزانية البعثات العلمية منها فبلغ (٨٢,٠٠٠) ديناراً (اثنان وثمانون الفاً) وشكل ذلك ما نسبته (٤,١%) من ميزانية الوزارة، علماً أن عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية كان (مائة وأربعة عشر) طالباً، فيما بلغ إجمالي النفقات الفعلية لهذه السنة الدراسية (٨٤,٠٥٣,١٨١) ديناراً (أربعة وثمانون الفاً وثلاثة وخمسون ديناراً ومائة وواحد وثمانون فلساً)، الأمر الذي سجل عجزاً مالياً مقداره (٢,٠٥٣,١٨١) ديناراً (الفان وثلاثة وخمسون ديناراً ومائة وواحد وثمانون فلساً)، مع ملاحظة اقتصار إرسال البعثات العلمية لهذه السنة الدراسية على وزارة المعارف فقط[٥٣٥].

أما سبب العجز المالي هو زيادة أعداد طلبة البعثات، حيث لم تكن التخصيصات متلائمة مع ما تم إرساله من طلبة للدراسة.

أما تخصيصات سنة (١٩٤٧-١٩٤٨) المالية لميزانية وزارة المعارف بلغت (٢,٢٩٨,٥٩٥) ديناراً (مليونان ومائتين وثمانية وتسعون الفاً وخمسمائة وخمسة وتسعون ديناراً)، وأن ما خصصته الوزارة منها لتغطية نفقات بعثتها العلمية هو (١٢٠,٠٠٠) ديناراً (مائة وعشرون الفاً) أي ما نسبته (٥,٢%) من ميزانية الوزارة نفسها، علماً أن عدد الطلبة المبتعثين للدراسة لهذه السنة الدراسية بلغ (مائتين وثمانية وخمسون) طالباً فيما بلغ إجمالي المصروفات الفعلية (١١٩,٨٥٢,٥١٨) ديناراً (مائة وتسعة عشر الفاً وثمانمائة واثنان وخمسون ديناراً وخمسمائة وثمانية عشر فلساً)، وبذلك تم تسجيل وفرة مالية قدرها (١٤٧,٤٨٢) ديناراً (مائة وسبعة وأربعون ديناراً واربعمائة واثنان وثمانون فلساً)، وجاءت هذه الوفرة بسبب المبلغ الذي تم تخصيصه حيث كان مبلغاً كبيراً قياساً بعدد الطلبة المبتعثين[٥٣٦].

---

[٥٣٤] بلغت ميزانية الدولة العامة (اثنان وعشرون مليون واربعمائة وواحد وسبعون الفاً وثمانمائة وخمسة وتسعون ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية لسنة ١٩٤٦ المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٩، ص ٥؛ فلاح حسن كزار عباس، المصدر السابق، ص ١٧٧.

[٥٣٥] الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية لسنة ١٩٤٦ المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٩، ص ص ١٠٨،٥٤؛ المعلم الجديد، (مجلة)، الجزاءان الرابع والخامس، مطبعة التفيض، بغداد، أيلول ١٩٤٦، ص ٢٨٦.

[٥٣٦] أما ميزانية الدولة العامة بلغت (ثلاثة وعشرون مليوناً ومائة وستة وثلاثون الفاً ومائتي دينار). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الحادية عشر، الجلسة السادسة ١ كانون الثاني ١٩٤٨، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٧، ص ١٠٢؛ الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية لسنة ١٩٤٧ المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٠، ص ص ١١٤،٦.

في سنة (١٩٤٨-١٩٤٩) المالية رصد لميزانية وزارة المعارف مبلغاً قدرهُ (٢,٥٨٢,١١٣) ديناراً (مليونان وخمسمائة واثنان وثمانون الفاً ومائة وثلاثة عشر ديناراً)، خصص منه مبلغاً قدرهُ (٢٤٠,٠٠٠) ديناراً (مائتان واربعون الفاً) لتغطية نفقات بعثاتها العلمية وشكل ذلك ما نسبته (٩,٢%) من ميزانية الوزارة، علماً أن عدد الطلبة المبتعثين في هذه السنة الدراسية (مائة وثمانون) طالباً[٥٣٧]، فيما بلغ إجمالي النفقات الفعلية (٢٢٦,٧٢٣,٣٢٤) ديناراً (مائتان وستة وعشرون الفاً وسبعمائة وثلاثة وعشرون ديناراً وثلاثمائة وأربعة وعشرون ديناراً)، وبذلك سجلت وفرة مالية قدرها (١٣,٢٧٦,٦٨٥) ديناراً (ثلاثة عشر الفاً ومائتين وستة وسبعون ديناراً وستمائة وخمس وثمانون فلساً)[٥٣٨].

اقتصرت بعثة هذه السنة الدراسية على وزارة المعارف فقط، ولم ترسل أي وزارة أخرى أي بعثة علمية لها، في حين لوحظ أن الاعداد التي ترسلها وزارة المعارف قد ازدادت، وأصبح هناك تنوع في التخصصات التي يتم إرسالها، بالإضافة إلى المبتعثين من المدرسين الذين يعملون في مؤسسات وزارة المعارف لسد النقص الحاصل في تلك المؤسسات التعليمية.

أما ميزانية وزارة المعارف لسنة (١٩٤٩-١٩٥٠) المالية، بلغت (٢,٦٧٤,١٨٥) ديناراً (مليونان وستمائة وأربعة وسبعون الفاً ومائة وخمس وثمانون ديناراً)، رصد منها مبلغاً قدرهُ (٣٧٨,٠٠٠) ديناراً (ثلاثمائة وثمانية وسبعون الفاً) لتغطية نفقات بعثتها العلمية وشكل ذلك ما نسبته (١٤,١%) من ميزانية الوزارة، علماً أن عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (ستة وأربعون) طالباً، وبلغ إجمالي الصرف (٣٠٤,٧٢٥,٦١٤) ديناراً (ثلاثمائة وأربعة آلاف وسبعمائة وخمس وعشرون ديناراً وستمائة وأربعة عشر فلساً) ووفرت مبلغ قدرهُ (٧٣,٢٧٤,٣٨٦) ديناراً (ثلاثة وسبعون الفاً ومائتان وأربعة وسبعون ديناراً وثلاثمائة وستة وثمانون فلساً)[٥٣٩].

---

[٥٣٧] الحكومة العراقية، وزارة الاقتصاد، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٥٣، مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٥٤، ص ٦٢.

[٥٣٨] وبلغت ميزانية الدولة العامة (خمسة وعشرون مليوناً وتسعمائة وتسعة وستون ألف ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية للسنة ١٩٤٨ المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥١، ص ص ٦،١٢٠؛ المعلم الجديد، (مجلة)، ج ٢، مطبعة التفيض، بغداد، تشرين الثاني ١٩٤٨، ص ١٩٣.

[٥٣٩] أما ميزانية الدولة العامة فقد بلغت (خمسة وعشرون مليون دينار). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية للسنة ١٩٤٩ المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٢، ص ص ٦،١٠٩.

في السنة (١٩٥٠-١٩٥١) المالية بلغت ميزانية وزارة المعارف (٣,٩٤٨,٨٥٦) ديناراً[٥٤٠] (ثلاثة ملايين وتسعمائة وثمانية وأربعون الفاً وثمانمائة وستة وخمسون ديناراً)، وخصص لتغطية نفقات بعثاتها العلمية مبلغاً مقداره (٥٤٠,٠٠٠) ديناراً (خمسمائة واربعون الفاً) وشكل ذلك ما نسبته (١٣,٦%) من ميزانية الوزارة، وبلغ عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (مائة) طالب، ولم يرد أي فائض أو عجز في المخصصات التي خصصت للبعثات العلمية[٥٤١].

اقتصرت بعثات هذه العام على وزارة المعارف كذلك، حيث تم تشكيل مجلس الاعمار في هذه السنة وأرسل الكثير من البعثات على حساب هذا المجلس، مما أدى إلى توفير تغطية كافية لاحتياجات الوزارات الأخرى لأرسال بعثات علمية، هذا التحول يعكس القدرة على تلبية الاحتياجات في جميع الجوانب.

رُصد لميزانية وزارة المعارف لسنة (١٩٥١-١٩٥٢) المالية مبلغاً مقداره (٤,٤٨٤,٤٦٠) ديناراً (أربعة ملايين واربعمائة وأربعة وثمانون الفاً واربعمائة وستون ديناراً)، خصَّصت منها مبلغاً (٤٢٣,٥٠٠) دينار (أربعمائة وثلاثة وعشرون الفاً وخمسمائة دينار)، لتغطية نفقات بعثتها العلمية وكوّن نسبته تقدّر بـ (٩,٤%) من ميزانية الوزارة، علماً أنّ عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (مائة واثنان وثلاثون) طالباً، وبلغ إجمالي المصروفات الفعلية في هذه السنة الدراسية (٣٦٩,٤٠٨,٤٩٣) ديناراً (ثلاثمائة وتسع وستون الفاً واربعمائة وثمانية ديناراً وأربعمائة وثلاثة وتسعون فلساً)، وبذلك تم تسجيل وفرة مالية بلغت (٥٤,٠٩١,٥٠٧) ديناراً (أربعة وخمسون الفاً وواحد وتسعون ديناراً وخمسمائة وسبعة فلوس)[٥٤٢].

جاءت هذه الزيادة بسبب المبالغ الكبيرة التي تم تخصيصها للبعثات العلمية حيث أن رغم كثرة الاعداد التي ترسل إلا أن المبالغ التي يتم تخصيصها للبعثات كبيرة جداً مما يجعل هناك وفرة مالية.

رصد لميزانية وزارة المعارف لسنة (١٩٥٢-١٩٥٣) المالية مبلغاً مقداره (٢,٦٩١,٨١٥) ديناراً (مليونان وستمائة وواحد وتسعون الفاً وثمانمائة وخمسة عشر ديناراً)، خصصت منها لبعثاتها العلمية مبلغاً مقداره (٥١٤,٠٠٠) ديناراً (خمسمائة وأربعة عشر الفاً) لتغطية نفقات بعثاتها العلمية وشكل ذلك ما نسبته

---

[٥٤٠] أما ميزانية الدولة العامة فقد بلغت (أربعة وعشرون مليوناً وخمسة وتسعون الفاً وثلاثمائة دينار) للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، ديوان مراقب الحسابات العام، تقرير مراقب الحسابات العام عن حسابات الحكومة لسنة ١٩٥٠ المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٢، ص ص ٧، ٤٨.

[٥٤١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، مطبعة دار الحديث، ١٩٥٢، ص ١٤.

[٥٤٢] بلغت ميزانية الدولة العامة (تسعة وعشرون مليون وتسعة وتسعون الفاً وثمانمائة واثنان وعشرون ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية لسنة ١٩٥١ المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، ص ص ١١٣،٧.

(١٩%) من ميزانية الوزارة، علماً أن عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية بلغ (خمسة وسبعون) طالباً، فيما بلغ أجمالي المصروفات الفعلية في هذه السنة الدراسية (٢٩٣,٩٠٠,٨٨٠) ديناراً (مائتين وثلاثة وتسعون الفاً وتسعمائة ديناراً وثمانمائة وثمانون فلساً)، وبذلك تم تسجيل وفرة مالية بلغت (٢٤٧,١٢٠) ديناراً (مائتين وسبعة وأربعون ديناراً ومائة وعشرون فلساً)[٥٤٣].

أما ميزانية وزارة المعارف لسنة (١٩٥٣-١٩٥٤) المالية فبلغت (٣,٢٧٨,٣٨٢) ديناراً[٥٤٤] (ثلاثة ملايين ومائتين وثمان وسبعون الفاً وثلاثمائة واثنان وثمانون ديناراً)، وبلغت ميزانية البعثات العلمية منها (٧٠٠,١٠٠) ديناراً (سبعمائة الفاً ومائة ديناراً) أي ما نسبته (٢١,٣%) من ميزانية الوزارة، الملاحظ في هذه السنة الدراسية أنه لم يتم تسجيل فائضاً أو عجزاً مالياً في ميزانية البعثات لهذه السنة إذ جاءت التخصيصات مطابقة لتغطية نفقات طلبة البعثات العلمية، وذلك لأنه لم يتم إرسال بعثات علمية إلى الخارج حيث بقيت فروع هذه البعثة شاغرة[٥٤٥].

في سنة (١٩٥٤-١٩٥٥) المالية بلغت ميزانية وزارة المعارف (٤,١٤٤,٨٦٨) ديناراً (أربعة ملايين ومائة واربع واربعون الفاً وثمانمائة وثمان وستون ديناراً)، خصص منها مبلغاً مقداره (٦٥٠,٠٠٠) ديناراً (ستمائة وخمسون الفاً) لتغطية نفقات بعثاتها العلمية وشكل ذلك ما نسبته (١٥,٦%) من ميزانية الوزارة، لقد بقيت فروع هذه البعثة شاغرة، ولم يتم إرسال أي طلبة خارج المملكة، وبلغ اجمالي الصرف (٥٣٧,٨٧٣,٧٥٥) ديناراً (خمسمائة وسبعة وثلاثون الفاً وثمانية وثلاثة وسبعون ديناراً وسبعمائة وخمسة وخمسون فلساً)، وقد تم توفير مبلغ مقداره (١١٢,١٢٦,٢٤٥) ديناراً (مائة وثنا عشر الفاً ومائة وستة وعشرون ديناراً ومائتين وخمسة واربعون فلساً)، أما ميزانية دائرة الشرطة فبلغت (٤,٤٠١,٦٠٠) ديناراً (أربعة ملايين واربعمائة وواحد الفاً وستمائة دينار)، خصص منها مبلغاً مقداره (٢٤٠٠) ديناراً (الفان واربعمائة ديناراً) لسد نفقات بعثاتها العلمية وشكل ذلك ما نسبته (٠,٠٥%) من هذه الميزانية، علماً أن

---

[٥٤٣] أما ميزانية الدولة العامة فبلغت (خمس وثلاثين مليون وتسعمائة وأربعة عشر الفاً ومائة وواحد واربعون ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية لسنة ١٩٥٢ المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٥، ص ص ٨،١١١.

[٥٤٤] أما ميزانية الدولة العامة فقد بلغت (ثمانية واربعون مليون وألف ومائتين وخمسة ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية لسنة ١٩٥٣ المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، ص ص ٩،٢٣؛ ضياء علي عبد الحسين، التعليم في لواء العمارة ١٩٥٨-١٩٦٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٦، ص ٧١.

[٥٤٥] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٥، ص ١٤٧.

عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (طالبين) فقط، وبلغ إجمالي النفقات الفعلية (٥٧,٨٧٥) ديناراً (سبعة وخمسون ديناراً وثمانمائة وخمسة وسبعون فلساً)، وتم توفير ما مقداره (٢,٣٤٢,١٢٥) ديناراً (الفان وثلاثمائة واثنان واربعون ديناراً ومائة وخمسة وعشرون فلساً)[٥٤٦].

يلاحظ من خلال العرض أعلاه بأن البعثات العلمية لهذه السنة الدراسية اقتصرت على وزارة المعارف ودائرة الشرطة، كما لوحظ بأنه تم تسجيل وفرة مالية لكلاهما وذلك لأن المبلغ الذي خصص للبعثة كان يغطي نفقات طلبة البعثات وأكثر.

رصد لميزانية وزارة المعارف لسنة (١٩٥٥-١٩٥٦) المالية مبلغاً مقداره (٤,٨٣٦,٩٥٧) ديناراً (أربعة ملايين وثمانمائة وستة وثلاثين الفاً وتسعمائة وسبعة وخمسون ديناراً)، خصصت الوزارة منه مبلغاً مقداره (٧٠٠,٠٠٠) ديناراً (سبعمائة الفاً) وذلك ما نسبته (١٤,٤%) من ميزانية الوزارة، علماً أن عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (مائة وعشرون) طالباً، فيما بلغ إجمالي المصروفات الفعلية للبعثات العلمية (٣٧٩,٥٣٠,٢٢٣) ديناراً (ثلاثمائة وتسع وسبعون الفاً وخمسمائة وثلاثون ديناراً ومائتين وثلاثة وعشرون فلساً)، وبذلك تم تسجيل وفرة مالية مقدارها (٣٢٠,٤٧٠,٧٦٧) ديناراً (ثلاثمائة وعشرون الفاً واربعمائة وسبعون ديناراً وسبعمائة وسبع وستون فلساً) وذلك بسبب وجود مقاعد شاغرة في بعثة هذه السنة الدراسية[٥٤٧].

في السنة (١٩٥٦-١٩٥٧) المالية بلغت ميزانية وزارة المعارف (٤,٨٣٣,٨٧٠) ديناراً (أربعة ملايين وثمانمائة وثلاثة وثلاثون الفاً وثمانمائة وسبعون ديناراً)، وبلغ ما خصصته منها لتغطية نفقات بعثاتها العلمية (٧٢٠,٠٠٠) ديناراً (سبعمائة وعشرون الفاً) وشكل ذلك ما نسبته (١٤.٨%) من ميزانية الوزارة، علماً أن عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (مائة وثلاثون) طالباً، في حين بلغ إجمالي النفقات الفعلية (١٧٤,١٤٩,٢٦٤) ديناراً (مائة وأربعة وسبعون الفاً ومائة وتسع واربعون ديناراً ومائتان وأربع

---

[٥٤٦] أما ميزانية الدولة العامة فبلغت (سبعة وخمسون مليون وستمائة وتسعة ألف وثلاثمائة وسبعون ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، مديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية لسنة ١٩٥٤ المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٧، ص ص ٦، ١١٢.

[٥٤٧] أما ميزانية الدولة العامة فبلغت (واحد وخمسون مليون وخمسمائة وستة واربعون الفاً وعشرة ديناراً)، وهذا ما سيتم الحديث عنه في الفصل الثالث. للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، مديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية لسنة ١٩٥٥ المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٦٠، ص ص ١١٥،٦؛ Document Is The Property Of Her Britannic Maiestys Government, Further Corespondence, Iraq, Part 9, January To December1955 , p 10.

وستون فلساً)، وبذلك سجلت هذه السنة الدراسية وفرة مالية مقدارها (٥٤٥,٨٥٠,٧٣٦) ديناراً (خمسمائة وخمس واربعون الفاً وثمانمائة وخمسون ديناراً وسبعمائة وستة وثلاثون فلساً)[٥٤٨].

وجاء سبب هذه الوفرة المالية للتخصيصات الكبيرة وضعتها وزارة المعارف لبعثاتها العلمية، حيث أن التخصيصات كانت تغطي عدد الطلبة الذين أرسلوا للخارج.

في السنة (١٩٥٧-١٩٥٨) المالية بلغت ميزانية وزارة المعارف (٦,٢٨٦,٧٤٠) ديناراً (ستة ملايين ومائتين وستة وثمانون الفاً وسبعمائة واربعون ديناراً)[٥٤٩]، خصص منها مبلغاً مقداره (٧٢٠,٠٠٠) دينار (سبعمائة وعشرون الفاً) لتغطية نفقات بعثاتها العلمية، وشكل ذلك ما نسبته (١١,٤%) من ميزانية الوزارة، علماً أن عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (مائة واثنان وخمسون) طالباً، في حين بلغ إجمالي المصروفات الفعلية (١٨٩,٤٢٠,٥٧٠) ديناراً (مائة وتسع وثمانون الف واربعمائة وعشرون ديناراً وخمسمائة وسبعون ديناراً)، وبذلك فقد سجلت هذه السنة الدراسية وفرة مالية مقدارها (٥٣٠,٥٧٩,٤٣٠) ديناراً (خمسمائة وثلاثون الفاً وخمسمائة وتسع وسبعون ديناراً وأربعمائة وثلاثون فلساً)، أما ميزانية مديرية الشرطة فبلغت (٥,٩٤٠,١١٠) ديناراً (خمسة ملايين وتسعمائة واربعون الف ومائة وعشرة ديناراً)، خصص منها مبلغاً مقداره (٤٠٠) ديناراً (اربعمائة ديناراً) لسد نفقات بعثتها العلمية، وشكل ذلك ما نسبته (٠,٠٠٦%) من ميزانيتها، فيما بلغ إجمالي المصروفات الفعلية (٥٩٢,٦٤٢) ديناراً (خمسمائة واثنان وتسعون ديناراً وستمائة واثنان واربعون فلساً)، الأمر الذي سجل عجزاً مالياً مقداره (١٩٢,٦٤٢) ديناراً (مائة واثنان وتسعون ديناراً وستمائة واثنان واربعون فلساً)[٥٥٠].

يلاحظ مما سبق أن وزارة المعارف عند تخصيصها لبعثاتها قد تم تسجيل وفرة مالية وهذا يدل على أن التخصيصات هائلة رغم الأعداد الكبيرة التي كانت ترسل للدراسة في الخارج، على عكس مديرية دائرة الشرطة التي أحدثت عجزاً مالياً في النفقات وذلك بسبب التخصيصات الضئيلة التي خصصت لبعثاتها العلمية.

---

[٥٤٨] أما ميزانية الدولة العامة بلغت (ستة وستون مليون واثنان وثلاثون الفاً واربعمائة وخمس وخمسون ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، مديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية لسنة ١٩٥٦ المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٦١، ص ص ٧،١١٨.

[٥٤٩] أما ميزانية الدولة العامة بلغت (سبعون مليون وستمائة وثلاثة وتسعون لفاً واربعمائة وثلاثون ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: فلاح حسن كزار عباس، المصدر السابق، ص ١٩٨.

[٥٥٠] الحكومة العراقية، وزارة المالية، مديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية لسنة ١٩٥٧ المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٦٢، ص ص ١٧،١٣٨.

رصد لوزارة المعارف خلال السنة (١٩٥٨-١٩٥٩) المالية مبلغاً (٦,٤١١,٤٩٠) ديناراً (ستة الآف واربعمائة وأحد عشر ديناراً وأربعمائة وتسعون فلساً)[٥٥١]، وبلغ عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (مائتين وثلاثة) طالب[٥٥٢].

من خلال دراستنا لميزانية البعثات العليمة خلال السنوات الدراسية (١٩٢٢-١٩٥٨) نرى هناك اهتماماً كبيراً في البعثات العلمية من قبل الحكومات العراقية التي تعاقبت على السلطة ويمكن أيجاز ذلك من خلال النقاط الآتية:

١-نرى أن جميع الحكومات التي تسلمت السلطة أولت اهتماماً كبيراً في البعثات العلمية وعملت على زيادتها، رغم أنها كانت قليلة في السنوات الأولى من تأسيس الحكومة العراقية إلا أنها اخذت تزداد شيئاً فشيء، إذ عملت على توسيع هذه البعثات وتم إرسال الطلبة في مختلف الاختصاصات وذلك لسد النقص الحاصل في وزارة المعارف والوزارات الأخرى، إذ عملت وزارة المعارف على تخصيص المبالغ اللازمة من ميزانيتها للبعثات، وذلك لحاجتها للفئات المثقفة لإدارة المؤسسات التعليمية والإدارية ومحاولة التقليل أو الأستغناء عن الكوادر الأجنبية التي كانت تعمل في مدارس ومعاهد المملكة العراقية، إضافة إلى قيام الوزارات الأخرى بأرسال موظفيها للدراسة في الخارج حسب احتياجاتها وذلك لأنها أرادت اشخاصاً ذو شهادات أعلى وكفاءة أفضل في إدارة اعمال دوائرها ولمختلف الاختصاصات.

٢-أن ما تم تخصيصه من أموال في بادئ الأمر للبعثات لم يكن كافياً لسد نفقات الطلبة المبتعثين، حيث تم زيادة هذه النفقات بالتدريج من قبل وزارة المعارف والوزارات الأخرى، وذلك بسبب كثرة الطلبة المبتعثين[٥٥٣].

٣-أن التخصيصات لسد نفقات البعثات العلمية أدت إلى حدوث فائض في بعض السنوات الدراسية وعجزاً في سنوات أخرى، وذلك بسبب ما يخصص للطلبة البعثات حيث كان ذلك يتم اغلب الأحيان عن طريق التخمين.

---

[٥٥١] أما ميزانية الدولة العامة بلغت (سبعة وسبعون مليون وثلاثمائة وثمانية وخمسون الفاً وأربعمائة وثلاثة وثلاثون ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٥٨، القسم ١، ص ١٨٩؛ الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقارير السنوية لديوان مراقب الحسابات العام (الملغى) للأعوام ١٩٥٧-١٩٥٨-١٩٥٩، تقرير سنة ١٩٥٨، د. م، د. ت، ص١.

[٥٥٢] الجمهورية العراقية، ثورة ١٤ تموز في عامها الثاني، طبع شركة التجارة والطباعة، بغداد، ١٩٦٠، ص ٣٥٧.

[٥٥٣] ينظر: ملحق رقم (١)، ص ٢٧٧.

٤-على الرغم من ارسال بعض الوزارات لبعثاتها على نفقتها إلا أن هناك وزارات أخرى لم ترسل أي بعثة على نفقتها، وذلك لان ليس كل الوزارات لها نفس التخصيص المالي حيث ما يتم تخصيصه لها لا يكفي سد نفقاتها داخل المملكة ولهذا لم ترسل بعثات.

٥-على الرغم من قيام وزارة المعارف بأرسال البعثات، إلا أن بعض الوزارات قامت هي الأخرى بأرسال بعثات لاسيما من بين موظفيها للدراسة للحصول على تحصيل علمي أعلى من جهة ولعدم مقدرة وزارة المعارف على سد نفقات جميع البعثات من جهة ثانية، الأمر الذي دفع بوزارة المعارف للطلب من باقي الوزارات القيام بأرسال من تحتاج إليه على أن تقوم وزارة المعارف بدورها بالمتابعة والاشراف على جميع البعثات العلمية إضافة لبعثة مديرية دائرة الشرطة باستثناء (البعثات العسكرية) التي تتم متابعتها من قبل وزارة الدفاع.

تعتقد الباحثة أن اهتمام الحكومة العراقية بالجانب التعليمي لاسيما جانب البعثات العلمية منه المرسلة إلى خارج العراق والقادمة إليه اهتماماً كبيراً وأنعكس ذلك على ما تم تخصيصه لوزارة المعارف، على الرغم مما كانت تعانيه الدولة في بعض السنوات من ضائقة مالية إلا أن ذلك لم ينعكس سلباً على جانب التعليم، كذلك أولت وزارة المعارف اهتماماً خاصاً بالبعثات العلمية وذلك من أجل الحصول على طبقة متعلمة تعليماً أفضل، والحصول على الشهادات العليا من أجل الارتقاء بالواقع العلمي ورفع مستواه إلى ما تطمح إليه الحكومات العراقية والوصول إلى مصاف الدول المتقدمة علمياً، وكذلك محاولة التقليل أو ابعاد العناصر الأجنبية التي كانت تعمل في المدارس العراقية لأنها لم تكن على معرفة تامة بطبيعة المجتمع العراقي من جهة وعدم قدرتها على الوصول إلى نفوس الطلبة من جهة ثانية، ولأجل كل ذلك حصلت نقلة نوعية في وزارة المعارف والوزارات الأخرى من حيث الارتقاء والوصول إلى ما كانت تصبو إليه في هذا الجانب.

الفصل الثالث

حركة البعثات العلمية واتجاهات سيرها خلال المدة ١٩٤٦-١٩٥٨

الفصل الثالث: حركة البعثات العلمية واتجاهات سيرها خلال المدة (١٩٤٦-١٩٥٨)

تطورت عملية إرسال البعثات العلمية كثيراً بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، والاستقرار الذي ساد بلدان العالم بصورة عامة والعراق بصورة خاصة، حيث زادت أعداد طلبة البعثات زيادة ملحوظة عما سبقتها، وأصبحت أكثر تنظيماً وتنسيقاً عما كانت عليه، إذ حدثت هنا تغييرات بالهيكلية الإدارية بانتقاء طلاب البعثات استناداً للقوانين التي صدرت (نظام وزارة المعارف رقم (٥) لعام ١٩٥٥، وتعديل نظام البعثات رقم (٤٨) بنظام رقم (٣) لعام ١٩٥٦، والتعديل الثاني لنظام البعثات رقم (٤٨) لعام ١٩٥٤ بنظام رقم (٥١) لعام ١٩٥٦، ونظام وزارة المعارف رقم (٢٩) لعام ١٩٥٨)، وكذلك قيام مجلس الاعمار[٥٥٤] بأرسال العديد من البعثات العلمية على نفقته وشملت جميع التخصصات، وأصبحت وزارة المعارف هي المسؤولة عن البعثات وتتحمل نفقاتها الدراسية، وتم استحداث اختصاصات جديدة إضافة إلى الاختصاصات السابقة، وكذلك تم فتح ملحقيات ثقافية لمتابعة طلبة البعثات، وسوف نتطرق إلى هذه البعثات وتفاصيلها في جميع التخصصات.

---

[٥٥٤] تأسس مجلس الاعمار بعد اتفاقيات النفط التي عقدها العراق مع الولايات المتحدة الأمريكية عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، حيث أصبح بالإمكان البدء بمشاريع الاعمار والبناء، تأسس هذا المجلس في عام ١٩٥٠ خلال حكومة توفيق السويدي الذي اقرته في القانون الذي حمل رقم ٢٣ لسنه ١٩٥٠ والذي تألف من ست مواد حددت الهيكل التنظيمي لمجلس الاعمار، وقد تقرر من خلاله أن يكون برئاسة رئيس الوزراء وعضويه وزير المالية وسته اخرين سماهم القانون بالأعضاء الاجرائيين، على أن يكون أحدهم نائبا للرئيس وآخر سكرتير عام للمجلس كما وعدت المادة الأولى حق التصويت المتبادل وكذلك منحهم حصانه مشابهه لحصانه أعضاء محكمه التمييز، وحددت عضوية الاجرائيين بخمس سنوات شريطه أن يكون ثلاثة منهم من ذوي الاختصاص في الشؤون المالية والاقتصادية والري، كما حدثت المادة الثانية اختصاصات المجلس وصلاحياته، أما المادة الثالثة فقد نصت على تحديد واجبات المجلس ومهامه الاقتصادية. للمزيد من المعلومات ينظر: عبد الله شاتي عبهول، مجلس الاعمار العراقي ١٩٥٠–١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٢.

المبحث الاول: تخصصات البعثات الإنسانية للمدة (١٩٤٦-١٩٥٨)

شملت هذه البعثات مختلف الاختصاصات، وذلك عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية التي اثرت على جميع الدول واثرت بالعراق أيضاً وذلك لارتباطه ببريطانيا، وقد عملت الولايات المتحدة الأمريكية على انتهاج سياسه أخرى اتجاه العراق وذلك من عِبرَ مبدأ ترومان[٥٥٥] للرئيس الأمريكي هاري ترومان (Harry Truman)[٥٥٦] في عام ١٩٤٩ حيث أراد احتواء دول الشرق الأوسط، وتم تطبيق مشروع النقطة الرابعة[٥٥٧] في العراق، وهو استمرار لمعاهدة التبادل الثقافي بين العراق والولايات المتحدة

---

[٥٥٥] مبدأ ترومان: وهو المبدأ الذي شرعه الرئيس الامريكي هاري ترومان وذلك في عام ١٩٤٩، عندما اقترح على الكونغرس الامريكي خطابه الشهير الذي عرف فيما بعد بمبدأ ترومان، وذلك من أجل رفع المستوى الذي كان كانت تعيشه الدول في الشرق الاوسط آنذاك، وخوفا من سيطرة الاتحاد السوفيتي على مقدرات تلك الدول، لأنها سوف تعمل على اضعاف تلك الدول وجعلها تابعة له ونشر الشيوعية بشكل واسع، حيث كان المبدأ يصب في صالح هذه الدول وخاصه في الجانب الاقتصادي والثقافي، وعملت على تزويد هذه الدول بما تحتاجه من المعدات العسكرية. للمزيد من المعلومات ينظر: احمد عبد الواحد عبد النبي الحلفي، الرئيس الأمريكي هاري ترومان وأثر مبدئه في العلاقات الدولية ١٩٤٦-١٩٥٣م، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠١١؛ Kevin Ray Winterhalt, Truman's New Deal: Point Four and the Genesis of Modern Global Development, University of Saskatchewan Undergraduate Research Journal, V. 4, N. 2,2018, p 1-7

[٥٥٦] هاري ترومان (١٨٨٤-١٩٧٢): الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، وقد شغل هذا المنصب في عام ١٩٤٥ حتى عام ١٩٥٣، كان له دور في انهاء الحرب العالمية الثانية، إذ أنه عند تسنمه لمنصبه بعد وفاة فرانكلين روزفلت، اتخذ قرار مثير للجدل بإلقاء القنبلتين الذريتين في اليابان، وقد وضع مبدأ ترومان الذي يدعم مساعدة الدول الحرة التي تكافح الشيوعية، وطلق خطة مارشال للمساعدة الاقتصادية لإعادة بناء اوربا الغربية بعد الحرب. للمزيد من المعلومات ينظر: Frank McNaughton and Walter Hchmeyer, HARRY TRUMAN_PRESIDENT WHITTESEY HOUSE, NEW YORK, 1948؛ أودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم، ت: دار الحكمة، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٦، ص ص ٢٢٧-٢٣٤.

[٥٥٧] مشروع النقطة الرابعة: هو برنامج مساعدات أمريكية مخصص للدول النامية لاسيما اسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية، وقد أعلن عن البرنامج في خطاب الرئيس الأمريكي هاري ترومان في عام ١٩٤٩ بمناسبة تولية للمرة الثانية منصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، وركز البرنامج على مجالات الزراعة والصحة والتعليم والصناعة، وقد قدم المنح الدراسية والتدريب، وساهم في تحسين ظروف المعيشة في العديد من الدول النامية. للمزيد من المعلومات ينظر: Committee on foreign Affairs, background and Program international Technical Cooperation Aet of 1949, Government printing office, Washington, 1949, p 1-25.؛ الاتحاد، (جريدة)، بغداد، ع ١٠٢٢، ١٤ كانون الأول ١٩٥٢؛ الاتحاد الدستوري، (جريدة)، بغداد، ع ١٩، ٢٦ نيسان ١٩٥٠.

الامريكية، وقد تم إرسال الطلبة العراقيين للدراسة على حساب الولايات المتحدة الامريكية وذلك من أجل رفع المستوى الثقافي في العراق[٥٥٨]، وسوف نتطرق لهذه البعثات بالتفصيل.

اولاً: بعثـات كليـــة الآداب والعلـــوم (فرعي التربيـة وعلـم الاجتمـاع)[٥٥٩]

لقد استمرت بعثات كليات التربية وتطورت كثيراً عما سبق، إذ أنها اهتمت بإرسال الطلبة للحصول على الشهادات العُليا إلى اهتمامها بإرسال الطلبة للحصول على شهادة أقل من هذا التقدير، وشمل هذا الاختصاص بالإضافة إلى التخصصات السابقة التخصصات التالية (الفلسفة بأقسامها (الإسلامية والحديثة و القديمة)، طرق التدريس العامة، التربية وأصول التدريس، علم النفس، علم الاجتماع الريفي، علم النفس التربوي، سيكولوجية الطفل، البحث الاجتماعي والاحصاء، تخصص وسائل الايضاح (إدارة وتربية)، شؤون المكفوفين، تعليم الأطفال المتخلفين وأصحاب العاهات، الأنثروبولوجي) وسوف نتطرق لهذه البعثات بالتفصيل.

في السنة الدراسية (١٩٤٦-١٩٤٧) تم ابتعاث ستة طلاب، اثنان منهم (طالب وطالبة) للدراسة ضمن تخصص التربية وعلم النفس في لبنان[٥٦٠]، وثلاثة منهم للدراسة لنيل شهادة الدكتوراه (اثنان للدراسة ضمن تخصص علم النفس والأخر ضمن تخصص التربية) وهؤلاء جميعهم ابتعثوا إلى بريطانيا، أما الطالب الأخير ابتعث للدراسة ضمن تخصص الاجتماع لنيل شهادة الدكتوراه إلى الولايات المتحدة الامريكية[٥٦١].

---

[٥٥٨] بشار فتحي جاسم العكيدي، المصدر السابق، ص ص١٨٧-١٩١؛ اميرة رشك لعيبي الزبيدي وقاسم نمر جلوب السعيدي، مبدأ الرئيس الامريكي هاري ترومان واختلاف رؤيته الاستراتيجية الاحتواء عن رؤية مدير مكتب تخطيط السياسات جورج كينان، حولية المنتدى البصرة، (مجلة)، ع ١٥، نيسان-ايار-حزيران2018 .

[٥٥٩] لقد تغيرت التسمية لأنها أصبحت تابعة لكلية الآداب والعلوم التي افتتحت في عام ١٩٤٩. للمزيد من المعلومات ينظر: جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد ١٩٥٩-١٩٦٠، ص ٢٣.

[٥٦٠] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢٠/٤٦١، سعاد خليل إسماعيل ١٩٤٦-١٩٥٥، و١٩٥، ص ٢٣٨.

[٥٦١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، ص ص ١٢٩-١٣٠.

خلال السنة الدراسية (١٩٤٧-١٩٤٨) تم ابتعاث ثلاثة عشر طالباً، اثنان ابتعثا للدراسة ضمن التخصص التربية وعلم النفس إلى الولايات المتحدة الامريكية، واثنان ضمن التخصص نفسه، وطالبين للدراسة ضمن تخصص التربية أحدهم لدراسة الدكتوراه، وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى بريطانيا، وأربعة للدراسة ضمن تخصص التربية، وثلاثة للدراسة ضمن تخصص التربية وعلم النفس، وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى لبنان[٥٦٢].

أما خلال السنة الدراسية (١٩٤٨-١٩٤٩) فقد ابتعث أحد عشر طالباً، خمسة طلاب للدراسة ضمن تخصص التربية وعلم النفس، وطالبة واحدة للدراسة ضمن تخصص التربية وعلم النفس، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى لبنان، وواحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم الاجتماع، وثلاثة للدراسة ضمن تخصص التربية وعلم النفس، وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الامريكية، وطالبة واحدة للدراسة ضمن تخصص التربية وعلم النفس أيضاً إلى سويسرا، وقد عاد إلى المملكة خلال السنه نفسها طالبين بعد اكمالهما دراستهما، أحدهم حصل على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص التربية وعلم النفس، والأخر ضمن تخصص التربية، وهذان درسا في الولايات المتحدة الأمريكية[٥٦٣].

في السنة الدراسية (١٩٤٩-١٩٥٠) لم ترسل أي بعثة ضمن هذه الاختصاصات[٥٦٤]، وذلك بسبب الظروف التي كان تمر بها المملكة وما خلفته وثبة كانون[٥٦٥]، وفي السنة نفسها أنهى ستة طلاب دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، اثنان منهم (طالب وطالبة) في لبنان ضمن تخصص التربية وعلم

---

[٥٦٢] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٠، ص١٢٨؛ جواد كاظم الخفاجي، المصدر السابق، ص ١٦٨.

[٥٦٣] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢٠٣/٤٥٨، سالمة داود الفخري ١٩٤٨-١٩٧٣، و ١٢١، ص ١٤١؛ المصدر نفسه، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢٠/٥٤٠، هند تحسين قدري ١٩٤٧-١٩٥٨، و ١٥، ص ١٦؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٨-١٩٤٩، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥١، ص ص ١٤٤-١٤٦؛ د. ت. ع، الإضبارة الشخصية لمسارع حسن الراوي، رقم ٣١٠٤٩١٨.

[٥٦٤] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٩-١٩٥٠، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥١.

[٥٦٥] وثبة كانون: لقد حدثت الوثبة في ١٥ كانون الثاني ١٩٤٨، إذ قام بها الشعب نتيجة لتوقيع صالح جبر معاهدة مع ارسنت بيفن وزير الخارجية البريطاني، وبلغت ذروتها في يوم ٢٧ كانون الثاني من العام نفسه، مما أدى إلى قيام الشعب بثورة عارمة معلناً الاضراب، حيث شهدت موجة من التوترات الدينية والاجتماعية وغيرها، وبسبب ما خلفته الوثبة من تدهور في الاقتصاد وقلة توفر الأموال اللازمة فأن عدد طلاب البعثة لهذه السنة الدراسية كان أقل مما سبق. للمزيد من المعلومات ينظر: فاروق صالح العمر، المعاهدات العراقية البريطانية ١٩٢٢-١٩٤٨، وزارة الاعلام، بغداد، ١٩٧٧، ص ص ٣٩٣-٤٤٣.

النفس، واثنان من الولايات المتحدة الأمريكية أحدهما حصل على شهادة البكالوريوس ضمن تخصص التربية وعلم النفس، والآخر حصل على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم الاجتماع، أما الطالبان الاخيران فقد حصلا على شهادة الدكتوراه من بريطانيا أحدهما ضمن تخصص التربية، والآخر ضمن تخصص علم النفس[٥٦٦].

أما في السنة الدراسية (١٩٥٠-١٩٥١) فقد تم ابتعاث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الفلسفة الحديثة للحصول على شهادة الدكتوراه في الولايات المتحدة الامريكية، وفي السنة الدراسية نفسها انهى خمسة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، اثنان منهم ضمن تخصص التربية، وطالباً واحداً ضمن تخصص التربية وعلم النفس وهذان في لبنان، وطالباً واحداً حصل على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الفلسفة الحديثة، والأخر حصل على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم الاجتماع، وكلاهما حصلا على شهادتيهما من الولايات المتحدة الامريكية[٥٦٧].

في السنة الدراسية (١٩٥١-١٩٥٢) تم ابتعاث سبعة طلاب، ثلاثة للدراسة ضمن تخصص التربية إلى لبنان، وثلاثة للدراسة ضمن التخصص نفسه وأحدهما على نفقته الخاصة، ولكن وزارة المعارف قررت مساعدته بتحملها نصف تكاليف البعثة، وهؤلاء ابتعثوا للدراسة إلى الولايات المتحدة الامريكية، والأخير للحصول على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الانثروبولوجي (وهو علم دراسة الانسان) إلى بريطانيا[٥٦٨]، وفي السنة الدراسية نفسها انهى أحد عشر طالباً متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، خمسة منهم من الولايات المتحدة الأمريكية (واحداً حصل على شهادة البكالوريوس ضمن تخصص التربية وعلم النفس، والثاني حصل على شهادة البكالوريوس ضمن تخصص الفلسفة، وثلاثة حصلوا على شهادة الدكتوراه احدهم ضمن تخصص التربية وعلم النفس، والثاني ضمن تخصص التربية وعلم النفس، والأخير ضمن تخصص علم الاجتماع)، وطالبين ضمن تخصص التربية وعلم النفس،

---

[٥٦٦] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف-الديوان، رقم الملف ٣٢١٢٠/٢٤٧، الهيئات التدريسية ١٩٥٧، و ٢، ص ٤؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٩-١٩٥٠، ص ص ١٤٧-١٤٨.

[٥٦٧] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، ص ص١٤٢-١٤٣.

[٥٦٨] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف-الديوان، رقم الملف ٣٢١٢٠/٥٠٤، نجيب زيا يهودا ١٩٥١-١٩٦٢، و ٥، ص ٧؛ الآراء، (جريدة)، بغداد، ع ٧٦، ١٩ تموز ١٩٥١.

وثلاثة ضمن تخصص التربية، وجميع هؤلاء في لبنان، وطالباً واحداً ضمن التخصص نفسه في سويسرا[٥٦٩].

أما في السنة الدراسية (١٩٥٢-١٩٥٣) فقد تم ابتعاث خمسة عشر طالباً، طالباً واحداً لدراسة الدكتوراه ضمن تخصص طرق التدريس العامة، وطالبين للحصول على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص طرق التدريس الخاصة، وطالبة واحدة للحصول على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم النفس (الإحصاء والقياسات التربوية)، وطالبين للدراسة ضمن تخصص شؤون المكتبات، وطالبين للحصول على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم الاجتماع، وطالباً واحداً ضمن تخصص التربية، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص البحث الاجتماعي والاحصاء، وهذان على (حساب نفقة مجلس الأعمار)، وهؤلاء جميعاً تم ابتعاثهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً للحصول على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الفلسفة الإسلامية، وطالباً واحداً للحصول على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الفلسفة الحديثة، والأخر للحصول على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الفلسفة القديمة وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى بريطانيا، واثنان (مدرسي مادة الزراعة) للدراسة ضمن تخصص علم النبات على نفقة الحكومة الهندية إلى الهند[٥٧٠]، وفي السنة الدراسية نفسها أنهى ستة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص التربية وعلم النفس، وثلاثة طلاب ضمن تخصص التربية وهؤلاء جميعهم في الولايات المتحدة الامريكية، والأخيريين ضمن تخصص التربية وعلم النفس في لبنان[٥٧١].

في السنة الدراسية (١٩٥٣-١٩٥٤) لم يتم ابتعاث أي طلبة بسبب الاحداث التي مر بها العراق خلال تلك المدة[٥٧٢]، وبالرغم من عدم إرسال أي بعثة على نفقة الحكومة العراقية، إلا أنه تم ابتعاث

---

[٥٦٩] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٣، ص ص ١٢٣-١٢٧، الآراء، (جريدة)، بغداد، ع ٦٨، ٢٤ حزيران ١٩٥١.

[٥٧٠] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، ٣١١/٥٥٧٣، مقررات مجلس الوزراء ١٩٥٢-١٩٥٢، و ١٠، ص ١٠.

[٥٧١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، مطبعة السعدي، بغداد، ١٩٥٤، ص ص ١٣٢-١٣٧.

[٥٧٢] لقد شهدت الحكومة المدفعية السادسة التي تشكلت في (٢٩ كانون الأول ١٩٥٣) أضرابات عمالية وطلابية واسعة، منها أضراب عمال السكائر في بغداد ومطالبتهم بأعاده العمال الذين فصلوا على أثر انتفاضة تشرين الثاني عام ١٩٥٢، أضافة إلى اضراب طلاب دار المعلمين الابتدائية في بغداد في (١٢ آذار ١٩٥٣)، وكان سبب الاضراب لفصل أحد الطلاب لأسباب انضباطية وغيرها من الإضرابات الاخرى. للمزيد من المعلومات ينظر: جعفر عباس حميدي، التطورات

طلبة على نفقات الدول الأخرى وذلك ضمن برامج المنح الدراسية التي وضعتها الدول من خلال التبادل الثقافي، إذ تم ابتعاث طالبة واحدة للدراسة ضمن تخصص المكتبات على نفقة منظمة اليونسكو إلى بريطانيا[٥٧٣]، وفي السنة الدراسية نفسها أنهى ستة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالباً واحداً حصل على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم الاجتماع، وآخر دكتوراه ضمن تخصص التربية وعلم النفس، وطالباً واحداً ضمن تخصص التربية، وطالبين على نفقتهما الخاصة أحدهما ضمن تخصص التربية، وآخر ضمن تخصص علم النفس التربوي، وهؤلاء جميعاً في الولايات المتحدة الأمريكية، أما الطالب الأخير الذي عاد من لبنان فكان يدرس على نفقته الخاصة ضمن تخصص علم الاجتماع[٥٧٤].

أما خلال السنة الدراسية (١٩٥٤-١٩٥٥) بقيت مقاعد البعثات العلمية شاغرة وذلك بسبب السياسة التي اتبعها نوري السعيد (سياسة المراسيم) في مدة حكومته الحادية عشر، إذ قامت بتعطيل كافة أمور الحياة[٥٧٥]، وعلى الرغم من ذلك تم ابتعاث طلبة على حساب الدول الأخرى من خلال برامج التبادل الثقافي، إذ تم ابتعاث طالبين، طالبة واحدة ضمن تخصص التربية على حساب النقطة الرابعة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والآخر مدرس مادة الزراعة للدراسة والتخصص في موضوع الغابات على نفقة الحكومة الهندية[٥٧٦] وفي السنة الدراسية نفسها انهى خمسة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح، ثلاثة طلاب دكتوراه ضمن قسم التربية، واثنين ضمن قسم التربية أيضاً وجميع هؤلاء كانوا في الولايات المتحدة الامريكية[٥٧٧].

والاتجاهات السياسية الداخلية في العراق ١٩٥٣-١٩٥٨، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٧٩-١٩٨٠، ص ص ٣٦-٥٠؛ العرفان، (مجلة)، عدد خاص عن المملكة العراقية عام ١٩٥٥، مج ٤٢، ج ٥-٦، مكتبة المجلة، بغداد- بيروت، آذار ونيسان ١٩٥٥، ص ٢١٥.

[٥٧٣] اخبار المساء، (جريدة)، بغداد، ع ٣٣، ١١ آب ١٩٥٣.

[٥٧٤] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، ص ص ١٤٧-١٤٨.

[٥٧٥] لقد اتبع نوري السعيد هذه السياسة في شهر تموز عام ١٩٥٤، إذ قام بمصادرة حقوق وحرية الشعب وعطل الحياة الحزبية، وكذلك ألغي الامتيازات الخاصة بالصحف، والسيطرة على جميع وسائل النشر، وكذلك منع إقامة الاجتماعات العامة، إضافة إلى منع دخول الصحف العربية وكذلك الأجنبية إلى المملكة وغيرها من الأمور. للمزيد من المعلومات ينظر: جمال مصطفى مردان، ملوك العراق فيصل الأول – غازي – فيصل الثاني، المكتبة الشرقية، بغداد، ٢٠٢٢، ص ص ١٠١-١٠٣.

[٥٧٦] الاخلاص، (جريدة)، بغداد، ع٣٣، ٢٢ أيار ١٩٥٤.

[٥٧٧] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، مطبعة السعدي، بغداد، ١٩٥٦، ص ١٥٨.

في السنة الدراسية (١٩٥٥-١٩٥٦) تم ابتعاث أربع طلاب، وهنا تغيرت سياسة الابتعاث عن سابقتها، إذ أصبح الارسال حسب احتياجات كل وزارة من الاختصاصات، حيث تم الابتعاث على هذا الأساس طالبين للدراسة للحصول على شهادة الماجستير ضمن تخصص التربية وعلم النفس لصالح (دار المعلمين أو كلية الملكة عالية ثانوية الصناعة أو ما يعادلها (لمديرية أعداد المعلمين)) إلى لبنان، وطالبين للحصول على شهادة الدكتوراه، أحدهما ضمن تخصص الفلسفة الإسلامية، والأخر ضمن تخصص الفلسفة الحديثة، وهذان (لصالح كلية الآداب والعلوم)[٥٧٨] وابتعثا الاثنان إلى الولايات المتحدة الامريكية[٥٧٩]، وخلال السنة الدراسية نفسها انهى ثمانية طلاب متطلبات دراستهم بنجاح، ثلاثة طلاب دكتوراه ضمن تخصص التربية، وطالباً واحداً ضمن تخصص التربية، وطالبين دكتوراه ضمن تخصص علم النفس، وطالبين دكتوراه ضمن تخصص علم الاجتماع وهؤلاء جميعاً كانوا يدرسون في الولايات المتحدة الامريكية[٥٨٠].

أما خلال السنة الدراسية (١٩٥٦-١٩٥٧) تم ابتعاث عشرة طلاب، ثلاثة لنيل شهادة الماجستير ضمن تخصص التربية واصول التدريس، وطالباً واحداً لنيل شهادة الماجستير ضمن تخصص سيكولوجية الطفل، وهؤلاء لصالح (مديرية أعداد المعلمين)، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص قياسات عقلية واحصاء تربوي على (نفقة مجلس الإعمار) لصالح (دار المعلمين العالية)، وطالباً واحداً لدراسة ضمن تخصص علم الاجتماع لصالح (وزارة الشؤون الاجتماعية)[٥٨١]، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص التربية على نفقته الخاصة، لكن وزارة المعارف قررت مساعدته بتحملها نصف تكاليف البعثة، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الامريكية، وثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص علم

---

[٥٧٨] تألفت عدة لجان لضرورة انشائها بعد انشاء جامعة بغداد، وتم انشائها في عام ١٩٤٩، وأن الهدف من انشائها لتخريج طلاب ذوي ثقافة جامعية في الآداب والعلوم، وليس تخريج طلاب متخصصين في مهنة معينة، وأنما للتدريس في المدارس الثانوية نتيجة للحاجة الماسة إلى المدرسين. للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، دليل كلية الآداب والعلوم لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٥٣، ص ٥.

[٥٧٩] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، ص ص ١٥٩-١٦١.

[٥٨٠] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٥٧، ص ص ١٧١-١٧٢.

[٥٨١] وزارة الشؤون الاجتماعية: تأسست في عام ١٩٣٩ باسم وزارة الشؤون الاجتماعية، ثم تغير أسمها إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في عام ١٩٥٨، وتقوم هذه الوزارة بمهام عدة منها رعاية الفقراء والمحتاجين وتقديم المساعدات الاجتماعية للمعوزين، مكافحة البطالة وتشجيع العمل وسن القوانين والتشريعات المتعلقة بالشؤون الاجتماعية. للمزيد من المعلومات ينظر: ناجي تركي حمزة عمران، وزارة الشؤون الاجتماعية (١٩٣٩-١٩٥٨) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، ٢٠١٢.

النفس لصالح (مديرية أعداد المعلمين) إلى لبنان[٥٨٢]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ثمانية طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالباً واحداً فقط ضمن تخصص التربية وعلم النفس، وثلاثة طلاب ضمن تخصص التربية وجميعهم كانوا في لبنان، وطالبين دكتوراه ضمن تخصص التربية، وطالبين ضمن تخصص التربية وأصول التدريس وجميع هؤلاء في الولايات المتحدة الامريكية[٥٨٣].

في السنة الدراسية (١٩٥٧-١٩٥٨) تم ابتعاث ستة طلاب، طالبين للدراسة ضمن تخصص التربية وأصول التدريس، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص وسائل الايضاح (تربية)، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص وسائل الايضاح (إدارة)، وهؤلاء جميعاً لصالح (مديرية أعداد المعلمين)، والأخر لدراسة علم الاجتماع الريفي (وزارة الشؤون الاجتماعية) وابتعثوا جميعاً إلى الولايات المتحدة الامريكية، والأخير للدراسة ضمن تخصص علم النفس التربوي (مديرية أعداد المعلمين) إلى لبنان[٥٨٤]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادا إلى المملكة، طالباً واحداً ضمن تخصص البحث الاجتماعي والاحصاء، وطالبين على نفقتهم الخاصة، أحدهم ضمن تخصص علم الاجتماع، والأخير ضمن تخصص التربية، وهؤلاء ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية[٥٨٥].

أما خلال السنة الدراسية (١٩٥٨-١٩٥٨) فقد ابتعث اثنا عشر طالباً، أربعة للحصول على شهادة الماجستير في الاختصاصات الآتية، ثلاثة ضمن تخصص التربية وأصول التدريس، وطالباً واحداً ضمن تخصص علم النفس، وأربعة للحصول على شهادة الدكتوراه في الاختصاصات الآتية، الأول ضمن تخصص التعليم الثانوي، والثاني ضمن تخصص التربية، والثالث ضمن تخصص الإدارة التربوية، والرابع ضمن تخصص الإحصاء التربوي، وهؤلاء لصالح (وزارة المعارف)، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص

---

[٥٨٢] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، ٣٢١٢١٧/٣٩٧، هنري لطفي الموصلي ١٩٤٩-١٩٥٦، و ١٢، ص ١٢؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، ص ص ١٦٨-١٧١.

[٥٨٣] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٦٠، ص ص ١٦٧-١٦٨.

[٥٨٤] المصدر نفسه، ص ١٦٤.

[٥٨٥] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ١٧٣.

شؤون المكفوفين دراسة اختصاص، وواحداً لنيل شهادة الماجستير ضمن تخصص علم النفس الجنائي للأحداث، وهذان لصالح (وزارة الشؤون الاجتماعية)، وطالبان لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص تعليم الأطفال المتخلفين وأصحاب العاهات لصالح وزارة الداخلية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٥٨٦].

ثانياً: بعثـات كليـة الآداب والعلوم (فـــرعي اللغة العربية والآداب)

إضافة للبعثات السابقة التي سبق ذكرها في الفصل السابق، تم استحداث بعثات إضافية ضمن التخصصات الآتية: (الادب المقارن، والادب العربي، والنقد الادبي).

في السنة الدراسية (١٩٤٦-١٩٤٧) تم ابتعاث ثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص اللغة العربية لنيل شهادة الدكتوراه في بريطانيا، وفي السنة الدراسية نفسها سجل عودة طالبين انهوا متطلبات دراستهم بنجاح، طالباً واحداً ضمن تخصص اللغة العربية، والأخر حصل على شهادة الماجستير ضمن تخصص اللغة العربية أيضاً، وهذان عادا من مصر[٥٨٧].

خلال السنة الدراسية (١٩٤٧-١٩٤٨) ابتعث ثمانية طلاب، ثلاثة منهم للدراسة ضمن تخصص الادب العربي ابتعثوا إلى فرنسا، وطالباً واحداً ضمن تخصص الادب العربي أيضاً للحصول على شهادة الدكتوراه، والآخرين للدراسة ضمن تخصص اللغة العربية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى مصر[٥٨٨]، وفي السنة الدراسية (١٩٤٨-١٩٤٩) ابتعث طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص اللغة العربية إلى

---

[٥٨٦] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ص ١٦٨-١٧٠.

[٥٨٧] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، ص ١٣٠؛ براء مزهر ناجي عيسى العلياوي، ناصر الحاني ودورة السياسي والفكري ١٩١٧-١٩٦٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠٢١، ص ٣٥؛ خير الدين الزركلي، قاموس تراجم الاعلام لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج ٧، دار العلم للملايين، بيروت، ص ٣٤٧.

[٥٨٨] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢١٧/٤٢٩، علي جواد الطاهر ١٩٤٦-١٩٥٤، و ١٥٤,٢٦، ص ١٦١,٢٦؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨، ص ١٢٩؛ صوت الاحرار، جريدة، بغداد، ع ١٩٨، ٢٥ شباط ١٩٤٧.

مصر، وخلال السنة الدراسية نفسها تم تسجيل عودة طالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه في تخصص اللغة العربية في بريطانيا[٥٨٩].

أما في السنة الدراسية (١٩٤٩-١٩٥٠) ابتعثت طالبة واحدة للدراسة ضمن تخصص اللغة العربية على نفقتها الخاصة إلى مصر، لكن وزارة المعارف قررت مساعدتها بتحملها نصف تكاليف البعثة[٥٩٠]، وفي السنة نفسها تم تسجيل عودة ثلاثة طلاب انهوا متطلبات دراستهم بنجاح، أحدهم نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص اللغة العربية في بريطانيا، والأخر ضمن تخصص اللغة العربية، والأخير نال شهادة الماجستير ضمن تخصص الآداب والاثنان عادا من مصر[٥٩١]، وأما في السنة الدراسية (١٩٥٠-١٩٥١) ابتعثت طالبة واحدة للدراسة ضمن تخصص الآداب إلى الولايات المتحدة الأمريكية على نفقتها الخاصة، لكن وزارة المعارف قررت مساعدتها بتحملها نصف تكاليف البعثة[٥٩٢]، وخلال السنة الدراسية نفسها انهى طالبان متطلبات دراستهما بنجاح ضمن تخصص آداب اللغة ونالا شهادة الدكتوراه في مصر[٥٩٣]، وأما في السنة الدراسية (١٩٥١-١٩٥٢) فأنه لم تسجل إرسال أي بعثة خارج المملكة ضمن هذه الاختصاصات، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبين دراستهما بنجاح، واحداً ضمن تخصص اللغة العربية، والآخر حصل على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الادب العربي، وهذان كانا في مصر[٥٩٤].

في السنة الدراسية (١٩٥٢-١٩٥٣) ابتعث ثلاثة طلاب، واحداً للدراسة ضمن تخصص الادب المقارن إلى بريطانيا، وآخر للدراسة ضمن تخصص الادب المقارن (الفارسي) إلى إيران[٥٩٥]، والأخير ضمن تخصص اللغة العربية إلى مصر[٥٩٦]، وخلال السنة الدراسية نفسها تم تسجيل عودة أربعة طلاب

---

[٥٨٩] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٨-١٩٤٩، ص ص ١٤٥-١٤٦.

[٥٩٠] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢١٧/٤٢، البعثة الحكومة الفرنسية ١٩٤٨-١٩٥١، و ١٠-١١، ص ١١-١٢.

[٥٩١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٩-١٩٥٠، ص ١٤٨.

[٥٩٢] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢١٧/٤٩٧، زكية فتوحي ١٩٥٠-١٩٦٦، و ٦-٧، ص ٧-٨.

[٥٩٣] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، ص ١٤١.

[٥٩٤] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، ص ١٢٤.

[٥٩٥] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، ص ١٣٥.

[٥٩٦] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات جامعة بغداد، رقم الملف ٣٢١٢٧١/٢٧، غائب طعمة فرمان ١٩٥٢-١٩٥٦، و ١٥، ص ١٥.

انهوا متطلبات دراستهم بنجاح، طالبين منهم ضمن تخصص اللغة العربية، وطالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص آداب اللغة العربية وهذان كانا في مصر، والأخير ضمن تخصص الآداب ونال شهادة الدكتوراه في فرنسا[٥٩٧].

أما في السنة الدراسية (١٩٥٣-١٩٥٤) لم يتم ارسال أي طلبة للدراسة خارج المملكة، وفي السنة الدراسية نفسها أنهى ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح، واحداً منهم ضمن تخصص الادب العربي ونال شهادة الدكتوراه في فرنسا، وآخر ضمن تخصص الآداب في مصر، والأخير ضمن تخصص الادب العربي في لبنان والاثنان الآخيران كانا يدرسان على نفقاتهما الخاصة[٥٩٨].

في السنة الدراسية (١٩٥٤-١٩٥٥) لم ترسل أي بعثة خارج المملكة، وخلال السنة الدراسية نفسها انهى طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح، ونال شهادة الدكتوراه في الادب العربي في فرنسا، وفي السنة الدراسية (١٩٥٥-١٩٥٦) ابتعث طالباً واحداً ضمن تخصص الادب المقارن لنيل شهادة الدكتوراه في الولايات المتحدة الأمريكية[٥٩٩]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبين متطلبات دراستهم بنجاح، طالباً واحداً نال شهادة الادب المقارن في الولايات المتحدة الأمريكية، والأخير نال شهادة الدكتوراه في الادب المقارن (الفارسي) في إيران[٦٠٠].

أما في السنة الدراسية (١٩٥٦-١٩٥٧) أُبتعث طالباً واحداً للحصول على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الادب العربي إلى بريطانيا[٦٠١]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالب متطلبات دراسته بنجاح، ونال شهادة الدكتوراه في الآداب في فرنسا[٦٠٢]، وفي السنة الدراسية (١٩٥٧-١٩٥٨) فأن لم يتم

---

[٥٩٧] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، ص ص ١٣٢-١٣٣؛ توفيق التميمي، المصدر السابق، ص٣٩١.

[٥٩٨] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، ص ٤٨.

[٥٩٩] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢١٧/٤٢٩، و ٥٤، ص ٥٤؛ المصدر نفسه، جامعة بغداد-معارف، رقم الملف ٣٢١٢٧١/١، أحمد مطلوب ١٩٥٢-١٩٥٨، و ٢١، ص ٢٥؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، ص ص ١٥٨-١٥٩.

[٦٠٠] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، ص١٧١؛ توفيق التميمي، المصدر السابق، ص٤١٢.

[٦٠١] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف_ الديوان، رقم الملف ٣٢١٢٠/٥١٧، عبد الجبار المطلبي ١٩٥٢-١٩٦٣، و ١٣، ص ١٤.

[٦٠٢] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، ص ١٦٧.

تسجيل أي بعثة خارج المملكة ضمن هذه الاختصاصات، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح، طالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه في الادب العربي، والآخران نالا شهادة الدكتوراه في الادب العربي أيضاً على نفقتهم الخاصة، وجميع هؤلاء في فرنسا[٦٠٣].

ثالثاً: بعثات كلية الآداب والعلوم (فرعي اللغة الإنكليزية والادب الإنكليزي)

في السنة الدراسية (١٩٤٦-١٩٤٧) ابتعث سبعة طلاب ضمن تخصص الادب الإنكليزي، وهؤلاء جميعهم ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٦٠٤]، وفي السنة الدراسية (١٩٤٧-١٩٤٨) ابتعث ستة عشر طالباً، ثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص الادب الإنكليزي، وعشرة للدراسة ضمن تخصص اللغة الإنكليزية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وثلاثة طلاب للدراسة من ضمن تخصص اللغة الإنكليزية أيضاً ابتعثوا إلى لبنان[٦٠٥]، أما في السنة الدراسية (١٩٤٨-١٩٤٩) فأنه لم يسجل ابتعاث أي طلبة ضمن تخصصات اللغة الإنكليزية، لكن في السنة الدراسية نفسها سجلت عودة طالبٍ واحدٍ فقط أنهى متطلبات دراسته بنجاح، ضمن تخصص اللغة الإنكليزية في بريطانيا[٦٠٦].

في السنة الدراسية (١٩٤٩-١٩٥٠) لم يتم تسجيل أي بعثة خارج المملكة ضمن هذه الاختصاصات، وخلال السنة الدراسية نفسها تم تسجيل عودة ثلاثة طلاب ضمن تخصص اللغة الإنكليزية انهوا متطلبات دراستهم بنجاح، طالباً واحداً في بيروت، والأخيران في الولايات المتحدة الأمريكية[٦٠٧]، وفي السنة الدراسية (١٩٥٠-١٩٥١) لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذه الاختصاصات، ولكن السنة الدراسية نفسها سجلت عودة ثلاثة طلاب ضمن تخصص اللغة الإنكليزية انهوا متطلبات دراستهم بنجاح، طالباً واحداً في بيروت، وطالبين في الولايات المتحدة الأمريكية[٦٠٨].

في السنة الدراسية (١٩٥١-١٩٥٢) ابتعث خمسة عشرة طالباً، أربعة طلاب ضمن تخصص اللغة الإنكليزية إلى لبنان، وأحد عشر طالباً ضمن تخصص اللغة الإنكليزية أيضاً إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وفي السنة الدراسية نفسها تم تسجيل عودة ثمانية عشر طالباً انهوا متطلبات دراستهم بنجاح،

---

[٦٠٣] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ١٧٤.

[٦٠٤] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، ص ١٣٠.

[٦٠٥] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨، ص ١٢٩.

[٦٠٦] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٨-١٩٤٩، ص ١٤٧.

[٦٠٧] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٩-١٩٥٠، ص ١٤٨.

[٦٠٨] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، ص ١٤٢.

اثنا عشر طالباً ضمن تخصص اللغة الإنكليزية، وثلاثة ضمن تخصص الآدب الإنكليزي، وجميع هؤلاء في الولايات المتحدة الأمريكية، وأما الثلاثة الباقون فكانوا ضمن تخصص اللغة الإنكليزية في لبنان[٦٠٩].

في السنة الدراسية (١٩٥٢-١٩٥٣) تم ابتعاث تسعة عشر طالباً وطالبة، ثلاثة ضمن تخصص اللغة الإنكليزية لنيل شهادة الدكتوراه، والباقين للدراسة لمدة سنة واحدة ضمن تخصص اللغة الإنكليزية، وجميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في بريطانيا، وفي السنة الدراسية نفسها تم تسجيل عودة طالبين انهيا متطلبات دراستهما بنجاح ضمن تخصص اللغة الإنكليزية في لبنان[٦١٠]، أما في السنة الدراسية (١٩٥٣-١٩٥٤) لم ترسل أي بعثة ضمن هذه الاختصاصات خارج المملكة، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة سبعة عشر طالباً انهوا متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، واحداً من ضمن تخصص اللغة الانكليزية في الولايات المتحدة الأمريكية، وستة عشر طالباً وطالبة ضمن تخصص اللغة الإنكليزية في بريطانيا[٦١١].

في السنة الدراسية (١٩٥٤-١٩٥٥) ابتعث طالباً واحداً فقط للدراسة من ضمن تخصص اللغة الإنكليزية في الولايات المتحدة الامريكية وعلى نفقة حكومة الولايات المتحدة الأمريكية من ضمن مشروع النقطة الرابعة[٦١٢]، أما في السنة الدراسية (١٩٥٥-١٩٥٦) فأنه لم ترسل أي بعثة ضمن هذه الاختصاصات إلى الخارج، لكن السنة الدراسية نفسها سجلت عودة ثلاثة طلاب ضمن تخصص اللغة الإنكليزية انهوا متطلبات دراستهم بنجاح في الولايات المتحدة الأمريكية[٦١٣].

في السنة الدراسية (١٩٥٦-١٩٥٧) لم ترسل أي بعثة خارج المملكة ضمن هذه الاختصاصات، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة طالبين ضمن تخصص اللغة الإنكليزية انهيا متطلبات دراستهما بنجاح، طالباً واحداً في بريطانيا والأخر في لبنان[٦١٤]، وفي السنة الدراسية (١٩٥٧-١٩٥٨) لم يتم إرسال أي بعثة خارج المملكة ضمن هذه الاختصاصات، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة سبعة

---

[٦٠٩] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، ص ص ١٢٣،١٢٧.

[٦١٠] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، ص ص ٣٢-٣٤.

[٦١١] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، ص١٤٧.

[٦١٢] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/٥٦٤٧، محاضر وقرارات مجلس الوزراء ١٩٥٤-١٩٥٤، و ٦٢، ص ٧٢.

[٦١٣] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، ص ١٧٢.

[٦١٤] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، ص١٦٧.

طلاب انهوا متطلبات دراستهم بنجاح، طالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه من ضمن تخصص اللغة الإنكليزية نفقته خاصة، وثلاثة طلاب من ضمن تخصص اللغة الإنكليزية، وهؤلاء في الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً من ضمن تخصص اللغة الإنكليزية، وآخر نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص اللغة الإنكليزية، وكانا يدرسان في بريطانيا، والأخير من ضمن تخصص اللغة الإنكليزية في لبنان[٦١٥].

رابعاً: بعثـــات كليـــة الآداب والعلوم (فرعي التاريـــخ والجغرافيـــــة)

تم إضافة اختصاصات جديدة إلى الاختصاصات السابقة التي تم ابتعاثها للخارج منها (التاريخ الاندلسي، الجغرافية الاقتصادية، علم الاجناس، التاريخ الأوربي الحديث، تاريخ الشرق الأدنى الحديث، تاريخ الشرق الأدنى القديم، الديموغرافيا، التاريخ الاقتصادي، الجغرافية البشرية، علم أحوال السكان) وسنقوم بالتحدث عن هذه البعثات بشيء من التفصيل.

في السنة الدراسية (١٩٤٦-١٩٤٧) تم ابتعاث ثلاثة طلاب، طالبين للدراسة ضمن تخصص التاريخ لنيل شهادة الدكتوراه إلى الولايات المتحدة الامريكية، والأخير للدراسة من ضمن تخصص الجغرافية إلى مصر، وفي السنة الدراسية نفسها انهى طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص التاريخ العربي في مصر[٦١٦]، أما في السنة الدراسية (١٩٤٧-١٩٤٨) فقد ابتعث أربعة عشر طالباً، ثمانية طلاب للدراسة ضمن تخصص الجغرافية إلى مصر، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الجغرافية أيضاً، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص التاريخ الحديث، وطالبين للدراسة ضمن تخصص التاريخ الطبيعي، وهؤلاء جميعهم ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والأخير للدراسة ضمن تخصص التاريخ الإسلامي إلى بريطانيا[٦١٧].

في السنة الدراسية (١٩٤٨-١٩٤٩) ابتعث اثنا عشر طالباً، ثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص الجغرافية لنيل شهادة الدكتوراه، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الجغرافية الاقتصادية، وأربعة منهم للدراسة ضمن تخصص التاريخ الطبيعي، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص التاريخ الحديث لنيل شهادة الدكتوراه، وآخر للدراسة ضمن تخصص تاريخ الاندلس، وطالبة واحدة للدراسة ضمن تخصص التاريخ القديم، والأخير للدراسة ضمن تخصص التاريخ القديم أيضاً وهؤلاء جميعهم ابتعثوا إلى الولايات

---

[٦١٥] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ص ١٧٢-١٧٥.

[٦١٦] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، ص ١٣٠.

[٦١٧] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨، ص ١٢٩.

المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة طالباً واحداً انهى متطلبات دراسته بنجاح ونال شهادة الدكتوراه في التاريخ العربي في بريطانيا[٦١٨].

أما السنة الدراسية (١٩٤٩-١٩٥٠) أُبتُعِثَ طالبان، طالبٌ واحدٌ للدراسة من ضمن تخصص التاريخ الحديث لنيل شهادة الدكتوراه، والأخير للدراسة ضمن تخصص علم الاجناس، وهذان ابتعثا إلى الولايات المتحدة الامريكية، وفي السنة الدراسية نفسها سجلت انهاء أربعة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، ضمن تخصص الجغرافية في مصر[٦١٩].

في السنة الدراسية (١٩٥٠-١٩٥١) تم ابتعاث طالبٍ واحدٍ، للدراسة من ضمن تخصص التاريخ الطبيعي لنيل شهادة الدكتوراه إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وفي السنة الدراسية نفسها تم تسجيل عودة خمسة طلاب انهوا متطلبات دراستهم بنجاح، أربعة طلاب ضمن تخصص الجغرافية في مصر، والأخير ضمن تخصص التاريخ في لبنان[٦٢٠].

في السنة الدراسية (١٩٥١-١٩٥٢) تم ابتعاث طالبين فقط للحصول على شهادة الدكتوراه، واحداً ضمن تخصص الجغرافية الاقتصادية، وآخر للدراسة ضمن تخصص الجغرافية، وابتعثا الاثنان إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وخلال السنة الدراسية نفسها تم تسجيل عودة عشرة طلاب انهوا متطلبات دراستهم بنجاح، ثلاثة طلاب نالوا شهادة دكتوراه ضمن تخصص الجغرافية، وثلاثة نالوا شهادة البكالوريوس ضمن تخصص الجغرافية أيضاً، وطالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص التاريخ، وآخر نال شهادة الدكتوراه أيضاً ضمن تخصص التأريخ الأوربي الحديث، وطالباً واحداً في قسم التاريخ القديم، والأخير في قسم التاريخ الطبيعي، وهؤلاء جميعاً في الولايات المتحدة الامريكية[٦٢١].

في السنة الدراسية (١٩٥٢-١٩٥٣) ابتعث ثمانية طلاب، الأول للدراسة ضمن تخصص التاريخ الإسلامي لنيل شهادة الماجستير في لبنان، وذلك على نفقة الحكومة الأمريكية بموجب اتفاقية التبادل الثقافي فولبرايت (Fulbright)، تلك الاتفاقية التي عقدت بين الولايات المتحدة الأمريكية وأكثر من (مائة

---

[٦١٨] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٨-١٩٤٩، ص ص ١٤٤، ١٤٧.

[٦١٩] المصدر نفسه، لتقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، ص ص ١٤٤-١٤٨؛ بهاء حسين شاكر، مسيحيو العراق ١٩٥٨-١٩٦٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٧، ص ١٧١.

[٦٢٠] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، ص ص ١٤١-١٤٤.

[٦٢١] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، ص ص ١٢٣-١٢٧.

وستون) دولة أخرى، وقد تأسست في عام ١٩٤٦ من قبل الكونغرس الأمريكي والسيناتور الأمريكي جيمس ويليام فولبرايت (J. William Fulbright)[٦٢٢] لأجل تعزيز التفاهم الثقافي والصداقة بين الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأخرى، وكان من شروط التقديم على هذه البعثة أن يكون المتقدم حاصلاً على شهادة البكالوريوس أو ما يعادلها[٦٢٣]، وقد ابتعث هؤلاء للحصول على شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، أما الطالب الثاني فقد ابتعث من ضمن تخصص التاريخ الإسلامي، والثالث من ضمن تخصص تاريخ الشرق الأدنى الحديث، وطالبين للدراسة ضمن تخصص التاريخ الأوربي الحديث، والأخيريين للدراسة ضمن تخصص التاريخ القديم، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الامريكية، والأخير للدراسة ضمن تخصص الجغرافية إلى مصر (على نفقة مجلس الاعمار)، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة طالبين انهيا متطلبات دراستهما بنجاح وحصلا على شهادة الدكتوراه، واحداً من ضمن تخصص تاريخ الشرق الأدنى القديم، والأخر ضمن تخصص الجغرافية،

وهذين في الولايات المتحدة الأمريكية[٦٢٤].

أما في السنة الدراسية (١٩٥٣-١٩٥٤) فأنه لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذه الاختصاصات إلى خارج المملكة، لكن السنة الدراسية نفسها سجلت عودة ستة طلاب انهوا متطلبات دراستهم بنجاح، طالباً واحداً في قسم الجغرافية نال شهادة الدكتوراه، وطالبين ضمن تخصص الجغرافية أيضاً، أحدهما على نفقته الخاصة، وطالبٍ واحدٍ ضمن تخصص التاريخ الأوربي الحديث، وهؤلاء جميعاً في الولايات المتحدة

---

[٦٢٢] وليام جيمس فولبرايت (١٩٠٥-١٩٩٥): ولد في سومنر أركنساس، ودرس القانون في جامعة أركنساس، وقد انتخب لمجلس النواب الأمريكي، فكان سياسياً أمريكياً وسيناتوراً من ولاية أركنساس، وكانت لديه آراء متحررة ولم يقع تحت تأثير الصهاينة، هذا دفعه إلى إقامة مؤسسه علمية ثقافية لتقديم المساعدات الثقافية والمالية للشعوب الفقيرة، ومهنا جاءت تسمية المشروع باسمة، ويعد من أكثر برامج التبادل الثقافي نفوذاً في العالم. للمزيد من المعلومات ينظر: بحش عبدة علي عبد الله، الحرب النفسية الأمريكية تجاه العرب والمسلمون.. دراسة تحليلية في مضمون الخطاب الإعلامي، دار الكتاب الثقافي، د. م، ٢٠٠٥، ص ٨٣.

[٦٢٣] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/٥٦٧٧، جلسات مجلس الوزراء ١/٢٥ ١٩٥٥-١٩٥٥/٢/١٢، و ٣٣، ص ٣٥؛ أبراهيم خليل العلاف، المؤرخ الدكتور عبد الله الفياض (١٩١٧-١٩٨٣)، ٢٠١٠،مدونةابراهيم على شبكة الانترنيت:

https://web.archive.org/web/20230328031052/http://wwwallafblogspotcom.blogspot.com/2010/01/1917-1983.html، تاريخ الولج إلى الموقع ١٥/ آذار/ ٢٠٢٤.

[٦٢٤] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، ص ص ١٣٢-١٣٥؛ بهاء حسين شاكر، المصدر السابق، ص ١٧١.

الأمريكية، وطالبٍ واحدٍ ضمن تخصص التاريخ الإسلامي، والأخير ضمن تخصص الجغرافية، وكلاهما درسا في بريطانيا[٦٢٥].

في السنة الدراسية (١٩٥٤-١٩٥٥) تم ابتعاث طالبة واحدة لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص التاريخ الإسلامي في بريطانيا على نفقتها الخاصة، لكن وزارة المعارف قررت مساعدتها بتحملها نصف تكاليف بعثتها[٦٢٦]، لكن السنة الدراسية نفسها سجلت عودة طالبين انهيا متطلبات دراستهما بنجاح، طالباً واحداً ضمن تخصص التاريخ الإسلامي، والأخر ضمن تخصص الجغرافية، وكلاهما كانا يدرسان في الولايات المتحدة الأمريكية، أما في السنة الدراسية (١٩٥٥-١٩٥٦) فقد تم ابتعاث أربعة طلاب، ثلاثة للحصول على شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية: واحداً ضمن تخصص التاريخ الإسلامي لصالح (كلية الآداب والعلوم)، والثاني ضمن تخصص الجغرافية الاقتصادية لصالح (كلية التجارة والاقتصاد)[٦٢٧]، والثالث ضمن تخصص التاريخ الطبيعي (علم الاحياء) لصالح (متحف التاريخ الطبيعي)[٦٢٨]، والأخير للدراسة ضمن تخصص الديموغرافيا لصالح (وزارة الشؤون الاجتماعية)، وهؤلاء

---

[٦٢٥] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، ص ص ١٤٧-١٤٨؛ سعاد مقداد ناجي الاسدي، فيصل السامر ومنهجه في كتابة التاريخ الإسلامي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، ٢٠١٣، ص ص ٢٣-٢٤.

[٦٢٦] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة التربية والتعليم، رقم الملف ٣٢١٢١٧/٤٢٦، البرتين جويدة ١٩٤٨-١٩٥٤، و ١٩-٢٨، ص ص ٣٠-٣٢.

[٦٢٧] كلية التجارة والاقتصاد: جاءت فكرة تأسيسها في عام ١٩٣٧، وذلك عندما تم البحث عن كيفية إصلاح (معهد العلوم المالية)، والذي انشأ في عام ١٩٣٦ ملحقاً بكلية الحقوق، وتأسست كلية التجارة والاقتصاد في عام ١٩٤٧ بموجب النظام رقم (١٢) لعام ١٩٤٧، وأن لحاجة البلد إلى اختصاصيين في العلوم التجارية والاقتصادية، وخاصة شؤون المحاسبة والمصارف والنقود والتبادل التجاري برزت أهمية هذه الكلية. للمزيد من المعلومات ينظر: جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد ١٩٥٩-١٩٦٠، ص ص ٤٧-٥١؛ الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٤٩، ص١١.

[٦٢٨] متحف التاريخ الطبيعي: وهو أحد أهم أنواع المتاحف انتشاراً، وتقوم متاحف التاريخ الطبيعي بنفس الوظائف والاهداف المعروفة للمتاحف، ويتميز هذا المتحف بأنه مؤسسة علمية تضم مجموعات التاريخ الطبيعي التي تشمل السجلات الحالية والتاريخية للحيوانات والنباتات والفطريات وغير ذلك، وتم تأسيسه خلال العهد الملكي في عهد وزير المعارف الأستاذ نجيب الراوي، وقد أفتتح في ٢ آيار ١٩٤٦ تيمناً بميلاد صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني، وكان مؤلفاً من ثلاثة قاعات (قاعة المعروضات الحيوانية، وقاعة المعروضات النباتية، وقاعة النفط والجيولوجيا)، وكان ملحقاً بوزارة المعارف، وقامت وزارة المعارف بالحاقة بعمادة دار المعلمين العالية، وقد اثبت جدارته هذا المتحف. للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المعارف، متحف التاريخ الطبيعي، التقرير العام للسنوات ١٩٤٦-١٩٤٩ (تاريخ تأسيس المتحف وادارته ومعروضاته)، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٠؛ محمد جمال راشد، علم المتاحف نشأته وفروعه وآثاره،

جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٦٢٩]، وفي السنة الدراسية نفسها سجلت عودة ثمانية طلاب انهوا متطلبات دراستهم بنجاح، ثلاثة ضمن تخصص الجغرافية، وطالبٍ واحدٍ نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الجغرافية أيضاً، وطالبين ضمن تخصص التاريخ الاقتصادي، والطالبان الأخران نالا شهادة الدكتوراه ضمن تخصص التاريخ الاقتصادي أيضاً، وجميع هؤلاء في الولايات المتحدة الأمريكية، وخلال السنة الدراسية (١٩٥٦-١٩٥٧) ابتعث أربعة طلاب، طالباً واحداً لدراسة الدكتوراه في تخصص التاريخ الإسلامي، والأخر لدراسة الدكتوراه في تخصص الجغرافية البشرية، وهذان ابتعثا لصالح (كلية الآداب والعلوم)، وطالبٌ واحدٌ للدراسة ضمن تخصص الإحصاء الحياتي، والأخير للدراسة ضمن تخصص علم أحوال السكان لصالح وزارة الشؤون الاجتماعية، وهؤلاء جميعاً في الولايات المتحدة الأمريكية[٦٣٠]، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة طالبين انهيا متطلبات دراستهما بنجاح، واحداً نال شهادة الدكتوراه في التاريخ في بريطانيا، والأخر ضمن تخصص التاريخ أيضاً ولكن في الولايات المتحدة الأمريكية[٦٣١].

في السنة الدراسية (١٩٥٧-١٩٥٨) أُبتُعِثَ طالباً واحداً لدراسة الدكتوراه من ضمن تخصص الجغرافية البشرية إلى الولايات المتحدة الأمريكية لصالح دار المعلمين العالية[٦٣٢]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء أربعة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة ثلاثة حصلوا على شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، أحدهم ضمن تخصص التاريخ الحديث، والأخر من ضمن تخصص التاريخ الإسلامي، والثالث ضمن تخصص الجغرافية، والأخير حصل على شهادة البكالوريوس ضمن تخصص الجغرافية أيضاً، وجميع هؤلاء كانوا في الولايات المتحدة الامريكية، أما في السنة الدراسية (١٩٥٨-١٩٥٩) تم ابتعاث طالبين فقط، واحداً لدراسة الماجستير من ضمن تخصص التاريخ الإسلامي، والأخر للحصول على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الجغرافية الاقتصادية وذلك لصالح (وزارة المعارف)، وابتعثا هذان الطالبان إلى الولايات المتحدة الامريكية[٦٣٣].

العربية للنشر، القاهرة، ٢٠٢٠، ص١٤٧؛ المعلم الجديد، (مجلة)، السنة الثالثة عشر، الجزءان الرابع والخامس، مطبعة التفيض الاهلية، بغداد، أيلول ١٩٥٠، ص ص ٣٩٦-٣٩٧.

[٦٢٩] د. ك. و، الوحدة لوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢١٧١٤٣١/٤٣، حلمي صابر عثمان ١٩٥٥-١٩٥٦، و ٢١، ص ٢٦؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، ص ص ١٥٨-١٦١.

[٦٣٠] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، ص ص ١٦٧-١٧٢.

[٦٣١] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، ص ١٦٧.

[٦٣٢] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، ص١٦٢.

[٦٣٣] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ص ١٦٨-١٧٣.

خامســـــاً: بعثـــــــات كليـــــــة الحقـــــــوق

لقد استحدث أقسام جديدة ضمن هذا الاختصاص إضافة إلى الأقسام السابقة وشملت الأقسام الجديدة التخصصات الآتية: (القانون التجاري، القانون الإداري، الاقتصاد والسياسة، العلوم السياسية والاقتصادية، القانون الخاص، القانون الجنائي، القانون الدولي، المحاسبة القانونية، التحقيقات الجنائية، الشريعة الإسلامية، القانون المقارن)، وسوف نتطرق إلى هذه البعثات بشيء من التفصيل.

في السنة الدراسية (١٩٤٦-١٩٤٧) ابتعث ستة طلاب، طالبان للحصول على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الحقوق في مصر، واثنان منهم للحصول على شهادة الدكتوراه ضمن التخصص نفسه في فرنسا، والأخيريين للدراسة ضمن تخصص المحاسبة القانونية في بريطانيا[٦٣٤]، وخلال السنة الدراسية (١٩٤٧-١٩٤٨) تم ابتعاث اثنا عشر طالباً، طالبان منهم المحاسبة القانونية إلى بريطانيا، وأربعة طلاب للدراسة ضمن تخصص الحقوق إلى فرنسا، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الحقوق أيضاً إلى مصر، والأخيريين ابتعثا للدراسة ضمن تخصص الحقوق أيضاً إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٦٣٥].

أما في السنة الدراسية (١٩٤٨-١٩٤٩) تم ابتعاث أربعة عشر طالباً، اثنان للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد السياسي، وطالباٌ واحداٌ للدراسة ضمن تخصص القانون الجنائي، وهؤلاء ابتعثوا إلى مصر، وثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد السياسي، وثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص الحقوق، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، أما الطلبة المتبقون فقد ابتعثوا للدراسة ضمن تخصص الحقوق أيضاً إلى فرنسا، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبين متطلبات دراستهما بنجاح، طالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون العام (الحقوق)، والأخر ضمن تخصص الاقتصاد السياسي (الحقوق)، والاثنان في مصر[٦٣٦].

في السنة الدراسية (١٩٤٩-١٩٥٠) ابتعث خمسة طلاب، طالبين للدراسة ضمن تخصص المحاسبة القانونية إلى بريطانيا، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الحقوق على نفقة الحكومة

---

[٦٣٤] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، ص ص ١٢٩-١٣٠.

[٦٣٥] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨، ص ١٢٩.

[٦٣٦] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف -الديوان، رقم الملف ٣٢١٢٠/٦٣٣، و ٢٠٤، ص ٢٠٦؛ المصدر نفسه، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢١٧/٥٥، البعثات ١٩٤٦-١٩٤٨، و ١١، ص ١٢؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٤٨-١٩٤٩، ص ص ١٤٤-١٤٧.

الفرنسية، وآخر للدراسة ضمن تخصص القانون التجاري، وهذان الأخيران ابتعثا إلى فرنسا[٦٣٧]، والأخير للدراسة ضمن تخصص الحقوق على نفقته الخاصة إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٦٣٨] وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبين متطلبات دراستهما بنجاح، طالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الحقوق (العقوبات) في فرنسا، والأخر نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الحقوق (القانون العام) في مصر[٦٣٩].

خلال السنة الدراسية (١٩٥٠-١٩٥١) ابتعث طالبين، أحدهما لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص العلوم السياسية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والثاني لنيل شهادة الدكتوراه أيضاً ضمن تخصص المحاسبة القانونية إلى بريطانيا، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً فقط متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص العلوم السياسية في لبنان[٦٤٠]، وفي السنة الدراسية (١٩٥١-١٩٥٢) تم ابتعاث عشرة طلاب، ثلاثة لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص العلوم السياسية، وطالبة واحدة للدراسة ضمن تخصص العلوم السياسية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الامريكية، وطالباً واحداً فقط لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون الجنائي إلى مصر، وطالبين لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص التحقيقات الجنائية، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون التجاري، والأخران لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون المدني، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى فرنسا، وفي السنة نفسها سجل انهاء ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح، طالباً واحداً ضمن تخصص الاقتصاد السياسي في لبنان، وآخر نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون العام، والأخير ضمن تخصص الاقتصاد والسياسة، وهذان كانا في الولايات المتحدة الأمريكية[٦٤١].

---

[٦٣٧] د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢١٧/٤٢، و٣٥، ص ٤٧؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، ص ص ١٤٠-١٤١.

[٦٣٨] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢١٧/٤٨٥، عبد الأمير الاستربادي ١٩٤٩-١٩٥٠، و ٨، ص ٩.

[٦٣٩] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٤٩-١٩٥٠، ص ١٤٨.

[٦٤٠] المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، ص ص ١٤٢-١٤٤.

[٦٤١] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢١٧/٤٥٥، سلمى توفيق ١٩٥١-١٩٥٤، و ٧، ص ٧؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، ص ص ١٢٣-١٢٧؛ علي المشهداني، أبراهيم كبة ودوره السياسي والاقتصادي في العراق، كلية الآداب، (مجلة)، بغداد، ع ٧٦، ٢٠٠٧، ص ٣٥٨.

أما في السنة الدراسية (١٩٥٢-١٩٥٣) فقد ابتعث ثلاثة طلاب، طالبان لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون المقارن (مقارنة الشريعة الإسلامية بالقانون الروماني)، والأخير لنيل شهادة الدبلوم العالي ضمن تخصص القانون الجنائي(على نفقة مجلس الاعمار)، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى فرنسا، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ستة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح، طالبين نالا شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون في فرنسا، والثالث ضمن تخصص المحاسبة القانونية في بريطانيا، والرابع نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص العلوم السياسية، والخامس ضمن تخصص العلاقات الدولية، والأخير ضمن تخصص الاقتصاد السياسي، وهؤلاء جميعاً في الولايات المتحدة الأمريكية[٦٤٢]، وخلال السنة الدراسية (١٩٥٣-١٩٥٤) لم يتم ابتعاث أي طلبة ضمن هذه الاختصاصات إلى الخارج، لكن السنة الدراسية نفسها سجلت عودة سبعة طلاب انهوا متطلبات دراستهم بنجاح، طالبين نالا شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون العام، وطالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون التجاري وهؤلاء في فرنسا، وطالباً واحداً نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص القانون الجنائي، وآخر نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون على نفقته الخاصة، وهذان في مصر، والأخيريين للدراسة ضمن تخصص العلوم السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية على نفقتهم الخاصة[٦٤٣].

في السنة الدراسية (١٩٥٤-١٩٥٥) لم يتم ابتعاث أي طلبة ضمن هذه الاختصاصات، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء أربعة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح، الأول نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون العام، والثاني نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون التجاري، والثالث نال شهادة البكالوريوس ضمن تخصص القانون العام (الجزائي)، وهؤلاء جميعاً في فرنسا، والأخير ضمن تخصص المحاسبة القانونية في بريطانيا، وخلال السنة الدراسية (١٩٥٥-١٩٥٦) تم ابتعاث ثمانية طلاب، ثلاثة طلاب ضمن تخصص الاقتصاد السياسي لصالح وزارة الخارجية (للحصول على شهادة البكالوريوس أو ما يعادلها)، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون التجاري لصالح كلية التجارة والاقتصاد، وآخر لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون المدني لصالح وزارة العدلية، وهؤلاء جميعهم ابتعثوا إلى فرنسا، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون الجنائي، وآخر لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الشريعة الإسلامية (قانون أو شريعة) لصالح وزارة العدلية، وهذان

---

[٦٤٢] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، ص ص ١٣٢-١٣٧؛ د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/٢٠٣، وزارة المعارف-الهيئة التدريسية من عراقيين وأجانب ١٩٤٧-١٩٥٢، و ٢٣، ص ص ٢٥-٢٦.

[٦٤٣] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، ص ١٤٨.

الطالبان ابتعثا إلى مصر، والأخير للدراسة ضمن تخصص العلوم السياسية إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٦٤٤]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ثلاثة طلاب دراستهم بنجاح، الأول نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص العلوم السياسية إلى الولايات المتحدة الامريكية، والثاني نال شهادة الدكتوراه في القانون، والأخر نال شهادة الدكتوراه أيضاً ضمن تخصص الاقتصاد السياسي، والاثنان كانا في فرنسا[٦٤٥].

في السنة الدراسية (١٩٥٦-١٩٥٧) ابتعث سبعة طلاب، طالبان للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد السياسي لصالح وزارة الخارجية، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون المدني لصالح وزارة العدلية، وهؤلاء جميعهم ابتعثوا إلى فرنسا، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الشريعة الإسلامية، وآخر لنيل شهادة الدكتوراه أيضاً ضمن تخصص القانون الجنائي، لصالح وزارة العدلية وابتعثا إلى مصر، والأخيرين للدراسة ضمن تخصص المحاسبة (محاسب قانوني) أحدهم لصالح كلية التجارة والاقتصاد والأخر لصالح البنك المركزي[٦٤٦]، وهذان ابتعثا إلى بريطانيا[٦٤٧]، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة خمسة طلاب انهوا متطلبات دراستهم بنجاح، الأول ضمن تخصص العلوم السياسية في بريطانيا، والثاني ضمن تخصص القانون المدني، والثالث نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون، وهذان في فرنسا، والرابع نال شهادة الدكتوراه أيضاً ضمن تخصص العلوم السياسية، والأخير نال شهادة الدكتوراه أيضاً ضمن تخصص الاقتصاد السياسي، وهذان الأخيران في الولايات المتحدة الأمريكية[٦٤٨].

---

[٦٤٤] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، ص ص ١٥٨-١٦٣.

[٦٤٥] المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، ص ص ١٧١-١٧٢.

[٦٤٦] البنك المركزي: تأسس في عام ١٩٤٧ باسم المصرف الوطني العراقي، وفي عام ١٩٤٩ بدأ المصرف بمزاولة أعماله كبنك مركزي كامل الصلاحيات ومحدد الأهداف والوسائل، وبعد أن عدل على قانون العملة العراقية رقم ٤٤ لسنة ١٩٣١ بالقانون رقم ٤٢ لسنة ١٩٤٧، وذلك من أجل نقل صلاحيات العلمة العراقية أليه، وبالنظر لحداثة المصرف فأنه احتاج إلى الخبرة الأجنبية، وقد كلف الخبير الدنماركي كارل افرسون في عام ١٩٥٢ لأعداد تقرير عن السياسة النقدية في العراق، وقدم التقرير في عام ١٩٥٤ كتب به عدة توصيات عالجت الأساليب والسياسات المصرفية السائدة والمتغيرات المقترحة فيها. للمزيد من المعلومات ينظر: كامل علاوي الفتلاوي وحسين لطيف الزبيدي، العراق تاريخ اقتصادي التطورات الاقتصادية في ظل الحكم الملكي ١٩٢٢-١٩٥٨، ج ٤، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠١٧، ص ص ٢٨٠-٢٨٦.

[٦٤٧] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، ص ص ١٦٧-١٦٩.

[٦٤٨] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، ص ص ١٦٧-١٦٨.

أما في السنة الدراسية (١٩٥٧–١٩٥٨) فقد ابتعث أحد عشر طالباً، طالبان لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون المدني لصالح وزارة العدلية وكلية الحقوق، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون الدولي الخاص لصالح كلية الحقوق، وهؤلاء الثلاثة ابتعثوا إلى فرنسا، وطالبين لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص المحاسبة القانونية (محاسب قانوني) لصالح كلية التجارة والاقتصاد وهذان ابتعثا إلى بريطانيا، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون الجنائي مع دبلوم العلوم الجنائية لصالح كلية الحقوق، والأخر لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون الخاص(يشمل دبلوم الشريعة الإسلامية) لصالح وزارة العدلية، وهذان ابتعثا إلى مصر، وثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص العلوم السياسية والاقتصادية، والأخير ضمن تخصص الاقتصاد السياسي، وهؤلاء لصالح وزارة الخارجية، وابتعثوا جميعاً إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٦٤٩]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء سبعة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الاقتصاد السياسي، والثاني نال شهادة الدكتوراه أيضاً ضمن تخصص العلوم السياسية، وهذان في الولايات المتحدة الامريكية، وطالباً واحداً ضمن تخصص المحاسبة القانونية (محاسب قانوني) في بريطانيا، وطالبين نالا شهادة الدكتوراه في القانون المدني، والأخيريين نالا شهادة الدكتوراه في القانون التجاري، وهؤلاء في فرنسا[٦٥٠].

في السنة الدراسية (١٩٥٨–١٩٥٩) تم ابتعاث عشرة طلاب، طالبان للدراسة ضمن تخصص المحاسبة القانونية (محاسب قانوني) لصالح وزارة المعارف والمالية، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون المدني، وهؤلاء ابتعثوا إلى فرنسا، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون الإداري، وآخر ضمن تخصص القانون الدولي، وهذان لصالح وزارة المعارف، وأربعة طلاب للدراسة ضمن تخصص العلوم السياسة اثنان منهم لنيل شهادة الماجستير (مع دروس بالاقتصاد) لصالح وزارة الخارجية، وهؤلاء ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والأخير لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الشريعة الإسلامية إلى مصر[٦٥١].

---

[٦٤٩] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦–١٩٥٧، ص ص ١٦٢–١٦٦.

[٦٥٠] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧–١٩٥٨، ص ص ١٧٢–١٧٤؛ بنيامين حداد، سفر القوش الثقافي، مطبعة الشرق، بغداد، ٢٠٠١، ص ٢٣٥.

[٦٥١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧–١٩٥٨، ص ص ١٦٩–١٧٠.

سادساً: بعثات قسم الرياضة

في السنة الدراسية (١٩٤٦-١٩٤٧) لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذا الاختصاص إلى الخارج، أما خلال السنة الدراسية (١٩٤٧-١٩٤٨) ابتعث ستة طلاب، ثلاثة طلاب لدراسة الدبلوم ضمن تخصص التربية البدنية إلى بريطانيا، والأخريين لدراسة الدبلوم ضمن تخصص التربية البدنية أيضاً إلى مصر[٦٥٢]، إما في السنة الدراسية (١٩٤٨-١٩٤٩) تم ابتعاث أربعة طلاب، (طالبان وطالبتان) للدراسة ضمن تخصص التربية البدنية إلى بريطانيا، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة طالبين انهيا متطلبات دراستهما بنجاح ونالا شهادة الدبلوم، طالباً واحداً ضمن تخصص التربية البدنية في بريطانيا، والأخير ضمن تخصص التربية البدنية أيضاً في مصر[٦٥٣].

خلال السنة الدراسية (١٩٤٩-١٩٥٠) لم يتم إرسال أي بعثة خارج المملكة ضمن هذا الاختصاص، لكن في السنة نفسها سجلت عودة طالبين انهيا متطلبات دراستهما بنجاح، ونالا شهادة الدبلوم ضمن تخصص الرياضة البدنية في مصر[٦٥٤]، أما في السنة الدراسية (١٩٥٠-١٩٥١) لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذا الاختصاص إلى الخارج، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة طالبين انهيا متطلبات دراستهما بنجاح، طالباً واحداً نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص الرياضة البدنية في مصر، والأخير نال شهادة الدبلوم ضمن التخصص نفسه في بريطانيا[٦٥٥].

في السنة الدراسية (١٩٥١-١٩٥٢) تم ابتعاث ثلاثة طلاب لدراسة الدبلوم ضمن تخصص الرياضة البدنية إلى بريطانيا، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبٍ واحدٍ متطلبات دراسته بنجاح ونال شهادة الدبلوم ضمن تخصص الرياضة البدنية في بريطانيا[٦٥٦]، بينما في السنة الدراسية (١٩٥٢-١٩٥٣) ابتعث أربعة طلاب لدراسة الدبلوم ضمن تخصص التربية البدنية إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٦٥٧].

---

[٦٥٢] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨، ص ١٢٦.

[٦٥٣] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٨-١٩٤٩، ص ص ١٤٤-١٤٧؛ الاستقلال، (جريدة)، بغداد، ع ٤٠٦٢، ١٧ شباط ١٩٤٨.

[٦٥٤] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٩-١٩٥٠، ص ١٤٨.

[٦٥٥] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، ص ١٤٢.

[٦٥٦] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، ص ص ١٢٤-١٢٧.

[٦٥٧] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، ص ١٣٥.

أما السنوات الدراسية (١٩٥٣-١٩٥٦) لم يتم تسجيل أي بعثة خارج المملكة ضمن هذا الاختصاص، وفي السنة الدراسية (١٩٥٦-١٩٥٧) تم ابتعاث ثلاثة طلاب للدراسة في بريطانيا، (طالباً وطالبة) لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص التربية البدنية لصالح مديرية التربية البدنية، والأخير لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الإحصاء الرياضي لصالح كلية الآداب والعلوم (على نفقة مجلس الإعمار)[٦٥٨]، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة طالبين انهيا متطلبات دراستهما بنجاح ضمن تخصص الرياضة البدنية في الولايات المتحدة الأمريكية[٦٥٩].

في السنة الدراسية (١٩٥٧-١٩٥٨) ابتعث أربعة طلاب، طالباً واحداً لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص التربية البدنية لصالح المعهد العالي للتربية البدنية إلى مصر، وآخر ضمن تخصص التربية البدنية أيضاً، وطالبتين لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص التربية البدنية أيضاً، وهؤلاء ابتعثوا لصالح مديرية التربية البدنية إلى بريطانيا[٦٦٠]، بينما سجلت السنة الدراسية نفسها عودة طالباً واحداً انهى متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص الرياضة البدنية في الولايات المتحدة الأمريكية[٦٦١]، أما في السنة الدراسية (١٩٥٨-١٩٥٩) أُبتُعِثَ طالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الإحصاء الرياضي لصالح وزارة المعارف إلى بريطانيا[٦٦٢].

سابعاً: بعثات كلية التجارة والاقتصاد (اقسام التجارة والسياسة والضرائب)[٦٦٣]

لقد تم استحداث أقسام جديدة فضلاً عن الأقسام السابقة وهي (الاقتصاد والاجتماع، أعمال المصارف، الاقتصاد الصيرفي، المصارف، المحاسبة، التسوق، النقود والبنوك، تدقيق الحسابات، العلوم المالية، العلوم المالية والاقتصاد، التأمين، الاقتصاد الصناعي، الإحصاء التجاري، العلوم السياسية والاقتصادية، الإحصاء الاقتصادي، التحويل المالي، الاقتصاد التطبيقي، المالية العامة، الاختزال) وسوف نتطرق لجميع بعثات هذه الكليات بشيء من التفصيل.

---

[٦٥٨] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، ص ١٦٨.

[٦٥٩] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، ص ص ١٦٨-١٦٩.

[٦٦٠] المصدر نفسه، ص ١٦٣.

[٦٦١] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ١٧٢.

[٦٦٢] المصدر نفسه، ص ١٦٨.

[٦٦٣] للمزيد من المعلومات ينظر: ص ١٦٥

في السنة الدراسية (١٩٤٦-١٩٤٧) ابتعث ثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد إلى لبنان، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص التجارة في لبنان[٦٦٤]، أما خلال السنة الدراسية (١٩٤٧-١٩٤٨) فقد أُبتُعِثَ أربعة وعشرون طالباً، طالبٌ واحدٌ للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد الصيرفي، وآخر للدراسة ضمن تخصص السياسة والاقتصاد، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد والاجتماع، وثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص أعمال المصارف، وثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص التجارة، وثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الامريكية، وثلاثة طلاب لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص التجارة إلى بريطانيا، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص التجارة إلى لبنان، وطالبان للدراسة ضمن تخصص المحاسبة، وطالبان للدراسة ضمن تخصص التجارة، أما الباقون فقد ابتعثوا للدراسة ضمن تخصص الإدارة وتنظيم الاعمال التجارية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى مصر[٦٦٥].

في السنة الدراسية (١٩٤٨-١٩٤٩) تم ابتعاث ثمانية طلاب، واحداً للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد الصيرفي، وطالبين للدراسة ضمن تخصص المحاسبة، وآخر للدراسة ضمن تخصص التجارة، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد الصناعي، وآخر للدراسة ضمن تخصص الضرائب، وهذان ابتعثا إلى فرنسا، وطالبين للدراسة ضمن تخصص المحاسبة إلى بريطانيا، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص السياسة والاقتصاد من الولايات المتحدة الامريكية[٦٦٦].

في السنة الدراسية (١٩٤٩-١٩٤٨) ابتعث خمسة طلاب، طالباٌ واحدٌ ضمن تخصص المحاسبة إلى بريطانيا، وطالبين للدراسة ضمن تخصص المصارف، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الإدارة وتنظيم الاعمال، وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والأخير للدراسة ضمن تخصص

---

[٦٦٤] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، ص ١٣٠.

[٦٦٥] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨، ص ص ١٢٩-١٣٠.

[٦٦٦] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٨-١٩٤٩، ص ص ١٤٤-١٤٧؛ سعدون حمادي، أوراق سعدون حمادي مذكرات وتأملات، ج ١، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، لبنان، ٢٠٢٢، ص ص ٣٣-٤١.

التجارة إلى مصر، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة طالباً واحداً فقط أنهى متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص العلوم السياسية والاقتصاد في الولايات المتحدة الأمريكية[٦٦٧].

أما في السنة الدراسية (١٩٥٠-١٩٥١) فقد ابتعث ثمانية طلاب، الأول لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الاقتصاد، والثاني لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص النقود والبنوك، والثالث لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الاقتصاد الاجتماعي، والرابع لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص أدارة الاعمال، والخامس للدراسة ضمن تخصص الأمور المالية والاقتصادية، والسادس لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص تدقيق الحسابات، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والسابع لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الاقتصاد الصناعي إلى فرنسا، والأخير لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص المحاسبة إلى بريطانيا، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة سبعة طلاب انهوا متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، ثلاثة طلاب ضمن تخصص الاقتصاد، وطالباً واحداً ضمن تخصص المحاسبة، وهؤلاء جميعاً في لبنان، وطالبين ضمن تخصص المحاسبة، والأخير ضمن تخصص إدارة وتنظيم الاعمال، وهؤلاء في مصر[٦٦٨].

في السنة الدراسية (١٩٥١-١٩٥٢) تم ابتعاث اثنا عشر طالباً، طالبان للحصول على شهادة الدكتوراه، الأول ضمن تخصص إدارة الاعمال، والثاني ضمن تخصص الاقتصاد الصيرفي (نقود وبنوك)، وطالبين للدراسة ضمن تخصص العلوم المالية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص التجارة، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص المحاسبة، وثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص التجارة، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى بريطانيا، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الاقتصاد الصناعي، وطالبان للدراسة ضمن تخصص العلوم المالية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى فرنسا، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء تسعة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، وطالباً واحداً ضمن تخصص الاقتصاد، وطالباً واحداً ضمن تخصص الاقتصاد الصيرفي، وطالباً واحداً ضمن تخصص المحاسبة، وآخر ضمن تخصص إدارة الاعمال، وهؤلاء جميعاً في الولايات

---

[٦٦٧] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢١٧/٤٩٥، عادل جعفر الشبيبي ١٩٤٩-١٩٥٣، و ٤، ص ٤؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، ص ص ١٤٠-١٤٢؛ فنر محمد جريح الزبيدي، محمد سلمان حسن ودوره السياسي والاقتصادي والفكري في ١٩٢٨-١٩٨٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، ٢٠٢٠، ص ص ٣٣-٣٤.

[٦٦٨] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، ص ص ١٤١-١٤٥؛ الآراء، (جريدة)، بغداد، ع ٦٦، ٢١ حزيران ١٩٥١.

المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص العلوم المالية والاقتصادية في فرنسا، وطالباً واحداً ضمن تخصص السياسة والاقتصاد، وآخر ضمن تخصص التجارة، وهذان في لبنان، والأخير ضمن تخصص التجارة إلى مصر[٦٦٩].

خلال السنة الدراسية (١٩٥٢-١٩٥٣) تم ابتعاث تسعة طلاب، طالبين لدراسة الدبلوم العالي ضمن تخصص المحاسبة، وطالبين لدراسة الدبلوم العالي أيضاً ضمن تخصص تدقيق الحسابات، وهؤلاء ابتعثوا إلى بريطانيا، وطالبين لدراسة الدبلوم العالي ضمن تخصص إدارة الاعمال، وطالباً للدراسة ضمن تخصص الإحصاء الاقتصادي على (حساب نفقة مجلس الاعمار)، وهذان ابتعثا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد إلى مصر، والأخير للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد أيضاً إلى لبنان، والآخيران على (حساب نفقة مجلس الاعمار)، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء احد عشر طالباً متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، ثلاثة طلاب ضمن تخصص التجارة، وطالباً واحداً ضمن تخصص الاقتصاد، وطالباً واحداً ضمن تخصص البنوك، وآخر ضمن تخصص إدارة الاعمال، وهؤلاء جميعاً في الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص العلوم المالية والاقتصادية، وآخر نال شهادة الدكتوراه أيضاً ضمن تخصص العلوم الاقتصادية (الضرائب)، وهذان في فرنسا، والمتبقين لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص التجارة في بريطانيا[٦٧٠].

أما في السنة الدراسية (١٩٥٣-١٩٥٤) تم ابتعاث طالبان، واحداً للدراسة ضمن تخصص علم الاقتصاد والمالية إلى سويسرا، والآخر للدراسة ضمن تخصص ضريبة الدخل العامة إلى بريطانيا على حساب المساعدات الفنية لهيئة الأمم المتحدة[٦٧١]، وفي السنة الدراسية نفسها سجل عودة عشرة طلاب انهوا متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالبين ضمن تخصص الاقتصاد والاجتماع، وطالبين ضمن تخصص إدارة الاعمال، وطالباً واحداً ضمن تخصص المصارف، وآخر ضمن تخصص الأمور المالية والاقتصادية، وهؤلاء جميعاً في الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً ضمن تخصص المحاسبة، وآخر نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص التجارة، وهذان في بريطانيا، وآخر نال شهادة

---

[٦٦٩] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، ص ص ١٢٤-١٢٧؛ الآراء، (جريدة)، بغداد، ع ٨٢، ٢٦ تموز ١٩٥١.

[٦٧٠] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، ص ص ١٣٢-١٣٧.

[٦٧١] اخبار المساء، (جريدة)، بغداد، العددان ٣٣-١٢٨، ١١ آب و ٤ كانون الأول ١٩٥٣.

الدكتوراه ضمن تخصص الاقتصاد الصناعي في فرنسا، والأخير نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الاقتصاد التطبيقي في مصر[٦٧٢].

خلال السنة الدراسية (١٩٥٤-١٩٥٥) لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذه التخصصات إلى الخارج، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء تسعة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالبين ضمن تخصص أعمال المصارف، وثلاثة طلاب ضمن تخصص الاقتصاد، وطالبين نالا شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الاقتصاد أيضاً، وهؤلاء جميعاً في الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الاقتصاد الصناعي في فرنسا، والأخير ضمن تخصص الاقتصاد في بريطانيا، وفي السنة الدراسية (١٩٥٥-١٩٥٦) تم ابتعاث سبعة طلاب، طالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص العلوم المالية لصالح كلية التجارة والاقتصاد، والثاني للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد الاجتماعي لصالح وزارة الشؤون الاجتماعية، وأربعة طلاب للدراسة ضمن تخصص العلوم السياسية والاقتصادية لصالح وزارة الخارجية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والأخير لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الاقتصاد (المنفعة العامة) لصالح كلية التجارة والاقتصاد إلى فرنسا[٦٧٣]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء خمسة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالبين ضمن تخصص الاقتصاد، وآخر نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الاقتصاد أيضاً، والأخيريين ضمن تخصص المحاسبة، وهؤلاء جميعاً في الولايات المتحدة الأمريكية[٦٧٤].

في السنة الدراسية (١٩٥٦-١٩٥٧) ابتعث خمسة عشر طالباً، الأول لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص إدارة الاعمال لصالح كلية التجارة والاقتصاد، والثاني للدراسة ضمن تخصص المالية العامة، والثالث للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد، وهذان لصالح الميزانية العامة، والرابع للدراسة ضمن تخصص السياسة والاقتصاد، والخامس لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص التحليل الاقتصادي[٦٧٥] لصالح كلية

---

[٦٧٢] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، ص ص ١٤٧-١٤٨.

[٦٧٣] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، ص ص ١٥٨-١٦٢.

[٦٧٤] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦ ، ص ص ١٧١-١٧٢.

[٦٧٥] التحليل الاقتصادي: يعرف التحليل الاقتصادي بأنه عملية دراسة كيفية استخدام الموارد الاقتصادية المحدودة لتحقيق اهداف اقتصادية معينة، والتحليل الاقتصادي يستخدم مجموعة متنوعة من الأساليب والأدوات لفهم كيفية عمل الاقتصاد، وكيفية تأثير السياسات الاقتصادية، وكيفية اتخاذ القرارات الاقتصادية على الاقتصاد، وينقسم إلى قسمين التحليل الاقتصادي الجزئي والتحليل الاقتصادي الكلي. للمزيد من المعلومات ينظر: محمد عبد الحميد شهاب، التحليل الاقتصادي الكلي، مكتبة الملك فهد الوطنية، جامعة الطائف، ١٩٢٨، ص ص ١٥-١٦.

الآداب والعلوم، وطالبين ضمن تخصص المحاسبة لصالح التعليم التجاري، وثلاثة طلاب لدراسة ضمن تخصص محاسبة وإدارة أعمال لصالح البنك المركزي، وهؤلاء جميعهم ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص التجارة لصالح التعليم التجاري، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص التجارة لصالح مديرية السكك الحديدية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الاختزال لصالح البنك المركزي، والأخير للدراسة ضمن تخصص حساب التأمين لصالح وزارة الشؤون الاجتماعية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى بريطانيا[٦٧٦]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء خمسة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادا إلى المملكة، طالباً واحداً ضمن تخصص العلوم الاقتصادية في فرنسا، وآخر نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الاقتصاد، وطالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الاقتصاد (نقود وبنوك)، وآخر ضمن تخصص علم الميزانية (تنظيم الميزانيات)، والأخير نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص إدارة الاعمال، وهؤلاء جميعاً في الولايات المتحدة الأمريكية[٦٧٧].

أما السنة الدراسية (١٩٥٧-١٩٥٨) تم ابتعاث ثمانية طلاب، الأول لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الإحصاء الاقتصادي، والثاني لنيل شهادة الدكتوراه أيضاً ضمن تخصص التنمية الاقتصادية، وهذان لصالح كلية الآداب والعلوم، والثالث للدراسة ضمن تخصص اقتصاد النقل، وطالبين للدراسة ضمن تخصص التجارة (المحاسبة)، وهؤلاء لصالح وزارة المواصلات والاشغال، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص التجارة (المحاسبة) لصالح مديرية التعليم الثانوي[٦٧٨]، والأخير للدراسة ضمن تخصص التجارة العامة لصالح وزارة المواصلات والاشغال، وهؤلاء ابتعثوا إلى بريطانيا[٦٧٩]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء خمسة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، الأول ضمن تخصص الاقتصاد (نقود وبنوك)، الثاني ضمن تخصص علم المالية (تنظيم لميزانية)، الثالث ضمن تخصص الاقتصاد الصناعي، والرابع نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص

---

[٦٧٦] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، ص ص ١٦٧-١٦٨.

[٦٧٧] المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، ص ص ١٦٧-١٧١.

[٦٧٨] التعليم الثانوي: يستخدم هذ التعليم للدلالة على الدراسة الثانوية العامة التي تلي مرحلة الابتدائية، وأصبح التعليم الثانوي خمس سنوات بدلاً من أربع سنوات، وقسمت فيه الدراسة إلى قسمين المتوسطة وهي ثلاث سنوات والاعدادية وهي سنتان، وكانت تدار من قبل وزارة المعارف إلى أن أصبحت مديرية تدير شؤونها بنفسها. للمزيد من المعلومات ينظر: محمد احمد غنام ومحمد سيف الدين فهمي، مستقبل التعليم الثانوي في العراق وحاجته إلى المدرسين ١٩٦٥-١٩٧٥، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٦٦، ص ص ١٤-١٦.

[٦٧٩] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، ص ص ١٦٢-١٦٣.

علم الاقتصاد (المالية)، وهؤلاء جميعاً في الولايات المتحدة الأمريكية، والأخير ضمن تخصص الاقتصاد كان قد درس على نفقته الخاصة في فرنسا[٦٨٠].

في السنة الدراسية (١٩٥٨-١٩٥٩) ابتعث عشرة طلاب، الأول لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص التحليل الاقتصادي المتقدم، والثاني لنيل شهادة الدكتوراه أيضاً ضمن تخصص الإحصاء الاقتصادي، والثالث لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص التخطيط الاقتصادي[٦٨١]، والرابع لنيل شهادة الدكتوراه أيضاً ضمن تخصص البنوك، والخامس لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص التحويل المالي، وهؤلاء لصالح وزارة المعارف، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الاحصائيات المالية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص المالية (الضرائب)، والآخر لنيل شهادة الماجستير ضمن تخصص الإحصاء التجاري، وهؤلاء لصالح وزارة المالية، والأخير لنيل شهادة الماجستير ضمن تخصص التسوق لصالح وزارة الاقتصاد، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٦٨٢].

ثامناً: بعثات معهد الفنون الجميلة

لقد تم إضافة تخصصات جديدة فضلاً عن التخصصات السابقة منها (الفنون الإسلامية وريازتها، التصوير في القرون الوسطى الإسلامية، الآدب المسرحي، فن الانارة المسرحية والسينمائية، التصوير، الفنون المسرحية، آلة الكمان، التمثيل والإخراج المسرحي، فن الرسم والديكورات المسرحية والسينمائية، الإضاءة والديكور المسرحي، النقش والزخرفة، فن المكياج المسرحي والسينمائي والتلفزيون، الديكور والرسم والتطريز، الجونزيك، الفيولا، البيانو) وسوف نتطرق إلى هذه البعثات بشيء من التفصيل.

---

[٦٨٠] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ص ١٧٢-١٧٤.

[٦٨١] التخطيط الاقتصادي: هو عملية تحديد أهداف الاقتصاد ووضع خطة لتحقيقها، ويتضمن ذلك تحديد الموارد المتاحة، ووضع اوليات استخدامها، وتحديد السياسات الاقتصادية التي تساعد في تحقيق الأهداف، وبرزت فكرة التخطيط الاقتصادي لأول مرة لدى العالم النرويجي كريستيان شونهيدر عام ١٩١٠. للمزيد من المعلومات ينظر: صباح كجةجي، التخطيط الصناعي في العراق أساليبه وتطبيقاته وأجهزته للفترة ١٩٢١-١٩٨٠، ج ١، بغداد، ٢٠٠٢، ص ص ١٢-٢٨؛ ايمان مصطفى خلف المحمدي، سياسة التخطيط الاقتصادي في العراق ١٩٦٤-١٩٧٥، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص ص ٥-١٥.

[٦٨٢] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ص ١٦٩-١٧٠.

١- الرســـــــم والفـــــــــن الإسلامـــــــــــي

في السنة الدراسية (١٩٤٦-١٩٤٧) أُبتعث طالباً واحداً ضمن تخصص الرسم إلى بريطانيا[٦٨٣]، أما في السنة الدراسية (١٩٤٧-١٩٤٨) فقد ابتعث ستة طلاب للحصول على شهادة الدبلوم ضمن التخصصات الآتية، طالبين ضمن تخصص الرسم إلى بريطانيا، وطالبين ضمن تخصص الرسم إلى فرنسا، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الرسم، والأخير لدراسة الدبلوم ضمن تخصص الرسم أيضاً، وهذان ابتعثا إلى ايطاليا[٦٨٤].

خلال السنة الدراسية (١٩٤٨-١٩٤٩) ابتعث طالبين فقط، طالباً واحداً لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الرسم إلى فرنسا، والأخر للدراسة ضمن تخصص الفنون الإسلامية وريازتها إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبين متطلبات دراستهما بنجاح وعادا إلى المملكة، طالباً واحداً ضمن تخصص الرسم والنحت في بريطانيا، والأخر ضمن تخصص الرسم في الولايات المتحدة الأمريكية[٦٨٥]، بينما لم تسجل السنة الدراسية (١٩٤٩-١٩٤٨) إرسال أي بعثة خارج المملكة، لكن السنة الدراسية نفسها سجلت انهاء أربعة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالبين نالا شهادة الدبلوم ضمن تخصص الرسم في بريطانيا، وآخر نال شهادة الدبلوم أيضاً ضمن تخصص الرسم في مصر، والأخير نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص الرسم في ايطاليا[٦٨٦].

في السنة الدراسية (١٩٥٠-١٩٥١) لم ترسل أي بعثة خارج المملكة، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة بعد أن نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص الرسم في فرنسا[٦٨٧]، وخلال السنة الدراسية (١٩٥١-١٩٥٢) ابتعث طالباً واحداً فقط لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص النحت إلى إيطاليا، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح في فرنسا وعادا إلى المملكة[٦٨٨].

---

[٦٨٣] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، ص ١٢٩؛ ذاكرة عراقية، ملاحق المدى، (جريدة)، بغداد، ع ٢٢٦٦، السنة ٩، ٣ تشرين الأول ٢٠١١.

[٦٨٤] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨، ص١٢٨.

[٦٨٥] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٨-١٩٤٩، ص ص ١٤٤-١٤٧.

[٦٨٦] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٩-١٩٥٠، ص ص ١٤٧-١٤٨.

[٦٨٧] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، ص ١٤٢.

[٦٨٨] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، ص ص ١٢٤-١٢٦.

خلال السنة الدراسية (١٩٥٢-١٩٥٣) فقد ابتعث طالبين لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الرسم إلى إيطاليا[٦٨٩]، أما خلال السنة الدراسية (١٩٥٣-١٩٥٤) تم ابتعاث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الرسم على نفقة الحكومة الإيطالية إلى ايطاليا[٦٩٠]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً فقط متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة، بعد إن نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص الرسم في مصر[٦٩١]، ولم تسجل السنة الدراسية (١٩٥٤-١٩٥٥) إرسال أي بعثة خارج المملكة، بينما سجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً فقط متطلبات دراسته بنجاح بعد حصوله على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص التصوير في القرون الوسطى والإسلامية في فرنسا[٦٩٢].

في السنة الدراسية (١٩٥٥-١٩٥٦) لم يتم ارسال أي بعثة ضمن هذه التخصصات، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً فقط متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة، ونال شهادة الدبلوم ضمن تخصص النحت في إيطاليا[٦٩٣].

أما في السنة الدراسية (١٩٥٦-١٩٥٧) لم ترسل أي بعثة ضمن تخصص الرسم إلى خارج المملكة، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالباً واحداً نال شهادة الدبلوم العملي ضمن تخصص النحت في بريطانيا، وآخر نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص النحت، والأخير نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص الرسم، وهذان الأخيران حصلا على شهادتيهما في إيطاليا[٦٩٤]، أما في السنة الدراسية (١٩٥٧-١٩٥٨) فقد ابتعث خمسة طلاب، طالباً واحداً لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص فن النحت في إيطاليا، والأخر لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص فن الرسم والديكورات المسرحية والسينمائية، وهذا لصالح معهد الفنون الجميلة، وطالباً واحداً ضمن تخصص فن الرسم والديكورات المسرحية والسينمائية، والأخيرين للدراسة ضمن تخصص الديكور والرسم والتطريز،

---

[٦٨٩] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، ص ١٣٤.

[٦٩٠] الاتحاد، (جريدة)، بغداد، ع ١٠٤١، ٥ كانون الثاني ١٩٥٣.

[٦٩١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، ص ١٤٨.

[٦٩٢] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، ص ١٥٨.

[٦٩٣] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، ص ١٧٢.

[٦٩٤] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف –الديوان، رقم الملف ٣٢١٢٠/٥١٠، عبد الرحمن محمود الكيلاني ١٩٥٢-١٩٧٥، و ١٥-٣٩، ص ص ١٦-٤٥؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، ص ١٦٧.

وهؤلاء لصالح مديرية التعليم الصناعي[٦٩٥]، وجميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في فرنسا[٦٩٦]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء أربعة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح ونالوا شهادة الدبلوم ضمن التخصصات الآتية، طالباً واحداً ضمن تخصص تصميم الأزياء على نفقته الخاصة، وآخر ضمن تخصص الخياطة والرسم، وهذان في فرنسا، وطالباً ضمن تخصص الرسم، والأخير ضمن تخصص فن النحت، وهذا في ايطاليا[٦٩٧].

أما في السنة الدراسية (١٩٥٨-١٩٥٩) فقد ابتعث ثلاثة طلاب، واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الفنون والعمارة الإسلامية إلى فرنسا، والأخيرين للدراسة ضمن تخصص النقش والزخرفة إلى مصر[٦٩٨].

٢ - فـــــن الموسيقـــــــى

في السنة الدراسية (١٩٤٦-١٩٤٧) ابتعث طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص الموسيقى إلى بريطانيا على نفقته الخاصة، لكن وزارة المعارف قررت مساعدته بتحملها نصف تكاليف بعثته[٦٩٩]، بينما خلال السنة الدراسية (١٩٤٧-١٩٤٨) ابتعث ثلاثة طلاب، طالبين للدراسة ضمن تخصص فن الموسيقى إلى مصر، والأخير للدراسة ضمن تخصص الادب المسرحي إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٧٠٠]، وخلال السنة الدراسية (١٩٤٨-١٩٤٩) ابتعث طالبين للدراسة ضمن تخصص فن الموسيقى إلى فرنسا، أما في السنة الدراسية (١٩٤٩-١٩٥٠) فأنه لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذه الاختصاصات إلى خارج المملكة، لكن السنة الدراسية نفسها سجلت انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة بعد أن نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص فن الموسيقى في مصر[٧٠١].

---

[٦٩٥] التعليم الصناعي: تطور التعليم الصناعي تطوراً كبيراً، إذ تم فتح العديد من المدارس الصناعية في العراق، نتيجة للتطور الصناعي، وخاصة عند قيام مجلس الاعمار إذ اعطى الصناعة أهمية كبيرة، وقام بفتح العديد من مصانع النسيج وغيرها، كل ذلك احتاج إلى عمال ماهرين يعرفون حرفة الصناعة، وخاصة ممن تخرج من المدارس الصناعية. للمزيد من المعلومات ينظر: صالح عبد الله سرية، تطوير التعليم الصناعي في العراق، مطبعة دار الجاحظ، بغداد، ١٩٦٩، ص ص ١٥-٧٥.

[٦٩٦] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، ص ١٦٣.

[٦٩٧] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ص ١٧٣-١٧٤.

[٦٩٨] المصدر نفسه، ص١٦٨.

[٦٩٩] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، ص ١٣٠.

[٧٠٠] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨، ص ١٢٨.

[٧٠١] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٩-١٩٥٠، ص ١٤٨.

أما في السنة الدراسية (١٩٥٠-١٩٥١) فقد ابتعث طالبين لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص فن الموسيقى الآلية والصوتية إلى بريطانيا[٧٠٢]، وخلال السنة الدراسية (١٩٥١-١٩٥٢) ابتعث طالباً واحداً فقط لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الفيولا إلى فرنسا، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة، بعد أن نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص الموسيقى في مصر[٧٠٣].

لم تسجل السنة الدراسية (١٩٥٢-١٩٥٣) أي بعثة ضمن هذا الاختصاص إلى الخارج، لكنه سجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة، حيث نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص البيانو في بريطانيا[٧٠٤]، أما في السنة الدراسية (١٩٥٣-١٩٥٤) فأنه لم ترسل أي بعثة ضمن هذا الاختصاص، لكن السنة الدراسية نفسها سجلت انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة، بعد أن نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص فن الموسيقى في فرنسا[٧٠٥]، وخلال السنة الدراسية (١٩٥٤-١٩٥٥) لم ترسل أي بعثة ضمن هذا الاختصاص خارج المملكة، لكن السنة الدراسية نفسها سجلت انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة، حيث نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص فن الموسيقى في فرنسا[٧٠٦]، أما في السنة الدراسية (١٩٥٥-١٩٥٦) فأنه لم ترسل أي بعثة ضمن هذا الاختصاص خارج المملكة.

في السنة الدراسية (١٩٥٦-١٩٥٧) ابتعث طالباً واحداً لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص فن الموسيقى (آلة الكمان) لصالح معهد الفنون الجميلة إلى فرنسا[٧٠٧]، أما في السنة الدراسية (١٩٥٧-١٩٥٨) فأنه لم يتم ارسال أي بعثة ضمن هذا الاختصاص خارج المملكة، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبين متطلبات دراستهما بنجاح وعادا إلى المملكة، بعد أن نالا شهادة الدبلوم، احدهما ضمن تخصص تدريس الكمان، والأخر ضمن تخصص فن الموسيقى، وهذان في فرنسا[٧٠٨]، وخلال السنة

---

[٧٠٢] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، ص ١٤٤.

[٧٠٣] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، ص ص ١٢٤-١٢٦.

[٧٠٤] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، ص ١٣٢.

[٧٠٥] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، ص ١٤٨.

[٧٠٦] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، ص ١٥٨.

[٧٠٧] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، ص ١٦٨.

[٧٠٨] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ص ١٧٣-١٧٤.

الدراسية (١٩٥٨-١٩٥٩) ابتعث طالباً واحداً فقط، لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الجونزيك لصالح وزارة المعارف إلى فرنسا[٧٠٩].

٣- بعثـــــات التمثيـــــــــــل

في السنة الدراسية (١٩٤٧-١٩٤٨) ابتعث ثلاثة طلاب، أحدهم ضمن تخصص الادب المسرحي، والأخيريين للدراسة ضمن تخصص التمثيل، وهؤلاء ابتعثوا جميعاً إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٧١٠]، وخلال السنوات الدراسية (١٩٤٨-١٩٥٢) فأنه لم يتم إرسال أي بعثة خارج المملكة، أما في السنة الدراسية (١٩٥٢-١٩٥٣) فأنه لم ترسل أي بعثة خارج المملكة، لكنه سجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة، ضمن تخصص التمثيل والإخراج المسرحي من الولايات المتحدة الأمريكية[٧١١].

في السنة الدراسية (١٩٥٣-١٩٥٤) تم ابتعاث طالبٍ واحدٍ للدراسة ضمن تخصص التمثيل على نفقة الحكومة الإيطالية إلى ايطاليا[٧١٢]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبين متطلبات دراستهما بنجاح وعادا إلى المملكة، أحدهما نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص التصوير في فرنسا، والآخر ضمن تخصص الفنون المسرحية في الولايات المتحدة الأمريكية[٧١٣]، أما خلال السنتين الدراسيتين (١٩٥٤-١٩٥٥ و ١٩٥٥-١٩٥٦) فأنه لم ترسل أي بعثة خارج المملكة، بينما سجلت السنة الدراسية (١٩٥٦-١٩٥٧) ابتعاث طالباً واحداً فقط ضمن تخصص فن الانارة المسرحية والسينمائية لصالح معهد الفنون الجميلة إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٧١٤].

في السنة الدراسية (١٩٥٧-١٩٥٨) ابتعث ثلاثة طلاب، واحداً لنيل شهادة فن المكياج المسرحي والسينمائي والتلفزيون، والأخيريين للدراسة ضمن تخصص الإضاءة والديكور المسرحي، لصالح معهد الفنون الجميلة، وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٧١٥]، أما في السنة الدراسية (١٩٥٨-

---

[٧٠٩] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ١٦٨.

[٧١٠] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨، ص ١٢٨.

[٧١١] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، ص ١٣٢.

[٧١٢] الاتحاد، (جريدة)، بغداد، ع ١٠٤١، ٥ كانون الثاني ١٩٥٣.

[٧١٣] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، ص ص ١٤٧-١٤٨.

[٧١٤] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، ص ١٦٨.

[٧١٥] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، ص ١٦٣.

١٩٥٩) فقد ابتعث طالبين، أحدهما للدراسة ضمن تخصص الإذاعة والإخراج لصالح وزارة الانباء والتوجيه (وزارة الارشاد)[٧١٦]، والآخر لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص دراسة التأليف المسرحي والنقد الفني والادب المسرحي لصالح وزارة المعارف، وكلا الطالبان ابتعثا إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٧١٧].

تاسعـــــاً: بعثـــــات مـــــدارس الصناعـــــــــــة

إضافة للبعثات السابقة التي سبق ذكرها في الفصل السابق، تم استحداث بعثات إضافية ضمن التخصصات الآتية: (النسيج، الاسمنت، صنع النماذج الشمعية والجبسية، الفنون الصناعية، فنون الطباعة، المكائن الكهربائية، المكائن الزراعية، نافخ الزجاج، المكائن الحرارية، الطباعة الملونة، الهندسة الصناعية، التعليم الصناعي، مكائن الطباعة، اللحام، العلاقات الصناعية، الزنكغراف، مونوتايب، لاينوتايب، الطابعة والاختزال، الصناعة الميكانيكية، مكائن تجارية، السمكرة والاعمال الصحية)، وسنتطرق لهذه البعثات بشيء من التفصيل.

في السنة الدراسية (١٩٤٧-١٩٤٨) تم ابتعاث خمسة طلاب، الأول للدراسة ضمن تخصص النسيج، والثاني للدراسة ضمن تخصص الاسمنت، والثالث للدراسة ضمن تخصص المكائن الزراعية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص السيارات والمكائن في بريطانيا[٧١٨]، وأما في السنة الدراسية (١٩٤٨-١٩٤٩) فقد ابتعث تسعة عشر طالباً، الأول للدراسة ضمن تخصص صنع النماذج الشمعية والجبسية، والثاني للدراسة ضمن تخصص النسيج، وهذان ابتعثا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص النسيج، والآخر للدراسة ضمن تخصص الخراطة، وثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص السباكة، وأربعة للدراسة ضمن تخصص السيارات، وستة للدراسة ضمن تخصص الميكانيك، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى بريطانيا، والأخير للدراسة ضمن تخصص الميكانيك إلى تركيا، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته

---

[٧١٦] وزارة الارشاد: لقد أشرفت هذه الوزارة على وسائل الداعية والمطبوعات آخر مدة من العهد الملكي، إذ تولاها برهان الدين باش أعيان الذي كان له دور كبير من خلال توليه مناصب عدة، تولى هذا المنصب بعد ضغط نوري السعيد عليه، إذ فضل أن يبقى بلا وزارة على أن يتولى هذه الوزارة. للمزيد من المعلومات ينظر: دعاء جواد ناصر مهدي الطائي، وزارة الارشاد العراقية (١٩٥٨-١٩٦٣) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٠١٦، ص ص ٣٤-٣٥.

[٧١٧] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ص ١٦٩-١٧١.

[٧١٨] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨، ص ١٢٩.

بنجاح وعاد إلى المملكة، بعد حصوله على شهادة الدبلوم ضمن تخصص الصناعة الميكانيكية في سويسرا[٧١٩].

خلال السنة الدراسية (١٩٤٩-١٩٥٠) ابتعث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الميكانيك إلى بريطانيا[٧٢٠]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة، ضمن تخصص النسيج في الولايات المتحدة الأمريكية[٧٢١]، وأما في السنة الدراسية (١٩٥٠-١٩٥١) فقد ابتعث طالبين، أحدهما لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص المكائن الزراعية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والآخر لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الميكانيك إلى بريطانيا، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً ضمن تخصص النسيج في الولايات المتحدة الأمريكية[٧٢٢]، بينما في السنة الدراسية (١٩٥١-١٩٥٢) تم ابتعاث ثلاثة عشر طالباً على نفقة مجلس الاعمار، طالبين للدراسة ضمن تخصص السباكة، وطالبين للدراسة ضمن تخصص تصليح السيارات، وهؤلاء جميعهم ابتعثوا إلى مصر، وطالبين للدراسة ضمن تخصص المكائن الكهربائية، وستة طلاب للدراسة ضمن تخصص المكائن الزراعية، والأخير للدراسة ضمن تخصص الفنون الصناعية، وهؤلاء ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالبين ضمن تخصص المكائن الزراعية في الولايات المتحدة الأمريكية، والأخير ضمن تخصص الطابعة والاختزال في لبنان[٧٢٣].

خلال السنة الدراسية (١٩٥٢-١٩٥٣) ابتعث ثلاثة طلاب، الأول للدراسة ضمن تخصص صيانة المكائن الزراعية، والثاني للدراسة ضمن تخصص المكائن الزراعية، وهذان على نفقة مجلس الاعمار، والأخير للدراسة ضمن تخصص نافخ الزجاج (تدريب عملي)، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، فيما سجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً فقط متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص النسيج (تدريب عملي) في بريطانيا[٧٢٤]، أما في السنة الدراسية (١٩٥٣-١٩٥٤) منحت شركة أي اس سي بمدينة مانجستر ببريطانيا بعثة دراسية تدريبية لمدة ست أشهر في فن

---

[٧١٩] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٨-١٩٤٩، ص ص ١٤٣-١٤٧.

[٧٢٠] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٩-١٩٥٠، ص ١٤٠.

[٧٢١] المصدر نفسه، ص ١٤٧.

[٧٢٢] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، ص ص ١٤٢-١٤٣.

[٧٢٣] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، ص ص ١٢٤، ١٢٨.

[٧٢٤] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، ص ص ١٣٢-١٣٦.

الطباعة[٧٢٥]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ستة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، الأول نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص صنع النماذج الشمعية والجبسية في الولايات المتحدة الأمريكية، والثاني نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص السباكة، والثالث نال شهادة الدبلوم أيضاً ضمن تخصص المكائن والآلات الزراعية، وطالبين نالا شهادة الدبلوم ضمن تخصص الميكانيك، وهؤلاء جميعهم في بريطانيا، والأخير ضمن تخصص الميكانيك في تركيا[٧٢٦].

في السنة الدراسية (١٩٥٤–١٩٥٥) لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذا الاختصاص إلى الخارج، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء تسعة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، ثلاثة ضمن تخصص المكائن الزراعية (تدريب عملي) في الولايات المتحدة الأمريكية، وطالبين ضمن تخصص اعمال النسيج (تدريب عملي)، وطالبين ضمن تخصص الميكانيك (تدريب عملي أيضاً)، وطالبين نالا شهادة الدبلوم ضمن تخصص الميكانيك أيضاً، وهؤلاء جميعاً في بريطانيا[٧٢٧].

أما في السنة الدراسية (١٩٥٥–١٩٥٦) فقد تم ابتعاث أربعة وأربعون طالباً، طالبان لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الحدادة لصالح مديرية أعداد المعلمين إلى بريطانيا[٧٢٨]، وثمان وعشرون طالباً للدراسة والتدريب ضمن تخصص اعمال معامل النسيج[٧٢٩] في فرنسا على نفقة مجلس الأعمار[٧٣٠]، وأربعة عشر طالباً للدراسة والتدريب على اعمال النسيج في المصانع والمؤسسات الفنية في الهند على نفقة مجلس الاعمار[٧٣١]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً فقط متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة، بعد حصوله على شهادة الدبلوم ضمن تخصص الميكانيك في بريطانيا[٧٣٢]، وخلال السنة الدراسية (١٩٥٦–١٩٥٧) ابتعث سبعة طلاب لنيل شهادة الدبلوم ضمن التخصصات الآتية، الأول

---

[٧٢٥] الجديد، (جريدة)، بغداد، ع ٤، ٢٧ أيار ١٩٥٣.

[٧٢٦] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣–١٩٥٤، ص ص ١٤٧–١٤٨.

[٧٢٧] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤–١٩٥٥، ص ١٥٨.

[٧٢٨] المصدر نفسه، ص ١٦٠.

[٧٢٩] معمل النسيج: نتيجة للتطور الحاصل قررت وزارة الاعمار بعد توصيات شركة ليتل في تقريرها بتأسيس معمل لصناعة غزل ونسيج الحرير الصناعي، وعلى أن تؤسس فيما بعد صناعة كبس الحرير الاصطناعي، وستجد هذه الصناعة سوقاً جاهزة بسبب وجود صناعة النسيج المتأسسه من قبل. للمزيد من المعلومات ينظر: توماس بالوك، سياسة الاعمار الاقتصادية في العراق، ت: محمد سلمان حسن، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٥٨، ص ص ١٢٣–١٢٤.

[٧٣٠] فتى العراق، (جريدة)، الموصل، ع ١٠، ٣ كانون الثاني ١٩٥٥.

[٧٣١] الناس، (جريدة)، البصرة، ع ٢٢٣١، ٢٣ كانون الأول ١٩٥٥.

[٧٣٢] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥–١٩٥٦، ص ١٧٢.

ضمن تخصص أعمال البناء، والثاني ضمن تخصص النسيج، والثالث ضمن تخصص الطباعة، وهؤلاء لصالح التعليم الصناعي، وهؤلاء الثلاثة ابتعثوا إلى بريطانيا، أما الرابع فقد ابتعث ضمن تخصص الزنكغراف، والخامس ضمن تخصص مونوتايب، والسادس للحصول على شهادة البكالوريوس ضمن تخصص لاينوتايب، وهؤلاء لصالح مطبعة الحكومة، والأخير للحصول على شهادة البكالوريوس ضمن تخصص العلاقات الصناعية لصالح وزارة الشؤون الاجتماعية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الامريكية[٧٣٣]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ثمانية طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالبين ضمن تخصص المكائن (تدريب عملي)، وطالبين ضمن تخصص مكائن تجارية (تدريب عملي)، طالباً واحداً ضمن تخصص الميكانيك تدريب عملي، وآخر ضمن تخصص السباكة (تدريب عملي)، وطالباً واحداً ضمن تخصص الكهرباء (تدريب عملي)، وجميع هؤلاء في بريطانيا، والأخير ضمن تخصص التعليم الصناعي في الولايات المتحدة الأمريكية[٧٣٤].

في السنة الدراسية (١٩٥٧-١٩٥٨) تم ابتعاث ثمانية طلاب، الأول لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص المحركات إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والثاني لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الحدادة، والثالث لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص السباكة، والرابع لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الخراطة والسباكة، لصالح معهد الهندسة الصناعية، والخامس لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص اللحام، والسادس لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الحدادة، والسابع لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص النجارة، والأخير لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الميكانيك، وهؤلاء لصالح مديرية التعليم الصناعي، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى بريطانيا[٧٣٥]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ستة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح في الولايات المتحدة الأمريكية وعادوا إلى المملكة، طالباً واحداً ضمن تخصص التعليم الصناعي، وأربعة طلاب ضمن تخصص المكائن الزراعية، والأخير ضمن تخصص الرسم الميكانيكي[٧٣٦].

خلال السنة الدراسية (١٩٥٨-١٩٥٩) تم ابتعاث سبعة طلاب، طالبين للدراسة ضمن تخصص صناعة النسيج، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الطباعة (تطبيق عملي)، والآخر لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص فنون الطباعة، وهؤلاء لصالح وزارة المعارف إلى بريطانيا، وطالباً واحداً لنيل

---

[٧٣٣] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، ص ص ١٦٨-١٧٠.

[٧٣٤] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، ص ص ١٦٧-١٦٨.

[٧٣٥] المصدر نفسه، ص ١٦٣.

[٧٣٦] المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ص ١٧٢-١٧٣.

شهادة الدبلوم ضمن تخصص الطباعة الملونة، وواحداً لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص مكائن الطباعة، والأخير للدراسة ضمن السمكرة والاعمال الصحية لصالح وزارة المعارف، وهؤلاء الثلاثة ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٧٣٧].

عاشراً: بعثات كلية الآداب والعلوم (قسم الآثار)[٧٣٨]

تم استحداث تخصصات جديدة بالإضافة إلى التخصصات السابقة منها (اللغات السامية، الفنون والعمارة الإسلامية، الاشوريات، المسماريات (سومري)، آثار عصور ما قبل التاريخ) وسنتطرق لهذه التخصصات بشيء من التفصيل.

خلال السنة الدراسية (١٩٤٧-١٩٤٨) ابتعث طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص الاشوريات إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٧٣٩]، ولم تسجل السنة الدراسية (١٩٤٩-١٩٥٠) إرسال أي بعثة خارج المملكة، لكن السنة الدراسية نفسها سجلت انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة، بعد حصوله على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص اللغات السامية في الولايات المتحدة الأمريكية[٧٤٠]، وفي السنة الدراسية (١٩٥٠-١٩٥١) لم ترسل أي بعثة خارج المملكة، لكن السنة نفسها سجلت انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح في الولايات المتحدة الأمريكية وعاد إلى المملكة بعد حصوله على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص اللغات السامية، أما في السنة الدراسية (١٩٥١-١٩٥٢) فقد تم ابتعاث طالبين لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الاثار القديمة إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٧٤١]، ولم تسجل السنوات الدراسية (١٩٥٢-١٩٥٥) إرسال أي بعثة خارج المملكة، لكن في السنة الدراسية

---

[٧٣٧] الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط مديرية الإحصاء العامة، التقرير السنوي عن سير المعارف ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ص ١٦٨-١٧٠؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ص ١٦٨-١٧٠.

[٧٣٨] لقد أنظمت إلى كلية الآداب والعلوم لتكون قسماً منها وذلك في عام (١٩٥٠-١٩٥١). للمزيد من المعلومات ينظر: جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد ١٩٥٩-١٩٦٠، ص ٢٣.

[٧٣٩] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨، ص ١٢٩.

[٧٤٠] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٩-١٩٥٠، ص ١٤٨.

[٧٤١] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، ص ١٢٧.

(١٩٥٥-١٩٥٦) تم ابتعاث طالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه في الولايات المتحدة الأمريكية ضمن تخصص الفنون والعمارة الإسلامية لصالح مديرية الآثار القديمة[٧٤٢].

بينما سجلت السنة الدراسية (١٩٥٧-١٩٥٨) ابتعاث طالبين، أحدهما لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص المساريات (سومري)، والأخر للدراسة ضمن تخصص آثار عصور ما قبل التاريخ، لصالح مديرية الآثار القديمة العامة، وهذان ابتعثا إلى الولايات المتحدة الامريكية[٧٤٣]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة، بعد أن نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الآثار في الولايات المتحدة الأمريكية[٧٤٤].

في السنة الدراسية (١٩٥٨-١٩٥٩) تم ابتعاث ثلاثة طلاب، أحدهم لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص اللغات السامية، والآخر لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص دراسة الفخار والسيراميك على انواعه، والأخير لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الفنون والعمارة الإسلامية، لصالح وزارة المعارف، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٧٤٥].

أحد عشر: بعثات مدارس رياض الأطفال

في السنة الدراسية (١٩٤٦-١٩٤٧) ابتعث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص رياض الأطفال إلى بريطانيا[٧٤٦]، وكذلك في السنة الدراسية (١٩٤٨-١٩٤٩) لم ترسل أي بعثة خارج المملكة، لكنه سجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة، ونال شهادة الدبلوم ضمن تخصص رياض الاطفال[٧٤٧]، بينما لم تسجل السنوات الدراسية (١٩٤٩-١٩٥٦) ابتعاث أي طلبة ضمن هذا الاختصاص خارج المملكة، أما في السنة الدراسية (١٩٥٦-١٩٥٧) فقد تم ابتعاث طالباً

---

[٧٤٢] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، ص ١٦٠.

[٧٤٣] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، ص ١٦٤.

[٧٤٤] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ١٧٣.

[٧٤٥] المصدر نفسه، ص ص ١٦٨-١٦٩.

[٧٤٦] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، ص ١٣٠.

[٧٤٧] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٨-١٩٤٩، ص ١٤٧.

واحداً للدراسة ضمن تخصص رياض الأطفال إلى بريطانيا لصالح مديرية أعداد المعلمين[٧٤٨]، وفي السنة الدراسية (١٩٥٧-١٩٥٨) ابتعث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص رياض الأطفال لصالح مديرية أعداد المعلمين إلى بريطانيا[٧٤٩]، وخلال السنة الدراسية (١٩٥٨-١٩٥٩) ابتعث طالباً واحداً أيضاً للدراسة ضمن تخصص رياض الأطفال إلى بريطانيا لصالح وزارة المعارف[٧٥٠].

اثنا عشـــــر: بعثـــــات مـــــدارس الفنـــــون البيتيـــــة

لقد تم إضافة تخصصات جديدة إضافة إلى التخصصات السابقة ومن هذه التخصصات (الخدمة الاجتماعية، السكرتارية، الخدمة الاجتماعية الريفية، الفصال وتصميم الأزياء، طرق تدريس الاقتصاد المنزلي، تأثيث البيت، فن البناء)، وسوف نتطرق لهذه البعثات بشيء من التفصيل.

في السنة الدراسية (١٩٤٧-١٩٤٨) تم ابتعاث ثمانية طالبات، طالبتين للدراسة ضمن تخصص الخياطة والتفصيل، وطالبتين للدراسة ضمن تخصص العلوم المنزلية، وثلاثة طالبات للدراسة ضمن تخصص الفنون المنزلية، والأخيرة للدراسة ضمن تخصص التربية الريفية، وهؤلاء جميعاً ابتعثن إلى فرنسا[٧٥١]، وخلال السنة الدراسية (١٩٤٨-١٩٤٩) ابتعث خمسة طالبات، طالبتين للدراسة ضمن تخصص تربية الطفل إلى لبنان، وطالبة واحدة للدراسة ضمن تخصص العلوم المنزلية إلى فرنسا، وطالبة واحدة للدراسة ضمن تخصص الخياطة والتفصيل والتطريز، وطالبة واحدة للدراسة ضمن تخصص الخدمة الاجتماعية، وهاتان الطالبتان ابتعثتا إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٧٥٢]، أما في السنة الدراسية (١٩٤٩-١٩٥٠) فأنه لم يتم تسجيل إرسال أي بعثة خارج المملكة ضمن هذه الاختصاصات.

---

[٧٤٨] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، ص ١٦٨.

[٧٤٩] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، ص ١٦٤.

[٧٥٠] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ١٦٨.

[٧٥١] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨، ص ١٢٨.

[٧٥٢] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢٠/٤٩٦، زاهدة داود البصام ١٩٤٨-١٩٤٩، و٣-١٨، ص ص ٣-٢١؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٨-١٩٤٩، ص ص ١٤٤-١٤٥.

خلال السنة الدراسية (١٩٥٠-١٩٥١) ابتعثت طالبة واحدة لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الفنون المنزلية إلى فرنسا، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبة واحدة دراستها بنجاح وعادت إلى المملكة، بعد أن نالت شهادة الدبلوم ضمن تخصص الخياطة في فرنسا[٧٥٣]، وفي السنة الدراسية (١٩٥١-١٩٥٢) تم ابتعاث أربعة طالبات، واحدة للدراسة ضمن تخصص تربية الطفل إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وثلاثة طالبات لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الفنون المنزلية إلى فرنسا، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء سبعة طالبات متطلبات دراستهن بنجاح وعدَّن إلى المملكة، طالبتين ضمن تخصص تربية الطفل في لبنان، وثلاثة طالبات نالا شهادة الدبلوم ضمن تخصص الخياطة والتفصيل والتطريز في فرنسا، وطالبتين حصلتا على شهادة الدبلوم أيضاً ضمن تخصص التطريز والخياطة والتفصيل في الولايات المتحدة الأمريكية[٧٥٤].

في السنة الدراسية (١٩٥٢-١٩٥٣) تم ابتعاث أحدى عشرة طالبة للحصول على شهادة الدبلوم ضمن التخصصات الآتية، ثلاثة ضمن تخصص التدبير المنزلي، وطالبتين ضمن تخصص تربية الطفل، وطالبتين ضمن تخصص الخياطة، والأخيرتين ضمن تخصص الإعمال اليدوية، وجميعهن ابتعثن إلى سويسرا، وطالبتين ضمن تخصص الخدمة الاجتماعية إلى لبنان على نفقة مجلس الاعمار، فيما سجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبة واحدة متطلبات دراستها بنجاح وعادت إلى المملكة، بعد أن نالت شهادة الدبلوم ضمن تخصص العلوم المنزلية في فرنسا[٧٥٥]، أما في السنة الدراسية (١٩٥٣-١٩٥٤) فأنه لم يتم إرسال أي بعثة خارج المملكة ضمن هذه الاختصاصات، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبة واحدة متطلبات دراستها بنجاح وعادت إلى المملكة، بعد إن نالت شهادة الدبلوم ضمن تخصص الخياطة في فرنسا[٧٥٦].

---

[٧٥٣] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، ص ص ١٤٢-١٤٣.

[٧٥٤] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، ص ص ١٢٤-١٢٧.

[٧٥٥] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، ص ص ١٣٢-١٣٥.

[٧٥٦] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، ص ١٤٨.

أما في السنة الدراسية (١٩٥٥-١٩٥٦) تم ابتعاث تسعة طالبات، اثنتان لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص اقتصاد منزلي، وطالبة واحدة للدراسة ضمن تخصص السكرتارية، وطالبة واحدة لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الخدمة الاجتماعية، وجميعهن ابتعثن لصالح كلية الملكة عالية[٧٥٧]، وطالبة واحدة للدراسة ضمن تخصص الخدمة الاجتماعية الريفية لصالح وزارة الشؤون الاجتماعية، وطالبة واحدة لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص التدبير المنزلي لصالح التعليم الثانوي والمهني[٧٥٨]، وجميعهن ابتعثن إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وطالبتين للدراسة ضمن تخصص تربية الطفل، والأخيرة لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الخياطة، لصالح التعليم الثانوي والمهني، وجميعهن ابتعثن إلى فرنسا[٧٥٩]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ثلاثة طالبات متطلبات دراستهن بنجاح وعدَّن إلى المملكة، طالبة واحدة ضمن تخصص تربية الطفل، وطالبتين ضمن تخصص الخدمة الاجتماعية، وجميعهن اكملن متطلبات دراستهن في الولايات المتحدة الأمريكية[٧٦٠].

في السنة الدراسية (١٩٥٦-١٩٥٧) تم ابتعاث أربع طالبات، واحدة لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص التدبير المنزلي، وأخرى لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الاعمال اليدوية، وهاتين لصالح الفنون البيتية، ابتعثتا إلى فرنسا، وطالبتين للدراسة ضمن تخصص الخدمة الاجتماعية الريفية لصالح

---

[٧٥٧] أنشأت كلية البنات بعد توسع التعليم النسوي، بتأسيس معهد الملكة عالية في عام ١٩٤٥، وتمت ترقيتها في العام التالي وأصبحت تعرف ب (كلية الملكة عالية للبنات)، حتى نهاية الحكم الملكي في عام ١٩٥٨. للمزيد من المعلومات ينظر: سهى عبد الكاظم عوض جخيم الزيدي، كلية الملكة عالية في العراق (١٩٢٦-١٩٦٨)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المستنصرية، ٢٠٢٣.

[٧٥٨] التعليم الثانوي والمهني: كان التعليم المهني يقسم إلى قسمين هما الدراسة المتوسطة والدراسة الإعدادية، وتطور وأصبح ينقسم إلى أربعة اقسام هي (التعليم الصناعي والتعليم الزراعي والتعليم التجاري والفنون البيتية)، ولكل قسم من هذه الأقسام مدارس قائمة بذاتها، ويمتاز التعليم الثانوي المهني في العراق بأنه يتيح لخريجي إمكانية القبول في المعاهد والكليات العالية التي تقابل اختصاصهم، فخريجي المدارس الزراعية يمكنهم الالتحاق بكلية الزراعة ومعهد الغابات العالي غيرها من التخصصات الأخرى، وعلى الرغم من أن التعليم الثانوي المهني في العراق عاصر في نشأته التعليم الثانوي العام إلا أنه لازال يحتل مكانه في صورة التعليم. للمزيد من المعلومات ينظر: نورا شهاب احمد، واقع التعليم المهني في محافظة ديالى (دراسة تقويمية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، ٢٠١٣، ص ص ٥٤-٦٠؛ سعد إبراهيم عبد الرحيم وآخرون، واقع التعليم المهني واستراتيجية إصلاحه، دراسات تربوية، (مجلة)، المديرية العامة للتعليم المهني، بغداد، مج ٣، ع ٩، كانون الثاني ٢٠١٠، ص ص ١٦٠-١٦١؛ محمد احمد الغنام ومحمد سيف الدين فهمي، المصدر السابق، ص ص ١٧-١٨.

[٧٥٩] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، ص ص ١٥٩-١٦١.

[٧٦٠] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، ص ١٧١.

وزارة الشؤون الاجتماعية إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٧٦١]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ستة طالبات متطلبات دراستهن بنجاح وعدَّن إلى المملكة، طالبة واحدة نالت شهادة الدبلوم ضمن تخصص تربية الطفل في فرنسا، وخمسة حصلن على شهادة الدبلوم ضمن تخصص التدبير المنزلي في سويسرا[٧٦٢].

أما في السنة الدراسية (١٩٥٧-١٩٥٨) فقد تم ابتعاث خمسة طالبات، واحدة لنيل شهادة الدبلوم العالي ضمن تخصص الفصال وتصميم الأزياء، وطالبة للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد المنزلي، وآخرى للدراسة ضمن تخصص السكرتارية، وجميعهن لصالح كلية الملكة عالية، وطالبتين لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص التدبير المنزلي لصالح مديرية أعداد المعلمين، وجميعهن ابتعثن للدراسة في فرنسا[٧٦٣]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء خمسة طالبات متطلبات دراستهن بنجاح وعدَّن إلى المملكة، طالبة واحدة ضمن تخصص التدبير المنزلي، وأخرى ضمن تخصص الخدمة الاجتماعية، وهاتان في الولايات المتحدة الامريكية، وطالبة نالت شهادة الدبلوم ضمن تخصص الفنون المنزلية، وآخرى نالت شهادة الدبلوم ضمن تخصص الخياطة على نفقتها الخاصة، والأخيرة نالت الشهادة نفسها ضمن تخصص تصميم الأزياء على نفقتها الخاصة، وجميعهن اكملن متطلبات دراستهن في فرنسا[٧٦٤].

في السنة الدراسية (١٩٥٨-١٩٥٩) تم ابتعاث ستة طالبات، الأولى لنيل شهادة الماجستير ضمن تخصص طرق تدريس الاقتصاد المنزلي، والثانية لنيل شهادة الماجستير أيضاً ضمن تخصص تأثيث البيت، والثالثة لنيل شهادة الدبلوم العالي ضمن تخصص فن البناء، وواحدة لنيل شهادة الماجستير ضمن تخصص السكرتارية، وطالبتين للدراسة ضمن تخصص التدبير المنزلي، وجميعهن ابتعثن إلى فرنسا لصالح وزارة المعارف[٧٦٥].

نرى مما سبق أن عدد طلاب البعثات الإنسانية في المدة (١٩٤٦-١٩٥٨) بلغ (ستمائة وخمسة وخمسون) طالباً، كان منهم ضمن تخصص التربية (سبعة عشر) طالباً منهم (طالباً على نفقته الخاصة وآخر على نفقة مجلس الاعمار)، فيما بلغ عدد طلاب تخصص التربية وعلم النفس (واحد وعشرون) من

---

[٧٦١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، ص ١٦٨.

[٧٦٢] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، ص ١٦٧.

[٧٦٣] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، ص ص ١٦٣-١٦٤.

[٧٦٤] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ص ١٧٣-١٧٤.

[٧٦٥] المصدر نفسه، ص ص ١٦٨-١٦٩.

ضمنهم ثلاثة طالبات، أما عدد الطلاب ضمن تخصص علم النفس (ستة) طلاب واحدة منهم طالبة ضمن تخصص علم النفس (الإحصاء والقياسات العقلية)، بينما بلغ عدد طلاب تخصص التربية واصول التدريس (سبعة) طلاب، و (خمسة) طلاب ضمن تخصص علم الاجتماع، وطالباً واحداً ضمن تخصص علم الاجتماع الريفي، وآخر ضمن تخصص شؤون المكفوفين، وطالبان ضمن تخصص تعليم الأطفال المتخلفين وأصحاب العاهات، وطالباً ضمن تخصص الأنثروبولوجي، آخر ضمن تخصص الفلسفة القديمة، وطالبان ضمن تخصص الفلسفة الإسلامية، و (ثلاثة) طلاب ضمن تخصص الفلسفة الحديثة، وطالباً واحداً ضمن تخصص وسائل الايضاح (تربية)، وواحداً ضمن تخصص وسائل الايضاح (إدارة)، وطالباً واحداً ضمن تخصص سيكولوجية الطفل، وواحداً ضمن تخصص علم النفس الجنائي (الاحداث)، وآخر ضمن تخصص طرق التدريس العامة، وواحداً ضمن تخصص طرق التدريس الخاصة، وطالباً واحداً ضمن تخصص الاجتماعي والاحصاء على نفقة مجلس الاعمار، وآخر ضمن تخصص الإدارة التربوية، وواحداً ضمن تخصص علم النفس التربوي، وطالباً واحداً ضمن تخصص قياسات عقلية واحصاء تربوي على نفقة مجلس الاعمار، وواحداً ضمن تخصص التعليم الثانوي، وآخر ضمن تخصص الإحصاء التربوي، والأخير ضمن تخصص المكتبات، فيما بلغ عدد طلاب تخصص اللغة العربية (تسعة) واحداً منهم على نفقته الخاصة، و (خمسة) طلاب ضمن تخصص الادب العربي، وطالبة واحدة ضمن تخصص الآداب على نفقتها الخاصة، و (ثلاثة) طلاب ضمن تخصص الادب المقارن، أما عدد الطلاب ضمن تخصص اللغة الإنكليزية كان (ثمانية واربعون) طالباً واحداً منهم على نفقته الخاصة، و (عشرة) طلاب ضمن تخصص الآدب الإنكليزي، وبلغ عدد الطلاب ضمن تخصص التاريخ (ثمان وعشرون) طالباً منهم طالبتان ضمن تخصصات التاريخ المختلفة وواحداً منهم على نفقة فولبرايت، فيما بلغ عدد طلاب تخصص الجغرافية (أربعة وعشرون) طالباً واحداً منهم على نفقة مجلس الاعمار، بينما بلغ عدد طلاب الحقوق (أربعة وعشرون) طالباً ضمن تخصصات الجغرافية المختلفة واحداً منهم على نفقة الحكومة الفرنسية والأخر على نفقته الخاصة، إضافة إلى ثلاثة وطلاب ضمن تخصص القانون التجاري، وطالبان ضمن تخصص التحقيقات الجنائية، وسبعة طلاب ضمن تخصص القانون المدني، وطالبان ضمن تخصص القانون المقارن (مقارنة الشريعة الإسلامية بالقانون الروماني)، وخمسة طلاب ضمن تخصص القانون الجنائي واحداً منهم على نفقة مجلس الاعمار، وأحدى عشر طالباً ضمن تخصص الاقتصاد السياسي، وطالبان ضمن تخصص القانون الدولي واحداً منهم ضمن تخصص القانون الدولي الخاص، وثلاثة طلاب ضمن تخصص الشريعة الإسلامية واحداً منهم تخصص الشريعة الإسلامية (شريعة أو قانون)، وعشرة طلاب ضمن تخصص العلوم السياسية طالبة واحدة منهم، وثلاثة

طلاب ضمن تخصص العلوم السياسية، وواحداً ضمن تخصص القانون الإداري، وبلغ عدد طلاب تخصص الاقتصاد (اثنا عشر) طالباً واحداً منهم على نفقة مجلس الاعمار، فيما بلغ عدد طلاب ضمن تخصص التجارة (أربعة وعشرون) طالباً أربعة منهم ضمن تخصص تجارة المحاسبة، وثلاثة ضمن تخصص تدقيق الحسابات، وطالبان ضمن تخصص التحليل الاقتصادي (واحداً منهم ضمن تخصص التحليل الاقتصادي المتقدم)، وواحداً ضمن تخصص ضريبة الدخل العامة على نفقة هيئة الأمم المتحدة، وآخر ضمن تخصص الاختزال، وواحداً ضمن تخصص حساب التأمين، وبلغ عدد الطلاب ضمن تخصص المحاسبة (احدى عشر) طالباً أربعة منهم محاسب قانوني، وثلاثة منهم ضمن تخصص الاقتصاد الصيرفي واحد منهم ضمن تخصص (الاقتصاد الصيرفي نقود وبنوك)، وطالبان ضمن تخصص السياسة والاقتصاد، وثلاثة طلاب ضمن تخصص اعمال المصارف، وطالبان ضمن تخصص الاقتصاد الاجتماعي، وطالبان ضمن تخصص المصارف، وأربعة طلاب ضمن تخصص الإدارة وتنظيم الاعمال واحد منهم ضمن تخصص الإدارة وتنظيم الاعمال التجارية، وطالبان ضمن تخصص النقود والبنوك، وطالبان ضمن تخصص الاقتصاد الاجتماعي، وأربعة طلاب ضمن تخصص إدارة الاعمال، وطالباً واحداً ضمن تخصص الأمور المالية والاقتصادية، وواحداً ضمن تخصص المالية العامة، وخمسة طلاب ضمن تخصص العلوم المالية، وثلاثة طلاب ضمن تخصص الإحصاء الاقتصادي واحداً منهم على نفقة مجلس الاعمار، وأربعة ضمن تخصص العلوم السياسية والاقتصادية، وواحداً ضمن تخصص التخطيط الاقتصادي، وآخر ضمن تخصص التحويل المالي، وطالبان ضمن تخصص الإحصائية المالية، وواحداً ضمن تخصص المالية (الضرائب)، وطالباً ضمن تخصص الإحصاء التجاري، وآخر ضمن تخصص التسوق، وواحداً ضمن تخصص اقتصاد النقل، وآخر ضمن تخصص التنمية الاقتصادية، وثلاثة ضمن تخصص المحاسبة وإدارة الاعمال، وواحداً ضمن تخصص علم الاقتصاد والمالية، وثلاثة طلاب ضمن تخصص الاقتصاد الصناعي، وواحداً ضمن تخصص الضرائب، والأخير ضمن تخصص علم الاقتصاد والمالية على نفقة هيئة الأمم، وبلغ عدد الطلاب في تخصص الفنون (واحد وأربعون) طالباً منهم (واحد وعشرون) طالباً ضمن تخصص الرسم واقسامه واحداً منهم على نفقة الحكومة الإيطالية، وبلغ عدد الطلاب ضمن تخصص الموسيقى واقسامها المختلفة (عشرة) طلاب واحداً منهم على نفقته الخاصة، وعشرة طلاب ضمن تخصص التمثيل وإقسامه واحداً منهم على نفقة الحكومة الإيطالية، بينما بلغ عدد طلاب الصناعة (مائة وستة) طالباً ضمن تخصصات الصناعة المختلفة منهم (ثمانية وأربعون) طالباً على نفقة مجلس الاعمار وواحداً عل نفقة الحكومة البريطانية، أما عدد طلاب تخصص الرياضة بلغ (سبعة وعشرون) طالباً منهم (ستة) طالبات وواحداً منهم على نفقة مجلس

الاعمار، وكان عدد طلاب تخصص الآثار (تسعة) طلاب ضمن تخصصات الآثار المختلفة، وبلغ عدد طلاب قسم رياض الأطفال (خمسة) طلاب، أما طالبات قسم الفنون البيتية بلغ عددهن (اثنان وخمسون) طالبة ضمن تخصصات الفنون البيتية المختلفة، ابتعث (مائتان وثلاثة وسبعون) طالباً منهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية بينهم (ثلاثة عشر) طالبة، وبلغت نسبتهم من العدد الكلي (٤١,٦٧%)، بينما ابتعث (مائة وثمانية وثلاثون) طالباً إلى بريطانيا بينهم (سبعة) طالبات، وبلغت نسبتهم من العدد الكلي (٢١,٠٦%)، بينما كان نصيب سويسرا (اثنى عشر) طالباً بينهم (عشرة) طالبات، وبلغت النسبة المئوية من العدد الكلي (١,٨٣%)، وابتعث إلى فرنسا (مائة وخمسة عشر) طالباً، كان بضمنهم (تسعة وعشرون) طالبة، وبلغت النسبة المئوية من العدد الكلي (١٧,٥٥%)، بينما بلغ عدد الطلاب المبتعثين إلى مصر (واحد وخمسون) طالباً بينهم طالبة واحدة، وبلغت النسبة المئوية من العدد الكلي (٧,٧٨%)، وكان نصيب ايران طالباً واحداً فقط، وبلغت النسبة المئوية من العدد الكلي (٠,١٥%)، أما عدد الطلبة المبتعثين إلى إيطاليا بلغ (ثمانية) طلاب، وبلغت النسبة المئوية من العدد الكلي (١,٢٢%)، وابتعث طالباً واحداً فقط إلى تركيا، وبلغت النسبة المئوية من العدد الكلي (٠,١٥%)، بينما كان نصيب الهند من عدد الطلاب المبتعثين (ستة عشر) طالباً، وبلغت النسبة المئوية من العدد الكلي (٢,٤٤%)، أما عدد الطلبة المبتعثين إلى لبنان بلغ (أربعون) طالباً بينهم (ثلاثة) طالبات، وبلغت النسبة المئوية من العدد الكلي (٦,١٠%).

نلاحظ مما تقدم أن عدد الطلاب المبتعثين إلى الولايات المتحدة الأمريكية يفوق عدد طلاب الدول الأخرى، وهذا يدل على تحول العلاقات إلى الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية، نتيجة للعلاقات التي ربطت البلدين وخاصة التي تتعلق بالنفط، حيث لعبت دوراً كبيراً في المملكة العراقية، أما باقي الدول تأتي بالتدريج حسب العلاقات الودية والدبلوماسية بينها وبين المملكة العراقية التي ترتبط بها مع بقية الدول، في حين بلغ عدد الطلاب الذين عادوا إلى المملكة (ثلاثمائة وواحد وثمانون) طالباً، وبلغ عدد الذين انهوا دراستهم الأولية (مائة وستة عشر) طالباً، أما عدد اللذين كانوا دورات تدريبية وانهوا دراستهم بلغ (خمسة عشر) طالباً، إما عدد الذين انهوا دراسة الدكتوراه بلغ (ثمانية وتسعون) طالباً، فيما بلغ عدد الذين انهوا دراسة الدبلوم (ستون) طالباً، أما عدد الذين انهوا دراسة الماجستير بلغ (طالبان).

المبحث الثاني: تخصصات البعثات العلمية للمدة (١٩٤٦-١٩٥٨)

ازدادت إعداد البعثات العلمية زيادة كبيرة خلال هذه الأعوام وذلك لحاجة الدولة للتخصصات العلمية، فعلى سبيل المثال لا الحصر جاءت الحاجة لزيادة إعداد الأطباء نتيجة لزيادة عدد السكان من جهة وقلة الكوادر الطبية من جهة ثانية فضلاً عن التوسع الحاصل في ميدان بناء المستشفيات والمؤسسات الصحية الأخرى من جهة ثالثة، كما تطلبت الحاجة لإرسال الكثير من المهندسين إلى الخارج للدراسة للحاجة الماسة نتيجة التوسع في ميادين البناء والعمران، وقد دلَّ هذا على اهتمام الحكومة العراقية بارتقاء البلد وجعلة في مصاف الدول المتقدمة، كذلك دلَّ اهتمامها بإرسال إعداد كبيرة للدراسة ضمن تخصص الزراعة على اهتمام الحكومة بالجانب الزراعي ومدى أهميته في دعم وتحقيق الاكتفاء الذاتي من الناحية الغذائية، فضلاً عن دعمه اقتصاد البلد، فضلاً عن ذلك فأنها قامت بإرسال العديد من الاختصاصات العلمية الأخرى لأهميتها، وسوف نتطرق إلى هذه الاختصاصات بالتفصيل وعلى نفس الوتيرة السابقة وذلك للحفاظ على وحدة الموضوع والتسلسل الزمني.

أولاً: بعثات كلية الطب

لقد شملت هذه البعثة بالإضافة إلى التخصصات السابقة استحداث تخصصات جديدة منها (مفردات الطب، والاشعة في طب الاسنان، العلوم الطبية الباطنية، طب المناطق الحارة، التغذية، علم العقاقير، علم الحجيرات، تمارين علاجية، علم الصيدلة، التمريض، الاشعة، جراحة الفم، علم الاجنة، علم الانسجة، التغذية، الطب الجراحي، التشريح، باثولوجي (وهو تخصص يهتم بدراسة علم الامراض، واسبابها وطبيعتها وتطورها ونتائجها)، التمريض العالي، الأمراض النسائية، الصحة الصناعية والامراض المهنية، الفيز وترابي، التدريب والتداوي بالأشعة، علم الأمراض العقلية والعصبية، تركيب وتصليح الأجهزة الاشعاعية، الفارماكولوجي (علم دراسة الادوية)).

في السنة الدراسية (١٩٤٦-١٩٤٧) تم ابتعاث طالبان، طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الطب العام[٧٦٦]، وطالبة واحدة للدراسة ضمن تخصص العلوم الطبية الباطنية إلى بريطانيا[٧٦٧]، أما في السنة الدراسية (١٩٤٧-١٩٤٨) تم ابتعاث تسعة طلاب، الأول ضمن تخصص الطب العام إلى لبنان، والثاني للدراسة ضمن تخصص مفردات الطب، وثلاثة للدراسة ضمن تخصص طب الاسنان، وجميع هؤلاء

---

[٧٦٦] نصير الحق، (جريدة)، الموصل، ع ٤٢٥، ١٣ أيلول ١٩٥٣.

[٧٦٧] سانحة امين زكي، ذكريات طبيبة عراقية، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٥، ص ص ٣٦٣-٤٠٠.

ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص طب الاسنان أيضاً، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الاشعة في طب الاسنان، وهؤلاء الثلاثة ابتعثوا إلى بريطانيا[٧٦٨]، والأخير للدراسة ضمن تخصص طب المناطق الحارة وقد تم ابتعاثه للدراسة في الهند[٧٦٩]، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة طالباً واحداً انهى متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص الطب الجراحي في المانيا[٧٧٠].

خلال السنة الدراسية (١٩٤٨-١٩٤٩) فقد تم ابتعاث خمسة طلاب، الأول للدراسة ضمن تخصص طب الاسنان، وثلاثة للدراسة ضمن تخصص الطب العام وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى لبنان، والأخير للدراسة ضمن تخصص الطب العام على نفقته الخاصة في سويسرا، لكن وزارة المعارف تكفلت بمساعدته من خلال تحملها لنصف نفقات بعثته[٧٧١]، أما في السنة الدراسية (١٩٤٩-١٩٥٠) تم ابتعاث خمسة طلاب، الأول للدراسة ضمن تخصص الطب العام إلى بريطانيا، وأربعة للدراسة ضمن تخصص طب الاسنان إلى فرنسا[٧٧٢]، بينما في السنة الدراسية (١٩٥٠-١٩٥١) تم ابتعاث خمسة عشر طالباً، اربعة لنيل شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية (الأول ضمن تخصص طب الاسنان، والثاني ضمن تخصص علم العقاقير، والثالث ضمن تخصص علم الصيدلة، والرابع ضمن تخصص مفردات الطب، والخامس للدراسة ضمن تخصص جراحة العيون على نفقته الخاصة، لكن وزارة المعارف قررت مساعدته بتحملها نصف تكاليف بعثته[٧٧٣])، وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الامريكية، وخمسة آخريين لنيل شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية (أربعة ضمن تخصص الطب العام، وواحداً ضمن

---

[٧٦٨] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨، ص ١٢٨.

[٧٦٩] صوت الاحرار، (جريدة)، بغداد، ع ١٨٥، ٣ شباط ١٩٤٧.

[٧٧٠] نصير الحق، (جريدة)، الموصل، ع ٤٦٧، ٣١ أيار ١٩٤٧.

[٧٧١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٨-١٩٤٩، ص ١٤٤.

[٧٧٢] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢١٧/٣٧٥، عبد العزيز عبد المنعم ١٩٤٨-١٩٥٣، و ٥، ص ١٤؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، ص ص ١٤٠-١٤١.

[٧٧٣] د. ك. و، ملفات وزارة المعارف-الديوان، رقم الملف ٣٢١٢٠/٥١٤، مظفر محمد إبراهيم الشذر ١٩٥٠-١٩٥٢، و ٤، ص ٤.

تخصص طب الاسنان)، وهؤلاء تم ابتعاثهم إلى سوريا، والأخير فقد ابتعث إلى مصر لنيل شهادة البكالوريوس ضمن تخصص الطب العام، علماً أن هؤلاء الطلاب الستة قد ابتعثوا على نفقتهم الخاصة وقامت وزارة الاعمار بمساعدتهم من خلال تحملها لنصف تكاليف بعثتهم، أما الاربعة الباقون الذين ابتعثوا إلى بريطانيا لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص التمريض، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح حيث نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص طب الاسنان في الولايات المتحدة الأمريكية وعاد إلى المملكة[٧٧٤].

في السنة الدراسية (١٩٥١-١٩٥٢) تم ابتعاث سبعة طلاب، واحداً للدراسة ضمن تخصص الطب العام، وأربع طالبات للدراسة ضمن تخصص التمريض، وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى بريطانيا[٧٧٥]، وطالباً للدراسة ضمن تخصص الطب (الجراحي)، والأخير لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الاشعة، وهذان الاخيران ابتعثا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، الأول ضمن تخصص الطب العام في لبنان، والآخران نالا شهادة الدكتوراه ضمن تخصص جراحة الفم في الولايات المتحدة الأمريكية[٧٧٦]، أما خلال السنة الدراسية (١٩٥٢-١٩٥٣) فقد تم ابتعاث أربعة طلاب لنيل شهادة الدبلوم، طالبان ضمن تخصص التدريب والتداوي بالأشعة، والآخران لتركيب وتصليح الأجهزة الاشعاعية، وجميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية على نفقة مجلس الاعمار، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة ثمانية طلاب انهوا متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، احدهم ضمن تخصص الصحة العامة في الولايات المتحدة الامريكية، والثاني ضمن تخصص الطب العام في لبنان، وخمسة نالوا شهادة الدكتوراه، أربعة ضمن تخصص الطب العام، وواحد ضمن تخصص طب الاسنان، وجميع هؤلاء درسوا في سوريا، والأخير

---

[٧٧٤] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، ص ص ١٤٢-١٤٤.

[٧٧٥] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/٥٥٥٨، محاضر وجلسات مجلس الوزراء ١٩٥٢-١٩٥٢، و ١٥، ص ١٨؛ الآراء، (جريدة)، بغداد، العددان ٦٢- ٧٤، ١ تموز ١٩٥١.

[٧٧٦] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، ص ص ١٢٣-١٢٦.

ضمن تخصص الطب العام في مصر، وجميع هؤلاء الستة كانوا يدرسون على نفقتهم الخاصة بمساعدة وزارة الاعمار[٧٧٧].

في السنة الدراسية (١٩٥٣-١٩٥٤) لم يتم ابتعاث أي طلبة ضمن هذه التخصصات إلى خارج المملكة، لكن السنة الدراسية نفسها سجلت انهاء عشرة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، أربعة طلاب نالوا شهادة الدكتوراه ضمن تخصص طب الاسنان، وطالباً واحداً فقط نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الطب العام، وجميع هؤلاء في سوريا، والآخرين ضمن تخصص الطب العام في تركيا، وجميع هؤلاء كانوا قد ابتعثوا على نفقتهم الخاصة[٧٧٨]، وخلال السنة الدراسية (١٩٥٤-١٩٥٥) تم ابتعاث طالبين للدراسة والتخصص في الإدارة الصحية والصحة العامة إلى الولايات المتحدة الأمريكية على نفقة الحكومة الأمريكية[٧٧٩]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً فقط متطلبات دراسته بنجاح، ونال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم العقاقير في الولايات المتحدة الأمريكية وعاد إلى المملكة[٧٨٠].

في السنة الدراسية (١٩٥٥-١٩٥٦) تم ابتعاث أربعة طلاب، الأول للدراسة ضمن تخصص جراحة الفم إلى بريطانيا، والثاني لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الطب العام إلى لبنان، والثالث لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم الأجنة، والأخير لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم الانسجة، وهذان الطالبان ابتعثا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وجميعهم ابتعثوا لصالح وزارة الصحة[٧٨١]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبين متطلبات دراستهما بنجاح وعادا إلى المملكة، أحدهما ضمن تخصص الطب العام في بريطانيا، والأخر نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الطب العام في سويسرا[٧٨٢].

خلال السنة الدراسية (١٩٥٦-١٩٥٧) تم ابتعاث سبعة طلاب، طالبان لنيل شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية (الأول ضمن تخصص التشريح، والثاني ضمن تخصص الباثولوجي)، والثالث لنيل

---

[٧٧٧] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢٠١٢٠/٥٠٨، مكي نجم الدين الواعظ ١٩٥١-١٩٥٤، و ٦-٨، ص ص ٨-١٠؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، ص ص ١٣٣-١٣٧.

[٧٧٨] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، ص ١٤٨.

[٧٧٩] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/٥٦٤٧، و ٤٣، ص ٥٢.

[٧٨٠] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، ص ١٥٨.

[٧٨١] المصدر نفسه، ص ١٦٢.

[٧٨٢] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، ص ١٧٢.

شهادة الدبلوم ضمن تخصص التمريض العالي (لنيل شهادة اعلى من البكالوريوس للممرضين)، والرابع للدراسة ضمن تخصص الامراض النسائية، وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الامريكية، والخامس لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص التشريح ابتعث إلى فرنسا، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا لصالح وزارة الصحة، والسادس للدراسة ضمن تخصص الفيز وترابي لصالح وزارة الصحة، والأخير لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الصحة الصناعية والامراض المهنية لصالح وزارة الشؤون الاجتماعية، وهؤلاء الثلاثة ابتعثوا إلى بريطانيا[٧٨٣]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء خمسة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، أربعة ضمن تخصص طب الاسنان في بريطانيا، والأخير نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص طب الاسنان في الولايات المتحدة الأمريكية[٧٨٤].

في السنة الدراسية (١٩٥٧-١٩٥٨) تم ابتعاث ستة طلاب، ثلاثة لنيل شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية (الأول ضمن تخصص الفارماكولوجي، والثاني ضمن تخصص الباثولوجي، والثالث ضمن تخصص علم الاجنة)، والرابع لنيل شهادة البكالوريوس ضمن تخصص علم الامراض العقلية والعصبية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والخامس لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص التغذية، والأخير للدراسة ضمن تخصص طب الاسنان، وهذين ابتعثا إلى بريطانيا، وجميع هؤلاء كانوا قد ابتعثوا للدراسة لصالح وزارة الصحة وواحداً لصالح وزارة العدلية[٧٨٥]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ثلاثة وعشرون طالباً متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالبين ضمن تخصص طب الاسنان، وطالباً واحداً ضمن تخصص الطب (الجراحي)، وهؤلاء في بريطانيا، وطالباً واحداً ضمن تخصص الطب العام، وطالباً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الطب العام أيضاً، وهذان كانا يدرسان على نفقتهما الخاصة في سويسرا، وطالباً واحداً نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص طب الاسنان في فرنسا على نفقته الخاصة، وطالباً واحداً نال الدكتوراه ضمن تخصص الطب العام، وستة عشر طالباً ضمن تخصص الطب العام وجميع هؤلاء درسوا في سوريا ولبنان[٧٨٦].

---

[٧٨٣] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، ص ص ١٦٩-١٧١.

[٧٨٤] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، ص ص ١٦٦-١٦٨.

[٣] المصدر نفسه، ص ١٦٥.

[٧٨٦] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ص ١٧٤-١٧٥.

أما في السنة الدراسية (١٩٥٨-١٩٥٩) فقد ابتعث طالبان، واحداً لنيل شهادة الماجستير ضمن تخصص تمارين علاجية لصالح وزارة المعارف، والثاني للدراسة ضمن تخصص علم الحجيرات لصالح وزارة الصحة، وهذان ابتعثا إلى بريطانيا[٧٨٧].

ثانيـــاً: بعثـــات كليـــة الهندســـة

لقد تم استحداث اختصاصات جديدة إضافة إلى الاختصاصات السابقة منها (هندسة الصيرفة، الهندسة الوصفية[٧٨٨]، هندسة التعدين[٧٨٩]، هندسة الصوت ومكائن أخذ الصوت، الهندسة الصحية، هندسة التكنولوجي، الهيدروليك، هندسة المنشئات الصحية، هندسة المباني، هندسة السيارات، هندسة السكك، الهندسة الكهربائية والميكانيكية، هندسة الجيولوجيا والتعدين، هندسة المكائن ولآلات الزراعية، هندسة الراديو، هندسة البرق والتلفون، هندسة المساحة العلمية والنظرية، الهندسة الميكانيكية، هندسة المساحة الطبوغرافية، هندسة المساحة، هندسة تكييف الهواء، هندسة ميكانيك وأجهزة المختبرات، هندسة الغابات، الهندسة الحديثة (تصاميم انشائية)، هندسة الواصلات التلفونية والتلغرافية) وسوف نتطرق إلى هذه البعثات بشيء من التفصيل.

في السنة الدراسية (١٩٤٦-١٩٤٧) تم ابتعاث أربعة وأربعون طالباً، عشرة طلاب للدراسة ضمن تخصص هندسة الري واحداً منهم لنيل شهادة الدكتوراه، وستة طلاب للدراسة ضمن تخصص هندسة الراديو واللاسلكي، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكيمياوية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة الانشاءات والمباني، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص النفط، وستة طلاب للدراسة ضمن تخصص هندسة الطرق والجسور، وخمسة طلاب للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة تصريف المياه، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الهندسة

---

[٧٨٧] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ١٦٩.

[٧٨٨] الهندسة الوصفية: وهي علم يبحث عن طريق تمثيل الاجسام الهندسية المختلفة على سطح مستوي مثل سطح ورقة الرسم، أو على شاشة الحاسوب، أما غاسبار مونج يقول (أن الغرض الأساسي للهندسة الوصفية هو الاظهار بدقة اشكال ثلاثية الابعاد بواسطة رسومات ثنائية الابعاد الخاضعة لتعريفات صارمة). للمزيد من المعلومات ينظر: أحمد محمد القصاص، الرسم الهندسي "الإسقاط" الهندسة الوصفية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٦.

[٧٨٩] هندسة التعدين: هي نوع من أنواع الهندسة التي تختص بالمعادن وكيفية تطويعها والتحسين من مواصفاتها للوصول إلى المواصفات الهدف لتلبي احتياجات ومتطلبات عمل أو مشروع. للمزيد من المعلومات ينظر: صاحب صفار، هندسة المعادن، قسم الهندسة، الجامعة التكنولوجية، ٢٠٠٩-٢٠١٠.

المدنية واحداً على نفقته الخاصة، لكن وزارة المعارف قررت مساعدته بتحملها نصف تكاليف البعثة[٧٩٠]، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الامريكية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص هندسة الصوت ومكائن أخذ الصوت، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى بريطانيا، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الطرق والجسور، وآخر للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وهذين الطالبين ابتعثا إلى مصر، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص البلديات وتخطيط المدن إلى تركيا، وفي السنة الدراسية نفسها سجل انهاء طالبٍ واحدٍ متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية في مصر وعادا إلى المملكة[٧٩١].

في السنة الدراسية (١٩٤٧-١٩٤٨) تم ابتعاث خمسة وخمسين طالباً، واحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة المباني، وطالبين للدراسة ضمن تخصص هندسة النفط، وأحد عشر طالباً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وخمسة طلاب للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكيمياوية، وسبعة طلاب للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وثمانية طلاب للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص الري، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة الري، وستة طلاب للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكيمياوية، وآخر للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا للدراسة في بريطانيا، وثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص هندسة الري إلى مصر، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية إلى تركيا، وسجلت السنة الدراسية

---

[٧٩٠] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢١٧/٣٦٨، نزار اوهان تاجريان ١٩٤٥-١٩٤٩، و ٤، ص ٨.

[٧٩١] المصدر نفسه، ملفات وزارة المعارف- الديوان، رقم الملف ٣٢١٢٠/٥، و ١٠٩، ص ١١٠؛ المصدر نفسه، رقم الملف ٣٢١٢٠/٤١٧، رؤوف صبري ١٩٤٦-١٩٤٩، و ١١-١٩، ص ص ١١-١٩؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف،= =التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، ص ١٢٩؛ بلقيس شرارة، رفعة الجادرجي حياة غنية حافلة بالإنتاج، دار المدى، بغداد، ٢٠٢١، ص ص ٤٥-٦٤.

نفسها انهاء خمسة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، ثلاثة طلاب ضمن تخصص هندسة الري في مصر، وطالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الهندسة المدنية، وطالباً واحداً ضمن تخصص هندسة الري في تركيا[٧٩٢].

أما في السنة الدراسية (١٩٤٨-١٩٤٩) تَمَّ ابتعاثُ ستةٍ وأربعين طالباً، طالبان للدراسة ضمن تخصص الهندسة الصحية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة النفط، وآخر للدراسة ضمن تخصص هندسة المنشئات الصحية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص هندسة المخابرات (اللاسلكي والراديو)، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الوصفية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة التكنولوجي، وطالبين للدراسة ضمن تخصص هندسة الهيدروليك، وستة طلاب للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية واحداً على نفقته الخاصة، لكن وزارة المعارف قررت مساعدته بتحملها نصف تكاليف البعثة[٧٩٣]، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الامريكية، وأربعة طلاب للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وأربعة طلاب للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وستة طلاب للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى بريطانيا، وثمانية طلاب للدراسة ضمن تخصص هندسة الكهرباء، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة الطرق، وأربعة طلاب للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى مصر، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص هندسة طرق، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى تركيا، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ستة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالبين نالا شهادة الدكتوراه ضمن تخصص هندسة الري في الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وأخر ضمن تخصص هندسة الطرق، وطالباً

---

[٧٩٢] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨، ص ص ١٢٨-١٢٩.

[٧٩٣] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢١٧/٣٨٨، واركيس ناصيف درزي ١٩٤٨-١٩٦٦، و ١٣-٢٨، ص ص ١٤-٣٠.

واحداً ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وهؤلاء جميعاً في بريطانيا، والأخير ضمن تخصص هندسة الري في مصر[٧٩٤].

في السنة الدراسية (١٩٤٩-١٩٥٠) تم ابتعاث عشرون طالباً، طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة الري، وطالبين للدراسة ضمن تخصص هندسة المساحة، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة المباني، وآخر للدراسة ضمن تخصص هندسة السيارات، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص هندسة التلفون واللاسلكي، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الامريكية، وثلاثة طلاب ابتعثوا للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص هندسة التعدين، وأربعة طلاب للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة الري، والأخير للدراسة ضمن تخصص هندسة التلفون واللاسلكي، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى بريطانيا[٧٩٥]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء اثنين وعشرين طالباً متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالباً واحداً نال شهادة لدكتوراه ضمن تخصص هندسة الري، وطالبين من ضمن تخصص الهندسة المدنية، وطالباً واحداً ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وطالباً واحداً ضمن تخصص هندسة الطرق، وهؤلاء جميعاً درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية، وطالبين ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وطالبان من ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وطالبٍ واحدٍ ضمن تخصص هندسة السكك، وآخر ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وهؤلاء جميعاً درسوا في بريطانيا، وثلاثة طلاب ضمن تخصص الهندسة المدنية في تركيا، وثمانية طلاب ضمن تخصص هندسة الري في مصر[٧٩٦].

في السنة الدراسية (١٩٥٠-١٩٥١) تم ابتعاث تسعة وخمسين طالباً، واحداً لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص هندسة الكهرباء، وطالبين للدراسة من ضمن تخصص الهندسة الكهربائية والميكانيكية، وأربعة للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكيميائية، وأربعة للدراسة ضمن تخصص هندسة الجيولوجيا والتعدين، وثلاثة للدراسة ضمن تخصص هندسة المكائن والآلات الزراعية، وطالبٍ واحدٍ للدراسة ضمن

---

[٧٩٤] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف-الديوان، ٣٢١٢٠/٦٣٠، احسان محمد شيرزاد ١٩٤٩-١٩٦٧، و ١١، ص ص ١٥-١٧؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٨-١٩٤٩، ص ص ١٤٣-١٤٦؛ احسان شيرزاد، مذكرات احسان شيرزاد، د. م، د.ت، ص٤٧.

[٧٩٥] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، ص ص ١٤٠-١٤١.

[٧٩٦] المصدر نفسه، التقرير السنوي ع سير المعارف لسنة ١٩٤٩-١٩٥٠، ص ص ١٤٧-١٤٨.

تخصص الهندسة المعمارية، وأربعة للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وخمسة للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وخمسة للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وهؤلاء العشرة على نفقة السكك الحديدية[٧٩٧] وجميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في بريطانيا، وطالباً للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية في مصر، وآخر للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية في تركيا، وخمسة للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وستة للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكيميائية، وواحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الهندسة المدنية، وخمسة عشر طالباً لنيل شهادة الماجستير ضمن التخصصات الآتية، (أربعة ضمن تخصص الهندسة المدنية (واحدٍ على نفقته الخاصة، لكن وزارة المعارف قررت مساعدته بتحملها نصف تكاليف البعثة)[٧٩٨]، وواحداٍ ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وآخر ضمن تخصص الهندسة الانشائية، وواحداً ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وواحداً ضمن تخصص هندسة الراديو، وواحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكيميائية، وواحداً ضمن تخصص هندسة المساحة، وطالبان ضمن تخصص الهندسة الصحية، والأخير من ضمن تخصص هندسة الري)، وجميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة أربعة عشر طالباً انهوا متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، اثنان ضمن تخصص هندسة الري، وطالبٍ واحدٍ ضمن تخصص هندسة الطرق والجسور، وآخر للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وهؤلاء الأربعة درسوا في مصر، وطالباً واحداً ضمن تخصص هندسة البلديات في تركيا، وطالبان ضمن تخصص الهندسة المدنية، وطالباً واحداً ضمن تخصص هندسة اللاسلكي، وواحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وآخر نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وجميع هؤلاء درسوا في بريطانيا، وثلاثة نالوا شهادة الدكتوراه ضمن تخصص هندسة

---

[٧٩٧] الاتحاد الدستوري، (جريدة)، بغداد، ع ٨٠، ١٠ تموز ١٩٥٠.

[٧٩٨] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢١٧/٤٦٨، رسول محمود الاسترابادي ١٩٥٠-١٩٦٠، و١-٢٧، ص ص ١-٣٠.

الري، وواحداً ضمن تخصص هندسة البرق والتلفون، وهؤلاء درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية[٧٩٩]، والأخير للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية إلى باكستان على نفقه الحكومة الباكستانية[٨٠٠].

في السنة الدراسية (١٩٥١-١٩٥٢) تم ابتعاث ثلاثة وسبعين طالباً، أربعة عشر منهم لنيل شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، [واحداً من ضمن تخصص هندسة المساحة العلمية والنظرية، وطالبان ضمن تخصص الهندسة الصحية، وطالباً واحداً من ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وطالبان ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وثمانية ضمن تخصص الهندسة الكيمياوية (سبعة على نفقة مجلس الاعمار)]، وأربعة وعشرون طالباً لنيل شهادة البكالوريوس ضمن التخصصات الآتية، (ثمانية ضمن تخصص هندسة الري، وأربعة عشر ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية (مكائن زراعية)، وواحداً ضمن تخصص هندسة التلفون واللاسلكي، وآخر ضمن تخصص هندسة المساحة، وهؤلاء جميعهم على نفقة مجلس الاعمار، وطالبٌ واحدٌ ضمن تخصص المساحة الطبوغرافية)، وأحد عشر طالباً لنيل شهادة الماجستير ضمن التخصصات الآتية، (طالبان من ضمن تخصص الهندسة المدنية (تصريف المياه)، وأربعة ضمن تخصص الهندسة المدنية (شؤون المياه)، وواحداً ضمن تخصص هندسة السكك، وثلاثة ضمن تخصص هندسة التلفونات، وواحداً من ضمن تخصص راديو ماركوني، وهؤلاء الخمسة على نفقة مجلس الاعمار)، وجميع هؤلاء درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية، وثلاثة وعشرون طالباً منهم لنيل شهادة البكالوريوس ضمن التخصصات الآتية، تسعة ضمن تخصص هندسة الطرق والجسور، وخمسة ضمن تخصص هندسة المباني، وسبعة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وهؤلاء على نفقة مجلس الاعمار وطالبان ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وجميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في بريطانيا، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة ستة وثلاثين طالباً انهوا متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، ثلاثة نالوا شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، (الأول ضمن تخصص الهندسة الكيمياوية، وطالبان ضمن تخصص هندسة الري)، وثلاثة نالوا شهادة الماجستير ضمن التخصصات الآتية، (واحداً ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، واثنان ضمن تخصص الهندسة المدنية)، أما البقية فجميعهم نالوا شهادة

---

[٧٩٩] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، ص ص ١٤١-١٤٤؛ قحطان حميد كاظم وإبراهيم محمد سليمان، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه التعليم الوطني في العراق (١٩٢١-١٩٥٨) دراسة تاريخية تحليلية، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، ٢٠٢٢، ص ص ١٨-١٩.

[٨٠٠] طارق مجيد تقي العقيلي، العلاقات العراقية-الباكستانية ١٩٤٧-١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مجلس المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٣، ص ص ١٠٠-١٠١؛ الاتحاد الدستوري، (جريدة)، بغداد، ع ١٦٣، ٢٣ تشرين الأول ١٩٥٠.

البكالوريوس، واحداً ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وستة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وثلاثة ضمن تخصص هندسة الطرق والجسور، وسبعة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وخمسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وواحداً ضمن تخصص الهندسة الزراعية، وآخر ضمن تخصص هندسة اللاسلكي (البرق والبريد)، وطالبان ضمن تخصص هندسة النفط، وجميع هؤلاء درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية، وثلاثة ضمن تخصص هندسة الكهرباء في بريطانيا، والأخير ضمن تخصص هندسة الري في مصر[٨٠١].

أما في السنة الدراسية (١٩٥٢-١٩٥٣) تم ابتعاث ستة وعشرين طالباً، ثلاثة عشر لنيل شهادة الماجستير ضمن التخصصات الآتية، (خمسة ضمن تخصص الهندسة الصحية، وثلاثة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وطالبان ضمن تخصص هندسة تخطيط المدن، وواحداً ضمن تخصص شؤون البلديات (الماء والمجاري)، وطالبان ضمن تخصص الهندسة المعمارية)، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الهندسة الصحية، وآخر لنيل شهادة البكالوريوس ضمن تخصص الهندسة المدنية (مجاري المياه القذرة)، وهؤلاء على نفقة مجلس الاعمار، طالبين لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وواحداً لنيل شهادة البكالوريوس ضمن تخصص هندسة الري، وجميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، أما الباقين جميعهم لنيل شهادة البكالوريوس، (طالبان ضمن تخصص الهندسة الكهربائية (برق وبريد)، وواحداً ضمن تخصص الهندسة اللاسلكية، وطالبين ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وواحداً ضمن تخصص هندسة الري)، وهؤلاء على نفقة مجلس الاعمار، وطالبة للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية على نفقتها الخاصة، لكن وزارة المعارف قررت مساعدتها بتحملها نصف تكاليف بعثتها[٨٠٢]، وجميعهم ابتعثوا للدراسة في بريطانيا، والأخير ضمن تخصص الهندسة المدنية في مصر، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة أربعين طالباً انهوا متطلبات دراستهم بنجاح إلى المملكة، الأول ضمن تخصص هندسة الكهرباء (بدالات التلفون الاوتوماتيكية)، والثاني ضمن تخصص هندسة الراديو وأعمال التلفزيون، وهذان ضمن دورة للتدريب العملي، والثالث

---

[٨٠١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، ص ص ١٢٣-١٢٨؛ أمير كريم عبد العالي الربيعي، طالب شبيب ودوره السياسي في العراق (١٩٣٤-١٩٦٣)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، ٢٠١٧، ص ص ٢٢-٢٣؛ حنا بطاطو، العراق الشِيعوعيُون والبَعثيون وَالضبَّاط الأحرار، ت: عفَيف الرزَّاز، الكتاب الثالث، مطبعة روح الأمين، إيران، ٢٠٠٦، ص ٢٨٤.

[٨٠٢] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢٠/٦٣٢، ربيعة صلاح الدين الصباغ ١٩٥١-١٩٧٤، و٣٤، ص ٣٨.

ضمن تخصص الهندسة الكيميائية، والرابع ضمن تخصص هندسة المساحة، وخمسة نالوا الدبلوم العالي ضمن تخصص هندسة الكهرباء، وجميع هؤلاء درسوا في بريطانيا، وطالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الهندسة المدنية، وخمسة نالوا شهادة الماجستير ضمن الاختصاصات الآتية، (واحداً ضمن تخصص الهندسة المدنية، والثاني ضمن تخصص الهندسة الصحية، والثالث ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، والرابع ضمن تخصص هندسة تخطيط المدن، والخامس ضمن تخصص هندسة الري)، وأما البقية فقد نالوا شهادة البكالوريوس ضمن الاختصاصات الآتية، (ستة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وستة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وسبعة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وواحداً ضمن تخصص هندسة الطرق، وآخر ضمن تخصص هندسة النفط)، وجميع هؤلاء درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً ضمن تخصص هندسة الري في مصر، والأخير ضمن تخصص الهندسة الكهربائية في تركيا[٨٠٣].

في السنة الدراسية (١٩٥٣-١٩٥٤) تم ابتعاث طالبين للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية على نفقة الحكومة الهندية إلى الهند[٨٠٤]، لكن السنة الدراسية نفسها سجلت

عودة اثنين وثلاثين طالباً انهوا متطلبات دراستهم بنجاح إلى المملكة، خمسة عشر طالباً منهم نالوا شهادة الماجستير ضمن التخصصات الآتية، (أربعة ضمن تخصص الهندسة المدنية واحداً على نفقته الخاصة، وواحداً ضمن تخصص الهندسة الانشائية، وآخر ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وطالباً واحداً ضمن تخصص هندسة الراديو، وواحداً ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وآخر ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وواحداً ضمن تخصص هندسة الري، وطالبان ضمن تخصص الهندسة الصحية، واثنين ضمن تخصص الهندسة الكيمياوية، وواحداً ضمن تخصص هندسة المساحة)، أما البقية فقد نالوا شهادة البكالوريوس ضمن التخصصات الآتية، (واحداً ضمن تخصص الهندسة المدنية، واثنان ضمن

---

[٨٠٣] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، ص ص ١٣٢-١٣٦؛ نقابة المهندسين العراقية، دليل نقابة المهندسين، مطبعة الاديب البغدادية، بغداد، ١٩٦٧، ص ٣٣٤.

[٨٠٤] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/٥٥٩٩، مناهج جلسات مجلس الاعمار ١٩٥٣-١٩٥٣، و ٥٩، ص٨٧.

تخصص هندسة الكهربائية، وواحداً ضمن تخصص هندسة المخابرات، وطالبان ضمن تخصص هندسة الميكانيك، وطالباً واحداً ضمن تخصص هندسة السيارات، وآخر ضمن تخصص هندسة الكيمياوية، وواحداً ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية على نفقته الخاصة)، وجميع هؤلاء درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً ضمن تخصص هندسة المساحة، وآخر ضمن تخصص الهندسة المدنية، وطالباً واحداً ضمن تخصص هندسة الكهرباء والراديو، وآخر ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وخمسة نالوا شهادة الدبلوم، ثلاثة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وطالبان ضمن تخصص هندسة السيارات، وجميع هؤلاء درسوا في بريطانيا[٨٠٥].

خلال السنة الدراسية (١٩٥٤-١٩٥٥) تم ابتعاث طالباً على نفقته الخاصة ضمن تخصص الهندسة المدنية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن وزارة المعارف قررت مساعدته بتحملها نصف تكاليف بعثته[٨٠٦]، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة ثمانية وعشرون طالباً انهوا متطلبات دراستهم بنجاح إلى المملكة، الأول ضمن تخصص الهندسة المدنية في مصر، والثاني ضمن تخصص الهندسة المدنية في تركيا، وأربعة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وثمانية نالوا شهادة الماجستير ضمن تخصص الهندسة المدنية، وجميع هؤلاء درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية، وأربعة نالوا شهادة الدبلوم ضمن التخصصات الآتية، (طالبان ضمن تخصص هندسة السيارات، وآخران ضمن تخصص هندسة الميكانيك)، أما البقية فجميعهم نالوا شهادة البكالوريوس ضمن التخصصات الآتية، (ثلاثة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وأربعة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وواحداً ضمن تخصص الهندسة الكيميائية، وآخر ضمن تخصص الهندسة المعمارية، والأخير ضمن تخصص هندسة التعدين)، وجميع هؤلاء درسوا في بريطانيا[٨٠٧].

في السنة الدراسية (١٩٥٥-١٩٥٦) تم ابتعاث أربعون طالباً، ثلاثة عشر طالباً لنيل شهادة الماجستير ومن ثم سنة تدريبية ضمن التخصصات الآتية، (الأول ضمن تخصص هندسة الري

---

[٨٠٥] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، ص ص ١٤٧-١٤٨.

[٨٠٦] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢٠/٤٧١، عبد الاله محمد علي الجلبي ١٩٥٤-١٩٨٦، و ٩، ص ٩.

[٨٠٧] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، ص ١٥٨.

(التصريف)، والثاني ضمن تخصص الهندسة المدنية (انشاءات)، والثالث ضمن تخصص الهندسة المدنية (طرق)، والرابع ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية (مكائن حرارية)، والخامس ضمن تخصص هندسة مدنية (ميكانيك التربة)، والسادس ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية (تصاميم المكائن)، والسابع ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية (عامة)، والثامن ضمن تخصص الهندسة الكهربائية (Heavy Current) تيار ثقيل، والتاسع ضمن تخصص الهندسة الكهربائية (Light Current) تيار خفيف، والعاشر ضمن تخصص المساحة (المسح الجيولوجي)، وجميع هؤلاء لصالح كلية الهندسة، والحادي عشر ضمن تخصص تخطيط المدن لصالح وزارة المالية، وطالبان ضمن تخصص الهندسة الكيميائية لصالح وزارة الاقتصاد)، أما البقية لنيل شهادة البكالوريوس ضمن التخصصات الآتية، (طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية (الطرق)، وطالبان للدراسة ضمن تخصص التخمين المعماري، وواحداً ضمن تخصص الهندسة الكهربائية (اللاسلكي)، وطالبان ضمن تخصص الهندسة الكهربائية (المخابرات)، وهؤلاء لصالح وزارة الاشغال والمواصلات)، وجميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وأحد عشر طالباً لنيل شهادة الدبلوم[٨٠٨] ضمن التخصصات الآتية، (أربعة ضمن تخصص ميكانيك السيارات، وطالبان ضمن تخصص تكييف الهواء، طالبان ضمن تخصص الراديو والتلفزيون، وثلاثة ضمن تخصص الآلات الكهربائية)، وهؤلاء لصالح التعليم الثانوي، أما البقية فجميعهم لنيل شهادة البكالوريوس ضمن التخصصات الآتية، (واحداً للدراسة ضمن تخصص ميكانيك وأجهزة المختبرات لصالح مديرية المختبرات، وواحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية لصالح وزارة المالية، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية لصالح وزارة الاشغال والمواصلات، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وآخران للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وواحداً ضمن تخصص هندسة البلديات، وهؤلاء لصالح وزارة الداخلية، والأخير لنيل شهادة الماجستير ضمن

---

[٨٠٨] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، ص ص ١٦٠-١٦٢.

تخصص هندسة الغابات لصالح وزارة الزراعة)، وجميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في بريطانيا[٨٠٩]، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة أربعة وعشرين طالباً انهوا متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، ستة طلاب نالوا شهادة الماجستير ضمن التخصصات الآتية، (ثلاثة ضمن تخصص الهندسة المدنية، واثنان ضمن تخصص الهندسة الصحية، وواحدٍ من ضمن تخصص الهندسة الكهربائية)، وواحدٍ نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الهندسة المدنية، وأما البقية فقد نالوا شهادة البكالوريوس ضمن التخصصات الآتية، (واحدٍ من ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، واثنان ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وجميع هؤلاء درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية، وطالبان ضمن تخصص الهندسة الكيمياوية، وآخران ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وأربعة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وثلاثة ضمن تخصص الهندسة المدنية)، وطالبان نالا شهادة الدبلوم، (واحداً ضمن تخصص هندسة المكائن والآلات الزراعية، والأخر ضمن تخصص هندسة المساحة)، وجميع هؤلاء درسوا في بريطانيا، والأخير ضمن تخصص الهندسة المدنية في لبنان[٨١٠].

في السنة الدراسية (١٩٥٦-١٩٥٧) تم ابتعاث أربعة وثلاثين طالباً، اثنان منهم لنيل شهادة الدكتوراه، الأول ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية (تصميم المكائن)، والثاني ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وهذان لصالح كلية الهندسة، وثلاثة لنيل شهادة الدبلوم، طالبان ضمن تخصص ميكانيك السيارات، وواحدٍ من ضمن تخصص هندسة الكهرباء، وهؤلاء الثلاثة لصالح التعليم الصناعي، وواحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكيماوية لصالح المصرف الصناعي[٨١١]، وواحداً ضمن تخصص

---

[٨٠٩] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، ص ص ١٦٠-١٦٢؛ قحطان حبيب الملاك، شذرات من تاريخ جمعية الطلبة العراقيين في المملكة المتحدة، دار الملاك للفنون والآداب والنشر، بغداد، ٢٠١٣، ص ص ١٠٢-١٠٦.

[٨١٠] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، ص ص ١٧١-١٧٢.

[٨١١] المصرف الصناعي: تأسس المصرف الصناعي في عام ١٩٣٦ باسم (المصرف الزراعي الصناعي)، ونتيجة للتطورات الاقتصادية والمالية وتوسع القاعدة الصناعية في العراق كان له الأثر في صدور قانون تأسيس المصرف الصناعي المرقم (الثاني عشر) لعام ١٩٤٠، إلا أن القانون لم ينفذ إلا في عام ١٩٤٦، بسبب الحرب العالمية الثانية، إذ تم فصل المصرفين إلى مصرف زراعي ومصرف صناعي الذي باشر عمله بشكل مستقل في بداية عام ١٩٤٧، ووظيفته

هندسة المناجم لصالح وزارة الاقتصاد، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وواحدٍ للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الصناعية، وهؤلاء لصالح وزارة الاشغال والمواصلات، وآخر للدراسة ضمن تخصص الهندسة الزراعية لصالح مديرية المكائن والآلات الزراعية، وجميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في بريطانيا، وثلاثة لنيل شهادة الدكتوراه، (الأول ضمن تخصص هندسة التصريف لصالح دار المعلمين العالية، والثاني ضمن تخصص الهندسة الحديثة (تصاميم انشائية)، والثالث ضمن تخصص الهندسة المدنية (الري))، وواحداً لنيل شهادة الماجستير ضمن تخصص هندسة المساحة، وأما البقية لنيل شهادة البكالوريوس ضمن التخصصات الآتية، (الأول للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وهؤلاء لصالح كلية الهندسة، والثاني للدراسة ضمن تخصص هندسة النفط (الإنتاج)، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكيماوية، وهؤلاء الثلاثة لصالح وزارة الاقتصاد، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية (الطرق) لصالح وزارة الاشغال والمواصلات، وآخر للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية (مخابرات)، وواحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية (اللاسلكي)، وهذان لصالح مديرية البرق والبريد العامة، وواحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية (مخابرات)، وآخر للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية (اللاسلكي)، وهذان لصالح مديرية الطيران المدني[٨١٢]، وواحداً للدراسة ضمن تخصص اعمال المساحة (قسم الأراضي) لصالح مديرية المساحة العامة[٨١٣]، وثلاثة للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وثلاثة للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وهؤلاء لصالح وزارة الداخلية، وواحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة الصناعة (السلامة الصناعية) لصالح وزارة الشؤون الاجتماعية، والأخير للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية على نفقته الخاصة، لكن وزارة المعارف قررت مساعدته بتحملها نصف تكاليف

كانت أنماء الصناعة الوطنية بوسائل شتى. للمزيد من المعلومات ينظر: وفاء كاظم الكندي وميثم عبد الخضر السويدي، المصرف الصناعي العراقي ودوره في التنمية الصناعية خلال المدة (١٩٥٨-١٩٦٣) دراسة تاريخيه، العلوم الإنسانية، (مجلة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، مج ٢٥، ع ٣، أيلول ٢٠١٨، ص ص ٣-٩.

[٨١٢] مديرية الطيران المدني: قامت وزارة الدفاع العراقية بتشكيل مديرية الميناء الجوي والأنواء الجوية في عام ١٩٣٩، وأول مدير لهذه الدائرة هو علي فؤاد حمزة يساعده بدر خالد بدر ضابط المحركات في الميناء الجوي، وفي عام ١٩٣٩ اعيد تشكيل مديرية الميناء الجوي الذي تم تشكيلة سابقاً بدمجها بمديرية الانواء الجوية، وأصبحت تسمى بمديرية الطيران المدني بقيادة أكرم مشتاق. للمزيد من المعلومات ينظر: فلاح حسن عاتي البهادلي، الطيران المدني العراقي ١٩٣٣-١٩٧٩ (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٨، ص ص ٣٧-٤٨.

[٨١٣] مديرية المساحة العامة: هي مؤسسة حكومية عن الخرائط الرسمية للحكومة العراقية، والخرائط المستعملة في دوائر الدولة، كذلك تحديد المياه الإقليمية وموقعها القاري. للمزيد من المعلومات ينظر: احمد ساجد جاسم، سياسات النفط في العراق خلال الحكم العارفي، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢١، ص ٢٤١.

بعثته[٨١٤])، وجميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية[٨١٥]، كما سجلت السنة الدراسية نفسها عودة اثنان وخمسون طالباً انهوا متطلبات دراستهم بنجاح إلى المملكة، اثنان ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وعشرة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وثمانية ضمن تخصص الهندسة المدنية، وواحداً ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وآخر ضمن تخصص الهندسة الكيماوية، وطالباً واحداً نال شهادة الماجستير ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، (وطالبان ضمن تخصص صيانة التلفونات، وواحداً ضمن تخصص معامل السكك الحديدية، وآخر ضمن تخصص تبريد الهواء والتكييف، وواحداً ضمن تخصص الميكانيك)، وهؤلاء الخمسة نالوا شهادة التدريب العملي، وجميع هؤلاء درسوا في بريطانيا، وخمسة نالوا شهادة الماجستير ضمن تخصص الهندسة المدنية (الري) في مصر، وثمانية ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وطالبان ضمن تخصص الهندسة الكيماوية، واثنان ضمن تخصص الهندسة المدنية، وخمسة نالوا شهادة الماجستير ضمن التخصصات الآتية، (الأول ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، والثاني ضمن تخصص الهندسة المدنية، والثالث ضمن تخصص الهندسة الصحية، والرابع ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، والخامس ضمن تخصص الهندسة المعمارية)، والأخير نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وجميع هؤلاء درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية[٨١٦].

أما في السنة الدراسية (١٩٥٧-١٩٥٨) فقد تم ابتعاث سبعة وأربعون طالباً، خمسة لنيل شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، (الأول ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية (مكائن حرارية)، والثاني ضمن تخصص الهندسة الكيماوية، والثالث ضمن تخصص الهندسة الكهربائية (الكترونيك)، وهؤلاء الثلاثة لصالح كلية الهندسة، وطالبان ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية)، وواحداً لنيل شهادة الماجستير ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وهؤلاء الثلاثة لصالح معهد الهندسة الصناعية، وخمسة لنيل شهادة الدبلوم ضمن التخصصات الآتية، (ثلاثة ضمن تخصص هندسة الراديو، وطالبان ضمن تخصص التلفزيون، وهؤلاء لصالح مديرية التعليم الصناعي)، اثنان للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وآخران للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص

---

[٨١٤] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢١٧/٣٨٠، فيصل احمد محمود ١٩٥٦-١٩٦٦، و ٦-١٤، ص ص ٧-١٧.

[٨١٥] المصدر نفسه، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢٠/٤٠١، وارتكبيس داجار اندرينا ١٩٥٦-١٩٥٦، و ١-٧، ص ص ١-٧؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، ص ص ١٦٧-١٧١؛ نقابة المهندسين العراقية، دليل المهندس، مطبعة الأديب البغدادية، بغداد، ١٩٦٣، ص ٧٠.

[٨١٦] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، ص ص ١٦٦-١٦٨.

هندسة تكييف الهواء، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وطالباً واحداً لنيل شهادة الماجستير ضمن تخصص الهندسة الصحية، وطالبان للدراسة ضمن تخصص هندسة الراديو واللاسلكي، وآخران للدراسة ضمن تخصص الواصلات التلفونية والتلغرافية، وواحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة الراديو، وآخر للدراسة ضمن تخصص الهندسة الجوية، وجميع هؤلاء لصالح وزارة المواصلات والاشغال، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكيماوية لصالح وزارة الاقتصاد، وواحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية لصالح وزارة الداخلية، وجميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وخمسة لنيل شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، (الأول ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية التبريد وتكييف الهواء، والثاني ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية نظريات المكائن، والثالث ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية تصميم المكائن، والرابع ضمن تخصص علم المعادن، والخامس ضمن تخصص الهندسة الكهربائية المكائن)، وهؤلاء لصالح كلية الهندسة، وثلاثة لنيل شهادة الماجستير ضمن التخصصات الآتية، (واحداً ضمن تخصص المساحة، لصالح كلية الهندسة، وطالبان ضمن تخصص الهندسة المدنية (الري) لصالح وزارة الزراعة)، وطالبان لنيل شهادة الدبلوم، واحداً ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، والأخر ضمن تخصص الميكانيك، وطالبان للدراسة ضمن تخصص التهوية والتبريد، وهؤلاء لصالح مديرية التعليم الصناعي، وطالبان ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وآخران للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وواحداً ضمن تخصص هندسة الراديو، وهؤلاء لصالح وزارة المواصلات والاشغال، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية لصالح وزارة الاقتصاد، والأخير ضمن تخصص هندسة الآلات الزراعية لصالح وزارة الزراعة، وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى بريطانيا[٨١٧]، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة خمسة وثلاثين طالباً انهوا متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، ثلاثة نالوا شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، (الأول ضمن تخصص الهندسة المدنية (الانشاءات)، والثاني ضمن تخصص هندسة المساحة، والثالث ضمن تخصص الكيمياوية)، وستة طلاب نالوا شهادة الماجستير ضمن التخصصات الآتية، (طالبان ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وواحداً ضمن تخصص الهندسة المدنية (جسور)، وآخر ضمن تخصص هندسة الكهربائية، وطالباً واحداً ضمن تخصص الهندسة الكيمياوية، وآخر ضمن تخصص الهندسة الصحية)، أما البقية فقد نالوا شهادة البكالوريوس ضمن التخصصات الآتية، (ثلاثة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وواحداً ضمن تخصص الهندسة المدنية، وآخر ضمن تخصص هندسة النفط، وواحداً ضمن تخصص هندسة الآلات الزراعية)، وجميع هؤلاء درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية، وثلاثة طلاب نالوا شهادة الدبلوم ضمن التخصصات الآتية، (طالبان ضمن تخصص هندسة السيارات، وواحداً ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية)، واثنان منهم على نفقتهم الخاصة، وواحداً نال شهادة الماجستير ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وأما البقية فقد نالوا شهادة البكالوريوس ضمن التخصصات الآتية، (ثلاثة

---

[٨١٧] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، ص ص ١٦٢-١٦٦.

ضمن تخصص الهندسة المدنية، وواحداً ضمن تخصص هندسة البلديات، وأربعة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وطالبين ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وواحداً تدريب عملي ضمن تخصص الراديو والتلفزيون)، وجميع هؤلاء درسوا في بريطانيا، وطالبان ضمن تخصص هندسة مدنية (ري)، والاخرآن ضمن تخصص هندسة مدنية، وجميعهم درسوا في مصر[٨١٨].

في السنة الدراسية (١٩٥٨-١٩٥٩) تم ابتعاث ثمانية وسبعين طالباً، طالبان للدراسة ضمن تخصص هندسة السيارات، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وواحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وآخر للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وطالبان لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الراديو والتلفزيون، وهؤلاء لصالح وزارة المعارف، وثلاثة ضمن تخصص الهندسة المدنية لصالح وزارة الاشغال والمواصلات، وجميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في مصر، وعشرة لنيل شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، (الأول ضمن تخصص الهندسة الكهربائية (القوى الكهربائية)، والثاني ضمن تخصص هندسة الطرق والسكك، والثالث ضمن تخصص الهندسة المدنية (ميكانيك التربة)، والرابع ضمن تخصص الهندسة المدنية (الري والبزل)، والخامس ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، والسادس ضمن تخصص الهندسة المدنية (الهايدرام جيا ومكافحة الفيضان)، والسابع ضمن تخصص الهندسة الميكانيك، وهؤلاء لصالح وزارة المعارف، والثامن ضمن تخصص هندسة النفط لصالح وزارة الاقتصاد، وطالبان ضمن تخصص هندسة المدنية (ري) لصالح وزارة الزراعة)، أما المبتعثين للحصول على شهادة الماجستير ثمانية ضمن التخصصات الآتية، (واحداً ضمن تخصص هندسة القوى الكهربائية، والثاني ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وهذان لصالح وزارة المعارف، وطالبان ضمن تخصص الهندسة المدنية، وواحداً ضمن تخصص الهندسة المدنية (ميكانيك التربة)، وواحداً ضمن تخصص الهندسة المدنية (جسور)، وهؤلاء لصالح وزارة الاشغال والمواصلات، واثنان ضمن تخصص الهندسة المدنية (ري) لصالح وزارة الزراعة)، أما الباقين لنيل شهادة البكالوريوس ضمن التخصصات الآتية، (طالبان ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية لصالح وزارة الداخلية، وخمسة ضمن تخصص الهندسة الكيمياوية لصالح وزارة الاقتصاد، واحداً ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وطالبان ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وواحداً ضمن تخصص الهندسة الكيماوية (المحطات الكهربائية)، طالبان ضمن تخصص الهندسة الكهربائية (توليد وتوزيع القوى الكهربائية)، وثلاثة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وجميع هؤلاء لصالح وزارة الاشغال والمواصلات، وواحداً ضمن تخصص هندسة المساحة لصالح

---

[٨١٨] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ص ١٧٢-١٧٥.

وزارة الزراعة، واحداً ضمن تخصص هندسة الصوت، واثنان ضمن تخصص هندسة التلفزيون، وأربعة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية اللاسلكي، وهؤلاء لصالح وزارة الانباء، وواحداً ضمن تخصص الهندسة الصناعية لصالح وزارة الشؤون الاجتماعية)، وجميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وأربعة لنيل شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، [الأول ضمن تخصص الهندسة الكهربائية (المواصلات الكهربائية)، والثاني ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية (المكائن الحرارية)، والثالث ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية (نقل الحرارة)، والرابع ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية (تبريد وتكييف)]، وثلاثة لنيل شهادة الدبلوم ضمن التخصصات الآتية، (الأول ضمن تخصص دراسة الحفر على أنواعه، وهؤلاء لصالح وزارة المعارف، والثاني ضمن تخصص هندسة الطيران لصالح وزارة الاشغال والموصلات، والثالث ضمن تخصص هندسة الانارة لصالح وزارة الانباء)، وأربعة لنيل شهادة الماجستير ضمن التخصصات الآتية، (ثلاثة ضمن تخصص الهندسة المدنية (ري) لصالح وزارة الزراعة، وواحداً ضمن تخصص هندسة النفط)[٨١٩]، أما الباقون لنيل شهادة البكالوريوس ضمن التخصصات الآتية، (طالبان ضمن تخصص هندسة النفط، وطالبان ضمن تخصص الهندسة الكيمياوية، وهؤلاء لصالح وزارة الاقتصاد، وطالبان ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وواحداً ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية (مكائن الديزل)، لصالح وزارة الداخلية، وطالبان ضمن تخصص الهندسة المدنية، وثلاثة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وواحداً ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وهؤلاء لصالح وزارة الاشغال والمواصلات، وواحداً ضمن تخصص هندسة المكائن والآلات الزراعية لصالح وزارة الزراعة، والأخير للدراسة والتدريب على أعمال الهندسة الهيدرولوجية على نفقة الحكومة البريطانية ضمن برنامج المساعدات الفنية المقدمة للدول الأعضاء)، وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى بريطانيا[٨٢٠].

ثالثاً: بعثات كلية الآداب والعلوم (قسمي الصيدلة والكيمياء)

تم استحداث تخصصات جديدة إضافة إلى التخصصات السابقة منها (كيمياء التربة، الكيمياء الزراعية، الكيمياء الحيوية، كيمياء الصيدلة، الكيمياء الصناعية، والكيمياء العضوية، الكيمياء اللاعضوية، الكيمياء الفيزيائية، أصول تدريس وتفتيش الكيمياء، كيمياء التغذية، الكيمياء الغذائية، كيمياء

---

[٨١٩] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف، ٣١١/٥٨٤٦، مناهج جلسات مجلس الوزراء١٩٥٨-١٩٥٨، و٥٢، ص ٨١؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ص ١٦٨-١٧١.

[٨٢٠] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف، ٣١١/٥٨٤٦، و٥٢، ص ٨١؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ص ١٦٨-١٧١.

الكمية، كيمياء الأبحاث الصناعية، الالكترونات، الكيمياء العقاقيرية)، وسوف نتطرق إلى هذه البعثات بشيء من التفصيل.

في السنة الدراسية (١٩٤٦-١٩٤٧) أُبتُعِث سبعةُ طلاب، طالبان للدراسة ضمن تخصص علوم الكيمياء إلى لبنان، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الكيمياء الصناعية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص كيمياء التربة، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الكيمياء التحليلية، والأخير ضمن تخصص الكيمياء الحيوية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية[٨٢١].

أما في السنة الدراسية (١٩٤٧-١٩٤٨) تم ابتعاث تسعة طلاب، طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص كيمياء التربة، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الكيمياء الزراعية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الكيمياء العامة، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الكيمياء الحيوانية، وأربعة طلاب للدراسة ضمن تخصص الكيمياء الصناعية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبين متطلبات دراستهم بنجاح ضمن تخصص الكيمياء في لبنان[٨٢٢].

خلال السنة الدراسية (١٩٤٨-١٩٤٩) تم ابتعاث تسعة طلاب، طالبين للدراسة ضمن تخصص الكيمياء الزراعية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الكيمياء الصناعية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص أصول تدريس وتفتيش الكيمياء، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص علوم الكيمياء، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والأخيران للدراسة ضمن تخصص الكيمياء العامة إلى بريطانيا[٨٢٣]، أما في السنة الدراسية (١٩٤٩-١٩٥٠) فقد ابتعث طالباً واحداً لنيل شهادة الماجستير ضمن تخصص الكيمياء الصناعية على نفقته الخاصة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، لكن وزارة المعارف قررت مساعدته بتحملها نصف تكاليف البعثة، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح ضمن تخصص الكيمياء في لبنان[٨٢٤].

---

[٨٢١] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، ص ١٣٠.

[٨٢٢] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨، ص ص ١٢٨-١٢٩.

[٨٢٣] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢١٧/٣٨١، فيصل عبد الأمير الفلوجي ١٩٤٨-١٩٦١، و ١٠، ص ص ١٤-١٧؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٨-١٩٤٩، ص ١٤٣.

[٨٢٤] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٩-١٩٥٠، ص ١٤٨.

في السنة الدراسية (١٩٥٠-١٩٥١) ابتعث أربعة طلاب لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الكيمياء العضوية واللاعضوية إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٨٢٥]، أما في السنة الدراسية (١٩٥١-١٩٥٢) فقد ابتعث ستة عشر طالباً، تسعة طلاب لنيل شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، [واحداً ضمن تخصص الكيمياء الحيوية، وآخر ضمن تخصص الكيمياء اللاعضوية، وطالباً واحداً ضمن تخصص الكيمياء الفيزيائية، وطالباً واحداً ضمن تخصص الكيمياء التحليلية، وطالبين ضمن تخصص الكيمياء الصناعية، وطالباً واحداً ضمن تخصص التحاليل الصناعية والعضوية، وآخر ضمن تخصص الكيمياء الكمية، وطالباً ضمن تخصص الكيمياء الصيدلانية (فرع الصيدلة)]، وأربعة طلاب ضمن تخصص الكيمياء الصناعية، وكيمياء التحاليل الصناعية والعضوية وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وطالبان للدراسة ضمن تخصص كيمياء الأبحاث الصناعية في بريطانيا، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة سبعة طلاب إلى المملكة بعد انهائهم متطلبات دراستهم بنجاح، طالبين ضمن تخصص الكيمياء العامة في لبنان، (وطالباً واحداً ضمن تخصص كيمياء التربة، وآخر ضمن تخصص الكيمياء الصناعية، وطالباً واحداً ضمن تخصص الكيمياء العامة، وآخر ضمن تخصص التحليل الكيمياوي، والأخير ضمن تخصص الكيمياء العضوية)، وهؤلاء جميعاً درسوا في الولايات المتحدة الامريكية[٨٢٦].

خلال السنة الدراسية (١٩٥٢-١٩٥٣) تم ابتعاث ثمانية طلاب لنيل شهادة الدكتوراه، طالباً واحداً ضمن تخصص الكيمياء الغذائية، وآخر ضمن تخصص الكيمياء اللاعضوية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الكيمياء الفيزيائية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الكيمياء العضوية، واثنان (طالب وطالبة) ضمن تخصص الكيمياء التحليلية، والأخير ضمن تخصص الكيمياء العامة، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء خمسة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الكيمياء العامة في بريطانيا، وطالباً واحداً ضمن تخصص الكيمياء الزراعية، وآخر نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص

---

[٨٢٥] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، ص ١٤٣.

[٨٢٦] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، ص ص ١٢٣-١٢٧.

الكيمياء العامة، وطالبين نالا شهادة الدكتوراه أيضاً ضمن تخصص الكيمياء الحيوية، وهؤلاء جميعاً درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية[٨٢٧].

أما في السنة الدراسية (١٩٥٣-١٩٥٤) فأنه لم يتم تسجيل إرسال أي بعثة ضمن هذا الاختصاص، لكن السنة الدراسية نفسها سجلت انهاء ثمانية طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الكيمياء العضوية في بريطانيا، وأربعة طلاب نالوا شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الكيمياء العضوية، وطالبان نالا شهادة الدكتوراه ضمن تخصص أصول تدريس علوم الكيمياء، وآخر ضمن تخصص الكيمياء الزراعية، والأخير ضمن تخصص الكيمياء الصناعية على نفقته الخاصة، وهؤلاء جميعاً درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية[٨٢٨]، وخلال السنة الدراسية (١٩٥٤-١٩٥٥) ابتعث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الكيمياء العامة على نفقته الخاصة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، لكن وزارة المعارف قررت مساعدته بتحملها نصف تكاليف البعثة، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة، إذ نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الكيمياء في بريطانيا[٨٢٩].

في السنة الدراسية (١٩٥٥-١٩٥٦) تم ابتعاث ستة طلاب، واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الكيمياء الزراعية لصالح وزارة الزراعة، وآخر لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الكيمياء الفيزيائية لصالح دار المعلمين العالية، وهذان ابتعثا إلى بريطانيا، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الكيمياء الحيوية لصالح كلية الآداب والعلوم، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الكيمياء العضوية لصالح دار المعلمين العالية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الكيمياء الغذائية لصالح التعليم الثانوي والمهني، والأخير لنيل شهادة الدكتوراه ضمن كيمياء التغذية لصالح كلية الملكة عالية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٨٣٠]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص الكيمياء في الولايات المتحدة الأمريكية[٨٣١].

أما في السنة الدراسية (١٩٥٦-١٩٥٧) فقد ابتعث طالبان، احدهما للدراسة ضمن تخصص الكيمياء العامة لصالح وزارة الاقتصاد، والآخر لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الكيمياء التحليلية لصالح دار المعلمين، وهذان ابتعثا إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٨٣٢]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء أربعة

---

[٨٢٧] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، ص ص ١٣٢-١٣٤.

[٨٢٨] المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، ص ١٤٧.

[٨٢٩] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، ص ١٥٨.

[٨٣٠] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، ص ص ١٥٩-١٦٢.

[٨٣١] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، ص ١٧٢.

[٨٣٢] المصدر نفسه، ص ص ١٦٧-١٦٩.

عشر طالباً متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الكيمياء الزراعية، وطالباً واحداً ضمن تخصص الكيمياء العامة، وهذان درسا في بريطانيا، وطالباً واحداً ضمن تخصص الكيمياء اللاعضوية، وطالباً واحداً ضمن تخصص الكيمياء (العقاقير)، وطالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الكيمياء الصناعية، وآخر نال شهادة الدكتوراه أيضاً ضمن تخصص الكيمياء الحيوية، وأربعة طلاب نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الكيمياء العضوية، وأربعة طلاب نالوا شهادة الدكتوراه أيضاً ضمن تخصص الكيمياء التحليلية، وهؤلاء جميعاً درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية[٨٣٣].

خلال السنة الدراسية (١٩٥٧-١٩٥٨) تم ابتعاث سبعة طلاب، طالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الكيمياء العضوية، وآخر لنيل شهادة الدكتوراه أيضاً ضمن تخصص الكيمياء الصناعية، وهذان لصالح دار المعلمين العالية، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الكيمياء الحيوية لصالح كلية الآداب والعلوم، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الكيمياء العامة لصالح وزارة الاقتصاد، وآخر للدراسة ضمن تخصص الكيمياء الفيزيائية لصالح وزارة الداخلية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الكيمياء الحيوية (تغذية)، والأخير للدراسة ضمن تخصص الكيمياء الفيزيائية، وهذان لصالح وزارة الصحة، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٨٣٤]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء تسعة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالباً واحداً ضمن تخصص الكيمياء الفيزيائية في بريطانيا، وثلاثة طلاب ضمن تخصص الكيمياء التحليلية، وطالبين ضمن تخصص الكيمياء العضوية، وطالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الكيمياء العضوية، وآخر نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الكيمياء العقاقيريه، والأخير ضمن تخصص الكيمياء العامة على نفقته الخاصة، وهؤلاء جميعاً درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية[٨٣٥].

في السنة الدراسية (١٩٥٨-١٩٥٩) تم ابتعاث أحد عشر طالباً وجميعهم لنيل شهادة الدكتوراه، الأول ضمن تخصص الكيمياء الحيوية، والثاني ضمن تخصص كيمياء النفط، والثالث ضمن تخصص الكيمياء الفيزيائية، والرابع ضمن تخصص الكيمياء العضوية، والخامس ضمن تخصص الكيمياء التحليلية، والسادس ضمن تخصص الالكترونات وهؤلاء جميعاً ابتعثوا لصالح وزارة المعارف، والسابع ضمن تخصص الكيمياء العضوية، والثامن ضمن تخصص الكيمياء التحليلية، والتاسع ضمن تخصص الكيمياء

---

[٨٣٣] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، ص ص ١٦٦-١٦٨.

[٨٣٤] المصدر نفسه، ص ص ١٦٢-١٦٥.

[٨٣٥] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ص ١٧٢-١٧٤.

الفيزيائية، والعاشر ضمن تخصص الكيمياء الحيوية، والأخير ضمن تخصص الكيمياء الزراعية، وجميعهم ابتعثوا لصالح وزارة الصحة، علماً أن جميعهم قد ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٨٣٦].

رابعاً: بعثات كلية الآداب والعلوم (قسم الفيزياء)[٨٣٧]

خلال السنة الدراسية (١٩٤٦-١٩٤٧) أُبتعث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الفيزياء إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص علوم الفيزياء في مصر[٨٣٨]، وفي السنة الدراسية (١٩٤٧-١٩٤٨) ابتعث أربعة طلاب للدراسة ضمن تخصص الفيزياء إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الفيزياء في سويسرا[٨٣٩].

أما في السنة الدراسية (١٩٤٨-١٩٤٩) فقد ابتعث ثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص الفيزياء إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٨٤٠]، وخلال السنة الدراسية (١٩٤٩-١٩٥٠) أُبتعث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الفيزياء إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٨٤١]، وسجلت السنة الدراسية (١٩٥٠-١٩٥١) ابتعاث أربعة طلاب لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الفيزياء إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٨٤٢]، أما في السنة الدراسية (١٩٥١-١٩٥٢) فقد أُبتعِث طالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الفيزياء (أشعة كونية) إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبين متطلبات دراستهم بنجاح وعادا إلى المملكة، طالباً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الفيزياء، والأخر ضمن تخصص الفيزياء، وهذان درسا في الولايات المتحدة الأمريكية[٨٤٣].

---

[٨٣٦] المصدر نفسه، ص ص ١٦٩-١٧١.

[٨٣٧] قسم الفيزياء: لقد ضمت كلية الفيزياء إلى كلية الآداب والعلوم لتكون قسم من اقسام العلوم في عام ١٩٥٢-١٩٥٣، وقد ضمت جميع الكليات إلى جامعة بغداد بموجب قانون رقم (٢٨) لعام ١٩٥٨، لتصبح كلية الآداب والعلوم كلية مستقلة بذاتها. للمزيد من المعلومات ينظر: جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد ١٩٥٩-١٩٦٠، ص ١٧٣.

[٨٣٨] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، ص ١٣٠.

[٨٣٩] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨، ص ص ١٢٦-١٢٨.

[٨٤٠] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٤٨-١٩٤٩، ص ١٤٣.

[٨٤١] المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٤٩-١٩٥٠، ص ١٤٠.

[٨٤٢] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنو ١٩٥٠-١٩٥١، ص ١٤٣.

[٨٤٣] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، ص ص ١٢٤-١٢٧.

في السنة الدراسية (١٩٥٢–١٩٥٣) تم ابتعاث ستة طلاب وجميعهم لنيل شهادة الدكتوراه، الأول ضمن تخصص الفيزياء الكهربائية، والثاني ضمن تخصص الفيزياء الذرية، والاربعة الآخرين ضمن تخصص الفيزياء العامة، وهؤلاء جميعهم ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص الفيزياء في الولايات المتحدة الأمريكية[٨٤٤]، بينما السنة الدراسية (١٩٥٣–١٩٥٤) لم تسجل ابتعاث أي طلبة ضمن هذا التخصص، لكنه سجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة بعد نيله شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الفيزياء في الولايات المتحدة الأمريكية[٨٤٥].

خلال السنة الدراسية (١٩٥٤–١٩٥٥) تم ابتعاث طالبٍ واحدٍ للدراسة ضمن تخصص الفيزياء العامة إلى الولايات المتحدة الأمريكية على حساب مؤسسة فولبرايت (Fulbrayt)[٨٤٦]، وفي السنة الدراسية (١٩٥٥–١٩٥٦) تم ابتعاث طالبين، واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الفيزياء العامة لصالح كلية الآداب والعلوم، والأخر للدراسة ضمن تخصص الفيزياء العامة لصالح التعليم الثانوي والمهني، وهذان ابتعثا للدراسة إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٨٤٧]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبين متطلبات دراستهم بنجاح وعادا إلى المملكة ضمن تخصص الفيزياء في الولايات المتحدة الأمريكية[٨٤٨].

أما السنة الدراسية (١٩٥٦–١٩٥٧) فقد تم ابتعاث ثلاثة طلاب لنيل شهادة الدكتوراه، الأول ضمن تخصص الفيزياء (النووية)، والثاني ضمن تخصص الفيزياء (الجيولوجية)، وهذان لصالح كلية الآداب والعلوم، والثالث ضمن تخصص الفيزبولوجي لصالح وزارة الصحة، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٨٤٩]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبٍ واحدٍ متطلبات دراستهم بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص الفيزياء العامة في الولايات المتحدة الأمريكية[٨٥٠].

في السنة الدراسية (١٩٥٧–١٩٥٨) أُبتُعِثَ طالبان لنيل شهادة الدكتوراه، أحدهم ضمن تخصص الفيزياء العامة لصالح دار المعلمين العالية، والأخر ضمن تخصص الفيزياء العامة أيضاً لصالح كلية

---

[٨٤٤] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢–١٩٥٣، ص ص ١٢٧–١٣٣.

[٨٤٥] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣–١٩٥٤، ص ١٤٧.

[٨٤٦] الاتحاد، (جريدة)، بغداد، ع ١٣١٦، ٩ أيلول ١٩٥٤.

[٨٤٧] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٥٤–١٩٥٥، ص ١٥٩.

[٨٤٨] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥–١٩٥٦، ص ١٧٢.

[٨٤٩] المصدر نفسه، ص ١٥٩.

[٨٥٠] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦–١٩٥٧، ص ١٦٦.

الآداب والعلوم[٨٥١]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبٍ واحدٍ متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص الفيزياء العامة في الولايات المتحدة الأمريكية[٨٥٢]، بينما سجلت السنة الدراسية (١٩٥٨-١٩٥٩) ابتعاث طالبين لنيل شهادة الدكتوراه، الأول ضمن تخصص الفيزياء الذرية لصالح وزارة المعارف، والثاني ضمن تخصص الفيزياء العامة لصالح وزارة الصحة، وهذان ابتعثا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية[٨٥٣].

خامساً: بعثات كلية الآداب والعلوم (فروع الرياضيات والاحصاء)[٨٥٤]

في السنة الدراسية (١٩٤٦-١٩٤٧) تم ابتعاث ثلاثة طلاب، طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الرياضيات، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الإحصاء، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبٍ واحدٍ متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص الإحصاء في لبنان[٨٥٥].

خلال السنة الدراسية (١٩٤٧-١٩٤٨) تم ابتعاث أحد عشر طالباً، ستة طلاب للدراسة ضمن تخصص الرياضيات، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الإحصاءات الحيوية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الإحصاء، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الرياضيات إلى لبنان[٨٥٦].

أما في السنة الدراسية (١٩٤٨-١٩٤٩) فقد تم ابتعاث ثمانية طلاب، طالبة واحدة للدراسة ضمن تخصص الرياضيات، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص أصول تدريس وتفتيش الرياضيات، وهذان ابتعثا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص العلوم التجارية والاحصاء، وطالباً واحداً ضمن تخصص الرياضيات المالية والتجارية، وهذان ابتعثا إلى بريطانيا، وأربعة للدراسة

---

[٨٥١] المصدر نفسه، ص ١٦٢.

[٨٥٢] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ١٦٢.

[٨٥٣] المصدر نفسه، ص ص ١٦٨-١٦٩.

[٨٥٤] فروع الرياضيات والاحصاء: لقد ضُمت كلية الرياضيات والاحصاء إلى كلية الآداب والعلوم في عام ١٩٥٢-١٩٥٣، وأصبحت قسم من اقسام العلوم وبموجب قانون جامعة بغداد رقم (٢٨) لعام ١٩٥٨ ضمت كافة الكليات إلى الجامعة. للمزيد من المعلومات ينظر: جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد ١٩٥٩-١٩٦٠، ص ١٧٣.

[٨٥٥] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، ص ١٣٠.

[٨٥٦] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨، ص ١٢٨.

ضمن تخصص الرياضيات إلى لبنان، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص الرياضيات في بريطانيا[٨٥٧].

في السنة الدراسية (١٩٤٩-١٩٥٠) تم ابتعاث ثلاثة طلاب، طالبين للدراسة ضمن تخصص الإحصاء، والأخير للدراسة ضمن تخصص الرياضيات على نفقته الخاصة، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٨٥٨]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ستة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، خمسة طلاب ضمن تخصص الرياضيات في الولايات المتحدة الأمريكية، والأخير ضمن تخصص الرياضيات في بريطانيا[٨٥٩]، وأما في السنة الدراسية (١٩٥٠-١٩٥١) فقد ابتعث طالبين، طالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الرياضيات، والأخر للدراسة ضمن تخصص الإحصاء، وهذان ابتعثا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء أربعة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح ضمن تخصص الرياضيات في الولايات المتحدة الأمريكية[٨٦٠].

خلال السنة الدراسية (١٩٥١-١٩٥٢) تم ابتعاث أربعة وعشرين طالباً، طالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الرياضيات الصرفة، وآخر للدراسة ضمن تخصص أسس الرياضيات وفلسفتها، وخمسة للدراسة ضمن تخصص الإحصاء، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الإحصاء، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص المقاييس والاحصاء التربوي، وثلاثة عشر طالباً للدراسة ضمن تخصص الرياضيات، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الرياضيات إلى لبنان، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء تسعة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، ستة منهم ضمن تخصص الرياضيات، وطالباً واحداً ضمن تخصص الإحصاء، وهؤلاء جميعاً درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية، وطالبين ضمن تخصص الرياضيات في لبنان[٨٦١].

في السنة الدراسية (١٩٥٢-١٩٥٣) تم ابتعاث أحد عشر طالباً، واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الإحصاء، وطالبان لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الرياضيات المالية، وهؤلاء جميعاً

---

[٨٥٧] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٨-١٩٤٩، ص ص ١٤٤-١٤٦.

[٨٥٨] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، ص ١٤١.

[٨٥٩] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٩-١٩٥٠، ص ١٤٧.

[٨٦٠] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، ص ص ١٤٢-١٤٤.

[٨٦١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، ص ص ١٢٣-١٢٦.

ابتعثوا للدراسة في بريطانيا، وثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص الرياضيات في لبنان، وثلاثة لنيل شهادة الدكتوراه أيضاً ضمن تخصص الرياضيات البحتة، وطالبان لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الرياضيات التطبيقية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء أربعة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، الأول ضمن تخصص الرياضيات، والثاني نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الرياضيات أيضاً، وهذان درسا في الولايات المتحدة الأمريكية، والاخيران ضمن تخصص الرياضيات في لبنان[٨٦٢].

خلال السنة الدراسية (١٩٥٣-١٩٥٤) لم يتم ابتعاث أي طلبة ضمن هذا الاختصاص، لكن سجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، الأول نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص أصول تدريس الرياضيات، والثاني ضمن تخصص الإحصاء، والثالث ضمن تخصص الرياضيات على نفقته الخاصة، وهؤلاء جميعاً درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية[٨٦٣]، فيما السنة الدراسية (١٩٥٤-١٩٥٥) سجلت ابتعاث طالبٍ واحدٍ للدراسة ضمن تخصص الرياضيات على نفقته الخاصة إلى بريطانيا[٨٦٤].

خلال السنة الدراسية (١٩٥٥-١٩٥٦) تم ابتعاث أحد عشر طالباً، الأول لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الرياضيات البحتة، والثاني لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الرياضيات التطبيقية، والثالث لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص إحصاء تربوي، وهؤلاء لصالح دار المعلمين العالية، والرابع للدراسة ضمن تخصص الإحصاء الاجتماعي، والخامس للدراسة ضمن تخصص إحصاء العمل، وهذان لصالح وزارة شؤون العمل، والسادس للدراسة ضمن تخصص الإحصاء الزراعي لصالح وزارة الزراعة، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، والسابع لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الرياضيات المالية لصالح كلية التجارة والاقتصاد، وطالبين ضمن تخصص الإحصاء لصالح وزارة الاقتصاد، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا للدراسة في بريطانيا، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الرياضيات لصالح التعليم الثانوي والمهني في لبنان[٨٦٥]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء خمسة طلاب متطلبات دراستهم دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالباً واحداً ضمن تخصص الرياضيات، وثلاثة طلاب ضمن

---

[٨٦٢] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، ص ص ١٣٣-١٣٥.

[٨٦٣] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، ص ١٤٧.

[٨٦٤] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة التربية والتعليم-مديرية البعثات، رقم الملف ٣٢١٢١٧/٤٤٦، ابراهيم الشيخ محمود ١٩٥٣-١٩٧٥، و٢، ص ٢.

[٨٦٥] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، ص ص ١٥٩-١٦٢.

تخصص الإحصاء، وهؤلاء جميعاً درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً ضمن تخصص الرياضيات في لبنان[٨٦٦].

في السنة الدراسية (١٩٥٦-١٩٥٧) ابتعث أربعة طلاب، الأول لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الرياضيات لصالح كلية الآداب والعلوم، والثاني ضمن تخصص الإحصاء لصالح كلية التجارة والاقتصاد، والثالث لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الرياضيات التطبيقية (ميكانيك) لصالح دار المعلمين العالية، والأخير للدراسة ضمن تخصص الإحصاء الحياتي لصالح وزارة الشؤون الاجتماعية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية[٨٦٧]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، الأول نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص الإحصاء والرياضيات في بريطانيا، والثاني ضمن تخصص الرياضيات في لبنان، والأخير نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الرياضيات في الولايات المتحدة الأمريكية[٨٦٨].

أما في السنة الدراسية (١٩٥٧-١٩٥٨) فقد ابتعث ثلاثة طلاب، الأول لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الرياضيات العامة لصالح دار المعلمين العالية، والثاني لنيل شهادة الدكتوراه أيضاً ضمن تخصص الرياضيات البحتة لصالح كلية الآداب والعلوم، والأخير للدراسة ضمن تخصص الإحصاء لصالح وزارة الاقتصاد، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية[٨٦٩]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، الأول نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الرياضيات التطبيقية، والثاني ضمن تخصص الرياضيات، وهذان درسا في الولايات المتحدة الأمريكية، والأخير ضمن تخصص الرياضيات في بريطانيا[٨٧٠].

خلال السنة الدراسية (١٩٥٨-١٩٥٩) ابتعث طالبين، الأول لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الرياضيات التطبيقية، والثاني ضمن تخصص الرياضيات (الأسس الرياضية والمنطق الرياضي)، وهذان لصالح وزارة المعارف وابتعثا إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٨٧١].

---

[٨٦٦] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، ص ص ١٧١-١٧٢.

[٨٦٧] المصدر نفسه، ص ص ١٦٧-١٧١.

[٨٦٨] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، ص ص ١٦٦-١٦٨.

[٨٦٩] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، ص ١٦٢.

[٨٧٠] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ص ١٧٣-١٧٤.

[٨٧١] المصدر نفسه، ص ١٦٨.

سادســـــاً: بعثـــــات كليـــــــــة الزراعـــــــــة

في السنة الدراسية (١٩٤٦-١٩٤٧) تم ابتعاث ثمانية عشر طالباً، طالبان لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص النبات، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الحشرات، وخمسة طلاب للدراسة ضمن تخصص الزراعة العامة، وأربعة للدراسة ضمن تخصص التبغ، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد الزراعي، وآخر للدراسة ضمن تخصص الإحصاء الزراعي، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الامراض النباتية، والأخير للدراسة ضمن تخصص زراعة الخضروات، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء خمسة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة ضمن تخصص الزراعة في مصر[٨٧٢].

خلال السنة الدراسية (١٩٤٧-١٩٤٨) تم ابتعاث أربعة وعشرين طالباً، طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص البستنة العامة، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الموالح، وآخر للدراسة ضمن تخصص زراعة التبغ وصناعته، وطالبين للدراسة ضمن تخصص زراعة التبغ، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص بستنة الخضروات، وثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص الغابات، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الحشرات، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الصناعات الكيمياوية، وثمانية طلاب للدراسة ضمن تخصص الزراعة العامة، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص تربية النحل، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص أمور التعاون العامة، وآخر للدراسة ضمن تخصص الجمعيات الاستهلاكية، وهذان ابتعثا للدراسة في بريطانيا، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الزراعة العامة إلى مصر، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص الزراعة العامة في مصر[٨٧٣].

أما في السنة الدراسية (١٩٤٨-١٩٤٩) فقد تم ابتعاث سبعة عشر طالباً، خمسة عشر طالباً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية في التخصصات الآتية، [طالبين (طالبة وطالباً)] للدراسة ضمن تخصص علم النبات، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص امراض النبات، وآخر للدراسة ضمن تخصص النحل، وأربعة للدراسة ضمن تخصص الزراعة العامة، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الصناعة الكيمياوية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الحشرات، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الغابات، وطالبين للدراسة ضمن تخصص التبغ، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص اعمال التسليف في المصارف

---

[٨٧٢] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، ص ص ١٢٩-١٣٠

[٨٧٣] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨، ص ص ١٢٨-١٢٩.

الزراعية)، وطالبين ابتعثا للدراسة في بريطانيا، واحداً للدراسة ضمن تخصص الجمعيات التعاونية الزراعية، والأخير للدراسة ضمن تخصص شؤون العمال، فيما سجلت السنة الدراسية نفسها عودة طالبين انهيا متطلبات دراستهما بنجاح وعادا إلى المملكة، الأول ضمن تخصص الزراعة في مصر، والآخر ضمن تخصص الجمعيات التعاونية في بريطانيا[٨٧٤].

خلال السنة الدراسية (١٩٤٩-١٩٥٠) تم ابتعاث ثلاثة طلاب، الأول للدراسة ضمن تخصص الدواجن، والثاني للدراسة ضمن تخصص الامراض النباتية، والأخير للدراسة ضمن تخصص الزراعة العامة، وهؤلاء الثلاثة ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٨٧٥]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء أربعة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، الأول ضمن تخصص الزراعة(دواجن)، والثاني ضمن تخصص الزراعة العامة، والثالث ضمن تخصص التبغ، والرابع نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الحشرات، وجميع هؤلاء درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية[٨٧٦].

أما في السنة الدراسية (١٩٥٠-١٩٥١) فقد تم ابتعاث عشرة طلاب، واحداً للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد الزراعي، وثمانية للدراسة ضمن تخصص الزراعة العامة، وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الامريكية، والأخير للدراسة ضمن تخصص التعاون إلى بريطانيا، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء خمسة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، الأول ضمن تخصص الزراعة العامة في مصر، والثاني ضمن تخصص الغابات، والثالث ضمن تخصص الزراعة العامة، وطالبين ضمن تخصص الحشرات، واحداً منهما نال شهادة الدكتوراه، وهؤلاء الأربعة درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية[٨٧٧].

في السنة الدراسية (١٩٥١-١٩٥٢) تم ابتعاث ستة وعشرين طالباً، الأول للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد الزراعي، والثاني للدراسة ضمن تخصص المحاصيل الحقلية، والثالث للدراسة ضمن تخصص الانسجة النباتية، وطالبان للدراسة ضمن تخصص التبغ، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الجلود، وأربعة للدراسة ضمن تخصص الحشرات، وخمسة للدراسة ضمن تخصص الزراعة العامة، وأربعة للدراسة ضمن تخصص التشجير، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الاثمار، وهؤلاء الخمسة عشر طالباً ابتعثوا للدراسة

---

[٨٧٤] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٨-١٩٤٩، ص ص١٤٤-١٤٧.

[٨٧٥] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، ص ١٤٠.

[٨٧٦] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٩-١٩٥٠، ص ص ١٤٧-١٤٨.

[٨٧٧] الحكومة العرقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، ص ص ١٤١-١٤٣.

على نفقة مجلس الاعمار، وثلاثة طلاب للحصول على شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، (واحداً ضمن تخصص فسلجة النبات، وآخر ضمن تخصص التربة، وواحداً ضمن تخصص علم الحشرات)، وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الامريكية، والأخير للدراسة ضمن تخصص الجمعيات التعاونية على نفقة مجلس الاعمار في بريطانيا، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء أحد عشر طالباً متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، الأول ضمن تخصص فسلجة النبات، والثاني ضمن تخصص الصناعة الزراعية، والثالث ضمن تخصص الامراض النباتية، والرابع ضمن تخصص الحقليات، والخامس ضمن تخصص زراعة التبغ، والسادس ضمن تخصص الزراعة العامة، وثلاثة ضمن تخصص علم الحشرات، وجميع هؤلاء درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية، وواحداً ضمن تخصص الزراعة العامة، والأخير ضمن تخصص أصول التسليف الزراعي، وهذان درسا في مصر[٨٧٨].

خلال السنة الدراسية (١٩٥٢-١٩٥٣) تم ابتعاث ستة عشر طالباً، طالبان للدراسة ضمن تخصص الزراعة العامة في تركيا، واثنان آخران ضمن تخصص الزراعة العامة في مصر، واثنا عشر طالباً للدراسة على نفقة مجلس الاعمار، واحداً منهم للدراسة ضمن تخصص زراعة التبغ ابتعث إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وأما الباقين جميعهم فقد ابتعثوا للدراسة في بريطانيا، (الأول لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص دباغة الجلود، والاخرين لنيل شهادة البكالوريوس، الثاني ضمن تخصص الاقتصاد الزراعي، والثالث ضمن تخصص تربية النبات، والرابع ضمن تخصص الامراض النبات، والخامس ضمن تخصص الحشرات، وأربعة ضمن تخصص الزراعة العامة، وطالبان ضمن تخصص تنظيم الريف)، وسجلت السنة الدراسية نفسها انتهاء خمسة عشر طالباً، الأول ضمن تخصص زراعة التبغ وصناعته، والثاني ضمن تخصص الزراعة العامة، والثالث ضمن تخصص الموالح، والرابع ضمن تخصص الاقتصاد الزراعي، والخامس ضمن تخصص الزراعة العامة، وطالبين ضمن تخصص الحشرات، وطالبين ضمن تخصص البستنة وبستنة الخضروات، وخمسة ضمن تخصص الزراعة العامة والزراعة (البساتين والخضروات)، وطالبين ضمن تخصص علم النبات واحداً منهم نال شهادة الدكتوراه، والأخير ضمن تخصص البستنة، وجميع هؤلاء درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية[٨٧٩].

في السنة الدراسية (١٩٥٣-١٩٥٤) تم ابتعاث طالبين، واحداً للدراسة ضمن تخصص الزراعة العامة في الولايات المتحدة الأمريكية على نفقته الخاصة، لكن وزارة المعارف قررت مساعدته بتحملها

---

[٨٧٨] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، ص ص ١٢٣-١٢٧.

[٨٧٩] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، ص ص ١٣٣-١٣٧.

نصف تكاليف البعثة[٨٨٠]، والأخر للدراسة ضمن تخصص الغابات والتشجير العامة على نفقة الحكومة الباكستانية إلى باكستان[٨٨١]، فيما سجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ستة وعشرين طالباً متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، واحداً نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص الزراعة العامة على نفقته الخاصة في تركيا، أما الباقين فجميعهم درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية، سبعة ضمن تخصص الزراعة العامة اثنان منهم نالا شهادة الماجستير، وواحداً ضمن تخصص البستنة العامة، وثلاثة ضمن تخصص الاقتصاد الزراعي واحداً منهم نال شهادة الدكتوراه، وطالباً واحداً ضمن تخصص التعليم الزراعي، وطالبان ضمن تخصص الحشرات، وطالباً واحداً ضمن تخصص التبغ، وآخر ضمن تخصص المحاصيل الحقلية، وطالباً واحداً ضمن تخصص الاثمار، وآخر ضمن تخصص الموالح، وواحداً ضمن تخصص الغابات، وثلاثة ضمن تخصص علم النبات اثنان نالا شهادة الدكتوراه وواحد منهم نال شهادة الماجستير، وطالباً واحداً ضمن تخصص صيانة التربة والمياه، وآخر نال شهادة الماجستير ضمن تخصص الاقتصاد والتعاون، والأخير نال شهادة الماجستير أيضاً ضمن تخصص الامراض النباتية[٨٨٢].

أما في السنة الدراسية (١٩٥٤-١٩٥٥) فأنه لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذه الاختصاصات إلى الخارج، فيما سجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ثلاثة عشر طالباً متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، ثلاثة نالوا شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الزراعة العامة، وثلاثة نالوا شهادة البكالوريوس ضمن تخصص الزراعة العامة، وسبعة نالوا شهادة الماجستير ضمن تخصص الزراعة العامة أيضاً، وجميع هؤلاء درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية[٨٨٣].

في السنة الدراسية (١٩٥٥-١٩٥٦) تم ابتعاث تسعة طلاب، ثلاثة ضمن تخصص الزراعة العامة، وطالباً واحداً ضمن تخصص تربية الدواجن، وهؤلاء ابتعثوا لصالح (التعليم الثانوي والمهني)، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الدباغة لصالح وزارة الاقتصاد، وثلاثة طلاب لنيل شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، (الأول ضمن تخصص صيانة التربة، والثاني ضمن تخصص تربة الغابات، والثالث ضمن تخصص تصنيف الحشرات)، وهؤلاء لصالح وزارة الزراعة، وجميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في

---

[٨٨٠] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة التربية والتعليم، رقم الملف ٣٢١٢١٧/٣٧٣، نجيب نامق الاورفلي ١٩٥٣-١٩٧١، و١٢-١٣، ص ص ١٢-١٣.

[٨٨١] المصدر نفسه، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/٥٥٩٩، و٩٥، ص ١٢٩.

[٨٨٢] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، ص ص ١٤٧-١٤٨.

[٨٨٣] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، ص ١٥٨.

الولايات المتحدة الأمريكية، والأخير للدراسة ضمن تخصص التعاون لصالح وزارة الاقتصاد إلى بريطانيا[٨٨٤]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء أربعة عشر طالباً متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالبان نالا شهادة الدكتوراه، (الأول ضمن تخصص الاقتصاد الزراعي، والثاني ضمن تخصص الحشرات)، وأربعة نالوا شهادة البكالوريوس ضمن التخصصات الآتية، (واحداً ضمن تخصص الزراعة العامة، وواحداً ضمن تخصص علم النبات، وواحداً ضمن تخصص تربية الدواجن، وآخر ضمن تخصص البستنة العامة)، أما البقية نالوا شهادة الماجستير ضمن التخصصات الآتية،(طالباً ضمن تخصص الغابات، وآخر ضمن تخصص التربة، وطالبان ضمن تخصص الزراعة العامة، وواحداً ضمن تخصص علم النبات، وآخر ضمن تخصص تربية الدواجن، وواحداً ضمن تخصص البستنه العامة)، وجميع هؤلاء درسوا في الولايات المتحدة لأمريكية، والأخير نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص التعاون في بريطانيا[٨٨٥].

خلال السنة الدراسية (١٩٥٦-١٩٥٧) تم ابتعاث ثمانية طلاب، الأول للدراسة ضمن تخصص مشاريع البزل لصالح مديرية الري العامة[٨٨٦]، والثاني للدراسة ضمن تخصص الغابات العامة لصالح مديرية الغابات والتشجير العامة[٨٨٧]، وطالبان للدراسة ضمن تخصص التعاونيات والتسليف الزراعي لصالح وزارة الشؤون الاجتماعية، وثلاثة للحصول على شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، (الأول ضمن تخصص علم التربة، والثاني ضمن تخصص تربية النبات، والثالث ضمن تخصص الامراض النباتية)، وهؤلاء الثلاثة لصالح وزارة الزراعة العامة، وجميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في الولايات

---

[٨٨٤] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، ص ص ١٦٠-١٦١.

[٨٨٥] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، ص ص ١٧١-١٧٢.

[٨٨٦] مديرية الري العامة: تأسست في عام ١٩١٨ على شكل وحدة عسكرية تعمل بإشراف وزارة الزراعة ويرأسها نائب مدير الميرة، وفي العهد الملكي أصبحت تابعة لوزارة المواصلات والاشغال وتغير اسمها في عام ١٩٣١ إلى وزارة الاقتصاد= =والمواصلات، ولقد فك ارتباطها بهذه الوزارة والحقت بوزارة المعارف، وتم فتح ثلاثة فروع لمديرية الري العامة الأول في بغداد والثاني في الحلة والثالث في الناصرية. للمزيد من المعلومات ينظر: حسان ناجي محمود الحديثي، تاريخ الري في العراق ١٨٦٩-١٩٣٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٤، ص ٥٨؛ سعيد حمادة، النظام الاقتصادي في العراق، المطبعة الامريكانية، بيروت، ١٩٣٨، ص ص ٢٠١-٢٠٢.

[٨٨٧] مديرية الغابات والتشجير العامة: هي الهيئة المسؤولة عن إدارة وحماية الغابات في العراق، وتقع تحت اشراف وزارة الزراعة، وهدفها حماية وتنمية الغابات ومكافحة الحرائق وإعادة تأهيل الغابات المتضررة ونشر الوعي البيئي حول أهمية الغابات وترقية البحث العلمي في مجال الغابات. للمزيد من المعلومات ينظر: حسين علي فليح، المصدر السابق، ص ص ١١٢-١١٩.

المتحدة الأمريكية، وطالبان للدراسة ضمن تخصص التعاون لصالح وزارة الاقتصاد في بريطانيا[٨٨٨]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ثمانية عشر طالباً متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، واحداً ضمن تخصص التعاون في بريطانيا، وثلاثة ضمن تخصص الحشرات، واحداً ضمن تخصص الحقليات، وطالبان ضمن تخصص البستنة العامة، وطالباً واحداً ضمن تخصص التشجير، وطالبان ضمن تخصص المنتوجات الحيوانية، وثلاثة ضمن تخصص الغابات، وطالباً ضمن تخصص التربة، وطالبان ضمن تخصص الزراعة العامة، واثنان نالا شهادة الدكتوراه، الأول ضمن تخصص فسلجة النبات، والثاني ضمن تخصص تربية النبات، وجميع هؤلاء درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية[٨٨٩].

أما في السنة الدراسية (١٩٥٧–١٩٥٨) فقد تم ابتعاث خمسة عشر طالباً، ثمانية للحصول على شهادة الدكتوراه، الأول ضمن تخصص تصنيف النباتات لصالح كلية الآداب والعلوم، والثاني ضمن تخصص تصاميم مشاريع البزل، والثالث ضمن تخصص المحاصيل الحقلية، والرابع ضمن تخصص الغابات العامة، والخامس ضمن تخصص امراض الفواكه والأشجار، والسادس ضمن تخصص تربية المحاصيل، والسابع ضمن تخصص امراض الفايروس، والثامن ضمن تخصص أمراض الخضروات، أما الباقين ابتعثوا لنيل شهادة البكالوريوس، والتاسع للدراسة ضمن تخصص حفظ الفواكه والخضروات، والعاشر للدراسة ضمن تخصص الغابات العامة، وجميع هؤلاء لصالح وزارة الزراعة، والحادي عشر للدراسة ضمن تخصص الدباغة، والثاني عشر للدراسة ضمن تخصص التسليف الزراعي، والثالث عشر للدراسة ضمن تخصص الإحصاء الزراعي، والرابع عشر للدراسة ضمن تخصص التبغ، وجميع هؤلاء لصالح وزارة الاقتصاد، وابتعث هؤلاء للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، والأخير للدراسة ضمن تخصص الجمعيات التعاونية في بريطانيا لصالح وزارة الشؤون الاجتماعية[٨٩٠]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء تسعة عشر طالباً متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، ثلاثة ضمن تخصص البستنة العامة، وواحداً ضمن تخصص تنظيم الريف، واثنان ضمن تخصص الغابات، وواحداً ضمن تخصص الزراعة (تربة)، وآخر ضمن تخصص الزراعة (تربية الحيوان)، وطالبان ضمن تخصص المحاصيل الحقلية، وطالباً واحداً ضمن تخصص تربية النبات، واثنان ضمن تخصص علم الحشرات، وثلاثة نالوا شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، (الأول ضمن تخصص تربية النبات، والثاني ضمن تخصص

---

[٨٨٨] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥–١٩٥٦، ص ص ١٦٩–١٧٠.

[٨٨٩] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦–١٩٥٧، ص ص ١٦٧–١٦٨.

[٨٩٠] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦–١٩٥٧، ص ص ١٦٢–١٦٦.

فسلجة النبات، والثالث ضمن تخصص التربة)، وطالبان ضمن تخصص الزراعة العامة على نفقتهم الخاصة، وجميع هؤلاء درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية، والأخير ضمن تخصص الزراعة العامة في مصر[٨٩١].

في السنة الدراسية (١٩٥٨-١٩٥٩) تم ابتعاث ثلاثة وعشرين طالباً، ثمانية لنيل شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، (اثنان ضمن تخصص تشريح النبات، وواحداً ضمن تخصص علم البيئة النباتية، وهؤلاء لصالح وزارة المعارف، وآخر ضمن تخصص الإحصاء الزراعي لصالح وزارة الاقتصاد، وطالباً واحداً ضمن تخصص إدارة وصيانة احواض الأنهر، وواحداً ضمن تخصص تربية النبات (محاصيل دهنية)، وواحداً ضمن تخصص حشرات أشجار الفواكه، وآخر ضمن تخصص حشرات المواشي)، واثنا عشر طالباً لنيل شهادة الماجستير ضمن التخصصات الآتية، (الأول ضمن تخصص إدارة وتنظيم الغابات، والثاني ضمن تخصص الأمراض النباتية، وطالبان ضمن تخصص الحشرات، وواحداً ضمن تخصص الحقليات، وآخر ضمن تخصص تكنولوجيا الأحواض، وطالباً واحداً ضمن تخصص تكنولوجيا الاقطان، وواحداً ضمن تخصص تربية النبات (الرز)، وواحداً ضمن تخصص تربية الخضروات، وآخر ضمن تخصص المحاصيل الحقلية، وواحداً ضمن تخصص الخضروات العامة، وجميع هؤلاء لصالح وزارة الزراعة، وطالباً واحداً ضمن تخصص الاقتصاد أو التسليف الزراعي)، وثلاثة لنيل شهادة البكالوريوس ضمن التخصصات الآتية، الأول ضمن تخصص Food Technology (تكنلوجيا الغذاء)، وهذان لصالح وزارة الاقتصاد، والثاني ضمن تخصص التسليف الزراعي لصالح وزارة المالية، والثالث ضمن تخصص الغابات العامة لصالح وزارة الزراعة، وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٨٩٢].

سابعـــــاً: بعثـــــات كليـــــة الطـــب البيطـــــري[٨٩٣]

لقد تم إضافة تخصصات جديدة إلى التخصصات السابقة لهذه البعثات منها (البكتريولوجي، وتربية الأسماك، والطفيليات، والتشريح البيطري، واللافقريات، وعلم الحيوان (تصنيف الفقريات)، وصناعة

---

[٨٩١] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ص ١٧٢-١٧٥.

[٨٩٢] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ص ١٦٩-١٧١.

[٨٩٣] كلية الطب البيطري: تم تأسيس كلية الطب البيطري في عام ١٩٥٥، وكانت تسمى في بادىء الأمر بمدرسة البيطرة، وكانت تابعة لوزارة الزراعة. للمزيد من المعلومات ينظر: جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد ١٩٥٩-١٩٦٠، ص ١٦٣.

الالبان، وعلم وظائف الأعضاء البيطرية، والنظافة البيطرية، والتغذية الحيوانية، وعلم البيئة الحيوانية، والتشريح البيطري)، وسنتطرق بشيء من التفصيل عن هذه البعثات.

في السنة الدراسية (١٩٤٦-١٩٤٧) تم ابتعاث ثلاثة طلاب، طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الطب البيطري إلى مصر، وطالبان للدراسة ضمن تخصص علم الحيوان[٨٩٤]، وخلال السنة الدراسية (١٩٤٧-١٩٤٨) تم ابتعاث سبعة طلاب، أربعة للدراسة ضمن تخصص الطب البيطري العام إلى مصر، وطالبان للدراسة ضمن تخصص تربية الحيوان، والأخير للدراسة ضمن تخصص الاحياء المائية، وهؤلاء ابتعوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء أربعة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة ضمن تخصص الطب البيطري في مصر[٨٩٥].

أما في السنة الدراسية (١٩٤٨-١٩٤٩) تم ابتعاث طالبٍ واحدٍ للدراسة ضمن تخصص الطب البيطري إلى مصر، فيما سجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبٍ واحدٍ متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص الطب البيطري في مصر[٨٩٦]، وخلال السنة الدراسية (١٩٤٩-١٩٥٠) تم ابتعاث طالبان للدراسة ضمن تخصص الطب البيطري إلى مصر[٨٩٧].

في السنة الدراسية (١٩٥٠-١٩٥١) تم ابتعاث ستة طلاب لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الطب البيطري، خمسة إلى مصر، وواحداً إلى بريطانيا، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص الطب البيطري في مصر[٨٩٨]، وأما في السنة الدراسية (١٩٥١-١٩٥٢) فقد تم ابتعاث ستة عشر طالباً، طالبان لنيل شهادة البكالوريوس ضمن تخصص البكتريولوجي، وستة لنيل شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، (خمسة ضمن تخصص علم الحيوان، وواحداً ضمن تخصص الطفيليات)، وثمانية لنيل شهادة البكالوريوس، (أربعة ضمن تخصص المنتوجات الحيوانية، وثلاثة ضمن تخصص تربية الحيوان، وجميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، والأخير ضمن تخصص الطب البيطري العام في مصر)، وهؤلاء الثمانية ابتعثوا للدراسة على نفقة مجلس الاعمار، وشهدت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبين متطلبات دراستهما

---

[٨٩٤] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، ص ١٣٠.

[٨٩٥] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨، ص ص ١٢٩-١٣٠.

[٨٩٦] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٨-١٩٤٩، ص ص ١٤٤-١٤٧.

[٨٩٧] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، ص ١٤٠.

[٨٩٨] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، ص ١٤٠.

بنجاح وعادا إلى المملكة، الأول ضمن تخصص صناعة الالبان والأخر نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم الحيوان، وهذان درسا في الولايات المتحدة الأمريكية[٨٩٩].

أما في السنة الدراسية (١٩٥٢-١٩٥٣) تم ابتعاث ثلاثة طلاب على نفقة مجلس الاعمار، طالبان للدراسة ضمن تخصص الطب البيطري العام في الهند، والأخير للدراسة ضمن تغذية الحيوان في الولايات المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة طالبين انهيا متطلبات دراستهما بنجاح وعادا إلى المملكة، واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم الحيوان في الولايات المتحدة الأمريكية، والأخر ضمن تخصص الطب البيطري العام في مصر[٩٠٠]، وفي السنة الدراسية (١٩٥٣-١٩٥٤) فأنه لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذه التخصصات إلى خارج المملكة، فيما سجلت السنة الدراسية نفسها انهاء أربعة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، الأول ضمن تخصص تربية الحيوانات، الثاني ضمن تخصص البكتريولوجي، والثالث ضمن تخصص الاحياء المائية، والأخير ضمن تخصص علم الحيوان على نفقته الخاصة، وجميع هؤلاء درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية[٩٠١]، أما في السنة الدراسية (١٩٥٤-١٩٥٥) فأنه لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذه التخصصات إلى خارج المملكة، فيما سجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص الطب البيطري في مصر[٩٠٢].

شهدت السنة الدراسية (١٩٥٥-١٩٥٦) ابتعاث تسعة طلاب، خمسة منهم لنيل شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، (الأول ضمن تخصص علم الحيوان (اللافقريات) لصالح كلية الآداب والعلوم، والثاني ضمن تخصص علم الحيوان (انسجة) واجنة، والثالث ضمن تخصص علم الحيوان (فسلجة)، وهذان لصالح دار المعلمين العالية، والرابع ضمن تخصص علم الحيوان (تصنيف الفقريات) لصالح متحف التاريخ الطبيعي، والخامس ضمن تخصص تربية الحيوان)، والسادس لنيل شهادة البكالوريوس ضمن تخصص تربية الأسماك، وهذان لصالح وزارة الزراعة، والسابع لنيل شهادة البكالوريوس ضمن تخصص صناعة الالبان لصالح التعليم الثانوي والمهني، وجميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وطالبان لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الطب البيطري في مصر لصالح وزارة

---

[٨٩٩] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، ص ص ١٢٤-١٢٦.

[٩٠٠] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، ص ص ١٣٢-١٣٦.

[٩٠١] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، ص ١٤٧.

[٩٠٢] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، ص ١٥٨.

الزراعة[٩٠٣]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبين متطلبات دراستهما بنجاح وعادا إلى المملكة نالا شهادة الدكتوراه، واحداً ضمن تخصص علم الحيوان، والأخر ضمن تخصص البكتريولوجي، وهذان درسا في الولايات المتحدة الأمريكية[٩٠٤].

أما في السنة الدراسية (١٩٥٦-١٩٥٧) تم ابتعاث ثمانية طلاب، الأول لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الطب البيطري في مصر لصالح مديرية البيطرة العامة[٩٠٥]، والثاني لنيل شهادة الماجستير ضمن تخصص التشريح البيطري (Veterinary Anatonmy)، والثالث ضمن تخصص النظافة البيطرية (Veterinary Hygiene)، والرابع لنيل شهادة الماجستير ضمن تخصص علم وظائف الأعضاء البيطرية (Veterinary Physiology)، وهؤلاء لصالح كلية الطب البيطري، وأما البقية لنيل شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، (الخامس ضمن تخصص اللافقريات لصالح دار المعلمين العالية، والسادس ضمن تخصص علم الحيوان (الأسماك) لصالح متحف التاريخ الطبيعي، والسابع ضمن تخصص البكتريولوجي لصالح وزارة الصحة، والأخير ضمن تخصص الألبان لصالح كلية الزراعة)[٩٠٦]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، الأول ضمن تخصص الطب البيطري في بريطانيا، والثاني ضمن تخصص تربية الحيوان، والثالث نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم الحيوان، وهذان الاثنان في الولايات المتحدة الأمريكية[٩٠٧].

في السنة الدراسية (١٩٥٧-١٩٥٨) تم ابتعاث ستة طلاب، ثلاثة لنيل شهادة الدكتوراه، طالبان ضمن تخصص البكتريولوجي لصالح كلية الآداب والعلوم، والثالث ضمن تخصص علم البيئة الحيوانية (Animal Ecology) لصالح وزارة الصحة، وطالباً واحداً لنيل شهادة البكالوريوس ضمن تخصص تربية الأسماك، وهؤلاء الأربعة ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، والطالبان الاخيران لنيل شهادة

---

[٩٠٣] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، ص ص ١٥٩-١٦٢.

[٩٠٤] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، ص ص ١٧١-١٧٢.

[٩٠٥] مديرية البيطرة العامة: لها دور كبير في تطوير الثروة الحيوانية، أنشأت في عام ١٩٢٢، من مسؤولياتها مكافحة الامراض الحيوانية وتحسين سلالات الحيوانات وتنظيم تجارة الحيوانات ومنتجاتها. للمزيد من المعلومات ينظر: شعبان خلف الله، علم الوبائيات في مجالات صحة الانسان والحيوان، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٥.

[٩٠٦] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، ص ص ١٦٧-١٧٠.

[٩٠٧] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، ص ص ١٦٦-١٦٨؛ دليل التدريسين ١٩٨٢-١٩٨٣ جامعة الموصل، الموصل، د. ت، ص١٣.

البكالوريوس ضمن تخصص الطب البيطري في مصر، لصالح وزارة الزراعة[٩٠٨]، وشهدت السنة الدراسية نفسها انهاء ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، الأول ضمن تخصص الطب البيطري، والثاني ضمن تخصص تربية الحيوان، والأخير نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم الحيوان، وهؤلاء الثلاثة درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية[٩٠٩].

خلال السنة الدراسية (١٩٥٨-١٩٥٩) تم ابتعاث خمسة طلاب، ثلاثة لنيل شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، (الأول ضمن تخصص الحيوان (علم الانسجة)، والثاني ضمن تخصص علم الأسماك، وهذان الاثنان لصالح وزارة المعارف، والثالث ضمن تخصص تربية الحيوان)، واثنان لنيل شهادة الماجستير، (واحداً ضمن تخصص التغذية الحيوانية، والأخير ضمن تخصص تكنلوجيا الالبان)، وهؤلاء الثلاثة لصالح وزارة الزراعة[٩١٠].

ثامناً: بعثات كلية الآداب والعلوم (فروع طبقات الارض والجيولوجيا)

في السنة الدراسية (١٩٤٦-١٩٤٧) تم ابتعاث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الجيولوجيا إلى بريطانيا[٩١١]، وخلال السنة الدراسية (١٩٤٧-١٩٤٨) تم ابتعاث طالباً واحداً ضمن تخصص الجيولوجيا في سويسرا[٩١٢]، وأما في السنة الدراسية (١٩٤٨-١٩٤٩) تم ابتعاث طالبان للدراسة ضمن تخصص الجيولوجيا في الولايات المتحدة الأمريكية[٩١٣]، بينما في السنة الدراسية (١٩٤٩-١٩٥٠) فأنه لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذه التخصصات إلى الخارج، لكن السنة الدراسية نفسها سجلت انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص الجيولوجيا في بريطانيا[٩١٤].

أما في السنة الدراسية (١٩٥٠-١٩٥١) تم ابتعاث طالبٍ واحدٍ لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الجيولوجيا إلى بريطانيا، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبٍ واحدٍ متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص الجيولوجيا في سويسرا[٩١٥]، وخلال السنة الدراسية

---

[٩٠٨] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، ص ص ١٦٢-١٦٦.

[٩٠٩] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ص ١٧٢-١٧٣.

[٩١٠] المصدر نفسه، ص ص ١٦٩-١٧١.

[٩١١] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦-١٤٧، ص ١٣٠.

[٩١٢] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨، ص ١٢٩.

[٩١٣] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٨-١٩٤٩، ص ص ١٤٤-١٤٥.

[٩١٤] المصدر نفسه، لتقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٩-١٩٥٠، ص ١٤٧.

[٩١٥] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، ص ١٤٢.

(١٩٥١-١٩٥٢) تم ابتعاث ثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص الجيولوجيا إلى بريطانيا، لكن السنة الدراسية نفسها سجلت عودة طالبين انهيا متطلبات دراستهما بنجاح وعادا إلى المملكة ضمن تخصص الجيولوجيا في الولايات المتحدة الأمريكية[٩١٦].

في السنة الدراسية (١٩٥٢-١٩٥٣) تم ابتعاث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص جيولوجيا المياه الجوفية على نفقة مجلس الاعمار إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٩١٧]، وأما السنتين الدراسيتين (١٩٥٣-١٩٥٤ و ١٩٥٤-١٩٥٥) فأنه لم يتم إرسال أي بعثة إلى خارج المملكة، وفي السنة الدراسية (١٩٥٥-١٩٥٦) تم ابتعاث ثلاثة طلاب، الأول ضمن تخصص جيولوجيا المتحجرات لصالح متحف التاريخ الطبيعي، والثاني لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص جيولوجيا النفط لصالح كلية الآداب والعلوم، والثالث ضمن تخصص جيولوجيا المياه الجوفية لصالح وزارة الاقتصاد، وهؤلاء الثلاثة ابتعثا إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٩١٨]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص الجيولوجيا في الولايات المتحدة الأمريكية[٩١٩].

في السنة الدراسية (١٩٥٦-١٩٥٧) تم ابتعاث ثلاثة طلاب، الأول للدراسة ضمن تخصص جيولوجيا المياه الجوفية لصالح وزارة الاقتصاد، والثاني للدراسة ضمن تخصص جيولوجيا المياه الجوفية، والأخير لنيل شهادة الماجستير ضمن تخصص هيدرولوجي، وهذان لصالح مديرية الري العامة، وهؤلاء الثلاثة ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٩٢٠]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص الجيولوجيا في بريطانيا[٩٢١].

أما في السنة الدراسية (١٩٥٧-١٩٥٨) تم ابتعاث ثلاثة طلاب، الأول للدراسة ضمن تخصص الجيولوجيا في بريطانيا، والثاني للدراسة ضمن تخصص الجيولوجيا المياه الجوفية، وهذان لصالح وزارة الاقتصاد، والأخير للدراسة ضمن تخصص الهايورولوجي لصالح وزارة الزراعة، وهذان ابتعثا إلى الولايات

---

[٩١٦] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، ص ص ١٢٤-١٢٧.

[٩١٧] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، ص ١٣٥.

[٩١٨] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، ص ص ١٥٩-١٦٠.

[٩١٩] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، ص ١٧٢.

[٩٢٠] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، ص ص ١٦٩-١٧٠.

[٩٢١] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، ص ١٦٦.

المتحدة الأمريكية[٩٢٢]، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبٍ واحدٍ متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة نال شهادة الماجستير ضمن تخصص الجيولوجي في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي السنة الدراسية (١٩٥٨-١٩٥٩) تم ابتعاث طالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص جيولوجيا الترسب لصالح وزارة الاقتصاد في بريطانيا[٩٢٣].

تاسعاً: بعثات كلية الآداب والعلوم (فرع علم الاحياء)

لقد تم استحداث اختصاص جديد إلى الاختصاصات السابقة هو علم الاحياء، وهو علم طبيعي يدرس الكائنات الحية والحياة وبنيتها ووظائفها وتطورها ونموها وتوزيعها وتصنيفها، ويشمل هذا العلم العديد من الاختصاصات الفرعية منها (علم الاحياء العام، وعلم الوراثة، علم الاحياء الجزيئي (يدرس الجزيئات البيولوجية)، الفيزيولوجي).

في السنة الدراسية (١٩٤٧-١٩٤٨) تم ابتعاث ثلاثة طلاب، طالبان للدراسة ضمن تخصص البايولوجي، والأخير للدراسة ضمن تخصص الفيز بولوجي، وهؤلاء الثلاثة ابتعثوا للدراسة الولايات المتحدة الأمريكية[٩٢٤]، وخلال السنة الدراسية (١٩٤٨-١٩٤٩) تم ابتعاث طالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم الوراثة إلى الولايات المتحدة الامريكية[٩٢٥]، وفي السنة الدراسية (١٩٤٩-١٩٥٠) تم ابتعاث طالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم الوراثة إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٩٢٦].

أما في السنة الدراسية (١٩٥٠-١٩٥١) تم ابتعاث ثلاثة طلاب، طالبٍ واحدٍ لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص البيولوجي، والثاني لنيل شهادة الماجستير ضمن تخصص علم الاحياء على نفقته الخاصة، وهذان الاثنان ابتعثا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والأخير لنيل شهادة البكالوريوس ضمن تخصص علم الاحياء على نفقته الخاصة أيضاً في لبنان، ولكن وزارة الاعمار قررت مساعدتهما بتحملها نصف تكاليف البعثة[٩٢٧]، وخلال السنة الدراسية (١٩٥١-١٩٥٢) فأنه لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذه

---

[٩٢٢] المصدر نفسه، ص ص ١٦٥-١٦٦.

[٩٢٣] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ص ١٦٩-١٧٣.

[٩٢٤] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨، ص ص ١٢٨-١٢٩.

[٩٢٥] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٨-١٩٤٩، ص ١٤٤.

[٩٢٦] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، ص ١٤٠.

[٩٢٧] المصدر نفسه، ص ١٤٤.

الاختصاصات إلى الخارج، ولكن السنة الدراسية نفسها سجلت عودة طالباً واحداً انهى متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم الوراثة[٩٢٨].

في السنة الدراسية (١٩٥٢-١٩٥٣) تم ابتعاث طالبين لنيل شهادة الدكتوراه، واحداً ضمن تخصص علم الاحياء، والأخر ضمن تخصص علم الوراثة، وهذان ابتعثا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة طالباً واحداً أنهى متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم الوراثة في الولايات المتحدة الأمريكية[٩٢٩].

أما خلال السنة الدراسية (١٩٥٣-١٩٥٤) فأنه لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذه الاختصاصات إلى الخارج، ولكن السنة الدراسية نفسها سجلت عودة طالبين انهيا متطلبات دراستهما بنجاح وعادا إلى المملكة، واحداً نال شهادة الماجستير ضمن تخصص علم الاحياء في الولايات المتحدة الأمريكية، والأخر نال شهادة البكالوريوس ضمن تخصص علم الاحياء أيضاً في لبنان، وهذان ابتعثا للدراسة على نفقتهما الخاصة، لكن وزارة الاعمار قررت مساعدتهما وتحملها نصف تكاليف البعثة[٩٣٠].

أما في السنة الدراسية (١٩٥٤-١٩٥٥) فأنه لم يتم إرسال أي بعثة خارج المملكة، ولكن السنة الدراسية نفسها سجلت عودة طالباً واحداً انهى متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص البيولوجي في لبنان[٩٣١]، وفي السنة الدراسية (١٩٥٥-١٩٥٦) فأنه لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذه التخصصات إلى خارج المملكة، لكن السنة الدراسية نفسها سجلت عودة طالباً واحداً انهى متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص علم الاحياء في لبنان[٩٣٢]، وخلال السنة الدراسية (١٩٥٦-١٩٥٧) فأنه لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذه التخصصات إلى الخارج، بينما سجلت السنة الدراسية نفسها عودة طالبٍ واحدٍ انهى متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم الوراثة في الولايات المتحدة الأمريكية[٩٣٣].

عاشـــراً: بعثـــات كلية الآداب والعلوم (فروع علـــم الفلك والأنواء الجويـــة)

---

[٩٢٨] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، ص ١٢٤.

[٩٢٩] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، ص ١٣٠.

[٩٣٠] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، ص ١٤٨.

[٩٣١] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، ص ١٥٨.

[٩٣٢] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، ص ١٧٢.

[٩٣٣] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، ص ١٦٨.

تم استحداث هذه التخصصات وذلك للحاجة الماسة إليها والتطور الذي حصل في العالم، إذ أن علم الفلك يدرس الاجرام السماوية كالنجوم والمجرات والكواكب، فيما تدرس الأنواء الجوية الظواهر الجوية كالغيوم والامطار والرياح، ولهذه التخصصات التأثير الكبير في حياتنا.

في السنة الدراسية (١٩٥١-١٩٥٢) تم ابتعاث ثلاثة طلاب، الأول لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الفلك النظري والعملي، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الأنواء الجوية، وهؤلاء الثلاثة ابتعثوا للدراسة في بريطانيا[٩٣٤]، وخلال السنة الدراسية (١٩٥٢-١٩٥٣) تم ابتعاث طالباً واحداً للدراسة والتدريب ضمن تخصص المسح الجوي في الولايات المتحدة الأمريكية[٩٣٥] أما في السنتين الدراسيتين (١٩٥٣-١٩٥٤ و ١٩٥٤-١٩٥٥) فأنه لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذه التخصصات إلى الخارج، لكن السنة الدراسية (١٩٥٥-١٩٥٦) سجلت انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص الانواء الجوية في بريطانيا[٩٣٦]، وفي السنتين الدراسيتين (١٩٥٦-١٩٥٧ و ١٩٥٧-١٩٥٨) لم يتم إرسال أي طلبة ضمن هذه التخصصات إلى الخارج، وفي السنة الدراسية (١٩٥٨-١٩٥٩) تم ابتعاث طالباً واحداً لنيل شهادة الماجستير ضمن تخصص الأنواء الجوية لصالح وزارة الاشغال والمواصلات إلى بريطانيا[٩٣٧].

يلاحظ مما سبق أن عدد طلاب البعثات العلمية خلال المدة (١٩٤٦-١٩٥٨) بلغ (الف وتسعة وستون) طالباً، وبلغ عدد الطلاب ضمن تخصص الطب (أربعة وستين) طالباً (سبعة طلاب على نفقتهم الخاصة) في مختلف تخصصات الطب بينهم طالبة واحدة، وكان عدد طلاب تخصصات الهندسة (خمسمائة وسبعة وعشرين) طالباً بينهم خمسة اناث منهم (واحداً على نفقة الحكومة البريطانية، واثنان على نفقة الحكومة الهندية، وعشرة على نفقة مديرية السكك الحديدية، وثمانية وسبعين على نفقة مجلس الاعمار، وثلاثة على نفقتهم الخاصة)، فيما بلغ عدد تخصصات الكيمياء (تسع وسبعين) طالباً بينهم طالبة واحدة واثنان على نفقتهم الخاصة وواحداً على نفقة مجلس الاعمار، أما عدد طلاب تخصصات الفيزياء بلغ (ثلاثون) طالباً واحداً منهم على حساب مؤسسة فولبرايت، بينما بلغ عدد طلاب الرياضيات إلى (اثنى وثمانين) طالباً بينهم طالبة واحدة وطالباً واحداً على نفقته الخاصة، وبلغ عدد طلاب

---

[٩٣٤] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، ص ١٢٧.

[٩٣٥] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، ص ١٣٥.

[٩٣٦] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، ص ١٧٢.

[٩٣٧] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ١٧١.

تخصصات الطب البيطري (ستة وستين) طالباً منهم (خمسة عشر) طالباً على نفقة مجلس الاعمار، أما عدد طلاب تخصصات الزراعة بإقسامها (مائة وواحد وسبعين) طالباً بينهم طالبة واحدة (واحداً منهم على نفقة الحكومة الباكستانية وسبعة وعشرين طالباً على نفقة مجلس الاعمار)، بينما بلغ عدد طلاب تخصصات طبقات الأرض والجيولوجيا (ثمانية عشر) طالباً واحداً منهم على نفقة مجلس الاعمار، أما عدد طلاب تخصصات علم الاحياء بلغ (تسعة) طلاب طالبان منهم على نفقته الخاصة، وبلغ عدد طلاب تخصصات علم الانواء والفلك (خمسة) طلاب، وكان نصيب الولايات المتحدة الأمريكية من هذه البعثات (سبعمائة وتسعة عشر) طالباً منهم ثلاثة من الاناث، والنسبة المئوية بلغت (٦٧,٢٥%)، بينما بلغ نصيب بريطانيا منها (مائتان وخمسين) طالباً بينهم خمسة اناث، وبلغت نسبتها المئوية (٢٣,٣٨%)، في حين بلغ نصيب لبنان (واحد وعشرين) طالباً، وبلغت نسبتها المئوية (١,٩٦%)، أما نصيب سويسرا بلغ (اثنان)، وبلغت النسبة المئوية (٠،١٨%)، فيما بلغ نصيب مصر من هذه البعثات (ثلاثة وخمسين) طالباً، وبلغت النسبة المئوية منها (٤,٩٥%)، أما نصيب الهند من هذه البعثات فبلغ (خمسة) طلاب، وبلغت النسبة المئوية (٠,٤٦%)، وبلغ عدد الطلاب المبتعثين إلى باكستان طالباً واحداً، وبلغت النسبة المئوية (٠,٠٩%)، أما نصيب تركيا من هذه البعثات فبلغ (ثمانية) طلاب، وبلغت النسبة المئوية (٠,٧٤%)، وكان نصيب سوريا من هذه البعثات فبلغ(خمسة) طلاب، وبلغت النسبة المئوية (٠,٤٦%)، بينما بلغ نصيب فرنسا (خمسة) طلاب، وبلغت النسبة المئوية (٠,٤٦%).

استناداً إلى ما سبق يلاحظ أن أكثر دولة تم الابتعاث اليها هي الولايات المتحدة الأمريكية بسبب السياسة التي اتبعتها مع العراق عن طريق الدعم السياسي، وتقديم القروض المالية الكبيرة لتمويل المشاريع، وتطوير الصناعات النفطية من خلال العمل على مناصفة الأرباح، وتقديمها للمساعدات العسكرية، وذلك من خلال الأسلحة والمعدات التدريبية، والمساعدات الثقافية من خلال تبادل البعثات بين البلدين، حيث أن هذه السياسة أدت إلى انتقال النفوذ في العراق من بريطانيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، إذ دعمت النمو الاقتصادي وتحقيق الاستقرار في العراق هذا من جهة، ومن جهة ثانية يتضح لنا أيضاً إن عدد الطلبة الذين عادوا إلى المملكة وبلغ عددهم (ستمائة وخمسة عشر) طالباً، سبعة طلاب منهم دورات تدريبية، و (ثلاثة وعشرون) طالباً على نفقتهم الخاصة منهم ستة نالوا شهادة الدكتوراه، وواحداً نال شهادة الماجستير، وأربعة نالوا شهادة الدبلوم، أما الباقين نالوا شهادة البكالوريوس، وبلغ عدد الذين أكملوا دراستهم الأولية (اربعمائة وثلاثة) طالباً، فيما كان عدد الطلاب الذين نالوا شهادة الدكتوراه

(أربعة وثمانين) طالباً، أما عدد الطلاب الذين نالوا شهادة الماجستير بلغ (خمسة وسبعين) طالباً، أما بقية الطلبة فأنهم عادوا ولكن بسبب انتهاء مدة البحث لم يتم احصائهم.

المبحث الثالث: البعثات العربية المرسلة إلى العراق وتوجهاتها وأبرز نتائج حركة البعثات العلمية العراقية وانعكاساتها

اولاً: البعثـــــات العربيـــة المرسلـــة إلى العـــراق

أدى العراق دوراً هاماً في نشر العلوم والمعرفة في الدول العربية بشكل عام والمحيطة به بشكل خاص، وذلك من خلال دعمه لحركة استقطاب البعثات العلمية العربية التي أرسلت للدراسة في الكليات والمعاهد العراقية على نفقة الحكومة العراقية، إذ بدأ استقطاب هذه البعثات بعد تأسيس المملكة العراقية، وذلك بهدف خلق جيل متعلم متنور بسلاح العلم والمعرفة ليؤدي دورة بمختلف المجالات، فضلاً عن نقله للمعلومات والتقنيات الحديثة من العراق إلى الدول العربية وتعزيز التعاون العلمي والثقافي أيضاً مع الدول العربية.

في السنة الدراسية (١٩٢٤-١٩٢٥) تم استقبال أول بعثة عربية مكونة من طالبٍ واحدٍ من الكويت للدراسة في أحدى مدارس المملكة العراقية[٩٣٨]، أما في السنة الدراسية (١٩٣٢-١٩٣٣) استقبلت المملكة العراقية بعثة عربية مكونة من طالبٍ واحدٍ من الأردن للدراسة في المدرسة العسكرية الملكية[٩٣٩] التي تأسست في عام ١٩٢٤ بعد تشكيل الحكومة العراقية، لتدريب الضباط وتأهيلهم، ووضع منهاجها بإشراف الضباط البريطانيين، واشتملت على دروس نظرية وأخرى تدريبية، وتطور منهاج المدرسة كثيراً، إذ تم افتتاح أربعة اجنحة جديدة هي (جناح الطلاب المستجدين، وجناح الرمي، وجناح المخابرة، وجناح القادة الاحدث)، والتحق بها الكثير من الضباط الجدد نتيجة التطور، ولما تمتعت به من سمعة جيدة بين الشعب العراقي كافة، وقد استقبلت الكثير من الدورات، كما تطورت كثيراً عما سبق واستقبلت العديد من البعثات العربية للدراسة فيها، وتغير اسمها إلى الكلية العسكرية في عام ١٩٣٩ وبقى اسمها إلى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨[٩٤٠].

في السنة الدراسية (١٩٣٥-١٩٣٦) استقبلت المملكة العراقية بعثة عربية ضمت عشرة طلاب من المملكة اليمنية، خمسة منهم للدراسة في المدرسة العسكرية الملكية، وخمسة في مدرسة اللاسلكي ضمن

---

[٩٣٨] عبد الله القتم، مراحل التطور الثقافي في الكويت، ج ١، مكتبة دار العروبة للطباعة والنشر، الكويت، ٢٠١٩، ص ١٦٥.

[٩٣٩] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/١٦١٥، مدرسة الأركان العراقية العامة ١٩٣٢-١٩٣٧، و ٥٧، ص ٨٣.

[٩٤٠] اميرة حسن جفات عويز، المدرسة العسكرية الملكية العراقية (١٩٢٤-١٩٣٩) "دراسة تاريخية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٢٠.

تخصص (المخابرة)[٩٤١]، كما استقبلت بعثة أخرى من المملكة العربية السعودية مكونة من خمسة طلاب للدراسة في المدرسة العسكرية الملكية، وبعد إكمال دورتهم التحق اثنان منهم بمدرسة الطيران العراقية[٩٤٢]، وخلال السنة الدراسية (١٩٣٦-١٩٣٧) تم إستقبال البعثة الثانية المرسلة من المملكة اليمنية إلى المملكة العراقية وقد بلغ عدد طلابها أربعون طالباً، عشرة للدراسة في المدرسة العسكرية الملكية، والباقون للدراسة في كليات الطب ودار المعلمين العالية وكليات الآداب والعلوم والتجارة والصناعة والمدارس الثانوية[٩٤٣]، كما وصلت في السنة الدراسية نفسها بعثة أخرى من الكويت إلى المملكة العراقية بلغ عدد طلابها اثنا عشر طالباً للدراسة في مدارس وكليات المملكة العراقية المختلفة[٩٤٤].

أما في السنة الدراسية (١٩٣٧-١٩٣٨) فأنه لم يتم إرسال أي بعثة إلى العراق، ولكن السنة الدراسية نفسها سجلت انتهاء عشرة طلاب -البعثة الأولى-متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة اليمنية[٩٤٥]، وخلال السنة الدراسية (١٩٣٨-١٩٣٩) لم يتم إرسال أي بعثة إلى المملكة العراقية، أما في السنة الدراسية (١٩٣٩-١٩٤٠) فقد تم ابتعاث أربعة طلاب من سلطنة عمان للدراسة في كليات وثانويات المملكة العراقية المختلفة[٩٤٦]، وفي السنة الدراسية (١٩٤٢-١٩٤٣) تم إرسال طالبين من الاردن إلى المملكة العراقية للدراسة في دار المعلمين العالية[٩٤٧].

---

[٩٤١] أحمد أحمد صالح العرامي، العلاقات اليمنية العراقية ١٩٣٤-١٩٦٢، أطروحة دكتوراه (غير منشوره)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٧، ص ص ٣٣-٣٥؛ أحمد عبيد بن دغر، اليمن تحت حكم الامام أحمد ١٩٤٨-١٩٦٢، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٥؛ الدراسات العربية، (مجلة)، جامعة الكويت، مج ٩، ع ٣٥، ١٩٣٨، ص ١٩٠؛ أحمد جابر عفيف وآخرون، الموسوعة اليمنية، ط ٢، مج ١، مؤسسة العفيف الثقافية ومركز دراسات الوحدة العربية، صنعاء-بيروت، ٢٠٠٣، ص ص ٢١٦٨-٢١٦٩.

[٩٤٢] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/١٦١٥، و٢٩، ص ٣٨.

[٩٤٣] ناجي علي الاشول، الجيش والحركة الوطنية في اليمن ١٩١٩-١٩٦٩ دراسة تاريخية عسكرية سياسية، ط ٣، دائرة التوجية المعنوي، صنعاء، ٢٠٠٥، ص ص ١٠٨-١٠٩؛ علي هشام، المثقفون اليمنيون والنهضة، مكتبة الارشاد، د. م، ٢٠٠٢، ص ٢١٦؛ الاستقلال، (جريدة)، بغداد، العددان ٢٩٦٨ و٢٧٤٧، ٢٠ نيسان و١١ آب ١٩٣٦-١٩٣٧؛ المستقبل العربي، (مجلة)، العددان ٣٢-٣٤، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨١، ص ١٠٧.

[٩٤٤] الرابطة الحديثة، (مجلة)، القاهرة، مج ٤، ج ٨٦، ٣ شباط ١٩٣٨، ص ص ٤١-٤٢.

[٩٤٥] احمد أحمد صالح العرامي، المصدر السابق، ص ٣٨.

[٩٤٦] صالح جاسم شهاب، تاريخ التعليم في الكويت والخليج أيام زمان حكايات يرويها، ج ١، مطبعة الحكومة، الكويت، ١٩٨٤، ص ص ٤٥٣-٤٥٥.

[٩٤٧] ربيع خالد إبراهيم الفرجات، البعثات العلمية في الأردن في الفترة ما بين ١٩٢٦-١٩٦٢م، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠١٥، ص ١٤١.

في السنة الدراسية (١٩٤٥-١٩٤٦) تم إرسال أول بعثة عسكرية أردنية إلى المملكة العراقية للدراسة في الكلية العسكرية الملكية ضمن الدورة (الخامسة والعشرون) مع الطلاب العراقيين، وخلال السنة الدراسية (١٩٤٦-١٩٤٧) تم إرسال البعثة العسكرية الأردنية الثانية إلى المملكة العراقية للدراسة في الكلية العسكرية الملكية ضمن الدورة (السادسة والعشرون)، وفي السنة الدراسية (١٩٤٨-١٩٤٩) أرسلت بعثة مكونة من سبعة طلاب من المملكة المغربية إلى المملكة العراقية للدراسة في الكلية العسكرية الملكية ضمن الدورة (السابعة والعشرون)، وذلك من أجل قضاء ثلاث سنوات تقويمية في العراق، وفي السنة الدراسية نفسها سجل انتهاء طلبة البعثة الاردنية الأولى مع العراقيين متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى الأردن، وفي السنة الدراسية (١٩٤٩-١٩٥٠) تم إرسال أربعين ضابطاً من ضباط الصف السوريين إلى المملكة العراقية للدراسة في مدرسة المستجدين في القوة الجوية العراقية[٩٤٨]، وفي السنة الدراسية نفسها سجل تخرج البعثة الأردنية الثانية برتبة ملازم ثانٍ بعد انهائهم متطلبات دراستهم بنجاح، وفي السنة الدراسية (١٩٥٠-١٩٥١) انهت بعثة المملكة المغربية متطلبات دراستها بنجاح وعاد طلابها إلى بلدها[٩٤٩]، وفي السنة الدراسية نفسها سحبت الحكومة السورية طلاب بعثتها السابقة دون انهاء متطلبات دراستهم وذلك للحاجة الماسة لهم حسب ما جاء بطلب الحكومة السورية وتم توديعهم من قبل هيئة مدرسي المدرسة وضباط الصف والقوة الجوية العراقية[٩٥٠].

في السنة الدراسية (١٩٥١-١٩٥٢) تم ابتعاث عشرة طلاب من الكويت للدراسة في المملكة العراقية، وخلال السنة الدراسية (١٩٥٢-١٩٥٣) تم ابتعاث ثلاثة وتسعين طالباً من الكويت للدراسة في المملكة العراقية، أحد عشر طالباً للدراسة في الجامعات، وطالبان للدراسة في معاهد المعلمين، وثمانون

---

[٩٤٨] القوة الجوية العراقية: أن مسألة تأسيس جيش عراقي قوي قادر على حفظ النظام والامن الداخلي هي أحدى المسائل الرئيسية، وتمت دراستها عند تشكيل الحكم الوطني في عام ١٩٢٠، وتقرر أنشاء قوة جوية لرفع القدرة القتالية للجيش العراقي، وذلك لما لهذا السلاح من تأثير فعال على نشاط الحركات العسكرية، وأرسلت في عام ١٩٢٦ بعثة للتدريب على الطيران في بريطانيا، على الرغم من عدم رغبة بريطانيا بذلك من أجل إبقاء العراق مرتبطاً ببريطانيا، وتذرعت بالتكاليف الباهظة لتأسيس القوة الجوية، وتم شراء معسكر الهنيدي من القوات البريطانية ليكون مقراً للقوة الجوية. للمزيد من المعلومات ينظر: قحطان حميد كاظم العنبكي، القوة الجوية العراقية مرحلة التأسيس واستحداث التشكيلات ومهام العمل التعرضي ٢٢ نيسان ١٩٣١-١٩٣٩، كلية الآداب، (مجلة)، ع ١٠٢، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، د.ت.

[٩٤٩] صبحي ناظم توفيق، الكلية العسكرية في العهد الملكي (١٩٣٩-١٩٥٨)، شبكة المعلومات الدولية، المنصة الالكترونية http://barq-rs.com، تاريخ الولوج للموقع ١٢/ شباط/ ٢٠٢٤.

[٩٥٠] الاتحاد الدستوري، (جريدة)، بغداد، ع ١٤، ٢٠ نيسان ١٩٥٠.

طالباً للدراسة في المدارس الثانوية[٩٥١]، وأما في السنة الدراسية (١٩٥٣-١٩٥٤) فقد تم ابتعاث تسعة طلاب من الكويت للدراسة في المملكة العراقية، طالبان للدراسة في الجامعات، وسبعة للدراسة في المدارس الثانوية[٩٥٢].

خلال السنة الدراسية (١٩٥٤-١٩٥٥) تم إرسال ثلاثة وثلاثين طالباً من الأردن للدراسة في المملكة العراقية، أربعة للدراسة ضمن تخصص دار المعلمين العالية، وخمسة للدراسة ضمن تخصص الآداب والعلوم، وثلاثة عشر طالباً للدراسة ضمن تخصص الهندسة، وسبعة للدراسة ضمن تخصص الطب، وثلاثة للدراسة ضمن تخصص التجارة، وواحد للدراسة ضمن تخصص الزراعة، كما استقبلت المدارس والمعاهد والكليات العراقية في السنة الدراسية نفسها بعثات من حضرموت[٩٥٣] ضمت واثنان وعشرون طالباً، واحداً للدراسة ضمن تخصص الآداب والعلوم، وطالبان ضمن تخصص الحقوق، وأربعة للدراسة ضمن تخصص التجارة، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الصيدلة، وطالبان للدراسة في مدارس اعدادية التجارة، وثلاثة للدراسة ضمن المدارس الثانوية، وثمانية للدراسة ضمن المدارس المتوسطة، كما استقطبت في السنة الدراسية نفسها بعثات من المملكة المغربية ضمت وخمسة وعشرين طالباً، طالبان للدراسة في معهد دار المعلمين العالية، وخمسة للدراسة ضمن تخصص كليات الآداب والعلوم، وثلاثة للدراسة ضمن تخصص الحقوق، وطالبان للدراسة في مدارس الصناعة، وواحداً للدراسة ضمن مدارس اعدادية التجارة، وأحد عشر طالباً للدراسة ضمن المدارس الثانوية، وواحداً للدراسة ضمن المدارس المتوسطة، كما استقبلت أيضاً بعثات أخرى من المملكة التونسية وضمت عشرين طالباً، سبعة طلاب للدراسة ضمن معهد دار المعلمين العالية، واثنا عشر طالباً للدراسة في كليات الآداب والعلوم، وواحداً للدراسة ضمن المدارس الثانوية، وكذلك استقبلت بعثة أخرى من الجزائر وضمت خمسة عشر طالباً، تسعة للدراسة ضمن دار

---

[٩٥١] الرائد، (مجلة)، الكويت، مج ٢، ع ٤، نوفمبر ١٩٥٣، ص ٤٤١؛ عبد العزيز محمد سالم العتيقي (ابن محمد سالم العتيقي)، مقابلة شخصية عن طريق الاتصال الهاتفي، ٨-٩ نيسان ٢٠٢٤؛ عماد بن محمد العتيقي، وثيقة رقم (٤١): من روائع أدب الوصايا (رسالة الوالد سالم العبد الله العتيقي إلى ولده محمد المبعوث للدراسة في الخارج)، المنصة الالكترونية https://alateeqi.com/ar/ من-روائع-أدب ال ٤١وثيقة-رقم-الوصايا، تاريخ الولوج للموقع ١٠/ نيسان/ ٢٠٢٤.

[٩٥٢] الرائد، (مجلة)، الكويت، مج ١، ع ٦، أكتوبر ١٩٥٢، ص ٥٨٢؛ ينظر ملحق رقم (٣)، ص ٢٧٩.

[٩٥٣] حضرموت: هي منطقة تاريخية وثقافية، تقع في جنوب شرق شبه الجزيرة العربية، وتشمل أجزاء من اليمن والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان، وكانت محافظة مستقلة بذاتها، وكانت تحت السيطرة البريطانية مقسمة إلى (اثنان وعشرون) سلطنة وامارة، خضع البعض لبريطانيا أما الأخر لم يخضع ولم تستطع بريطانيا فرض سيطرتها عليهم بسبب التنوع القبلي والسياسي، وعندما تم تشكيل اتحاد الجنوب العربي في عام ١٩٥٨ أنضمت حضرموت إلى هذا الاتحاد= =للتخلص من السيطرة البريطانية. للمزيد من المعلومات ينظر: صالح علي عمر باصره، دراسات في تاريخ حضرموت الحديث والمعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ٢٠٠١.

المعلمين العالية، وثلاثة للدراسة ضمن كليات الآداب والعلوم، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الحقوق، وواحداً للدراسة ضمن المدارس الثانوية[٩٥٤]، واستقبلت أيضاً بعثة أخرى من المملكة الليبية وضمت خمسة طلاب، طالبان للدراسة ضمن معهد دار المعلمين العالية، وواحداً للدراسة ضمن تخصص الحقوق، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الزراعة، واستقبلت أيضاً بعثة أخرى من مملكة البحرين وضمت ثمانية طلاب، واحداً للدراسة ضمن كليات الآداب والعلوم، وواحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة، وثلاثة للدراسة ضمن تخصص الحقوق، وطالبان للدراسة ضمن تخصص التجارة، وواحدٌ للدراسة ضمن تخصص طب الاسنان، واستقبلت بعثة أخرى من سلطنة عمان ضمت ثلاثة طلاب للدراسة ضمن المدارس الثانوية، واستقبلت بعثة أخرى من المملكة اليمنية ضمت طالبان، واحداً للدراسة ضمن تخصص التجارة، والأخر للدراسة ضمن المدارس المتوسطة، واستقبلت أيضاً بعثة أخرى من لواء الاسكندرونة وضمت طالبين، واحداً للدراسة ضمن تخصص التجارة، والأخر للدراسة ضمن المدارس الثانوية، واستقبلت بعثة أخرى من زنجبار[٩٥٥] ضمت طالبين، واحداً للدراسة في دار المعلمين العالية، والأخر للدراسة ضمن تخصص الطب، واستقبلت بعثة أخرى من لحج[٩٥٦] ضمت طالبين، واحداً للدراسة ضمن مدارس اعدادية التجارة، والأخر للدراسة ضمن المدارس المتوسطة[٩٥٧]، وخلال السنة الدراسية نفسها تم استبعاد طالبين

---

[954]Fice Of The Cultural Attache Embassy Of Iraq, Education In Iraq, University OF Michigan Libraries, Wschingtin, D.C, U.S.A, p 50.

[٩٥٥] زنجبار: تقع في المحيط الهندي على بعد ٣٥ كم قبالة الساحل شرق وسط أفريقيا، كانت محمية بريطانية تتمتع بحكم ذاتي داخلي، وكانت سلطة السلطان محدودة، بينما بريطانيا كانت لها سلطات واسعة وهي المسؤولة عن الدفاع والعلاقات الخارجية بين زنجبار والبلدان المجاورة، وأصبح حاكم عليها الشيخ محمد بن عبيد الله في عام ١٩٥٦، ونالت استقلالها من بريطانيا في عام ١٩٦٣ وأنضمت إلى جمهورية كينيا وجمهورية تانزانيا لتشكيل جمهورية تانزانيا المتحدة. للمزيد من المعلومات ينظر: الشيخ محي الدين القحطاني، السلوة في أخبار الكلوة، وزارة التراث القومي، سلطنة عمان، ١٩٨٨، ص ٢٩؛ عبد الحق ميحي تهامي، صراع الحضارات على جزيرة زنجبار واثرة على الدعوة الإسلامية، د. م، ٢٠١٦.

[٩٥٦] لحج: تقع في جنوب اليمن على ساحل البحر العربي، عرفت بدورها التجاري الهام على طريق الحرير، وكانت يطلق عليها تسمية (العبادلة) نسبة إلى السلطان فضل بن علي العبدلي الذي حكمها أول مرة، وقد سيطرت بريطانيا عليها، وأصبحت محمية بريطانية وبقيت تحت سيطرتها إلى أن انضمت إلى اتحاد الجنوب العربي في عام ١٩٥٨ الذي كان يهدف إلى توحيد جنوب اليمن. للمزيد من المعلومات ينظر: أحمد فضل بن علي محسن العبدلي، هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن، ط ٢، دار العودة، بيروت، ١٩٨٠؛ حسن صالح شهاب، العبادل سلاطين لحج وعدن، ط ٢، مركز الشرعبي للطباعة والنشر، صنعاء، ١٩٩٩.

[٩٥٧] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات جامعة بغداد، رقم الملف ٣٢١٢٧٤/١٩٤، الاجازات الدراسية ١٩٥٤-١٩٥٥، و ١٢٦، ص ١٤٦؛ المصدر نفسه، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢٠/٢٠٢، بعثات تنقيب آثار ١٩٣١-١٩٣٢،

أردنيين وذلك لانتمائهما إلى الأحزاب السياسية أحدهما ضمن تخصص الحقوق، والأخر في المدارس الثانوية[٩٥٨].

هذا ولم نلاحظ في السنوات اللاحقة من عمر المملكة العراقية تسجيل أو استقطاب بعثات عربية في المدراس والمعاهد والكليات العراقية، وفيما يأتي جدولاً يوضح أسماء طلبة البعثات العربية التي درست في المملكة العراقية وتأريخ تسجيل وتخرج كل واحدٍ منهم[٩٥٩].

ثانيـــاً: نتائـــج حركـــة البعثـــات العلميـــة العراقيـــــة

كان لحركة البعثات العلمية العراقية في المدة (١٩٢٢-١٩٥٨) نتائج إيجابية متعددة انعكست على مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية والثقافية وغيرها، ضمن النهوض بالواقع العلمي إلى النهوض بمؤسسات الدولة ودوائرها كافة، إذ أن اغلب الطلبة الذين أكملوا دراستهم وتعليمهم في الخارج كانوا قد شغلوا بعد عودتهم مناصب إدارية ووزارية رفيعة، كما استطاعوا نقل الكثير من التطورات الإدارية من تلك البلدان التي تعلموا فيها إلى دوائر الدولة العراقية العاملين فيها، فضلاً عن أن تلك البعثات قد اكسبت العراق تطوراً ملموساً في جانب العلاقات الخارجية مع تلك البلدان، وسنتطرق بشيء من التفصيل لنتائج تلك البعثات وفق الآتي:

١: علـــــى الصعيـــــد الداخلـــــــــــي

استوجب ابتعاث الطلبة العراقيين للدراسة خارج العراق أن يكون الطالب المبتعث ذو المام ومعرفة باللغة الإنكليزية على أقل تقدير، لذلك كان على أولئك الطلبة الدخول في دورات تعليمية عرفت باسم دورات [المتريكوليشن (Almatrikulishan)] قبل ابتعاثهم للدراسة في الجامعات الغربية، وكان عليهم اجتياز امتحان تلك الدورات بنجاح، وكانت هذه الدورات تقام خارج العراق وتتحمل الحكومة العراقية نفقات الطلبة المبتعثين إليها كافة، وكان على الطلبة اللذين تقرر ابتعاثهم للدراسة في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية المشاركة في تلك الدورات التي تقيمها الجامعة الأمريكية في بيروت[٩٦٠]، أما الطلبة الذين تقرر

و١٥٤، ص ٢١١؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، ص ١٦٤.

[٩٥٨] الإخلاص، (جريدة)، بغداد، ع ٢، ١٦ كانون الثاني ١٩٥٤.

[٩٥٩] ينظر: ملحق رقم (٤)، ص ٢٨٠.

[٩٦٠] الحكومة العراقية، وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٧-١٩٢٨، ص ١٧.

ابتعاثهم للدراسة في إحدى الدول الغربية فكان عليهم المشاركة في تلك الدورات التي تقام في مدينة صفد[٩٦١].

عليه ومن أجل تخفيف الضغط وتقليل الجهد عن الطلبة العراقيين سعت وزارة المعارف العراقية لافتتاح مراكز تختص بإقامة الدورات في بغداد شريطة أن تتصف بالجودة والمستوى الدراسي نفسه الذي يقام في الدول المجاورة، كذلك افتتحت وزارة المعارف صفوفاً عدة في المدرسة الأعدادية[٩٦٢] عام ١٩٢٧ لتدريس اللغتين الإنكليزية والألمانية وإجراء اختبارات خاصة بهاتين اللغتين، لاسيما بعد أن قامت الحكومة العراقية لاحقاً بتقديم طلب إلى السفارة الألمانية في بغداد عام ١٩٣٢ طالبت فيه استقدام مدربين المان لتعليم اللغة الألمانية للطلبة الذين يرومون الذهاب لألمانيا لاستكمال تحصيلهم الدراسي[٩٦٣].

في ٣١ آب ١٩٣٧ تم استبدال المدرسة الإعدادية بمدرسة اللغات الحديثة، وفتحت فيها صفوف لتدريس اللغات الحديثة منها الإنكليزية والفرنسية والألمانية[٩٦٤]، وبقيت مدرسة اللغات الحديثة مستمرة إلى أن تم فتح معهد للبعثات في بغداد من قبل مجلس الاعمار في عام (١٩٥٢-١٩٥٣) للحصول على شهادة جي- اس- سي (G- S- C) وهي شهادة تعادل شهادة (المتريكوليشن) التي يتم الحصول عليها من الدول العربية وذلك قبل ابتعاثهم إلى الدول الغربية[٩٦٥].

كما تأسست جمعية البعثات العلمية عام ١٩٢٩ وهي منظمة مستقلة ومقر وجودها بغداد، وفتحت لها فروعاً في بعض الألوية العراقية، وتتألف من هيئة عامة ومجلس تنفيذي، وقامت بالدور الكبير بمساعدة الطلبة للدراسة في الخارج ومتابعتهم، إذ أنها قامت بإجراء امتحان للمتقدمين تحت إشراف أربعة خبراء قبل ابتعاثهم، وكذلك تقوم بإيقاف مخصصات البعثة عن من يخفق في الامتحانات لمدة سنتين دراسيتين وغيرها من الشروط التي كانت تضعها الجمعية، وأيضاً كان لها دوراً كبيراً في نقل الكثير من الطلبة الراغبين في تغيير تخصصاتهم من مكان لأخر، وكانت تمول من وزارة المعارف إضافة إلى جمع

---

[٩٦١] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٨-١٩٢٩، ص ١٦.

[٩٦٢] المدرسة الإعدادية: تأسست في عام ١٩٢٧ في بغداد في عهد الملك فيصل الأول، وكان هدفها توفير تعليم متميز باللغات الأجنبية، خاصة اللغة الإنكليزية والفرنسية والألمانية، إلى جانب اللغة العربية، وذلك لخلق جيل مثقف قادر على مواكبة التطورات العالمية، وقد ضمت كادر متميز من حملة الشهادات العليا من الخارج. للمزيد من المعلومات ينظر: نجاح هادي كبة، بواكير التعليم الديني الحديث في العراق..المدرسة الجعفرية، ملاحق جريدة المدى، المنصة الالكترونية https://www.almadasupplements.com، تاريخ الولوج للموقع ٢/ نيسان/ ٢٠٢٤.

[٩٦٣] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٤-١٩٣٥، ص ٢٧.

[٩٦٤] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٣٦-١٩٣٧ و ١٩٣٧-١٩٣٨، ص ٤١.

[٩٦٥] المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، ص ١٣٥.

التبرعات من الأفراد والمنظمات الخيرية لتمويل مشاريعها، كما قامت بتأسيس المدارس والمعاهد ونشر الكتب والمواد التعليمية، وقد خضعت لإشراف وزارة المعارف، إذ كانت مسؤولة على الموافقة عن خطط وبرامج الجمعية، ليكون عملها منسجم وموافق للأهداف التعليمية الوطنية[٩٦٦].

من نتائج حركة البعثات العلمية أيضاً وصول لجنة مونرو وتأثيرها على واقع التعليم في العراق، حيث تم استدعاء اللجنة من قبل متي عقراوي مدير دار المعلمين الذي أرسل رسالة إلى البرفيسور بول مونرو (Poul Monroe) مدير معهد التدريب الدولي بجامعة كولمبيا في نيويورك، لمعالجة وضع التعليم في العراق، وافق بول مونرو وبعث رسالة إلى وزارة المعارف بوصول اللجنة في شباط ١٩٣٢، وكانت اللجنة مؤلفة من أشهر رجال التربية في الولايات المتحدة الأمريكية منهم وليم شاندلو باكلي (Wilaim Chandlao Bagly) وأدجار ولاس نايت (Edgar Waliace Knight) أعضاء، وتولت سكرتارية اللجنة جانيت مونرو، وجاء الدكتور محمد فاضل الجمالي مع اللجنة وأصبح المرافق الرسمي لها، وكان من أهم الدراسات التي أوصت بها اللجنة هو الاهتمام بالبعثات العلمية التي تبتعث إلى الخارج وغيرها[٩٦٧]، من النتائج أيضاً افتتاح المجلس الثقافي البريطاني في بغداد عام ١٩٣٢، الذي عمل على منح بعثات علمية للطلبة العراقيين للدراسة على نفقة الحكومة البريطانية[٩٦٨].

من نتائج حركة البعثات العلمية أيضاً إقامة العلاقات الثقافية بين المملكة العراقية ودول اوربا الشرقية، لاسيما عام ١٩٣٤ إذ تم ابتعاث طالبٍ عراقي واحدٍ للدراسة في جامعة كادحي شعوب الشرق[٩٦٩] في موسكو لمدة ثلاث سنوات،

---

[٩٦٦] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة الداخلية– الديوان، رقم الملف ٣٢٠٥٠/٩٩٠٩، فرع جمعية البعثات العلمية ١٩٢٩–١٩٣٠.

[٩٦٧] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، تقرير لجنة الكشف التهذيبي، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٢؛ محمد جواد رضا، التعليم الثانوي المقارن، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٦، ص ص ١٨٠–١٨١.

[٩٦٨] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢٠/٦٥، و ١٣٢، ص ١٧٦؛ المصدر نفسه، ٣٢١٢١٧/٤١، مديرية التعليم الثانوي والمهني– البعثات إلى إنكلترا ١٩٤٣–١٩٤٨، و ٩–١٥، ص ص ١٠–١٨.

[٩٦٩] جامعة كادحي شعوب الشرق: وهي من الجامعات الحزبية التي أسسها الكومترن في عام ١٩٢١، لغرض أعداد الكوادر المتخصصة بالفكر الشيوعي، ودرس فيها العديد من الشخصيات التي كانت تنتمي للحزب الشيوعي. للمزيد من المعلومات ينظر: صالح ياسر، الحزب الشيوعي العراقي في ٢٠ سؤال وجواب، دار المدى للطباعة، بغداد، ٢٠١٠، ص ٦.

وقــد تكـفل الحـزب الشيـوعي الــعراقي[٩٧٠] بتــحمـل نفقاتــه الدراسيـة كـافة[٩٧١].

من النتائج البعثات العلمية أيضاً تطور التعليم في العراق بشكل كبير وفتحت العديد من المدارس والمعاهد والكليات، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر على النحو الآتي:

التعليم الابتدائي لقد توسع التعليم كثيراً حيث كان عدد المدارس بداية الحكم الملكي عام (١٩٢١-١٩٢٢) ثمانية وثمانون مدرسة ابتدائية وبلغ عدد الملاك (أربعمائة وستة وثمانون) معلماً ومعلمة، وكان منهم (خمسون) معلمة من الملاكات غير عراقية، وتم افتتاح العديد من المدارس خلال الأعوام التالية في عدد من المدن العراقية فبلغ عدد المدارس خلال عام (١٩٣١-١٩٣٢) ثلاثمائة وسبعة وعشرون مدرسة ابتدائية، وهذا يدل على مدى اهتمام الحكومة بالتعليم عن طريق فتح الكثير من المدارس، وكذلك دليل على وجود ملاك متخصص بعد أن كان من ضمن الملاك من هم من جنسيات مختلفة، وقد بلغ عدد الكادر التدريسي (الف وأربعمائة واثنان وعشرون) معلماً ومعلمة وجميعهم من العراقيين وذللك نتيجة فتح دار المعلمين العالية وتخريج معلمين للتدريس في المدارس الابتدائية والمتوسطة، وقد أزداد عدد المدارس الابتدائية زيادة كبيرة حتى بلغ خلال عام (١٩٥٧-١٩٥٨) الفين وسبعة وثلاثين مدرسة ابتدائية وبلغ ملاكهُا (اثنا عشر الفاً ومائتان وثمانية وستون معلماً ومعلمة) وجميعهم من العراقيين لاسيما أولئك الذين تلقوا علومهم خارج البلاد، وهذا يدل على مدى اهتمام وزارة المعارف بحركة البعثات العلمية من أجل الارتقاء بالعلم وليشمل أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع العراقي[٩٧٢].

---

[٩٧٠] الحزب الشيوعي: هو أحد الأحزاب السياسية اليسارية في العراق، تأسس باسم (جمعية مكافحة الاستثمار والاستعمار) وتغيير اسمه إلى الحزب الشيوعي العراقي في عام ١٩٣٤، وذلك لتحاشي استفزاز السلطة الحاكمة التي كانت ترفض الأفكار الشيوعية، ويعد مؤسس الحزب يوسف سلمان يوسف (فهد)، وأن سبب اختيار اسم أخر للحزب لأنه كان في بدايته ولم يكن متكاملاً لكي يطلق عليه الحزب الشيوعي العراقي. للمزيد من المعلومات ينظر: مؤيد شاكر كاظم الطائي، الحزب الشيوعي العراقي ١٩٣٥-١٩٤٩ (دراسة تاريخي)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٧؛ مناف جاسب محمد علي الخزاعي، الحزب الشيوعي العراقي ١٩٥٨-١٩٦٣ "دراسة تاريخية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١١.

[٩٧١] هاجر مهدي خاطر خضير النداوي، يوسف سلمان يوسف (فهد) ودوره السياسي والفكري في العراق ١٩٠١-١٩٤٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٥.

[٩٧٢] كفاية عبد حسين العكيلي، الواقع التعليمي في لواء المنتفك ١٩٢١-١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، ٢٠١٤، ص ص ٧٧-٩٢؛ علاء الدين عبد الحسين عويد القريشي، تطور التعليم في الكوت ١٩٢١-١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، ٢٠١٦، ص ص ١١٨-١٢٤؛ زينب عبد الزهرة صافي الجنابي، التعليم الحكومي في الكوفة (١٩٢١-١٩٦٨) دراسة تاريخية، رسالة= =ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٩، ص ص ٧٠-٩٥؛ العالم العربي، (جريدة)، بغداد، العددان ١٥٠- ١٥٢، ١٨-٢٠ أيلول ١٩٢٤.

أما المدارس الثانوية بضمنها (المتوسطة والإعدادية) للذكور والاناث، فقد كان عددها ثلاث مدارس في عام (١٩٢٠-١٩٢١) وبلغ عدد الملاك التدريسي من العرب والأجانب حتى عام (١٩٢٨-١٩٢٩) (أربعة عشر مدرساً)، وقد أزداد عدد هذه المدارس لاحقاً وبلغ (اثنان وعشرون) مدرسة خلال عام (١٩٣١-١٩٣٢)، ورغم ذلك بقيت الحاجة للكوادر العربية والاجنبية نتيجة التطور وعدم توافر الملاكات العراقية الكافية لسد النقص الحاصل مما جعل الحكومة تقوم باستقدام الملاكات من البلاد العربية لسد النقص، وكذلك أثر زيادة عدد الطلاب الراغبين في اكمال تحصيلهم الدراسي الثانوي، وقد عملت الحكومة على تقليص عدد الملاكات غير العراقية وبالفعل تم ذلك بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، نتيجة لفتح العديد من المعاهد والكليات مما أدى إلى زيادة عدد الملاكات العراقية وعودة طلبة البعثات والعمل في تخصصاتهم كل تلك الأمور أدت إلى الاستغناء عن الملاكات العربية والأجنبية، وقد بلغ عدد الملاك في عام (١٩٥٢-١٩٥٣) (الف وأربعمائة وسبعة وخمسون مدرساً ومدَّرسَه) وجميعهم من الملاكات العراقية لاسيما أولئك الذين أكملوا تحصيلهم العلمي خارج البلاد، في حين بلغ عدد المدارس الثانوية حتى عام (١٩٥٧-١٩٥٨) مائة وثمانية وسبعون مدرسة ثانوية[٩٧٣].

فضلاً عن ذلك فقد تأسست مدارس جديدة في المملكة العراقية ومنها مدرسة الهندسة التي تأسست عام ١٩٢١ وكان يدرس فيها الطلبة المتخرجين من المدراس المتوسطة والثانوية، وكان عدد المدرسين غير العراقيين كبيراً إلا أن العدد تقلص، وأصبح عدد المدرسين العرب والأجانب فيها خمسة عام (١٩٢٨-١٩٢٩)، وبقيت هذه المدرسة هكذا إلى أن أحدث تغيير وانشأت كلية الهندسة في عام ١٩٤٢

---

[٩٧٣] نعيم يوسف صرافة، مبادى التربية وتطور التعليم في العراق، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٥٦، ص ص ١٩٥-١٩٩؛ رشا خلف جاسم، الإعدادية المركزية للبنين في بغداد ١٩٣٩-١٩٥٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٨؛ عامر سلمان عوده، ثانوية الاعظمية للبنين (١٩٣٧-١٩٦٣) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، الجامعة العراقية، ٢٠٢١، ص ص ٣٢-٥٦؛ نور فاضل حمزة، الواقع الصحي والتعليمي في لواء ديالى للمدة ١٩٢١-١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، ٢٠١٥، ص ص ٦٠-٦٤؛ إبراهيم خليل العلاف، اعدادية الموصل للبنين ١٩٠٨-١٩٥٤ فصل من تاريخ التربية والتعليم في العراق المعاصر، دراسات موصلية، (مجلة)، الموصل، ع ١٠، تشرين الأول ٢٠٠٥، ص ص ٢٩-٤٤؛ محمد جواد جاسم الجزائري، تطور التعليم الثانوي في العراق ١٩٦٨-١٩٧٩: دراسة تاريخية وثائقية، كلية الآداب، (مجلة)، جامعة الكوفة، مج ١، ع ٢٧، ٣٠ / حزيران/ ٢٠١٦، ص ص ٣٣٩-٣٤٢؛ خنساء زكي شمس الدين، الإعدادية المركزية للبنين ١٩١٩-١٩٣٩- دراسة تأريخية-، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١١، ص ص ١٥- ٥٦؛ The Economic Develobment of IRAQ, Report of aMission organized by the International Bank for Reconsstruction and Development at the request of the Government of Iraq, The JoHNS HOPKINS PRESS, 1952, p 231.

بدلاً عن مدرسة الهندسة، وكانت مقتصرة على قسم الهندسة المدنية وافتتحت من قبل وزارة المواصلات والاشغال، وكانت مدة الدراسة فيها أربع سنوات بعد التخرج من الدراسة الإعدادية، وتطورت بعد ذلك وافتتح فيها العديد من اقسام الهندسة نتيجة توافر الكوادر المختصة، ومنح خريجيها شهادة البكالوريوس بدلاً عن شهادة الدبلوم بعد تشريع قانون جامعة بغداد رقم (٢٨) لعام ١٩٥٨[٩٧٤].

أما مدرسة الحقوق فقد تطورت كثيراً حيث كانت مدة الدراسة فيها أربع سنوات إلا إن هذا الامر لم يستمر طويلاً، حيث أصبحت مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وكان اغلب الملاك من العراقيين إلا أن ذلك لا يعني خلو المدرسة من الملاكات العربية والأجنبية، اللذين شكلوا نسبة قليلة من الملاك التدريسي، وقد تطور نظام المدرسة في عام ١٩٣٦ وصدر نظام جديد نظام رقم (٨) لعام ١٩٣٦ أعده الأستاذ عبد الرزاق السنهوري الذي تولى عمادة الكلية، حيث تحولت من مدرسة إلى كلية وذلك بعد توافر الملاكات المتخصصة لاسيما من الطلبة العراقيون الذين عادوا بعد انهائهم متطلبات دراستهم في الخارج، وأصبحت تمنح شهادة الليسانس للمتخرجين وشهادة تبين نوع الاختصاص الذي اختاره الطالب من بين اختصاصين هما العلوم المالية أو العلوم الإدارية والمالية، وأصبحت مدة الدراسة فيها أربع سنوات، وبقي هذا النظام حتى صدر نظام كلية الحقوق رقم (٤٥) لعام ١٩٤١ الذي أجرى تغيير من حيث ساعات التدريس وفرض اللغة الأجنبية في المرحلتين الأولى والثانية، وآخر نظام صدر في عام ١٩٥٤ حيث أدخل تعديلات على الأسس العلمية والإدارية، والغى التخصص وأضاف مواد اختيارية وضمت إلى جامعة بغداد عندما صدر قانون تأسيس جامعة بغداد رقم (٢٨) لعام ١٩٥٨[٩٧٥].

كما أفتتح دار المعلمين العالية في عام ١٩٢٣ وذلك لاستقبال الطلبة المتخرجين من المدارس الثانوية، أما ملاك دار المعلمين العالية كان يتكون من سبعة مدرسين اثنان من المدرسين العرب وخمسة من المدرسين العراقيين، وفي عام ١٩٢٨ أصبح الملاك يتكون من ثمانية مدرسين اثنان من العرب وستة من العراقيين، إلا أنه لم يستمر فتح دار المعلمين العالية وأغلقت في أواخر عام (١٩٣٠-١٩٣١)، إلا

---

[٩٧٤] جامعة بغداد، كلية الهندسة، كراس صادر بمناسبة الذكرى التسعون لتأسيس كلية الهندسة، نيسان/ ٢٠١٢؛ نبأ عبد الحسين، ميسون باقر مهدي، التعليم العالي في العراق ((مسيرته- ملامح تطوره)) خلال المرحلة ١٩٣٢-١٩٥٨م، البحوث التربوية والنفسية، (مجلة)، ع ٤٧، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٥، ص ص ٢٨٨-٢٩٠؛ نوال كشيش محمد الزبيدي، تطور التعليم في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨، دار المرتضى، بغداد، ٢٠١٢، ص ١٦٥.

[٩٧٥] تغريد عباس رشيد السعدي، كلية الحقوق العراقية (١٩٢٨-١٩٥٨) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، ٢٠١٣؛ عبد الجليل الاسدي، كلية الحقوق في بغداد ١٩٠٨-٢٠٠٨ تاريخها... ودورها في بناء الدولة العراقية الحديثة، مطبعة شركة المارد العالمية، النجف الاشرف، ٢٠٠٨، ص ص ١٣-٤٩؛ محمد فاضل الجمالي، وجهة التربية والتعليم في العالم العربي وخاصة في العراق، مطبعة الجزيرة، بغداد، ١٩٣٥، ص ٥٠.

أنه تم فتحها للحاجة الماسة لها ولتوافر الملاكات المختصة في عام (١٩٣٥-١٩٣٦)، حيث استقبل أول وجبة طالبات في العام (١٩٣٧-١٩٣٨)، إذ رأت الحكومة فتح الدار وذلك نتيجة لقلة عدد الطلبة الذين ابتعثوا ولقلة الملاكات التدريسية، حيث أن اغلب الذين يعودون حاصلين على شهادات عُليا استخدموا للتدريس في المعاهد والكليات التي تم فتحها، إذ أن اغلب موظفي الدار كان من طلبة البعثات العلمية الذين عادوا بعد اكمالهم للدراسة، إذ بلغ عدد الأساتذة الذين تولوا إدارة الدار خلال المدة (١٩٢٣-١٩٥٨) عشرون مديراً، وكان يطلق لقب مدير وتغيير إلى عميد في عام ١٩٣٩ بعد صدور قانون دار المعلمين العالية رقم (٥٥) لعام ١٩٣٩، وكانت مهمة الدار تهيئة الملاكات للمدارس المتوسطة والثانوية ومفتشين ومدراء، أما الأساتذة في الدار من العراقيين فقد بلغ (مائة وواحد)، وبلغ عدد الأساتذة الذين استقدموا من مصر تسعة عشر استاذاً ومن فلسطين استاذاً واحداً ومن لبنان ثلاثة، أما الأساتذة الأجانب كان واحداً من إيطاليا وثمانية وعشرين استاذاً من مختلف الدول بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها، إما موظفي الدار فقد بلغ تسعة وثلاثون موظفاً من العراقيين، وكان استقدام الاساتذة الأجانب والعرب إلى جانب الأساتذة العراقيين نتيجة لفتح الكثير من الصفوف وكثرة أعداد الطلبة وعدم وجود أساتذة يسدون جميع الشواغر في مؤسسات الدولة وخاصة المعاهد والكليات[٩٧٦].

تطور التعليم المهني الصناعي حيث لم يكن هناك في عام (١٩٢٠-١٩٢١) سوى مدرسة واحدة، في حين أصبحت هناك ثلاث مدارس خلال عام (١٩٣٢-١٩٣٣)، وذلك لوجود الكوادر المتخصصة، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) بدأ العالم يتطور صناعياً، وقد حفز ذلك الدول المتأخرة صناعياً إلى التحرك لتطوير صناعتها لرفع مستوى شعوبها اقتصادياً، وتدعيم الاستقلال الوطني، وقد بدأت حركة علمية لتطوير الصناعة العراقية، فأنشأت المشاريع المتعددة والمتنوعة، إلا إن ذلك يحتاج تهيئة الملاكات الفنية المتخصصة لسد حاجة المشاريع من العمال المهرة مما أدى بالحكومة إلى العناية الخاصة بالمدارس الصناعية وزيادة عددها، حيث أصبحت هناك تسع مدارس وانشأت كذلك ثلاث مدارس حرفية، كما قام مجلس الاعمار بأنشاء مدرستين صناعيتين خاصتين به، وكذلك بناء مدرسة صناعية للسكك الحديدية، حيث عملت على إرسال الطلبة إلى الخارج للتدريب والدراسة في اختصاصات معينة، والاستعاضة عنهم بمدربين وأساتذة أجانب بالإضافة إلى الموجودين ومن يتيسر استقدامه من البلاد العربية وخاصة (مصر) إلى حين عودتهم وقيامهم بمهام التدريس في المدارس الصناعية، فضلاً عن ذلك فقد سعت وزارة المعارف للنهوض بالتعليم المهني فأستقدمت العديد من الخبراء لدراسة واقع هذا التعليم،

---

[٩٧٦] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، ٣١١/١٨٥٦، سياسة التعليم ١٩٢٤-١٩٢٩، و ٦، ص ص ١٩-٢٠؛ المصدر نفسه، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢١٢/٢٤٦، المنهاج والكتب/ لجنة ١٩٥٧، و ١٢، ص ٢٥؛ الحكومة العراقية، دليل دار المعلمين العالية لعام ١٩٥٥-١٩٥٦، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٦.

والذين كتبوا العديد من التقارير بذلك الشأن منها تقرير ادوينفورد (Adiwinfored)[٩٧٧] وتقرير جامعة برادلي إضافة إلى التقارير العراقية، وخلال المدة (١٩٥٢–١٩٥٨) تطور التعليم الصناعي كثيراً ومن الأمور التي شجعت الاقبال على التعليم الصناعي الحاجة إلى العمال المهرة والفنين والتي توفرت من خلال حركة البعثات العلمية العراقية التي أرسلت بتلك التخصصات، كما تم افتتاح العديد من مصانع النسيج نتيجة التطور الذي حصل في العراق ووجود الايدي العاملة الماهرة، وافتتاح العديد من شركات النفط ومصانعها في شمال وجنوب العراق إذ أصبحت الحاجة كبيرة إلى الفنيين والعمال مما أدى زيادة إرسال البعثات إلى بريطانيا للدراسة والتدريب على حساب الشركات النفطية، والمعامل الحكومية والمشاريع الصناعية شبه الحكومية والشركات الاهلية التي تم افتتاحها كل ذلك أدى إلى تطور التعليم الصناعي[٩٧٨].

كما تم توقيع اتفاقية بين الحكومة العراقية وحكومة المانيا الغربية تضمنت انشاء ثانوية للصناعات الميكانيكية ومقرها بغداد وذلك في شباط ١٩٥٨، وبعد اكمال بناؤها قدمت المانيا الغربية مجموعة من الدعم منها المكائن والآلات والمواد الاحتياطية وعدد من الخبراء، واتفق الطرفان على إرسال أول بعثة من خريجو هذه الثانوية لا كمال دراستهم على نفقة حكومة المانيا الغربية[٩٧٩].

من نتائج البعثات أيضاً افتتاح المعهد العالي للتربية البدنية في عام ١٩٥٥، وذلك لأعداد مدرسين ومربين للقيادة في مختلف ميادين التربية البدنية والصحية والكشفية في المدارس والمعاهد العراقية لتنشئة جيل صحيح البنية متين الخلق ذي وعي رياضي، ويقبل فيه خريجو الدراسة الإعدادية أو ما يعادلها بتصديق من وزارة المعارف، ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات، وكان عدد الأساتذة العراقيين ثمانية، بينما

---

[٩٧٧] ادوفيندوا (Adiwinfored): خبير اليونسكو ومدير قسم التعليم المهني في كندا لدراسة مناهج التدريس الصناعي، وقد استقدمته الحكومة العراقية لدراسة أوضاع التعليم المهني في العراق في أواخر عام ١٩٥١ والإفادة من خبراتهم وتوصياتهم وقد زار المؤسسات الصناعية وقدم تقريره. للمزيد من المعلومات ينظر: صالح محمد هاشم، تطور التعليم في العراق ١٩٥٤–١٩٥٨، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٤، ص ١٠١.

[٩٧٨] أسامة عبد القادر، التعليم المهني في العراق، بغداد، ١٩٧٢، ص ٨؛ محمد احمد ياسر الحسيني، التعليم المهني في (١٩٦٨–١٩٧٩) (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٠١٧؛ محمد حسين حسوني السويفي، التعليم المهني في العراق (١٩٢١–١٩٥٨)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٧؛ المعلم الجديد، (مجلة)، ج ١، كانون الأول ١٩٥٤، ص ص ٥٠–٦٨؛ غانم عناز، العراق وصناعة النفط والغاز، مكتبة دجلة، بغداد، ٢٠١٩؛ الحكومة العراقية، مائة حقيقة وحقيقة عن شركة نفط العراق المحددة، د. م، د. ت؛ كاظم جواد أحمد العبيدي، فهرست جريدة الموصل ١٩١٨–١٩٢٦، ج٣، دار الحداثة، بغداد، ٢٠٢٣، ص ١٥١١.

[٩٧٩] احمد جودة، المصدر السابق، ص ٣٧٥؛ الناس، (جريدة)، بغداد، ع ٢٥٧٥، ١٣ كانون الثاني ١٩٥٨.

بلغ عدد الأساتذة الأجانب ثلاثة من جيكوسلوفاكيا، أما المحاضرون فقد بلغ عددهم سبعة، ومجلس المعهد فقد تكون من العميد وثلاثة أعضاء أحدهم معاون العميد وهؤلاء ضمن الهيئة التدريسية أيضاً[٩٨٠].

كما تم فتح كلية الآداب والعلوم في عام ١٩٤٩ بعد توافر الملاكات التدريسية العراقية، وكانت مدة الدراسة فيها أربع سنوات يمنح المتخرج منها شهادة بكالوريوس علوم، فيها قسمين هما قسم الآداب ويحتوي على (اللغة العربية وآدابها- والاجتماعيات والفلسفة- واللغة الإنكليزية- والآثار- والحضارة)، والآخر قسم العلوم وقد اقتصر على فرعين هما: فرع الطبيعيات والرياضيات، أما في عام (١٩٥٢-١٩٥٣) أصبح قسم العلوم يحتوي على عدة فروع هي (الكيمياء- الرياضيات- الفيزياء- الحيوان- النبات- وأخيراً اضيف فرع الجيولوجيا)، وقد ضمت إلى جامعة بغداد في عام ١٩٥٨ بموجب قانون جامعة بغداد رقم (٢٨) لعام ١٩٥٨، وأصبحت كل من كليتي الآداب والعلوم كلية مستقلة بذاتها، على الرغم من وجود أساتذة عراقيين إلا أنه انتدب عدد من الأساتذة الأجانب للتدريس في هذه الكليات، وذلك لأنه أوفد عدد منهم للبحث والدراسة في الخارج من أجل تطويرهم[٩٨١].

كما تم في عام ١٩٤٦ تأسيس كلية الشريعة من قبل وزارة الأوقاف، ولكن تحت إشراف وزارة المعارف، وأن الهدف من تأسيسها لتخريج علماء مثقفين ثقافة دينية قادرين على نشر مبادى الدين الاسلامي[٩٨٢]، نتيجة توافر ملاك مختص يدير هذه الكلية من طلبة البعثات التي كانت وزارة الأوقاف تبعثهم للدراسة في الازهر في مصر، وتم تعديل نظام هذه الكلية في عام ١٩٥٠ وجعلت مدة الدراسة فيها أربعة سنوات، وتم قبول الطلبة فيها من خريجو من المدارس الإعدادية وثانويات الأوقاف الدينية[٩٨٣].

كما تم افتتاح معهد زراعي عال في عام (١٩٥٠-١٩٥١) وكانت مدة الدراسة فيه سنتين بعد اكمال التحصيل الثانوي، ومنح خريجو شهادة الدبلوم في العلوم، إلا أن هذا المعهد لم يستمر طويلاً، إذ تحول

---

[٩٨٠] جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد ١٩٥٩-١٩٦٠، ص ص ٢٠٩-٢١٢؛ ضياء المنشيء، الحركة الأولمبية في العراق، دار حامد الابراهيمي وشركة المنجد للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، ٢٠٠٧، ص ٤٢.

[٩٨١] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/٥٦٦٩، مجموعة مخاطبات بين مجلس الوزراء ومختلف الوزارات ١٩٥٤-١٩٥٤، و ١٤، ص ١٥؛ جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد ١٩٥٩-١٩٦٠، ص ص ١٧٣-١٨٩؛ محمود عبد الواحد محمود وجودت جلال كامل، كلية الآداب نواة جامعة بغداد دراسة في صفحة من تاريخ التعليم العالي في العراق المعاصر، آداب الفراهيدي، (مجلة)، بغداد، ع ١٧، كانون الأول ٢٠١٣، ص ص ٤٢١-٤٢٦؛ جامعة الدول العربية، المؤتمر الثقافي العربي الثاني، الإسكندرية، ٢٢ أغسطس- إلى ٣ سبتمبر ١٩٥٠، ص ص ١١٥-١١٦.

[٩٨٢] ساطع الحصري، حولية الثقافة للسنة ١٩٤٨-١٩٤٩، ص ٢٩٧.

[٩٨٣] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢٠/٢٠٨، نظام كلية الشريعة ١٩٥٢، و ١، ص ١؛ الحكومة العراقية، مديرية الأوقاف العامة تقرير عن اعمال مديرية الأوقاف العامة، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٩، ص ص ١٤-١٥؛ علي طاهر تركي، موقف المجلس النيابي من السياسة التعليمية وحركة النشر في العراق ١٩٣٩-١٩٥٨، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١١، ص ص ٢٥٩-٢٦٠.

في عام (١٩٥٢-١٩٥٣) إلى كلية للزراعة وتكون مدة الدراسة فيها أربع سنوات بعد إكمال التحصيل الثانوي، وإن الملاك التدريسي ضم (ستة وخمسون) استاذاً ومدرساً بينهم ثلاثة فقط من الأجانب وهذا يدل على وفرة الملاكات المختصة من طلبة البعثات الذين انهوا تحصيلهم في الخارج[٩٨٤].

من نتائج البعثات أيضاً فتح دار للمعلمات في عام (١٩٢٦-١٩٢٧) وذلك لتخريج مدرسات للتدريس في المدارس الأولية، وفي عام (١٩٤٢-١٩٤٣) انقسمت دار المعلمات على قسمين هما (دار المعلمات الأولية- ودار المعلمات الابتدائية)، وفي عام (١٩٤٥-١٩٤٦) أفتتح فرع جديد للمعهد باسم معهد الملكة عالية للبنات، وفي عام (١٩٤٦-١٩٤٧) سمي المعهد باسم كلية الملكة عالية للبنات، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات، تدخل للدراسة فيها من أكملت تحصيلها الثانوي، ونتيجة لتوافر الملاك النسوي من خلال إرسال بعثات البنات للخارج للدراسة وتم تعينهن عندما اكملن تحصيلهن الدراسي في الخارج، وهذا ما شجع على فتح كلية للبنات[٩٨٥].

من نتائج البعثات العلمية أيضاً تأسيس كلية التجارة والاقتصاد في عام (١٩٤٦-١٩٤٧)، وقد جعلت مدة الدراسة فيها أربع سنوات، وأن الهدف الأساس من تأسيسها لسد حاجة البلاد من الاختصاصين في العلوم التجارية والاقتصادية للعمل في المصارف والنقود والمحاسبة والتبادل التجاري، ويمنح المتخرج فيها شهادة البكالوريوس في العلوم التجارية والاقتصادية[٩٨٦].

من نتائج البعثات العلمية أيضاً تطور التعليم الصحي فقد تأسست كلية الطب في عام ١٩٢٧، وذلك للحاجة الملحة لتهيئة عدد من الأطباء العراقيين، وكانت مدة الدراسة فيها خمس سنوات، وعند تأسيس الكلية كان اغلب ملاكها من الأساتذة الأجانب، ولقد أرسلت البعثات من خريجي الكلية إلى البلاد الاوربية والولايات المتحدة الأمريكية، وعاد معظمهم ليدرس في الكلية وليشكلوا نواة هيئة التدريس فيها، وتطورت خلال الأعوام اللاحقة وأصبح اغلب ملاكها من العراقيين، وتطور التعليم الطبي فيها أيضاً من خلال افتتاح قسم للدراسات العُليا للحصول على شهادة الماجستير لاسيما في عام (١٩٤٦-١٩٤٧) وتم تخريج عدد كبير ممن حملوا شهادة الماجستير والدكتوراه في مختلف تخصصات الطب، ساهم ذلك في جذب الخبرات العراقية في الخارج وتبادل المعرفة مع الجامعات العالمية، إلا أنها أغلقت في عام ١٩٥٧، وبذلك

---

[٩٨٤] جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد ١٩٥٩-١٩٦٠، ص ص ١٠٩-١١٦.

[٩٨٥] المصدر نفسه، ص ٥٥-٦٠؛ سهى عبد الكاظم عوض جخيم الزيدي، المصدر السابق، ص ص ٣٨-٧٥.

[٩٨٦] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، كلية التجارة والاقتصاد/ ايفاد طلاب، رقم الملف ٣٢١٢٧٢/١٠٥، مواضيع مختلفة ١٩٥٤-١٩٥٦، و٤١٧، ص ٤٤٥؛ جامعة بغداد، دليل كلية التجارة والاقتصاد لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨، بغداد، ١٩٤٨، ص ص ١-١٢.

أصبح ملاك الكلية جميعاً من العراقيين، وتم فتح العديد من المختبرات في الكلية وهذا دليل بأن البعثات عادت بفائدة كبيرة على البلاد [٩٨٧].

كما انشأ في عام (١٩٣٤-١٩٣٥) شعبة خاصة بالصحة والطبابة في وزارة المعارف للأشراف على الصحة المدرسية نتيجة انتشار الأمراض الخطيرة مثل (الطاعون-والجدري) وغيرها، إذ تم فتح مستوصف صحي في كل لواء يديره طبيب المعارف ويعين موظف صحي أو مضمدان وموظفة صحية لمدارس البنات، وتم استقدام خمسة أطباء أجانب وتم التعاقد معهم لمدة سنة واحدة ليكونوا ضمن ملاك وزارة المعارف لسد الشواغر في عام ١٩٣٦، وتحولت من شعبة إلى مديرية وارتبطت بوزارة الصحة بدلاً من وزارة المعارف في عام (١٩٥٢-١٩٥٣)، وقدمت الكثير من الخدمات لجميع منتسبي وزارة المعارف سواء علاجية أو وقائية ضد العديد من الأمراض التي كانت منتشرة آنذاك مثل (الملاريا- والتراخوما الذي يصيب العين، وأمراض الاسنان) وغيرها، وأصبح من يعمل في هذه المديرية من الكادر العراقي ممن حصلوا على شهادة الطب من الخارج أو الداخل[٩٨٨].

كما تم تأسيس كلية الصيدلة في عام (١٩٣٦-١٩٣٧) وكانت مدة الدراسة فيها أربع سنوات، إلا أنه في عام (١٩٤٥-١٩٤٦) جعلت مدة الدراسة فيها خمس سنوات، وإلى جانب الكوادر العراقية هناك بعض الكادر الاجنبي[٩٨٩]، وفي عام (١٩٥٣-١٩٥٤) تأسست كلية طب الاسنان كمديرية تابعة لعمادة كلية الطب، وكانت مدة الدراسة فيها خمس سنوات دراسية، وكانت مناهجها مطابقة لأرقى الكليات العالمية، وفي عام (١٩٥٧-١٩٥٨) أصبحت كلية طب الاسنان مستقلة عن كلية الطب، وبالنظر إلى قلة الملاك المختص استعين بملاك من الخارج ويقوم بمساعدته أطباء الاسنان المتخرجين من الجامعات الأجنبية، وتمنح خريجيها شهادة بكالوريوس في جراحة الفم والاسنان[٩٩٠].

كما تأسست كلية الطب البيطري في عام (١٩٥٥-١٩٥٦) بمساعدة مجلس الاعمار، وكانت مدة الدراسة فيها خمس سنوات مع منح شهادة البكالوريوس في الطب البيطري، وكان أحد أسباب تأسيسها هو امتلاك العراق لثروة حيوانية كبيرة، وكان لابد من المحافظة عليها لأن لها فوائد كبيرة في دعم اقتصاد

---

[٩٨٧] جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد ١٩٥٩-١٩٦٠، ص ص ١٢٩-١٣٨؛ نادية مسعود شريف الجراح، الخدمات الصحية في الموصل خلال العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨ -دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠١٠؛ علياء صبار خلف وجمال فيصل حمد، دور المستشارين والخبراء البريطانيين في انشاء المؤسسات الصحية في العراق ١٩٢١-١٩٣٢، مركز بابل للدراسات الحضارية والتراثية، (مجلة)، بابل، ع ١٣، ٢٠٢٣، ص ص ٦٧٨-٦٨٥.

[٩٨٨] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣٢١٠١/١٠٤٥، مديرية الصحة ١٩٣١، و٢، ص ٣؛ فلاح حسن كزار، مديرية صحة المعارف (دراسة تشكيلاتها الإدارية وعملها الوظيفي ١٩٣٦-١٩٥٣)، العلوم الإنسانية، (مجلة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، مج ١٤، ع ٢، حزيران/ ٢٠٢٣.

[٩٨٩] جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد ١٩٥٩-١٩٦٠، ص ص ١٤٥-١٥١.

[٩٩٠] المصدر نفسه، ص ص ١٥٥-١٦١.

البلاد، فضلاً عن توفر الكوادر المتخصصة من أخصائيين وفنيين مهرة يعملون في هذا الاختصاص، وكان الملاك المختص اغلبه من العراقيين الذين عادوا من الخارج وتعينوا أساتذة وموظفين إضافة لبعض الكادر الاجنبي[٩٩١].

من نتائج البعثات العلمية أيضاً أنشاء جامعة بغداد، لقد جاءت فكرة تأسيس الجامعة في عام ١٩٢٧، إلا أنه لم يتم تنفيذها وبقيت الفكرة تراود المثقفين الذين عملوا على تحقيقها، ودفع ذلك الحكومة العراقية إلى تشكيل لجنة لدراسة المشروع في عام ١٩٤٣ ورفع التقارير لتنفيذ المشروع، لقد بقي تنفيذ مشروع الجامعة حبراً على ورق إلى أن وجدت الضرورة لتأسيس جامعة بغداد، نتيجة التطور والنمو السريع للتعليم العالي، لاسيما بعد انشاء العديد من الكليات والمعاهد في أماكن مختلفة من العاصمة العراقية بغداد، ولكي يتم جمع هذه الكليات والمعاهد كان لابد من وجود مكان جامع يجمع شتاتها وفق نظام جامعي موحد لذا شرع قانون جامعة بغداد رقم (٦٠) لعام ١٩٥٦، وعن طريق هذا القانون ظهرت جامعة بغداد إلى الوجود، وتم ضم الكليات إلى هذه الجامعة وكان في مقدمة هذه الكليات كلية الآداب والعلوم، وتم الحاق جميع الكليات بالجامعة وربطها إدارياً وفنياً، فضلاً عن توفر الملاكات المتخصصة من أخصائيين وفنيين مهرة يعملون في هذا المجال، وعين أول رئيس لجامعة بغداد متي عقراوي في آب ١٩٥٧ لإدارة امورها وتنظيم أعمالها وتطوير مؤسساتها، علماً بأن رئيس جامعتها كان أحد الطلبة الذين ابتعثوا لإكمال دراسته خارج المملكة العراقية[٩٩٢].

٢: علـــــــى الصعيـــــــد الخارجـــــي

تم فتح العديد من الملحقيات الثقافية العراقية في الدول التي توجد فيها مفوضيات للحكومة العراقية منها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وتركيا ومصر ولبنان، فقد طالبت وزارة المعارف بفتح ملحق ثقافي في الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٤٦ وذلك لمتابعة شؤون الطلبة في معاهد وكليات الولايات المتحدة الأمريكية، لاسيما بعد تزايد أعدادهم بشكل كبير، فوجود الملحق الثقافي سيؤدي إلى أقصر الطرق وافضلها في كيفية اختيار المؤسسات العلمية والمعاهد الثقافية المناسبة للطلاب وتسهيل أمر قبولهم في الفروع التي تقرر الاختصاص بها وتوسيع نطاق الحركة الثقافية، وتزويد الحكومة من وقت لآخر بأحدث الطرق التعليمية وهذا سيمكن وزارة المعارف بأن تكون على معرفة تامة بكل حركة

---

[٩٩١] جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد ١٩٥٩-١٩٦٠، ص ص ١٦٥-١٦٩.

[٩٩٢] احمد راشد جريذي علي الفهداوي، الحياة الثقافية في مدينة بغداد للمدة من (١٩٣٩-١٩٥٨)، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الانبار، ٢٠٠٥، ص ص ٥٧-٥٨؛ عبد الستار محمد علوش، كلية بغداد ١٩٢٨-١٩٦٩ "دراسة تاريخية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المستنصرية، ٢٠١٢؛ عمادة الطب، (مجلة)، ع ١-٢، مطبعة الاقتصاد، بغداد، ١٩٥٧، ص ص ١٩-٣٠؛ الجمهورية العراقية، الوقائع العراقية، اهم القوانين الصادرة في عهد الثورة المجيدة، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٨، ص ص ٣٣-٤٥.

ثقافية صالحة للبلاد، وأن يتم تعيين من درس في معاهد وكليات البلد نفسه وعلى علم بجميع الأمور ليتسنى له تهيئة جميع الوسائل والوسائط لتكوين حلقة اتصال متينه بين هذه المفوضية والاوساط العلمية والجامعات وغيرها من المؤسسات الثقافية[٩٩٣]، وفي السياق نفسه فقد تم انشاء مؤسسة (فولبرايت) للثقافة والتعليم في الولايات المتحدة الأمريكية وشملت طلبة العراق للدراسة في الولايات المتحدة الامريكية على نفقتها[٩٩٤]، ومشروع النقطة الرابعة وفق مبدأ الرئيس الأمريكي هاري ترومان (Harry Truman) الذي انطلق لمعالجة ورفع مستوى التعليم في العديد من الدول منها العراق، حيث يتم استقبال الطلبة للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية على نفقتها أيضاً، كذلك تبادل المعلومات الفنية ومختلف الفنون مع البلدان التي هي في حالة سلم مع العراق والمساهمة في برامج التعاون الفني[٩٩٥].

كما تم تأسيس مكتب للملحق الثقافي مكتب البعثات العلمية في بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية، ليكون مستقلاً عن السفارة العراقية[٩٩٦]، فضلاً عن ذلك فقد أدى التبادل الثقافي بين المملكة العراقية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم (اليونسكو) إلى قيام المنظمة بالتنسيق مع عدداً من الدول الغربية كبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية لاستقبال عدداً من الطلبة العراقيين للدراسة في جامعاتها وعلى نفقة تلك الحكومات ضمن اطار التبادل الثقافي، كما قدمت المنظمة بعثات دراسية على نفقتها للعديد من الطلبة العراقيين للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية[٩٩٧]، وتم توقيع أيضاً اتفاقاً ثنائياً بين حكومة الولايات المتحدة الأمريكية والحكومة العراقية في ١٦ شباط ١٩٤٤، تضمن تزويد كلاً من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية والحكومة العراقية وبصورة منتظمة لجميع المطبوعات الرسمية الصادرة للحكومتين، وتم توقيع اتفاقاً ثنائياً أيضاً بين الطرفين لتمويل مناهج التبادل الثقافي، لرغبة طرفي الدولتين في توسيع علاقات التفاهم المتبادلة بوساطة تبادل المعرفة والكفاءات المهنية عن طريق الاتصالات الثقافية[٩٩٨].

---

[٩٩٣] د. ك. و، الوحدة الوثائقية ملفات وزارة المعارف–الديوان، رقم الملف ٣٢١٢٠/٥، و ٢٩، ص ٣٠.

[٩٩٤] ويكيبيديا، شبكة المعلومات الدولية الانترنت، المنصة الالكترونية https://ar.m.wikipedia.org، تاريخ الولوج للموقع ٢٦ شباط ٢٠٢٤.

[٩٩٥] الاتحاد الدستوري، (جريدة)، بغداد، ع ١٩، ٢٦ نيسان ١٩٥٠.

[٩٩٦] الإخلاص، (جريدة)، بغداد، ع ٦، ١٣ شباط ١٩٥٤؛ البلاغ، (جريدة)، بغداد، ع ١٤٦، ١٤ شباط ١٩٥٤.

[٩٩٧] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/٥٥٩٩، و ١٣٩، ص ١٨٩.

[٩٩٨] فؤاد الراوي، المصدر السابق، ص ص ١٥٣–٢٢٨؛ وزارة الخارجية، مجموعة المعاهدات والاتفاقيات الثنائية المعقودة بين العراق والدول الأجنبية، ج ٢، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٧، ص ص ٣٩–٥٠.

كما أصبحت العلاقات الثقافية بين الحكومة العراقية والحكومة الفرنسية أكثر قوة واستقراراً فيما لو قورنت بالعلاقات السياسية والاقتصادية بينهما، إذ لوحظ ازدياد النشاطات الثقافية بين البلدين من خلال قيام العديد من البعثات الاثارية الفرنسية لزيارة العراق والكشف عن الآثار فيه، ففي عام (١٩٢٩-١٩٣٠) وصلت بعثة إلى موقع تلو (كرصو) برئاسة المسيو جوتباك (Gutbac) الذي تمكن من الكشف على العديد من اثار حضارة الوركاء، وفي عام ١٩٣٣ قامت بعثة المسيو باور (Power) تنقيباتها في موقع لارسه (تل السنكرة) وكشف عن كثير من هذه الآثار من خلال هذه البعثة[٩٩٩]، ومن النشاطات الثقافية التي قامت بها الحكومة الفرنسية هي زيارة المستشرق لويس ما سينون (Louis Masson) في عام ١٩٤٥، حيث قام بإلقاء محاضرة عن بغداد وأصل تسميتها[١٠٠٠]، كذلك قيام الحكومة الفرنسية في عام ١٩٥٠ بتنظيم منهاج خاص تطرق فيه لمختلف الشؤون الثقافية العراقية عن طريق محطة باريس للإذاعة العربية، وقام بإعداد هذا المنهاج أساتذة مختصون من جامعة السوربون الفرنسية وبعض العرب المتخصصين في الشؤون الثقافية العراقية[١٠٠١]، وكان من نتائج تطور تلك العلاقات أن قامت الحكومة العراقية بمفاتحة الحكومة الفرنسية ببناء دار للطلبة العراقيين في الحي الجامعي بباريس، وقد تمت الموافقة على أنشاء هذا المشروع من قبل الحكومة الفرنسية في عام ١٩٥١، ووعدت الحكومة الفرنسية ببذل اقصى جهد ممكن لإتمام المشروع[١٠٠٢].

أما فيما يخص العلاقات الثقافية بين الحكومة العراقية والحكومة الإيطالية ففي عام ١٩٣٤ تم انضمام العراق إلى اتفاقية تشكيل (المكتب الدولي للصحة العامة) في روما، حيث قامت الحكومة العراقية بتشريع قانون رقم (١) في ٣ كانون الثاني ١٩٣٤ وهو القانون الخاص بالاتفاقية، وكذلك النظام التأسيسي لمكتب الصحة الدولي، وذلك من أجل وضعها موضع التنفيذ، وقد تم التوقيع على الاتفاقية ونصت على عدة بنود منها: (تقديم إيطاليا الدعم والإرشاد والمشورة الطبية الحديثة- وحصول الجانب العراقي على خبرات عالمية لتطوير مؤسساته الصحية- وتحقيق النفع للجانب العراقي عبر الحصول على فرص من

---

[٩٩٩] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، تقرير عن الحفريات في العراق لموسم سنة ١٩٢٨-١٩٢٩، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٠، ص ص ١-٩؛ قحطان رشيد صالح، الكشاف الاثري في العراق، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٧، ص ٢٧٠.

[١٠٠٠] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، ص ٣٠.

[١٠٠١] الزمان، (جريدة)، بغداد، ع ٣٩٦٠، ٢٩ تشرين الأول ١٩٥٠.

[١٠٠٢] المصدر نفسه.

أجل تدريب الملاكات الطبية والفنية في مجال الصحة وتأهيلها)[١٠٠٣]، ومن نشاطات التبادل الثقافي مجيء بعثة آثرية إيطالية للتنقيب عن الآثار في العراق عام ١٩٤٦، وقد استمرت لثلاث سنوات أنجزت خلالها العديد من الاعمال وكشفت عن العديد من الاثار منها بقايا الزقورة وغيرها، كما قامت الحكومة الإيطالية في عام ١٩٥١ بتزويد الحكومة العراقية بأجهزة تقنية ومعدات إذاعية التي تدخل في تطوير البث الإذاعي في البلاد، إضافة إلى الاستعانة بالخبراء الايطاليين في تطوير برامج الإذاعية في العراق وأسلوب العمل الإذاعي[١٠٠٤]، كما قامت الحكومة الإيطالية بتوجيه دعوة للحكومة العراقية في ١٠ آذار ١٩٥٨ لحضور مؤتمر الذرة للاستخدامات السلمية برعاية مجلس الوزراء الإيطالي بالتعاون مع مجلس الأبحاث الذرية الإيطالي، وكان للوفد العراقي مشاركة متميزة في المؤتمر[١٠٠٥].

في عام ١٩٥٥ أصبح هناك تبادل ثقافي بين الحكومة العراقية وحكومة اسبانيا، إذ عمل الطرفان على تنمية التفاهم المتبادل والشعور الودي القائم بين البلدين بالوسائل المتوفرة منها تسهيل الزيارات والرحلات الدراسية للطلاب والأساتذة والمحاضرين والفنانين وفرق التمثيل والموسيقى، وذلك بمنحهم التسهيلات من حيث معاملات دخولهم إلى بلد أحد الطرفين والإقامة فيه والتجوال والخروج منه وفقاً للقانون النافذ، وجواز استيراد وتصدير الكتب والمطبوعات واستنساخ المخطوطات والكتب القيمة الباحثة في الثقافة الاسبانية والإسلامية والتاريخ الاسباني والإسلامي من بلاد أحد الطرفين من دون أي تقييد، ويدخل في ذلك التسجيل بالأسطوانات والرقوق والإنتاج الفني ومستنسخاته والراديو والمواد الثقافية، فضلاً عن رعاية انشاء دور العرض ومراكز الثقافة والتربية والعلوم وكذلك مراكز لتشجيع الدعاية للسياحة في بلديهما، وتوفيق مناهج الإذاعات مع ما تتطلبه مصلحة الطرفين المتبادلة، وتكوين جناح خاص في المكتبات العامة المهمة في بلد كل منهما تحتوي بوجه خاص على ما يقوم بتعريف أحدهما إلى الآخر، وتبادل الكتب والمجلات والمنشورات والخرائط وفهارس الكتب والإذاعة ووسائل التربية، أن يقوم الطرفان

[١٠٠٣] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/٤٨٩، قرارات مجلس الوزراء العراقي (معاهدة الصداقة المنوي عقدها بين العراق وإيطاليا)، و٨، ص ٢٠؛ عمر ناجي موسى حماد، العلاقات الاقتصادية والثقافية بين العراق وإيطاليا ١٩٦٣-١٩٧٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠٢٤، ص ص ١٣-١٥.

[١٠٠٤] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة التخطيط، رقم الملف ٤٩/٥٢٠٢٠١، أجهزة ومعدات لتطوير البث الإذاعي، و ٥، ص ١٨٣.

[١٠٠٥] المصدر نفسه، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/٥٨٣٢، منهاج مجلس الوزراء (دعوة لحضور مؤتمر الذرة في إيطاليا) بتأريخ ١٠ آذار عام ١٩٥٨، و ٥، ص ٦.

بتدريس الوسائل المتيسرة لتعادل الألقاب العلمية والشهادات الدراسية ووضع اتفاق خاص بذلك، وتأسيس جمعيات ثقافية اسبانية وعراقية في بلد كل منهما[١٠٠٦].

كما تم فتح ملحق ثقافي في المفوضية العراقية في كراجي العاصمة الباكستانية في عام ١٩٥٣، إذ أصبح هناك تعاون مع المؤسسات والمراكز الثقافية الباكستانية، وتم تبادل المطبوعات والخبرات ونقل المعلومات والثقافات بين البلدين، وأنشاء مجمع عربي ثقافي في كراجي لتعميم اللغة العربية تساهم فيه نخبة من الأساتذة العراقيين وغيرهم وذلك في عام ١٩٥٤[١٠٠٧]، وفتح ملحق ثقافي في لندن ببريطانيا لمتابعة الطلبة المبتعثين للدراسة في بريطانيا، وكذلك عمل هذا الملحق بإعطاء محاضرات باللغة العربية لأبناء

العراقيين المقيمين في بريطانيا بواقع محاضرتين في الأسبوع وتم ذلك في ١٥ كانون الثاني ١٩٥٠[١٠٠٨].

كما أصبح هنالك تعاون ثقافي عراقي- تركي على أساس معاهدة الصداقة وحسن الجوار التي عقدت في بغداد للمرة الثانية عام ١٩٥٣ في وزارتي المعارف والخارجية برئاسة وزير المعارف العراقية ووفد مَثل الحكومة التركية، وتقرر أن يكون هناك زيارات متبادلة على حساب الحكومة التركية للوفد العراقي والعكس أيضاً وهذه الزيارات خصصت للأساتذة والمدرسين ويكون عددهم (٢٥) شخصاً، فضلاً عن تبادل المطبوعات والخبرات، وكذلك تحمل الحكومة العراقية مخصصات الطلبة الاتراك الذين يدرسون في العراق وقيام الحكومة التركية كذلك بتحمل مخصصات الطلبة العراقيين الذين يدرسون في تركيا، ويكون تعاون بين مديريات الآثار بين البلدين، والدراسة تكون لمدة سنتين على نفقة الدولة المقابلة بدلاً من سنة دراسية واحدة، والعمل على تخفيض كافة النفقات للطلبة والأساتذة والرياضيين والفنانين الذاهبين إلى تركيا من قبل الحكومة التركية بنسبة (٥٠%) من الأجور سواء النقل البري أو البحري وغيرها من أجور النقل[١٠٠٩]،

وتم الاتفاق على فتح ملحق ثقافي للحكومة العراقية في تركيا في عام ١٩٥٥ في المفوضية العراقية في تركيا[١٠١٠].

[١٠٠٦] وزارة الخارجية، مجموعة المعاهدات والاتفاقيات الثنائية المعقودة بين العراق والدول الأجنبية، ج ١، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٥، ص ص ٣-١٠.

[١٠٠٧] عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ٩، دار الشؤون الثقافية العامة، بيروت، ١٩٥٥، ص ١٢٢؛ صدى الأهالي، (جريدة)، ع ٤٠٧، ٢٩ كانون الثاني ١٩٥١؛ الزمان، (جريدة)، بغداد، ع ٥٠٩١، ٢٠ تموز ١٩٥٤.

[١٠٠٨] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف-الديوان، رقم الملف ٣٢١٢٠/١١٨، الملحقيون الثقافيون ١٩٥٥-١٩٥٥، و ١٩٧-٢٠٨، ص ص ٢١٢-٢٢٣.

[١٠٠٩] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/٥٥٩٩، و ١٨-١٩، ص ص ٢٠-٢٣.

كما تم التعاون بين المملكة العراقية والمملكة المصرية لأنشاء جمعية الثقافة العربية في كل المملكتين وبالفعل تم أنشاء الجمعيتين (جمعية الثقافة العراقية) و (جمعية الثقافة المصرية) في عام ١٩٣١ وذلك لأجل الاتصال بين مثقفي المملكتين وتوثيق الصلات الفكرية بينهما، وفي عام ١٩٣٣ تطورت العلاقات الثقافية كثيراً إذ تمثلت بتزويد المملكة العراقية بما تحتاجه من الملاكات التربوية، وفي عام ١٩٣٨ تم تأليف (جمعية للدراسات العربية) وجاء ذلك طبقاً لقرارات مؤتمر اللغة العربية الذي عقد في المملكة المصرية في العام نفسه وذلك من أجل توحيد الثقافة العربية، كما تم أنشاء مكتب للتعاون الثقافي بين المملكة العراقية والمملكة المصرية في ١٩ تموز ١٩٤٢ في مصر، وذلك لأجل تبادل الخبرات والأساتذة وعمل هذا المكتب بإطلاع وزارتي المعارف العراقية والمصرية على كل ما يحصل من تطور في شئون التعليم والمعرفة، ويشمل كل ما يخص الأنظمة والقوانين والمناهج والكتب الدراسية، ووضع نظام لتبادل الطلاب والأساتذة ويكون ثابتاً، فضلاً عن تبادل الكتب والمطبوعات والتمهيد للمؤتمرات الثقافية، ومن أهم أعمال المكتب وضع مشروع المعاهدة الثقافية بين البلدين وأن تترك أبوابها مفتوحة لمن يشاء الانضمام إليها من البلاد العربية الأخرى، وكان هناك تبادل ثقافي قبل أن يتم أنشاء المكتب إلا إنه لم يكن منظماً، وقد كان التبادل بين البلدين على جميع الأصعدة وليس من الناحية العلمية فقط، وقد انتفع البلدين من المكتب الثقافي إذ اجتاز خطوة مهمة في التقارب بين البرامج التعليمية، وتم ادخال اللغة الفرنسية في المدارس العراقية على غرار المدارس المصرية، وأصبح بالإمكان الانتقال لأي مرحلة دراسية في البلدين دون وجود أي عائق امامهم[١٠١١] فتح ملحق ثقافي في لبنان في المفوضية العراقية لمتابعة شؤون الطلبة المبتعثين إلى هناك ومراقبة مستواهم العلمي والثقافي ومراقبتهم خوفاً من الانخراط في أي عمل حزبي أو نشاط سياسي[١٠١٢].

ثالثـــاً: نمـــــاذج مـــــن طلبـــة البعثـــات العلميـــة العراقيـــة

كان لحركة البعثات العلمية العراقية في المدة (١٩٢٢-١٩٥٨) نتائج إيجابية أخرى تمثلت برفد المملكة العراقية بنخب من أبنائه المثقفين المتنورين علمياً وفكرياً في مختلف الجوانب والتخصصات العلمية والأدبية والفنية وغيرها، وأصبح لهم لاحقاً أثرٌ كبيرٌ في إدارة المسيرة العلمية والإدارية والسياسية في العراق اثناء الحكم الملكي، فضلاً عن تركهم لبصمات واضحة ما زالت شاخصة للعيان في المجالات

[١٠١٠] المصدر نفسه، ملفات وزارة المعارف-الديوان، رقم الملف ٣٢١٢٠/١١٨، و ٩٨، ص ٧١.

[١٠١١] أسماء محمد محمود، العلاقات المصرية العراقية ١٩٢٢-١٩٥٢، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١٦، ص ص ٣٥٠-٣٨٠.

[١٠١٢] د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف- الديوان، رقم الملف ٣٢١٢٠/١١٨، و ٩١، ص ٩٦.

التي تولوا ادارتها، وأرى هنا ومن جانب الانصاف أن أذكر انموذجاً لتلك النخب الذين كانوا في يوم من الأيام طلاباً ابتعثوا خارج المملكة لإكمال تحصيلهم العلمي وتميزوا بالجد والتفوق[١٠١٣].

١- محمد فاضل الجمالي

لقد ابتعث للدراسة ضمن تخصص التربية إلى لبنان في السنة الدراسية (١٩٢٢-١٩٢٣) وأتم دراسته إذ عاد إلى المملكة العراقية في عام ١٩٢٧، وخلال السنة الدراسية (١٩٢٩-١٩٣٠) ابتعث إلى الولايات المتحدة الأمريكية لأكمال مسيرته العلمية في نفس التخصص للحصول على شهادة الدكتوراه، وأنهى دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة في عام ١٩٣٢، عين مدرساً في دار المعلمين العالية، وتدرج في المناصب العلمية حيث رقي إلى مرتبة أستاذ، وعين مديراً للمعارف في بغداد عام ٢٨ حزيران ١٩٣٤، كما عين بمنصب رئيساً للتفتيش العام عام ١٩٣٥، أوفد إلى سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥ عندما كان مديراً للخارجية مع الوفد العراقي برئاسة أرشد العمري[١٠١٤] لإعداد ميثاق الأمم المتحدة ووقع على الميثاق في حزيران ١٩٤٥، استوزر لأول مرة خلال وزارة ارشد العمري في حزيران ١٩٤٦ لوزارة الخارجية، وقد استوزر سبع مرات أخرى منذ عام (١٩٤٦-١٩٥٣)، اختير عضواً عاملاً في المجمع العلمي عام ١٩٤٩، وفي عام ١٩٥٢ انتخب رئيساً لمجلس النواب ولمرتين، وخلال عام (١٩٥٣-١٩٥٤) أصبح رئيساً للوزراء[١٠١٥]، وفي عام ١٩٥٤ منحته جامعة كولمبيا شهادة الدكتوراه الفخرية بالقانون اعترافاً منها بالعمل الذي قام به في التعليم والشؤون العامة، وعين عضواً بمجلس الاعيان في (تشرين الأول ١٩٥٧ إلى قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨)، وفي (١٤ كانون الأول ١٩٥٧) أصدر صحيفة يومية باسم العمل في بغداد، وعين وزيراً للخارجية في وزارة نوري السعيد الرابعة عشر من (آذار ولغاية أيار ١٩٥٨)[١٠١٦].

[١٠١٣] كُثرٌ هم الطلبة اللذين ابتعثوا للدراسة خارج المملكة وللتوضيح. ينظر: ملحق رقم (٥)، ص ص ٢٨١-٢٨٧.

[١٠١٤] ارشد العمري (١٨٨٨-١٩٧٨): ولد في مدينة الموصل عام ١٨٨٨م، وأكمل دراسته في مدرسة المهندسين العالية في إسطنبول عام ١٩١٢، وتم تعينه في الشعبة الهندسية المعمارية في بلدية أمانة العاصمة بغداد، وتولى أمور الكهرباء والهاتف والمكائن عام ١٩١٤، أصبح في عام ١٩٣٢ أول رئيس وعضو في جمعية الهلال الأحمر العراقية، وهو من الشخصيات السياسية البارزة الذين تولوا رئاسة وزراء العراق في عام ١٩٤٦ وعام ١٩٥٤، شغل منصب وزير الدفاع عام ١٩٤٨، استوزر عدة مرات، ثم عضواً في مجلس الاعيان عام ١٩٥٨، توفى عام ١٩٧٨. للمزيد من المعلومات ينظر: علي فهمي إسماعيل بك، أرشد العمري (١٨٨٨-١٩٧٨) دراسة تاريخية في نشاطه الإداري والسياسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، ١٩٩٧؛ الوقائع العراقية، (جريدة)، ع ٢٣٨٩، ٢٧ تموز ١٩٤٦؛ الذاكرة، (جريدة)، بغداد، ع ٣٥٨٩، ٢٩ شباط ٢٠١٦.

[١٠١٥] مؤيد إبراهيم الونداوي، العراق في التقارير السنوية للسفارة البريطانية ١٩٤٤-١٩٥٨، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٢، ص ١٧٨.

[١٠١٦] د. ك. و، الوحدة الوثاقية، ملفات وزارة المعارف- الديوان، رقم الملف ٣٢١٢٠/٤٥٩، محمد فاضل الجمالي ١٩٣٢-١٩٤٤؛ رحيم كاظم محمد الهاشمي، المصدر السابق؛ راقية رؤوف الجلبي، سفراء العراق خلال سبعة عقود

٢- ضياء جعفر

تم ابتعاثه في السنة الدراسية (١٩٣١-١٩٣٢) للتخصص في الهندسة الميكانيكية في بريطانيا وعاد إلى المملكة بعد انهاء متطلبات دراسته بنجاح في عام ١٩٣٥، استلم وزارات الاقتصاد والمالية والاشغال والمواصلات في المدة (١٩٤٧-١٩٥٨)، أقام العديد من مشاريع العمران والبنى التحتية للاقتصاد العراقي، ويقترن اسمه عند ذكر السدود الإروائية العملاقة في العراق، تولى وزارة الاشغال والمواصلات من (٢٩ اذار ١٩٤٧- ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٨)، إذ عمل على تخليص هذه الوزارة من العمال الأجانب من خلال رفدها بالملاكات العراقية، ووزيراً للمالية من (٦ كانون الثاني- ١٠ كانون الاول ١٩٤٩)، وأسس جمعية المهندسين العراقيين بمساعدة زملائه المهندسين، واعد الدراسات لخمسة مشاريع عملاقة في العراق وهذه المشاريع هي (سد بخمة للسيطرة على مياه الزاب الأعلى وتوليد الطاقة الكهربائية) (سد دوكان لتأمين المياه لقنوات الحويجة وسامراء) (خزان بيلابور خان للسيطرة على الفيضانات في المناطق المجاورة لبعقوبة) (إحياء قناة العظيم وسد الفتحة) (مشروع وادي الثرثار.. وكان له الأولوية)، وزيراً للمالية من (٦ شباط- كانون الاول ١٩٥٠)، ووزيراً للمالية من (٢٩ كانون الثاني- ١٥ ايلول ١٩٥٣)، ووزيراً للمالية من (٣ ايلول ١٩٥٤ إلى ١٧ كانون الاول ١٩٥٥)، ووزير الاعمار والإسكان من (١٧ كانون الاول ١٩٥٥ إلى ٧ حزيران ١٩٥٧)، ووزير المالية من (٣ اذار- ١٩ ايار ١٩٥٨)، ووزير الاعمار من (١٩ ايار- ١٤ تموز ١٩٥٨)[١٠١٧].

٣- جواد سليم

لقد ابتعث للدراسة في فرنسا خلال السنة الدراسية (١٩٣٨-١٩٣٩) ضمن تخصص فن النحت انتقل بعدها إلى روما بسبب الحرب العالمية الثانية في السنة الدراسية (١٩٣٩-١٩٤٠)، إلا انه لم يستمر بالدراسة لاشتداد وطأة الحرب وعاد إلى المملكة، وفي السنة الدراسية (١٩٤٥-١٩٤٦) تم ابتعاثه إلى بريطانيا للدراسة في مدرسة الفنون، وعاد إلى المملكة عند انهائه متطلبات دراسته بنجاح في عام ١٩٤٨، يعد جواد سليم أول من أسس فرع النحت في معهد الفنون الجميلة، شارك بتأسيس جماعة بغداد للفن الحديث، لقد أحدث توازن بين الفن الحديث والتقاليد الشرقية، وعانى الفن العراقي من المزج بين الرسم

١٩٢٤-١٩٩٤ دراسة توثيقية وتحليلية ومقارنة لخلفيات السفراء ومعدلات بقائهم في الخدمة الدبلوماسية في العهدين الملكي والجمهوري، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص ١١٧؛ الإخلاص،= =(جريدة)، بغداد، ع ٤، ٣٠ كانون الثاني ١٩٥٤؛ محمود شبيب، وثبة في العراق وسقوط صالح جبر، منشورات دار الثقافة، بغداد، د.ت، ص ص ٥٧-٥٨؛ المصور، (مجلة)، بغداد، ع ١٤، ٢١ شباط ١٩٥١، ص ١٥.

[١٠١٧] حيدر فاروق السامرائي، المصدر السابق؛ أسيل طالب جبار، نقابة المهندسين العراقية ١٩٥٩-١٩٧٩ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٣، ص ١٨.

والنحت، ومن اعماله في عام ١٩٣٩ نحت تمثالاً (لشعباد) الاميرة السومرية، ورسم ونحت موضوع بائعة الحليب، ونحت بتكليف من ساطع الحصري بعمل نحت بارز لباب عشتار أمام بناية المتحف العراقي ورسم لوحته الشجرة القتيل[١٠١٨].

٤- جمال عمر نظمي

في السنة الدراسية (١٩٣٣-١٩٣٤) ابتعث للدراسة في لبنان ضمن تخصص العلوم السياسية، وعاد إلى المملكة بعد انهائه متطلبات دراسته بنجاح في عام ١٩٣٧، اشتغل بمنصب معاون سكرتير مجلس الوزراء ١٣ كانون الأول ١٩٣٧، انتقل بعدها إلى الإدارة، وفي عام ١٩٤٠ اصبح قائمقام الخالص فالمحمودية عام ١٩٤١ والكاظمية في نيسان ١٩٤٣، وعين مميزاً لدعوي العشائر في وزارة العدل في تشرين الثاني ١٩٤٤، وفي عام ١٩٤٦ عين قائمقام المسيب، ومن ثم معاون متصرف أربيل في حزيران ١٩٤٦، وفي كانون الثاني ١٩٤٧ متصرفاً للواء أربيل فديالى في كانون الثاني ١٩٤٨، أما البصرة من (حزيران ١٩٤٩-١٩٥٣)، وفي كانون الثاني ١٩٥٣ انتخب نائباً عن رانية وجدد انتخابه للفترة من حزيران وايلول ١٩٥٤ إلى عام ١٩٥٨، وفي وزارة جودت الايوبي الثالثة[١٠١٩]حزيران ١٩٥٧ عين وزيراً للزراعة[١٠٢٠].

٥- احسان محمد شيرزاد

لقد ابتعث للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية إلى الولايات المتحدة الأمريكية خلال السنة الدراسية (١٩٤٩-١٩٥٠)، وعاد إلى المملكة العراقية بعد انهائه متطلبات دراسته بنجاح في عام ١٩٥١، عين مدرساً في كلية الهندسة في عام ١٩٥١، شارك في تأسيس المكتب الاستشاري العراقي في عام

[١٠١٨] عمر محمد طالب، موسوعة اعلام الموصل في القرن العشرين، مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل، ٢٠٠٨، ص ص ١٣٣-١٣٥؛ راقية رؤوف الجلبي، المصدر السابق، ص ١١٩.

[١٠١٩] جودت الايوبي (١٨٨٨-١٩٦٩): ولد علي جودت الايوبي في عام ١٨٨٨ في بغداد، واتم تحصيله الدراسي في بغداد والموصل، لقد تخرج من المدرسة الحربية في إستانبول عام ١٩٦٠ برتبة ملازم ثانٍ، ويجيد التكلم بالغات التركية والفرنسية والإنكليزية، أصبح وزيراً للخارجية ثلاث مرات، حاز على مجموعة من الاوسمة الأجنبية والعربية، توفى في بيروت عام ١٩٦٩. للمزيد من المعلومات ينظر: جمعة عليوي فرحان ساجت، علي جودت الايوبي ودوره في السياسة العراقية حتى ١٩٥٨، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، ١٩٩٧.

[١٠٢٠] مير بصري، اعلام التركمان والادب التركي في العراق الحديث، دار الوراق للنشر، لندن، ١٩٩٧، ص ص ٦١-٦٢.

١٩٥٢، أبرز تصاميمه الانشائية جسر كوري في أربيل ١٩٤٨، ومصرف الرهون في بغداد، وعمارة الشوربجي ١٩٥٣، وعمارة عبود في بغداد عام ١٩٥٥[١٠٢١].

[١٠٢١] لقد أستوزر خمس مرات لوزارات الاشغال والمواصلات والبلديات خلال فترة رئاسة عبد الرحمن عارف واحمد حسن البكر، ويعد أول من استخدم الركائز الخرسانية المسلحة في العراق، وعين رئيساً للمجمع العلمي الكردي في بغداد بين الأعوام ١٩٧٢-١٩٧٦، عمل استاذاً متمرساً في كليته إلى عام ١٩٨٨، لعب دوراً هاماً في تطوير نقابة المهندسين.= =للمزيد من المعلومات ينظر: باقر امين ورد، معجم علماء العرب، عالم الكتاب، د. م، ١٩٨٦، ص ١٨٥؛ خالد سلطاني، رؤى معمارية، المؤسسة العربية للنشر والدراسات، د. م، ٢٠٠٠، ص٥٢٦؛ محمد علي الصويركي كردي، الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ، الدار العربية للموسوعات، د. م، ٢٠٠٨، ص ص ١٨٨، ٤٥٠؛ صباح ياسين اعظمي، اعلام المجمع العلمي العراقي ١٩٤٧-٢٠٠٤، الدار العربية للموسوعات، د. م، ٢٠٠٥، ص ١١١؛ زينب عبد الحسن الزهيري، عبد الرحمن عارف ودوره السياسي في العراق ١٩٦٦-١٩٦٨، ٢٠١٢، ص ٢٩٢؛ عبد الكريم فندي، فصول من ثورة أيلول في كوردستان العراق، د. م، ٢٠٢٠، ص ١٢٢.

٥- متي عقراوي

في السنة الدراسية (١٩٢٤-١٩٢٥) تم ابتعاثه إلى لبنان للدراسة ضمن تخصص التربية انتقل بعدها إلى الولايات المتحدة الأمريكية في السنة الدراسية (١٩٢٦-١٩٢٧) للدراسة ضمن التخصص نفسه، وعاد إلى المملكة العراقية بعد انهائه متطلبات دراسته بنجاح وحصوله على شهادة الدكتوراه في عام ١٩٣٢، وعين مديراً لدار المعلمين الابتدائية عام ١٩٣٢، وعين مديراً لمعارف كركوك عام ١٩٣٥، ثم استاذاً في دار المعلمين العالية وعميداً لها، عين مديراً عاماً للتعليم العالي في وزارة المعارف عام ١٩٤٥، وعضواً في المجمع العلمي عام ١٩٤٧، وإعيرت خدماته بعد عام ١٩٤٧ إلى منظمة اليونسكو التابعة لهيئة الأمم المتحدة، أصبح وزيراً للمعارف من عام (١٩٥٤-١٩٥٥)، وعين أستاذ في كلية العلوم في جامعة بغداد، وأصبح عميداً لكلية العلوم من عام (١٩٥٦-١٩٥٧)، وفي ٢١ اب ١٩٥٧ عين رئيساً لجامعة بغداد، كما عين سفيراً للعراق في الولايات المتحدة الأمريكية من عام (١٩٥٨-١٩٦١)[١٠٢٢].

٦- احمد عزت القيسي

تم ابتعاثه للدراسة ضمن تخصص الطب في فرنسا خلال السنة الدراسية (١٩٢٥-١٩٢٦)، وعاد إلى المملكة بعد انهائه متطلبات دراسته بنجاح في عام ١٩٣١، له طريقة خاصة بتصنيف الدم تعرف باسمه، عضو في العديد من الجمعيات والمؤسسات الطبية الأمريكية والاوربية، في عام ١٩٣٢ عين طبيباً شرعياً في مديرية الشطرة العامة واختص (بفتح الموتى وتشريحهم) في عام ١٩٣٤، وفي عام ١٩٣٩ عين مدرساً لتدريس الطب العدلي في الكلية الطبية، وعين استاذاً في الكلية الطبية العراقية في (٢٥ أيلول ١٩٤٠، وفي ٢٤ أيلول ١٩٤٧) عين مديراً لمعهد الطب العدلي، وفي عام ١٩٥٢ انتخب نقيباً لأول نقابة لذوي المهن الطبية[١٠٢٣].

[١٠٢٢] الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لعام ١٩٣٢، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٢، ص ٦٠؛ المصدر نفسه، جدول كبار موظفي الدولة لعام ١٩٤٠، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٠، ص ٤٥؛ ايمان مصطفى خلف المحمدي، المصدر السابق، ص ٤٣؛ شيرين رحيم كريم الجابري، المصدر السابق.

[١٠٢٣] في ٤ تشرين الأول ١٩٥٨ عين عميداً للكلية الطبية العراقية حتى عام ١٩٦٢، وثم استاذاً في الكلية الطبية من عام ١٩٦٧-١٩٧٣. للمزيد من المعلومات ينظر: محمود فهمي درويش واخرون، دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ دائرة= =معارف علمية تاريخية. جغرافية. اجتماعية. صناعية. زراعية. تجارية، ص ٥٠٧؛ كامل سلمان جاسم الجبوري، معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م، ج ١، دار الكتب العربية، بيروت، ٢٠٠٣، ص ١٥٦؛ كامل سلمان جاسم الجبوري، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م، ج ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ص ٢٠٦؛ باقر أمين ورد، اعلام العراق الحديث ١٨٦٩-١٩٦٩، مج ١، د. م، ١٩٧٨، ص ٩٥؛ عباس العزاوي، موسوعة عشائر العراق، ج ٣، الدار العربية للموسوعات، د. م، ٢٠٠٥، ص ٢٣٧؛ كمال سامرائي، حديث الثمانين سيرة وذكريات، ج٣، وزارة الثقافة والاعلام- دار الشؤون الثقافية العامة، د. م، ١٩٩٦، ص ص ٢٢-٦١؛ محمد خير رمضان يوسف، معجم

٧- **محمد حديد**

لقد ابتعث للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد والسياسة في بريطانيا خلال السنة الدراسية ١٩٢٨، وعاد إلى المملكة بعد انهائه متطلبات دراسته بنجاح في عام ١٩٣١، عمل في وزارة المالية مفتشاً في الوزارة في ٢١ أيلول ١٩٣١ و مميزاً للإحصاء في ١٥ تشرين الثاني من العام نفسه، أحد مؤسسي جريدة الأهالي عند صدورها في عام ١٩٣١، وعين وكيل مدير قسم التجارة والصنائع في (٢٤ تموز ١٩٣٣، وفي ١٦ حزيران ١٩٣٤) أصبح مميز مديرية التجارة وضريبة الدخل العامة، وعين وكيلاً لمدير الواردات العام في ٩ تشرين الثاني ١٩٣٦، عين رئيساً للجنة الاقتصادية، وفي عام ١٩٤٦ اشترك بتأسيس الحزب الديمقراطي، وانتخب نائباً للرئيس فيه، وانتخب نائباً في مجلس النواب عن مدينة الموصل في الأعوام ١٩٣٧ و ١٩٤٨ و١٩٥٤، وعين وزيراً للتموين عام ١٩٤٦[١٠٢٤].

٨- **صادق عبد الهادي جلال**

تم ابتعاثه خلال السنة الدراسية (١٩٣٣-١٩٣٤) للدراسة في مصر ضمن تخصص الصناعة، وقد انهى متطلبات دراسته بنجاح وعاد في عام ١٩٣٦ إلى المملكة العراقية، وفي عام ١٩٤٤ التحق للعمل بوزارة المعارف وأسس مدرسة الصناعة في بغداد وأصبح مديراً لها، وعين للتدريس في كلية الهندسة، وعمل بعد ذلك مهندساً ومعاوناً لرئيس المهندسين في وزارة الاعمار، فمديراً عاماً للمكائن والآلات الزراعية في وزارة الزراعة، وعين مفتشاً اختصاصياً للتعليم المهني في وزارة المعارف[١٠٢٥].

٩- **عبد المجيد عبد العزيز**

المؤلفين المعاصرين في آثارهم المخطوطة والمفقودة وما طبع منها أو حقق بعد وفاتهم: وفيات ١٨٩٧-٢٠٠٣م، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٤، ص ٧٣.

[١٠٢٤] عين وزيراً للمالية منذ ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ حتى عام ١٩٦٠ استقال وعاد لنشاطه السياسي في تشكيل الحزب الديمقراطي التقدمي، وأصدر جريدة البيان. للمزيد من المعلومات ينظر: محمد حديد، مذكراتي الصراع من أجل الديمقراطية، المصدر السابق؛ غصون مزهر حسين المحمداوي، محمد حديد ودوره السياسي والوطني للمدة ١٩٢٦-١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠١؛ زكي جميل حافظ، مذكرات شاهد على ثلاثة عهود من حكم العراق، دار الكتاب الثقافي، الأردن، ٢٠١٠، ص ١٤٦؛ محمود شاكر، التاريخ الإسلامي (التاريخ المعاصر بلاد العراق ١٩٢٤-١٩٩١)، ج ١١، المكتب الإسلامي، بيروت، د. ت، ص ٣٣٥؛ سعد عبد القادر ماهر، تراتيل على شاطئ البحر قصة العراق، ج ١، Saad Abdulqader Mahir، العراق، ٢٠١٩، ص ١٢٣؛ احمد المسلماني، خريف الثورة، دار ليلى، مصر، ٢٠١٥، ص ٢٢٧؛ نبيل نجم، قصة الامس، دار بدائل للطبع والنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٢١، ص ٥٥؛ رشا هشام جميل، محمد حديد ودوره في تاريخ العراق السياسي والمعاصر (١٩٤٦-١٩٦٣)، الآداب، (مجلة)، مج ١، ع ١٤٤، كلية اللغات والعلوم الإنسانية، جامعة كرميان، ٢٠٢٣.

[١٠٢٥] عين مديراً اخيراً عاماً للتعليم المهني في أوائل عام ١٩٦١. للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لعام ١٩٥٠، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥١، ص ٤٩؛ محمود فهمي درويش واخرون، المصدر السابق، ص٤٧٣؛ الرائد، (مجلة)، الكويت، ع ١، ١٩٥٢، ص٥٢٧.

خلال السنة الدراسية (١٩٢٦-١٩٢٧) ابتعث للدراسة ضمن تخصص الطب العام إلى سوريا، وتوجه بعدها إلى فرنسا في عام ١٩٣٠ لاكمال دراسته في الصفوف المراحل المتقدمة من كلية الطب، وعاد إلى المملكة عند انهائه متطلبات دراسته بنجاح في العام ١٩٣٤، شارك في تأسيس جمعية الطلبة العرب في موبيليه في فرنسا، وكان رئيساً لها خلال السنوات (١٩٣٢-١٩٣٤)، وفي عام ١٩٣٤ عين طبيب في المستشفى الملكي، كما عين عام ١٩٣٦ مديراً لمستشفى العزل إي الحميات، وعين نائباً لرئيس الوحدة الباطنية في المستشفى الملكي عام ١٩٣٨ وتوجه للتدريس وقتها ليدرس الامراض السارية، وأصبح استاذاً مساعداً في كلية الطب لتدريس الامراض السارية وعلم الجراثيم، حيث شغل موقع مساعد عميد كلية الطب للفترة من (١٩٣٨-١٩٤٢)، وأسند الية منصب وزارة المعارف خلال الفترة (١٧/ أيلول/ ١٩٥٣-٨/ آذار/ ١٩٥٤) في حكومة محمد فاضل الجمالي (الأولى)[١٠٢٦].

١٠- فؤاد سفر

ابتعث في السنة الدراسية (١٩٣٣-١٩٣٤) للدراسة في لبنان ضمن تخصص الآثار القديمة لمدة سنة واحدة، وانتقل بعدها إلى الولايات المتحدة الأمريكية لاكمال دراسته ضمن التخصص نفسه، وانهى متطلبات دراسته بنجاح وعاد في عام ١٩٣٨ إلى المملكة العراقية، وفي عام ١٩٣٨ عين مديراً للآثار، ألقى محاضرات في التاريخ القديم في عام ١٩٤١ في دار المعلمين العالية في بغداد، وأصبح ملاحظاً فنياً في مديرية الاثار في (٣ أيلول ١٩٤٢، وفي ٢٠ تشرين الأول ١٩٤٧) عين مديراً للمباحث والتنقيبات الاثرية، شارك في تأسيس كلية الآداب-جامعة بغداد في عام (١٩٥١-١٩٥٢) ودرس في هذا القسم، وأسندت إلية مهام مفتشية التقنيات الاثرية في عام ١٩٥٦، وعين مديراً للآثار العام في عام ١٩٥٨، وكان عضواً في العديد من اللجان الوطنية والعالمية[١٠٢٧].

١١- طالب مشتاق

[١٠٢٦] د. ك. و، إضبارة الوزير عبد المجيد عبد العزيز القصاب، رقم ٣١٠٢٠٢٠٠٠٥، ٢٠٥/٩؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي، ج ٩، ص ٥٥؛ أديب توفيق الفكيكي، تأريخ اعلام الطب الحديث، ج ٢، ص ص ٩٧-٩٨.

[١٠٢٧] قحطان رشيد صالح، الكشاف الأثري في العراق، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٧، ص ٢٩٢؛ الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لعام ١٩٤٦، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٦، ص ٤٨؛ المصدر نفسه، جدول كبار موظفي الدولة لعام ١٩٤٩، ص ٥١.

خلال السنة الدراسية (١٩٢٥-١٩٢٦) ابتعث للدراسة ضمن تخصص التربية إلى بريطانيا، وعاد إلى المملكة بعد انهائه متطلبات دراسته بنجاح في العام ١٩٢٧، وفي أيلول ١٩٢٧ عين مديراً للثانوية المركزية في بغداد، وفي العام نفسه أصبح مديراً لدار المعلمين العالية وكالةً، كما عين سكرتيراً لوزارة المعارف في ١ تشرين الأول ١٩٢٩، ومفتشاً لمعارف منطقة البصرة في مايس ١٩٣١، انتقل بعدها للعمل الدبلوماسي فعين قائماً بأعمال المفوضية العراقية في انقرة، ونقل بعدها إلى ديوان وزارة الخارجية بمنصب مدير الأمور القنصلية في عام ١٩٣٥[١٠٢٨].

١٢- أحمد نسيم سوسة

لقد ابتعث للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية إلى الولايات المتحدة الأمريكية في السنة الدراسية (١٩٢٤-١٩٢٥)، وعاد بعد انهائه متطلبات دراسته بنجاح في عام ١٩٣٠، وفي عام ١٩٣٠ عين مهندساً في دائرة الري، أستلم عدة وظائف أخرى منها فنية ذات مسؤولية، أحد الأعضاء المؤسسين لجمعية المهندسين عام ١٩٣٨، ترأس البعثتين الفنيتين التي اوفدتها الحكومة العراقية إلى المملكة العربية السعودية خلال عامي ١٩٣٩ و١٩٤٠ لدراسة مشاريع الري في الخرج والإشراف على تنفيذها، وعين معاوناً لرئيس الهيئة الفنية العليا في عام ١٩٤٦ لدراسة مشاريع الري الكبرى في العراق، وفي العام نفسه مثل الحكومة العراقية في لجنة المؤتمرات الهندسية في بلودن، وعضواً للوفد الذي اوفدته الحكومة إلى القاهرة لتمثيله في مؤتمر المهندسين الثاني، وفي دمشق عام ١٩٤٧، وفي عمان ١٩٥٠، وعين مديراً عاماً للمساحة في العراق عام ١٩٤٧ حتى عام ١٩٥٧، انتخب عضواً للمجمع العلمي العراقي في عام ١٩٤٩، وعين معاوناً شخصياً لرئيس مجلس الاعمار في عام ١٩٥١ إلى جانب وظيفته الاصلية، وهو عضو في نقابة المهندسين ونقابة المساحين[١٠٢٩].

ونذكر أيضاً الأستاذ محمد حسين آل ياسين الذي عين أستاذاً مساعداً في دار المعلمين العالية في ١٣ تموز ١٩٤٧، وقد شغل مناصب إدارية عديدة في وزارة المعارف، وفي عام ١٩٥٧ عندما تأسس

[١٠٢٨] بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ عين سفيراً في تركيا. للمزيد من المعلومات ينظر: طالب مشتاق، المصدر السابق؛ كوركيس عواد، معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين ١٨٠٠-١٩٦٩، مج ١، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٩، ص ١٦٤.

[١٠٢٩] نقابة المهندسين العراقية، دليل نقابة المهندسين، المصدر السابق، ص ٨٧؛ محمود فهمي درويش واخرون، دليل الجمهورية العراقية لعام ١٩٦٠، ص ٧٨٧.

مجلس الخدمة العامة ليكون عضواً فيه[١٠٣٠]، والأستاذ كمال إبراهيم الذي في عام ١٩٣٢ عين مدرساً، ثم مديراً للمطبوعات فالإذاعة حتى عام ١٩٤١، وعين مديراً عاماً للدعاية في عام ١٩٤٧، وأعيد إلى دار المعلمين العالية في عام ١٩٥٠ تولى فيها رئاسة قسم اللغة العربية بعد أن تدرج في الترقية إلى رتبة أستاذ حتـــى عام ١٩٥٨[١٠٣١]، والاستاذة سعاد خليل البستاني[١٠٣٢] ابتعثت للدراسة إلى لبنان في السنة الدراسية (١٩٤٧-١٩٤٨) ضمن تخصص التربية وعلم النفس وأنهت متطلبات دراستها بنجاح ضمن التخصص نفسه وعادت إلى المملكة العراقية في عام ١٩٥٠، إلا انها ابتعثت مرة أخرى للدراسة ضمن التخصص ذاته في بريطانيا للحصول على شهادة الماجستير وتم منحها شهادة الماجستير في عام ١٩٥٣، وفي السنة الدراسية (١٩٥٥-١٩٥٦) ابتعثت إلى الولايات المتحدة الأمريكية للنيل شهادة الدكتوراه في التخصص ذاته، وأنهت متطلبات دراستها في نجاح بعد نيلها شهادة الدكتوراه وعادت إلى المملكة العراقية في عام ١٩٥٧، عينت عام ٤ أيلول ١٩٥٠ للتدريس في الثانوية في بغداد، كما عينت في كلية الملكة عالية في تشرين الأول عام ١٩٥٥، وأصبحت عميدة لكلية الملكة عالية في عام ١٩٥٨[١٠٣٣].

[١٠٣٠] لقد أصبح رئيساً لمجلس الخدمة في عام ١٩٦٤، وعين سفيراً في طهران في عام ١٩٦٧، وسفيراً لإندونيسيا عام ١٩٦٩، واخر وظيفة تسنمها في كلية الآداب جامعة بغداد. للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لعام ١٩٤٨، مطبعة الحكومة، بغداد، ص ٥٠؛ المصدر نفسه، جدول كبار موظفي الدولة لعام ١٩٥٤، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٥، ص ٥٠؛ المصدر نفسه، جدول كبار موظفي الدولة لعام ١٩٥٥، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٦، ص ٥٨؛ جواد كاظم الخفاجي، المصدر السابق، ص ص ١٦٨-١٦٩.

[١٠٣١] شغل منصب عميد كلية التربية بالوكالة بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، ثم عميداً لها بالإصالة. للمزيد من المعلومات ينظر: جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد ١٩٥٩-١٩٦٠، ص ٧٥؛ إبراهيم خليل العلاف، الأستاذ كمال إبراهيم ١٩١٠-١٩٧٤ جوانب من سيرته الذاتية والعلمية، المدونة الالكترونية https://wwwallafblogsbotcom.blogspot.com، تاريخ الولوج للموقع ١٧ شباط ٢٠٢٤.

[١٠٣٢] ولدت في بغداد عام ١٩٢٨ من أم سورية وأب عراقي، درست الابتدائية والمتوسطة والثانوية في بغداد، ابتعثت إلى لبنان للدراسة ضمن تخصص التربية وعلم النفس في عام ١٩٤٧، بعد عودتها إلى العراق عينت للتدريس في الثانوية، وحصلت على شهادة الماجستير في عام ١٩٥٣ في بريطانيا، وابتعثت لنيل شهادة الدكتوراه في الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٥٣، وتزوجت من الدكتور داود سلمان علي في بغداد، رجعت للعراق في عام ١٩٥٦ بعد حصولها على الدكتوراه، عينت في كلية الملكة عالية، توفيت في عام ١٩٩٦ في الولايات المتحدة الأمريكية. للمزيد من المعلومات ينظر: الزمان، (جريدة)، بغداد، ع ٣٠٢٩، ٢٦ أيلول ١٩٤٧؛ هادي حسن عليوي، سعاد خليل إسماعيل.. اول وزيرة تعليم عالٍ في العراق، الزمان، (جريدة)، المنصة الالكترونية https://azzaman.com، تاريخ الولوج للموقع 26 شباط ٢٠٢٤.

[١٠٣٣] **أصبحت مديرة البحوث في وزارة التربية حتى عام ١٩٦٩، وتسنمت منصب وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي خلال الأعوام (١٩٧٠-١٩٧٢)، وهي أول وزيرة للتعليم العالي، ودرست في قسم علم النفس في كلية الآداب بجامعة**

بغداد. للمزيد من المعلومات ينظر: د. ت. ع، الاضبارة التقاعدية لسعاد خليل البستاني، رقم الاضبارة ٣١١٠٥٢٠٠٣، ص ١٠؛ د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف ٣٢١٢٠/٤٦١؛ علي خماس حسين البزوني،

الخاتمة

من خلال دراستي لحركة البعثات العلمية العراقية خلال المدة (١٩٢٢-١٩٥٨)، والتي تطرقت فيها إلى بداية تلك البعثات وما آلت اليه من نتائج على مختلف الاصعدة (السياسية والعلمية و الادارية و الاقتصادية)، وكذلك تطرقت فيها لجميع القوانيين والأنظمة والقرارات والتعليمات ذات الصلة التي صدرت خلال مدة الدراسة، فضلاً عن التطرق إلى ميزانية البعثات العلمية وحركة سير تلك البعثات، وتقسيمها إلى بعثات إنسانية وعلمية، وهل تأثرت بالأحداث السياسية التي حدثت خلال تلك المدة، وعليه فقد توصلت الباحثة لعدد من النتائج أهمها:

اولاً: انتظمت عملية حركة البعثات العلمية العراقية خلال العهد الملكي تنتظم شيئا فشيئ مع مرور الوقت، فبعد أن كانت تعتمد في بداياتها على القرارات(الارتجالية) التي تصدرها الحكومات العراقية وفق الحاجة، أصبحت لاحقاً أكثر تنظيماً وأكثر وضوحاً بفعل إصدار العديد من القوانين التي وضعتها الوزارة المسؤولة عن تلك البعثات إلا وهي وزارة المعارف، والتي حظيت بموافقة مجلس الأمة (مجلسي النواب والاعيان) عليها بعد مناقشتها، فضلاً عن إصدار الوزارة نفسها للعديد من الانظمة والتعليمات التي فسرت آلية تطبيق تلك القوانين في محاولة منها لوضع حد للتفسيرات والتجاوزات والمحسوبيات التي قد تحصل أثناء اختيار طلبة البعثات العلمية، ويشير ذلك إلى أن العراق كان يتجه صوب بناء دولة المؤسسات التي تحكمها القوانين والأنظمة.

ثانياً: لم تقتصر عملية اختيار طلبة البعثات العلمية على الطلبة المتفوقين فحسب، بل امتدت لتشمل كل الموظفين الكفوئين العاملين في وزارات ودوائر الدولة المختلفة الراغبين في اكمال تحصيلهم الدراسي بحسب حاجة وترشيح كل وزارة ودائرة على وفق آلية قانونية معتمدة، فضلاً عن ذلك فان عملية الابتعاث لم تقتصر على العنصر الذكوري فقط بل شملت العنصر النسوي أيضاً، إذ تم ابتعاث العديد من الطالبات للدراسة خارج المملكة.

ثالثا: لوحظ أيضاً أنه لم تقتصر عمليات الابتعاث على اختصاص معين دون آخر، بل شملت مختلف الاختصاصات العلمية والانسانية والدينية والعسكرية، ويشير ذلك إلى الرغبة العراقية الجامحة في الحصول على التقدم العلمي والمعرفي والثقافي على الأصعدة كافة، والوصول إلى مصاف الدول المتقدمة علمياً.

رابعاً: لوحظ أيضاً أن عدد الطلبة المبتعثين إلى بريطانيا حتى بداية اندلاع الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ قد فاق أعداد الطلبة المبتعثين إلى الدول الأخرى، وقد دلَّ ذلك الأمر على مدى التأثير البريطاني وتحكمه في قرارات الحكومات العراقية سواء أن كانت سياسية أم علمية.

خامسا: الملاحظ أيضاً بأنه لم يقتصر اهتمام الحكومات العراقية بإرسال البعثات العلمية إلى الخارج، بل أعلنت تلك الحكومات لاحقاً عن استعدادها لاستقبال البعثات العلمية العربية للدراسة في الكليات والمعاهد والمدارس العراقية، بل وذهبت إلى أبعد من ذلك حينما شجعت على إرسال تلك البعثات من خلال إصدارها للقرارات التي تلزم الحكومات العراقية بتحمل نفقات تلك البعثات – على الرغم من مرور العراق بضوائق مالية في بعض السنوات – فضلاً عن تشريعها للقوانين التي تنظم ذلك، وهذا أن دلَّ على شيء فإنما يدل على مدى سعي العراق للحفاظ على الروابط الأخوية والثقافية والعلمية مع البلدان العربية من جهة، ومدى التقدم العلمي والثقافي الذي وصل إليه العراق ورغبته في أن تنال تلك الدول نصيباً منه من جهة ثانية.

سادسا: أسهم الدعم المالي الحكومي في تشجيع الطلبة العراقيين والعرب على التسابق من أجل الحصول على مقعد دراسي في تلك البعثات، كونها وفرت أهم عنصر من عناصر ديمومة تلك البعثات وهي (التخصيصات المالية).

سابعا: من خلال جداول طلبة البعثات العلمية العراقية، نرى أن اغلب طلاب البعثات العلمية كانت من لواء الشمال ولواء بغداد، ولم تحظ مناطق الوسط والجنوب بنصيب كبير من تلك البعثات.

ثامناً: زادت أعداد البعثات العلمية كثيراً بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وقد كان نصيب الولايات المتحدة الأمريكية أكبر عدد من هذه البعثات، مما يدل على أن العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية اصبحت أكثر تطوراً وشملت مختلف النواحي، وهذا ناتج بطبيعة الحال من رغبة الولايات المتحدة الامريكية في استثمار حقول النفط العراقية لاسيما بعد إعلانها اتباع سياسة مناصفة الأرباح وغيرها على عكس بريطانيا.

تاسعاً: أدت البعثات العلمية إلى تطور المملكة العراقية كثيراً، ورفع مستوى المؤسسات سواء الحكومية أو غير الحكومية، من خلال تطور وازدياد عدد مؤسساتها المختلفة (التعليمية والطبية والعمرانية والصناعية) وغيرها، فعلى سبيل المثال لا الحصر فإن وجود المهندسين الكفوئين المتخصصين قد ساهم في بناء البنى التحتية للمشاريع، وكذلك مد الجسور والطرق وبناء المصانع، منها المصانع الخاصة بشركات النفط، ومصانع النسيج ودباغة الجلود والصناعات الأخرى.

عاشرا: كان من أبرز نتائج حركة البعثات العلمية أنها فتحت آفاقاً جديدة للعلاقات بين العراق والدول الأخرى، إذ دفع التعاون الثقافي إلى إقامة علاقات سياسية واقتصادية فضلاً عن العلاقات الثقافية والعلمية التي نتج عنها افتتاح العديد من الملحقيات الثقافية العراقية في تلك البلدان.

المصدر السابق، ص ص ٢٠-٢١.

. Therefore, those scholarships participated in developing the states institutions especially the ones that serve science through the scholarships students which had a new way in Iraqi kingdom, through the typical move it did in learning and all other involved issues. Thus, it is considered a main step for progressing that because it contributed in supplying Iraqi kingdom with the advanced scientific and administrative specializations.

Aim of the study:

The current study aim at stating significance of the educational curriculum and its modernizing styles in accord with high criteria particularly from the involved people who specialized in the educational and administrative sectors in Iraq.

Problem of the study:

The research tries to study the critical retreat that faces the learning process especially after retreating the formal scientific scholarships due to its great importance; this is because the shortage of the specialized staff of scientific scholarships students.

Significance of the study:

Significance of the study is implied in studying and analyzing the significance of scientific scholarships movements through uncovering its importance where it has not been tackled before, as well knowing the explicit impact that students of scholarships movements left in all positions they occupied (administrative, political, economic, educational, and others). This is in addition to know what characterizes students of scholarships movements than other students concerning their education and their social structure. It is possible for this study results to be

active for the students who are interested in this field as well other experienced people who care about Iraqi contemporary history.

Hypothesis of the study:

It is possible to display the basic questions relating to the thesis subject; then, they will be answered within the thesis chapters as the following:

1.What is the significance of scientific scholarships movements in Iraqi kingdom?

2.What is the impact of scientific scholarships students on developing state institutions other than the educational ones?

3.How did scientific scholarships movements develop educational institutions?

4. Did scientific scholarships students occupy various positions (administrative, ministerial, political, educational, and others) after their return?

5.What are the thoughts that scientific scholarships students brought from abroad/ And did they push the development wheel forward in Iraqi kingdom in institutions?

Methodology of the study:

The study adopted various methods in forming its events and analyzing its references such as the historical method and the descriptive method that tackled the historical events and texts according to its time order as well adopting the analytical method. The texts' task was to analyze many legal and legislative texts. The statistical method was also adopted which relied on studying and analyzing statistics and numbers mentioned in the thesis.

It is worth to mention that the nature of the scientific scholarships movements and variety of specialization along time made the researcher follow a historical line based on making the topic unity a principle for displaying events and developments in accord with duration required in the thesis chapters.

Abstract

Studying' Iraqi Scholarships movement during the Monarchy reign(1922 – 1958)' is considered one of the most important historical studies due to its great and active role in revealing many historical secrets and facts; this is in order to raise learning. It was and still is a unique experience in integrating thoughts. It spread science and knowledge all over Iraqi kingdom, for it is not possible for countries to be developed and advanced without science and knowledge.

inistry of Higher Education and Scientific Research
Kerbala University
College of Education for Human Sciences
Department of History

Iraqi Scholarships Movement during the Monarchy Reign (1922 – 1958)

by:
Nisreen Neama Abdul Amear Al Hesnawi

A Thesis Submitted to the Council of College of Education for Human Sciences / Kerbala University as a Partial Fulfillment for the Requirements of Master Degree in Modern History.

The supervisor:
Asst. Prof. Dr. Falah Hassan Kazzar Abbas Al- Marshadi

2024 A.D.